(قتال المسلم كفر وسبابه فسق) فما حكم من قاتل وسب الامام علي(ع)

فحدثني أنه سمع أُسامة بن زيد يحدّث سعداً أن رسول اللهﷺ قال: «إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها»، قال: قلت: أنت سمعتَ أُسامة؟ قال: نعم.

١٥٣٧ ـ **حدثنا** علي بن بَحْر حدثنا عيسى بن يونس عن زكريا عن أبي إسحق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه أن النبيﷺ قال: «قتال المسلم كفر، وسبابه فسق».

١٥٣٨ ـ **حدثنا** أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن عاصم بن أبي النَّجُود عن مُصْعَب بن سعد عن سعد بن مالك قال: قال: يا رسول الله، قد شفاني الله من المشركين، فهب لي هذا السيفَ، قال: «إن هذا السيف ليس لك ولا لي، ضَعْه»، قال: فوضعته، ثم رجعتُ قلت: عَسى أن يعطى هذا السيف اليومَ من لم يُبْلِ بلائي، قال: إذا رجل يدعوني من ورائي، قال: قلت: قد أُنزل فيَّ شيء؟ قال: «كنتَ سألتني السيف وليس هو لي، وإنه قد وُهبَ لي فهو لك»، قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿ **يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لله والرَّسُولِ** ﴾.

١٥٣٩ ـ [قال عبدالله بن أحمد]: وجدتُ هذا الحديث في كتاب

(١٥٣٧) **إسناده صحيح**، وهو مختصر ١٥١٩. وقد مضت الإشارة إلى هذا الإسناد هناك.

(١٥٣٨) **إسناده صحيح**، وهو في تفسير ابن كثير ٤ : ٤ وقال: «ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن أبي بكر بن عياش به، وقال الترمذي: حسن صحيح». وانظر ١٥٥٦، ١٥٦٧.

(١٥٣٩) **إسناده ضعيف**، لانقطاعه. عبدالمتعالي بن عبدالوهاب الأنصاري: ترجمه الحافظ في التهذيب ٦ : ٣٨٠ وذكر أن الحسيني أغفله في رجال المسند، ظنّا منه أنه راو آخر، ورجح هو أنه غير ذاك، وترجمه أيضاً في التعجيل ٢٦٤ ـ ٢٦٥ وأشار إلى هذا الحديث، وذكر أنه روى عنه أيضاً عبدالله بن أحمد وإبراهيم بن الحرث بن مصعب =

المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الثاني

من الحديث ٩٢١

إلى الحديث ٢١٧٥

دار الحديث

القاهرة

قتال المؤمن كفر فما حكم من قاتل أمير المؤمنين علي عليه السلام؟

كما تأكل البقرةُ من الأرض» .

١٥١٨ _ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن عبدالملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: لا يُحسن يصلي! قال: فسأله عمر؟ فقال: إني أصلي بهم صلاةَ رسول الله ﷺ ، أركد في الأُولَيَين، وأحذِف في الأخريين، قال: ذلك الظنٌّ بك يا أبا إسحق.

١٥١٩ _ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا مَعْمَر عن أبي إسحق عن عمر بن سعد حدثنا سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ : «قتال المؤمن كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» .

١٥٢٠ _ **حدثنا** عبدالرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن من أكبر المسلمين في المسلمين جرْماً رجلاً سأل عن شيء ونقَّر عنه حتى أُنزل في ذلك الشيء تحريم من أجل مسئلته» .

(١٥١٨) **إسناده صحيح**، سفيان: هو الثوري. والحديث مكرر ١٥١٠ . أركد في الأولين: أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأولين من الصلاة الرباعية. وأحذف في الأخريين: أي أخفف فيهما.

(١٥١٩) **إسناده صحيح**، أبو إسحق: هو السبيعي. الحديث روى النسائي بعضه ٢ : ١٧٥ عن إسحق بن إبراهيم عن عبدالرزاق بإسناده، وروى بعضه أيضاً ابن ماجة ٢ : ٢٤٠ من طريق وكيع عن شريك عن أبي إسحق عن محمد بن سعد عن أبيه، وستأتي رواية أبي إسحق عن محمد بن سعد من طريق زكريا عن أبي إسحق ١٥٣٧ . فقد سمعه أبو إسحق من الأخوين محمد وعمر، والحديث بطوله في الجامع الصغير ٦٠٩٢ ، ونسبه أيضاً لأبي يعلى والطبراني والضياء.

(١٥٢٠) **إسناده صحيح**، ورواه الشيخان وأبو داود، كما فى ذخائر المواريث ٢١٣٦ .

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الثاني

من الحديث ٩٢١

إلى الحديث ٢١٧٥

دار الحديث

القاهرة

سبابُ المسلم فسوق وقتاله كفر - فما حكم من حارب الامام علي (ع) وسبه؟

رسُولُ اللهِ ﷺ : وَصِيامُ رَمَضَانَ . قالَ : هلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قال : لا ، إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ . قال : وَذَكَرَ له رسولُ اللهِ ﷺ الزَّكاةَ ، قال : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُها؟ قال : لا ، إلاَّ أَن تَطَوَّعَ . قال : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يقولُ : وَاللهِ لا أزيدُ عَلَى هٰذَا ولا أنقُصُ . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ .

[الحديث ٤٦ ـ أطرافه في : ١٨٩١ ، ٢٦٧٨ ، ٦٩٥٦].

٣٥ ـ باب اتِّباع الجَنَائِزِ مِنَ الإيمانِ

٤٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ الْمَنْجوفِيُّ قال : حدَّثَنَا رَوْحٌ قال : حدَّثَنَا عَوْفٌ عنِ الحسنِ ومحمدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : «مَنِ اتَّبَعَ جَنازَةَ مُسْلمٍ إيماناً واحْتِساباً ، وَكَانَ مَعَهُ حتى يُصَلَّى عليها وَيُفْرَغَ مِن دَفْنِها ، فإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأجْرِ بقيراطَيْنِ كلُّ قِيراطٍ مِثْلُ أُحُدٍ . ومَنْ صَلَّىٰ عليها ثمَّ رَجَعَ قَبْل أَنْ تُدْفَنَ فإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقيراطٍ» .

تابَعَهُ عُثمانُ المُؤَذِّنُ قال : حدَّثَنا عَوفٌ عنْ محمدٍ عن أبي هُرَيرةَ عنِ النبيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

[الحديث ٤٧ ـ طرفاه في : ١٣٢٣ ، ١٣٢٥].

٣٦ ـ باب خوف المُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ

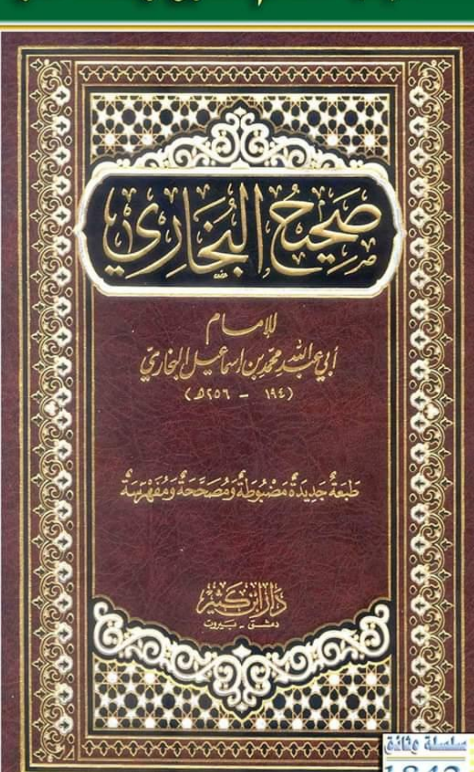
وقال إبراهيمُ التَّيْمِيُّ : ما عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي إلاَّ خَشِيتُ أَنْ أكونَ مُكَذِّباً . وقالَ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أدْرَكْتُ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ كلُّهمْ يَخافُ النِّفاقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، ما مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقولُ إنَّهُ عَلَىٰ إيمانِ جِبْرِيلَ وَمِيكائيلَ . وَيُذْكَرُ عن الحسَنِ : ما خافَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ ، ولا أَمِنَهُ إلاَّ مُنافِقٌ ، وما يُحْذَرُ مِنَ الإصْرارِ عَلَىٰ النِّفَاقِ والعِصْيانِ مِنْ غَيرِ توْبَةٍ ، لِقَولِ اللهِ تعالىٰ : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٤٨ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال : حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ زُبَيْدٍ قال : سَأَلْتُ أبا وائلٍ عنِ المُرْجِئةِ ، فقال : حدَّثني عبدُ اللهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ وَقِتالُهُ كُفْر» .

[الحديث ٤٨ ـ طرفاه في : ٦٠٤٤ ، ٧٠٧٦].

٤٩ ـ أخبرَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيدٍ عنْ أنَسٍ قال : أخبرَني عُبادةُ بنُ الصامِتِ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بليلةِ القَدْرِ ، فتَلَاحىٰ رَجُلَانِ مِنَ المُسْلِمينَ ، فقال : إنِّي خَرَجتُ لأُخبِرَكمْ بِليلةِ القَدْرِ ، وَإِنَّهُ تَلَاحىٰ فُلانٌ وَفُلانٌ فرُفِعتْ ، وعَسَىٰ أنْ يَكونَ خَيراً لكم ، التَمِسوها في السَّبْعِ والتِّسْعِ والخَمْس» .

[الحديث ٤٩ ـ طرفاه في : ٢٠٢٣ ، ٦٠٤٩].



اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

فلا تهمُّوا بها فإنها تُفسد المعيشة ، وتُكدِّر النعمة ، وتُورث الاستئصال ، وأستغفر الله لي ولكم . ثم نزل[١] .

« القائبة » : البيضة ، « والقُوب » : الفرخ ، يقال : قابت البيضةُ : إذا انفلقت عن الفرخ .

محمد بن بشر العبدي : حدّثنا مُجالد ، عن أبي الوَدَّاك ، عن أبي سعيد مرفوعاً : « إذا رأيتُم فلاناً يخطُبُ على منبري ، فاقتلوه »[٢] .

رواه جندل بن والق[٣] ، عن محمد بن بشر ، فقال بدل « فلاناً » : معاوية . وتابعه الوليد بنُ القاسم ، عن مجالد .

وقال حمّاد وجماعة : عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مرفوعاً : « إذا رأيتُم معاويةَ على منبري ، فاقتلوه »[٤].

الحَكَم بن ظُهَير ـ واه[٥] ـ عن عاصم ، عن زر عن عبد الله[٦] مرفوعاً نحوه .

وجاء عن الحسن مرسلاً[٧] .

وروي بإسناد مظلم ، عن جابر مرفوعاً : « إذَا رأيتُم معاوية يخطُبُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر ١٦/٣١٦/ب وهو في « البداية » ٨ ١٣٢ .

(٢) أخرجه ابن عدي في « الكامل » ومجالد ضعيف .

(٣) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٥٣٥ ، ونقل عن أبيه أنه صدوق . وقد تحرف عند ابن عساكر إلى « واثق » .

(٤) أخرجه ابن عدي وابن عساكر ، وعلي بن زيد ضعيف .

(٥) قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال مرة : تركوه .

(٦) في المطبوع : عن زر بن عبد الله وهو خطأ . قال ابنُ كثير في « البداية » ٨/١٣٣ بعد أن ذكره عن ابن مسعود وأبي سعيد : وهذا الحديث كذب بلا شك ، ولو كان صحيحاً ، لبادر الصحابة إلى فعل ذلك ، لأنهم كانوا لا تأخذهم في الله لومة لائم .

(٧) قال ابن كثير : وأرسله عمرو بن عبيد عن الحسن البصري . قال أيوب : وهو كذب .

بسند صحيح (اذا رايتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه)

غير معاوية بن أبى سفيان لا أراه ثمانين عاماً ثم يقبل على ناقة من المسك الأذفر حشوها من رحمة الله قوائمها من الزبرجد فأقول معاوية فيقول لبيك فأقول أين كنت من ثمانين عاماً فيقول فى روضة تحت عرش ربى يناجينى وأناجيه فيقول هذا عوض



عباد بن يعقوب

		قوله: استحق الترك
6	ابن حجر العسقلاني	صدوق رافضي بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، ومرة: رافضي مشهور إلا أنه كان صدوقا
7	الدارقطني	شيعي صدوق
8	الذهبي	شيعي جلد، ومرة: من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق في الحديث
9	صالح بن محمد جزرة	كان يشتم عثمان
10	عبدان بن أحمد الأهوازي	نقل عن أبي بكر بن أبي شيبة أوهناد بن السري أنهما أو أحدهما فسقه ونسبه إلى أنه يشتم السلف
11	محمد بن إسحاق بن خزيمة	ثقة في روايته، المتهم في دينه، ومرة: تركه بأخرة

فقال هذا بما كانوا يستمونك فى دار الدنيا ، قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفيه غير واحد من المجاهيل والله أعلم . (قال) الحاكم سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت أبى يقول سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلى يقول لا يصح فى فضل معاوية حديث . ﴿ ابن عدى ﴾ حدثنا على بن العباس القانعى حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقتلوه ، موضوع : عباد رافضى والحكم متروك كذاب ﴿ ابن عدى ﴾ أنبأنا على العباس حدثنا على

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

المتوفى سنة ٩١١

الجزء الأول

الناشر
دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه

ابن المثنى حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد مرفوعاً إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ﴿ابن عدى﴾ حدثنا محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي حدثنا سليمان بن أيوب النصيبى حدثنا سفيان بن عيينة عن على بن زيد ابن جدعان عن أبى نضرة عن أبى سعيد به : مجالد وعلى ليسا بشىء ﴿العقيلى﴾ حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال قلت لأيوب إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه فقال كذب عمرو وقال العقيلى لا يصح فى هذا المتن شىء (قلت) قال ابن طاهر فى أطراف الكامل ورواه سفيان بن محمد الفزارى عن منصور بن سلمة عن سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر قال ابن عدى سوى سفيان الفزارى هذا وإنما يرويه سليمان عن جعفر بن محمد عن جماعة من أهل بدر وسليمان ثقة ومنصور لا بأس به. قال ابن طاهر وجعفر وأبوه لم يدركا أحداً من الصحابة المتأخرين فكيف بأهل بدر وسفيان الفزارى من أهل المصيصة يسرق حديث الناس ويروى عن الثقات المناكير ورواه محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبى أمامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه قال. ابن عدى وهذا بهذا الإسناد لم أكتبه إلا عن على بن سعيد عن الحسن بن عيسى الرازى عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحق وسلمة ضعفه إسحق بن راهويه وقال البخارى فى حديثه مناكير والله أعلم (أخبرنا) محمد ابن ناصر الحافظ أنبأنا عبد القادر بن محمد أنبأنا أبو إسحق البرمكى أنبأنا أحمد ابن إبراهيم بن شاذان قال قال لى أبو بكر بن أبى داود لما روى حديث إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه هذا معاوية بن تابوت رأس المنافقين وكان حلف أن يبول ويتغوط على منبره وليس هو معاوية بن سفيان قال المؤلف وهذا يحتاج إلى نقل ومن نقل هذا (قلت) قال ابن عساكر هذا تأويل بعيد والله أعلم ورواه بعضهم فاقبلوه بالموحدة ﴿الخطيب﴾ حدثنى الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن أبى حفص الزاهد حدثنا محمد بن إسحق الفقيه إملاء حدثنا أبو نصر الغارى حدثنا الحسن

اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة

للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

المتوفى سنة ٩١١

الجزء الأول

الناشر
دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه

نصر، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن صالح بن أبي الأسود، عن إسماعيل، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب فاقتلوه ".

قال نصر: ثم رجع إلى حديث عمرو بن شمر، قال:

فلما كان من الغد خرج محمد بن علي بن أبي طالب، وخرج إليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب في جمعين عظيمين فاقتتلوا كأشد القتال. ثم إن عبيد الله بن عمر أرسل إلى محمد بن الحنفية (١): أن اخرج إلى أبارزك. قال له: نعم. ثم خرج إليه يمشي، فبصر به علي فقال: من هذان المتبارزان؟ فقيل له: ابن الحنفية وابن عمر. فحرك علي دابته ثم دعا محمدا فوقف له فقال: أمسك دابتي. فأمسكها له ثم مشى إليه فقال: أنا أبارزك فهلم إلي. قال: ليس لي في مبارزتك حاجة. قال: فرجع ابن عمر وأخذ ابن الحنفية يقول لأبيه: منعتني من مبارزته، فوالله لو تركتني لرجوت أن أقتله. قال: يا بني، لو بارزته أنا لقتلته، ولو بارزته أنت لرجوت أن تقتله، وما كنت آمن أن يقتلك. ثم قال: يا أبه أتبرز بنفسك إلى هذا الفاسق اللئيم عدو الله؟ والله لو أبوه يسألك المبارزة لرغبت بك عنه. فقال: يا بني [لا تذكر أباه ولا] تقل فيه إلا خيرا (٢). يرحم الله أباه.

ثم إن الناس تحاجزوا وتراجعوا. فلما أن كان اليوم الخامس خرج عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة فاقتتلوا قتالا شديدا، ودنا ابن عباس

---

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب، وهو أخو الحسن والحسين ابني علي، بيد أن والدة هذين هي فاطمة الزهراء، وأم ذاك هي خولة بنت جعفر الحنفية، فنسب إليها تمييزا له. كان ابن الحنفية أحد أبطال صدر الإسلام، وكان ورعا واسع العلم. توفي سنة ٨١. وفيات الأعيان (١: ٤٤٩) وطبقات ابن سعد (٥: ٦٦).

(٢) ح (١: ٤٨٠): " لأبيه إلا خيرا ".

الكتاب: وقعة صفين
المؤلف: ابن مزاحم المنقري
الجزء:
الوفاة: ٢١٢
المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة
تحقيق: تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون
الطبعة: الثانية
سنة الطبع: ١٣٨٢
المطبعة: المدني – مصر
الناشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة
ردمك:
ملاحظات: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران ١٤٠٣

اخرج البلاذري في تاريخه

حدثنا يوسف بن موسى وأبو موسى إسحاق الفروي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد والأعمش عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه . فتركوا أمره فلم يفلحوا ولم ينجحوا .**

رجال الإسناد

١ - يوسف بن موسى أبو يعقوب الكوفي . من رجال البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحاحهم ، وثقه غير واحد .

٢ - جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الرازي ، من رجال الصحاح الست ، مجمع على ثقته .

٣ - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي الكوفي ، أحد رجال الصحاح الست متفق على ثقته .

٤ - الأعمش سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي ، أحد رجال الصحاح الست ليس في المحدثين أصدق منه .

٥ - الحسن البصري ، أحد رجال الصحاح مجمع على ثقته .

اذا رايتم معاوية بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه

الكتاب: وقعة صفين
المؤلف: ابن مزاحم المنقري
الجزء:
الوفاة: ٢١٢
المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة
تحقيق: تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون
الطبعة: الثانية
سنة الطبع: ١٣٨٢
المطبعة: المدني – مصر
الناشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة
ردمك:
ملاحظات: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران ١٤٠٣

نصر: عبد العزيز، قال حبيب بن أبي ثابت قال: حدثني منذر الثوري (١) قال: قال محمد بن الحنفية: لما أتاهم [رسول] الله من أعلى الوادي ومن أسفله، وملأ الأودية كتائب (٢) استسلموا حتى وجدوا أعوانا.
نصر، عن فطر بن خليفة (٣)، عن منذر الثوري قال عمار بن ياسر: والله ما أسلم القوم ولكن استسلموا وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا.
نصر، عن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل، عن الحسن، و [قال: وحدثنا] الحكم [أيضا]، عن عاصم بن أبي النجود (٤)، عن زر بن حبيش (٥)، عن عبد الله بن مسعود قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. " إذا رأيتم معاوية بن أبي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه ". قال الحسن: فما فعلوا ولا أفلحوا.
نصر: عمرو بن ثابت، عن إسماعيل، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه ". قال: فحدثني بعضهم قال: قال أبو سعيد الخدري: فلم نفعل ولم نفلح.

---

(١) هو المنذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي. ترجم له في تهذيب التهذيب. وفي الأصل: " منذر العلوي " لعلها " الكوفي " وأثبت ما في ح.
(٢) في الأصل: " وملؤوا ". ح: " وملأ الأودية كتائب – يعني يوم فتح مكة ".
٣) فطر بكسر الفاء، بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط. انظر تهذيب التهذيب والمعارف ومشارق الأنوار (٢: ١٦٨). وفي الأصل: " قطرب " تحريف.
(٤) هو عاصم بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ، كان حجة في القراءة، قرأ على عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش. ويعرف بابن أبي النجود، بفتح النون. وبهدلة أمه كما في القاموس. توفي سنة ١٢٨. انظر تهذيب التهذيب والمعارف ٢٣١.
(٥) زر، بكسر أوله وتشديد الراء، بن حبيش، بالتصغير، بن حباشة، بالضم، الأسدي الكوفي، كان أعرب الناس، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية. مات سنة إحدى أو ثنتين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة. انظر تهذيب التهذيب والمعارف ١٨٨ والإصابة ٢٩٦٥.

(٢١٦)

اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه

كتاب المجروحين من المحدثين

لابن حبان

المجلد الأول

تحقيق
حمدي عبد المجيد السلفي

فقال سليمان بن مهران: إنما حمله على ما فعله حديثاً كنت أسمعه يذكره عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَتَلَهُ».

وقال: حدثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو حمزة السكري، عن رقبة بن مسقلة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَفْضُلُ صَلَاةُ الرَّجُلِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

وقال: حدثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن أبي رواد، قال: سمعت داود الطائي، يحدث عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَعْمَلْ في الدُّنْيَا يَنْفَعْهُ فِي الآخِرَةِ».

وقال: حدثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا عثمان بن جبلة، عن عبدالملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِي فَاقْتُلُوهُ».

وقال: حدثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا شراحيل بن عبدالله المروزي، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ورق، ونقش فيه محمد رسول الله ﷺ.

وقال: حدثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا أبي، قال: حدثنا عثمان بن جبلة بن أبي رواد، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَى» الحديث، قال عثمان: فسألت عنه شعبة أخيراً فلم يحفظه.

وقال: حدثنا أبي وعمي، قالا: حدثنا أبي، قال: حدثنا مصعب، قال: حدثني عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده

بسند رجاله ثقات ،، (اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه)

كتاب جمل

من

أنساب الأشراف

صنفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

الجزء الخامس

نسب بني عبد شمس بن عبد مناف

حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار — الدكتور رياض زركلي

بإشراف

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

قال : قلم أعددتُه لله ولرسوله ، فقال النبيّ ﷺ : أما إنّه جزاك الله عن نبيّك خيراً ، والله ما استكتبتك إلّا بوَحي من السماء» .

حدثنا يوسف بن موسى وأبو موسى إسحاق الفَرْوي قالا: حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا إسماعيل والأعمش عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ؛ فتركوا أمره فلم يُفلحوا ولم ينجَحوا .

حدثني خَلَف بن هشام البَزّاز حدثنا أبو عَوانة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجَعْد قال ، قال رسول الله ﷺ : «معاوية في تابوت مقفل عليه في جهنّم» .

حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل وأبو صالح الفَرّاء الأنطاكي قالا: حدثنا حجّاج بن محمّد حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد الخدْري أنّ رجلاً من الأنصار أراد قتل معاوية ، فقلنا له : لا تسُلّ السيفَ في عهد عمر حتّى تكتب إليه ، قال : إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا رأيتم معاوية يخطب على الأعواد فاقتلوه» ، قال : ونحن قد سمعناه ولكن لا نفعل حتّى نكتب إلى عمر ، فكتبوا إليه فلم يأتِهم جواب الكتاب حتّى مات .

حدثنا خَلَف حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن جُمْهان عن سَفينة مولى أمّ سَلَمَة أنّ النبيّ ﷺ كان جالساً فمرّ أبو سفيان على بعير ومعه معاوية وأخٌ له ، أحدهما يقود البعير والآخر يسوقه ، فقال رسول الله ﷺ : «لعن الله الحامل والمحمول والقائد والسائق» .

اللـهم اركسـهما في الفتنـة ركسا ودعـهما الى النـار دعا



٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه
حمدي عبدالمجيد السلفي

الجزء الحادي عشر

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة ت: ٨٦٤٢٤٠

سلام ثنا عبدالسلام بن حرب عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى في العمرة حتى استلم الحجر وفي الحج حتى رمى الجمرة •

١٠٩٦٨ ــ حدثنا ابراهيم بن نائلة الاصبهاني ثنا عبد الرحمن بن عبدالوهاب الصيرفي ثنا ابو قتيبة انا شريك عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى جدة سدسا •

١٠٩٦٩ ــ حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا ابو صالح عبدالله بن صالح (ح) •

وحدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا معلى بن مهدي الموصلي قالا ثنا سوار بن مصعب عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « فضل العلم أفضل من العبادة وملاك الدين الورع » •

١٠٩٧٠ ــ حدثنا احمد بن علي الجارودي الاصبهاني ثنا عبدالله بن سعيد الكندي ثنا عيسى بن سوادة النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت رجلين وهما يقولان :

ولا يزال حواري يلوح عظامه   زوى الحرب عنه ان يجن فيقبرا

فسأل عنهما فقيل معاوية وعمرو بن العاص ، فقال : «اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا » •

١٠٩٦٨ ــ ورواه ابن ماجه ٢٧٢٥ قال في الزوائد : في اسناده ليث بن ابي سليم وهو ضعيف مدلس •

١٠٩٦٩ ــ قال في المجمع ١٢٠/١ وفيه سوار بن مصعب ضعيف جدا •

١٠٩٧٠ ــ قال في المجمع ١٢١/٨ وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب •

اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ، اللهم دعهما الى النار دعا

المصنف

لابن أبي شيبة

الإمام الحافظ

أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي

١٥٩-٢٣٥هـ

تحقيق

أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد

المجلد الثالث عشر

المغازي - الفتن - الجمل

٣٧٥٥٠ - ٣٨٩٥٧

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «إِنَّ هٰذا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا دَامُوا إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا مَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا مَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ»[1].

١٥/ ٢٣٢ **٣٨٧٣٤**- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبُّ هٰذِه الدَّارِ أَبُو هِلاَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرزَةَ الأَسْلَمِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَمِعُوا غِنَاءً فَاسْتَشْرَفُوا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الخَمْرُ، فَأَتَاهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: هٰذا فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ وَيُجِيبُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ وَهُوَ يَقُولُ:

لاَ يَزَالُ حَوَارِي تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَىٰ الحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي الفِتْنَةِ رَكْسًا، اللَّهُمَّ دَعْهُمَا إِلَى النَّارِ [دَعًا]»[2].

٣٨٧٣٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ الأَعْشَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ][3] مُكَمِّلٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَقْبَلَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاجًّا مِنَ الشَّامِ فَقَدِمَ المَدِينَةَ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَان، ألا أُخْبِرُكَ شَيْئًا سَمِعْته مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَلَىٰ، ١٥/ ٢٣٣ قُلْت: فَإِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا

---

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو كنانة القرشي وهو مجهول الحال.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. فيه يزيد ابن أبي زياد وهو ضعيف الحديث، وابن الأحوص وهو مجهول- كما قال ابن القطان.

(٣) وقع في المطبوع و(د) و(و) (عن)، وهي مشتبهة في (أ) والصواب ما أثبتناه هو رجل واحد يروي عن أزهر، ويروي عنه ابن أبي نمر، والأعشىٰ لقبه، أنظر ترجمة سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشىٰ من «التهذيب».

٧٠٨٠ – حدثنا محمدُ بن حفص بن بهمرد : ثنا إسحاقُ بنُ الحارثِ الرازيُّ : ثنا عمرو بن عبد الغفار الفُقَيمي : ثنا نصيرُ بن أبي الأشعثِ ، وشريكٌ ، وأبو بكر بن عياشٍ ، عن يزيدَ بن أبي زيادٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ بن نوفلٍ .

عن المطلبِ بنِ ربيعةَ ، قال : بَيْنَمَا رسولُ اللَّهِ ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِه يَسِيرُ في بَعْضِ اللَّيلِ إذْ سَمِعَ صَوْتَ غِنَاءٍ ، فقال : « مَا هَذَا ؟ » فَنَظَر فإذا رَجُلٌ يُطَارِحُ رجلًا للغِنَاءِ .

لا يَـزَالُ حَـوَارِيٌّ تَلُـوحُ عظامُـه زَوَى الحَرْبُ عنه أن يُجَـنَّ فيُقْبَرا[1]

فقال : « اللَّهُمَّ ارْكُسْهُما في الفِتنَةِ رِكْسًا ، ودُعَّهُمَا في نَارِ جَهنَّمَ دَعًّا » .

*** لم يَروِ هذا الحديثَ عن نصير بن الأشعث[2] إلا عمرو بنُ عبد الغفار[3]** .

٧٠٨١ – حدثنا محمد بن حفص :

يزيدَ المقرئ: نا سَلَّامُ بن أبي مُطِيعٍ ،

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابنَ عمرَ عن نَبِيذِ الجَ

سَعيدٌ إلى ابنِ عَبَّاسٍ ، فقالَ ما قَالَ ابـ

*** لم يَروِ هذا الحديثَ عن سلام بن**

٧٠٨٢ – حدثنا محمد بن عبد اللَّـ

إبراهيم الترجماني : ثنا عمر بن هارون

عن سالمٍ – خادمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

رُءُوسَهُنَّ أَرْبعَ قُرونٍ ، فإذَا اغْتَسَلْنَ جَـ

---

(١) انظر ما كتبه الشيخ العلامة محمود

(ص ٢٠٠) .

(٢) في السند : « ابن أبي الأشعث » ، وهنا « ابن الأشعث » ، وكلاهما صواب كما ذكره الإمام المزي في ترجمته (٢٩/٣٦٨) . أو يكون سقط من الناسخ والله أعلم .

(٣) « مجمع البحرين » (٣١٨٧) .

(٤) في الأصل : « جمعهن » « ينقضهن » ، والتصويب من « المجمع » .

«وأتت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع،
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مُسْنَدُ أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

الجزء الثالث عشر

دار المأمون للتراث

دمشق - ص.ب ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٣٣

يَزَالُ حَوَارٍ⁽¹⁾ مَا تَزُولُ عِظَامُهُ⁽²⁾ زَوَى⁽³⁾ الْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ⁽⁴⁾ فَيُقْبَرَا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَنْ هٰذَا؟». قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ. قَالَ: فَقَالَ «اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا⁽⁵⁾ فِي الْفِتْنَةِ رَكْساً

(١) في الأصلين «حوار» بدون ياء شأن المنقوص إذا نون، والحواري - بكسر الراء مخففة وسكون الياء - هو الحواريّ - بالياء مشددة - قال ابن دريد:

بَكَىٰ بِعَيْنِكَ وَاكِفُ الْقَطْرِ ابْنَ الْحَوَارِي الْعَالِيَ الذِّكْرِ

يعني بالحواريّ الزبير، وعنى بابنه عبد الله بن الزبير. والحواري: كل مبالغ في نصرة آخر، وخص بعضهم به أنصار الأنبياء. وزال الأولى فعل ماض ناقص حذف النفي قبلها لضرورة الشعر، وهو جائز إذ سبقت بقسم مثل (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ). وتزول الثانية فعل تام ومعناه: يذهب، يهلك، يتحرك...

(٢) رواية أحمد: (لا يزال حواريّ تلوح عظامه)، وكذلك هو في «المطالب العالية».

وأما رواية البزار فهي: «تركت حوارياً تلوح عظامه».

وأما رواية الهيثمي فهي: «يزال حواري تلوح عظامه». وأجودها رواية البزار.

(٣) زوى: صرف، وقبض، وجمع. وفي الحديث: «وما زويت عني مما أحب» أي: صرفته عني وقبضته.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ١/٣٠٨ «تُجِنُّ بنانَهُ» أي: تغطيه وتستره.

(٥) قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٤٣٤: «الراء، والكاف، والسين أصل واحد، وهو قلب الشيء على رأسه، ورد أوله على آخره. قال الله جل ثناؤه: (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا). أي: ردهم إلى كفرهم...».

وَدُعَّهُمَا⁽¹⁾ فِي النَّارِ دَعّاً»⁽²⁾.

١٨ - (٧٤٣٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: حدثني رب هذه الدار أبو هلال،

أَنَّه سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَسَمِعُوا غِنَاءً فَتَشَوَّفُوا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأَتَاهُمْ، ثُمَّ⁽³⁾ رَجَعَ فَقَالَ: هٰذَا

(١) قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٢٥٧: «الدال والعين أصل واحد منقاس مطرد، وهو يدل على حركة ودفع واضطراب، فالدع: الدفع... قال الله تعالى: (يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً)...».

(٢) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد. وسليمان بن عمرو الأحوص ما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان، وقال المزي في ترجمته: «روى عن أبي هلال، عن أبي برزة»، وأبو هلال لم أعرف من هو، فإن كان الراسبي، كان الإسناد منقطعاً أيضاً، والله أعلم.

وأخرجه أحمد، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/٤٢١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه البزار ٢/٤٥٣ برقم (٢٠٩٣) من طريق عباد بن يعقوب الكوفي، كلاهما حدثنا محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٢١ باب: ما جاء في الشعر والشعراء وقال: «رواه أحمد، والبزار وقال...... وأبو يعلى بنحوه، وفيه يزيد بن أبي زياد، والأكثر على تضعيفه».

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» ٤/١٥٦ - ١٥٧ برقم (٤٢٢٥، ٤٢٢٦) وعزاه إلى أبي يعلى، وإلى أبي بكر، وانظر الحديث التالي.

(٣) سقطت من الأصلين، واستدركت على هامش (ش).

ومحمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو ابن الأحوص قال: حدثني أبو هلال،

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ يَتَغَنَّيَانِ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ:

وفي الباب عن ابن مسعود تقدم برقم (٥٢٧١) وهناك خطآن في الإحالة يرجى تصحيحهما:

١ - خرجناه عند الترمذي فقلنا (٥٤١٩) وهو خطأ والصواب (٢٤١٩).

٢ - قلنا: «وأبو يعلى برقم (٦٤٣٤)»، والصواب: وأبي يعلى برقم (٧٤٣٤).

(*) في (فا): زيادة «إلى» بعد ضربوه.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٣١٤) موارد الظمآن، من طريق أبي يعلى هذه، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٧٤٣٢).

اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما في النار دعا

بسند صحيح دعاء النبي(ص) على معاوية وعمرو بن العاص (اللهم اركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا)

القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد

تصنيف

الشيخ الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

ويليه

ذيله للعلامة المحدث محمد المدراسي الهندي

الطبعة الأولى

ربيع ثاني ١٤٠١

عنيت بتصحيحه ونشره والتعليق عليه

مكتبة ابن تيمية

لطباعة ونشر الكتب السلفية

الطالبية - الهرم - أمام شركة بيبسي كولا

ت ٨٥٤١٢٢ القاهره

الحديث السابع

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثنا أبي ثنا عبدالله بن محمد وسمعته أنا من عبدالله بن محمد بن شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال أخبرني رب هذا الدار أبو هلال قال : سمعت أبا برزة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

لا يزال حواى (٢) تلوح عظامه روى الحر (٣) عنه أن يحن فيقبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من هما ؟ قال فقالوا : فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أركسهما ركساً ودعهما إلى النار دعا ! أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى : ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو ابن الأحوص عن أبي برزة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت غناء فقال : انظروا ما هذا ؟ فصعدت فنظرت فإذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان ! فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم أركسهما في الفتنة ركساً ! اللهم دعهما إلى النار دعا ! قال ابن الجوزي : لا يصح ، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بآخرة فيتلقن .

قلت : يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة ، وروى له مسلم مقروناً ، وقد مر عن الحافظ العسقلاني أنه قال : يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما حدث به موضوع . قال الجلال السيوطي : ما قاله ابن الجوزي لا يقتضي الوضع . قال : وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني في « الكبير » : حدثنا أحمد بن علي ابن الجارود الأصبهاني ثنا عبدالله بن عباد عن سعيد الكندي حدثنا عيسى بن الأسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت رجلين — وساق نحو سياق أحمد وسمى الرجلين :

(٢) جزادى . (٣) ذوى الموت .

معاوية وعمرو بن العاص . ورواه ابن قانع في معجمه : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عبدالله ابن عمر ثنا سعيد أبو العباس التيمي ثنا سيف بن عمر ثني أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضي الله عنه قال : بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتاً — فذكر الحديث وسمى الرجلين : معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعة ، وقال في آخر الحديث : فمات عمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم من السفر . قال الجلال : هذه الرواية أزالت الإشكال وبينت أن الوهم وقع في الحديث في لفظه واحدة وهي قوله : ابن العاص ، وإنما هو ابن رفاعة أحد المنافقين ، وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين — انتهى.

الحديث الثامن

قال الإمام أحمد : حدثنا ابن نمير أنبأنا اسماعيل ويعلى بن عبيد قالا ثنا إسماعيل عن نفيع عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أحد يوم القيامة غني ولا فقير إلا ود إنما كان أوتي من الدنيا قوتاً — قال يعلى : في الدنيا . رواه ابن ماجه : حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير نا أبي ويعلى عن اسماعيل بن أبي خالد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه يؤتى من الدنيا قوتاً رواه أيضاً عبد بن حميد وأبو نعيم في « الحلية » . أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن حبان : حدثنا عبد الكريم بن عمر الخطابي ثنا أحمد بن يونس بن المسيب ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن نفيع عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم من أحد غني ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قوتاً . قال : نفيع — يعني ابن الحارث — أبو داود اعمى مترو .

قلت : رماه بعضهم بالوضع وبعضهم بأنه متروك وبعضهم بأنه ليس بشيء وبعضهم بأنه ضعيف . وذكره ابن حبان في « كتاب الثقات » وقال في « كتاب الضعفاء » : يروى عن الثقات الموضوعات — انتهى . فلا يحكم على حديثه بالوضع نظراً لذلك . وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند الخطيب قال : أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ أنبأنا عبد الباقي بن قانع ثنا عمر بن إبراهيم الحافظ ثنا أحمد بن إبراهيم القطيعي

اللهم اركسهم في الفتنة ركسا ، اللهم دعهم في النار دعا

الكتاب: وقعة صفين
المؤلف: ابن مزاحم المنقري
الجزء:
الوفاة: ٢١٢
المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة
تحقيق: تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون
الطبعة: الثانية
سنة الطبع: ١٣٨٢
المطبعة: المدني – مصر
الناشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة
ردمك:
ملاحظات: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران ١٤٠٣

مجتمعين ففرقوا بينهما، فإنهما لن يجتمعا على خير (١) ".
نصر، عن محمد بن فضيل (٢)، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: أخبرني أبو هلال أنه سمع أبا برزة الأسلمي يقول: إنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوا غناء فتشرفوا له، فقام رجل فاستمع له، وذاك قبل أن تحرم الخمر، فأتاهم ثم رجع فقال: هذا معاوية وعمرو بن العاص يجيب أحدهما الآخر وهو يقول:
يزال حواري تلوح عظامه * زوى الحرب عنه أن يحس فيقبرا (٣)
فرفع رسول الله يديه فقال: " اللهم أركسهم في الفتنة ركسا. اللهم دعهم إلى النار دعا (٤) ".
نصر، عن محمد بن فضيل،، عن أبي حمزة الثمالي (٥)، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمر قال: إن تابوت معاوية في النار فوق تابوت فرعون، وذلك بأن فرعون قال: (أنا ربكم الأعلى).
نصر: شريك، عن ليث، عن طاوس، عن عبد الله بن عمر قال:

---

(١) الكلام التالي إلى كلمة: " فاقتلوه " التي ستأتي في ص ٢٢١ محذوف من طبعة بيروت.
(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق رمي بالتشيع. مات سنة خمس وتسعين ومائة. تهذيب التهذيب.
(٣) في اللسان: " وحكى بعضهم زلت أفعل، أي ما زلت ". والحس: القتل الشديد. وفي الكتاب: (إذ تحسونهم بإذنه).
(٤) الإركاس والركس: الرد والإرجاع. وفي التنزيل: (والله أركسهم بما كسبوا). والدع: الدفع الشديد. وفي الكتاب: (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا). وقد ورد الحديث في اللسان (ركس) بلفظ: " اللهم أركسهما في الفتنة ركسا ". وجاء في اللسان (دعع): " اللهم دعها إلى النار دعا " صوابه: " دعهما ".
(٥) هو ثابت بن أبي صفية الثمالي، بضم المثلثة، أبو حمزة. واسم أبيه دينار وقيل سعيد، كوفي ضعيف رافضي من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر. تقريب التهذيب.

وإسناده حسن . وعن أبي الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله يعنى ابن مسعود لأن يمتلىء جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى الزعراء واسمه عبد الله بن هانىء وثقه العجلى وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبرانى وفيه حجاج بن نصير وقدضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى برزة قال كنا مع النبى ﷺ في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حوارى تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال النبى ﷺ انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركساً(١)ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبزار وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ سمع صوت غناء فقال ماهذا فنظروا فاذا رجل يطارح رجلا الغناء :

لايزال حوارى تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال اللهم اركسهما فى النار فى الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان وهما يقولان :

لايزال حوارى رول عظامه روى الحرب عنه أن تجن ويقبرا

فسأل عنهما فقيل له معاوية وعمرو بن أبى العاصى فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن سوادة النخعى كذاب. وعن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل بيع المغنيات ولاشراؤهن ولا التجارة

---

(١) يقال ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

الجزء الثامن

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين : العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

معاوية بوّب مكة (جعل لمكة ابواب) - الحديث ضعيف

إذا قدموا مكّة نزل البادي على الحاضر حتّى يقضي حجّه وكان معاوية صاحب السلسلة الّتي قال الله تعالى : « في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه ☆ إنّه كان لايؤمن بالله العظيم » وكان فرعون هذه الأمّة .

٢ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : لم يكن لدور مكّة أبواب

أحقّ بالمنزل يكون فيه من الاخر غير انه لا يخرج أحد من بيته ، و قالوا ان كراء دور مكة و بيعها حرام ، و المراد بالمسجد الحرام على هذا : الحرم كله كقوله : « أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام » .

وقيل المراد بالمسجد الحرام عين المسجد الذى يصلّى فيه ، وعلى هذا يكون المعنى في قوله « جعلناه للناس » اى قبلة لصلاتهم ومنسكاً لحجّهم فالعاكف والباد سواء في حكم النسك [1] انتهى .

و ظاهر هذه الاخبار : هو الاول و يؤيّده ما رواه في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب كتبه إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكة ، و أمر أهل مكة أن لايأخذوا من ساكن أجراً فان الله سبحانه يقول سواء العاكف فيه والبادى ، والعاكف المقيم به والبادى الذى يحج إليه من غير أهله .

وقال ابن البراج: ليس لاحد ان يمنع الحاج موضعاً من دور مكة ومنازلها بقوله تعالى « سواء العاكف فيه والباد » .

و قال ابن الجنيد : الاجارة لبيوت مكة حرام و لذلك استحب للحاج ان يدفع ما يدفعه لاجرة حفظ رحله ، لا أجرة ما ينزله .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

(1) ... البيان ج ٧-٨ ص ٨٠ .

وكان أهل البلدان يأتون بقطراتهم فيدخلون فيضربون بها وكان أوّل من بوّبها معاوية .

﴿باب﴾

☆(حج النبي صلى الله عليه وآله)☆

١ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عليه السلام قال : لم يحجّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بعد قدومه المدينة إلّا واحدة و قد حجّ بمكّة مع قومه حجّات .

٢ ـ أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن علي ، عن ... عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله ... مستسرًّا في كلّها

قوله عليه السلام : « ... أو هو تصحيف قطرات .

قال في مصباح ... ، والجمع قطر

مثل كتاب و كتب ، ...

قوله عليه السلام « ...

الحديث الاو...

الحديث الثا...

قوله عليه السلام : « ... ار: بحمل العشر على ما فعله صلى الله عليه وآله ... حج علانية مع قومه عشراً كما يدل ... أمكن ان يكون المراد كائناً مع قومه ... الحج والعمرة تغليباً ، وأما حجه صلى الله عليه وآله ... وكانوا يأتون به

مِرآةُ العُقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلّامة شيخ الإسلام المولى محمّد باقر المجلسي

إخراج ومقابلة وتصحيح

السيد محسن الحسيني الاميني

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفى سنة ...

الجزء السابع عشر

ذخائر العرب

٣٠

عبد الله بن عمر بن العاص يلعن معاوية

تاريخ الطّبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)



دار المعارف بمصر

برسام[1] أصابه بالعراق ؛ قال : ثم مضيتُ فإذا بفُسطاط مضروب فى الحرم، وهيئته حسنة ؛ فأتيته فإذا هو لعبد الله بن عمرو بن العاص ، فسألنى ، فأخبرتُه بلقاء الحسين بن علىّ ، فقال لى : ويلك ! فهلاّ اتّبعتَه ، فوالله ليملكنّ ، ولا يجوز السلاح فيه ولا فى أصحابه ؛ قال : فهممت والله أن ألحق به ، ووقع فى قلبى مقالته ، ثمّ ذكرت الأنبياءَ وقتْلَهم ، فصدّنى ذلك عن اللّحاق بهم ، فقدمتُ على أهلى بعُسْفانَ ، قال : فوالله إنى لعندهم إذ أقبلتْ عيرٌ قد امتارت من الكوفة ، فلما سمعتُ بهم خرجتُ فى آثارهم حتى إذا أسمعتُهم الصوت وعجِلْتُ عن إتيانهم صرختُ بهم : ألا ما فعل الحسينُ ابنُ علىّ ؟ قال : فردّوا علىّ : ألا قد قُتل ؛ قال : فانصرفتُ وأنا ألعنُ عبدَالله بنَ عمرو بن العاص ؛ قال : وكان أهلُ ذلك الزمان يقولون ذلك الأمر ، وينتظرونه فى كلّ يوم وليلة . قال : وكان عبدُالله بنُ عمرو يقول : لا تبلغ الشجرة ولا النخلة ولا الصّغير حتى يظهر هذا الأمر ؛ قال : فقلت له : فما يمنعك أن تبيع الوَهْط ؟ قال : فقال لى : لعنةُ الله على فلان — يعنى معاوية — وعليك ؛ قال : فقلت : لا ، بل عليك لعنة الله ؛ قال : فزادنى من اللعن ولم يكن عنده من حشمه أحدٌ فألقى منهم شرّاً ؛ قال : فخرجتُ وهو لا يعرفنى — والوَهْط حائطٌ لعبد الله بن عمرو بالطائف ؛ قال : وكان معاوية قد ساوَمَ به عبدَالله بنَ عمرو ، وأعطاه به مالاً كثيراً ، فأبى أن يبيعه بشىء — قال : وأقبل الحسين مُغِذّاً لا يلوِى على شىء حتى نزل ذاتَ عِرْق.

٢٧٩/٢

قال أبو مخنف : حدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ ، عن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن أبى طالب قال : لما خرجنا من مكة كتب عبدُالله بن جعفر بن أبى طالب إلى الحسين بن علىّ مع ابنيه : عَوْن ومحمد : أما بعد ، فإنّى أسألك بالله لَمّا انصرفت حين تنظر فى كتابى ، فإنّى مُشفِقٌ عليك من الوجه الذى توجّه له أن يكون فيه هلاكُك واستئصالُ أهلِ بيتك ؛ إن هلكتَ اليومَ طفِئ نورُ الأرض ، فإنك علَمُ المهتدين ، ورجاء المؤمنين ؛ فلا تعجل بالسير

٨٠٨ ـ سمعت محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي يقول : كنا بمكة في سنة تسع وكان معنا عبيد الله بن موسى [١] فحدث في الطريق فمر حديث لمعاوية فلعن معاوية ولعن من لا يلعنه قال ابن المنادي : فأخبرت أحمد بن حنبل فقال متعدي يا أبا جعفر[٢] فأخبرني محمد بن أبي هارون أن حبيش بن سندي حدثهم أن أبا عبد الله ذكر له حديث عبيد الله بن موسى فقال : ما أحسب هو بأهل أن يحدث عنه [٣] ، وضع الطعن على أصحاب رسول الله ﷺ ، ولقد حدثني منذ أيام رجل من أصحابنا أرجو [٤] أن يكون صدوقاً أنه كان /معه في طريق مكة [٧٩/ب] فحدث بحديث لعن فيه معاوية ، فقال : نعم لعنه الله ولعن من لا يلعنه ، فهذا أهل يحدث عنه ؟ علي الإنكار من أبي عبد الله ، أي إنه ليس بأهل يحدث عنه [٥] .

٨٠٩ ـ أخبرني محمد بن علي قال : ثنا الأثرم [٦] قال : سمعت أبا عبد الله وذكر له حديث عقيل [٧] ، عن الزهري [٨] ، عن عروة [٩] ، عن عائشة عن النبي ﷺ في عَليٍّ والعباس ، وعقيل عن الزهري أن أبا بكر أمر خالداً في عَليّ فقال أبو عبد الله : كيف ؟ فلم عرفها فقال : ما يعجبني أن تكتب هذه الأحاديث [١٠] .

---

(١) العبسي مولاهم الكوفي .
(٢) هو محمد بن عبيد الله بن المنادي .
(٣) وتقدم رأي أحمد فيه وأنه قال : إنه لا يعجبني . . (٨٠٦) .
(٤) في الأصل : أرجوا .
(٥) إسناده حسن .
(٦) أحمد بن هاني .
(٧) ابن خالد بن عقيل الأيلي الأموي ـ هو الذي يروي عن الزهري .
(٨) محمد بن مسلم .
(٩) ابن الزبير .
(١٠) إسناد كلام أحمد صحيح . والعبارة غير مستقيمة وهي هكذا في الأصل .

السنة
لأبي بكر أحمد بن محمد
ابن هارون بن يزيد الخلال
المتوفى سنة ٣١١هـ
دار الراية
للنشر والتوزيع

احد محدثي وكبار الدين البكري كان يلعن معاويه ويلعن من لايلعنه!!!

الجاحظ يكفر معاوية قائلا(فخرج بذلك من حكم الفجار الى حكم الكفار)

دعه والمريد للملك منه ، فضلال لا شك فيهم ، ومراق لا امتراء في حكمهم . على أن هذا لم يعد منهم الفجور : إما على سوء تأويل ، وإما على تعمد للشقاء .

[٦ ـ عهد علي بن أبي طالب]

ثم ما زالت الفتن متصلة والحروب مترادفة ، كحرب الجمل وكوقائع صفين وكيوم النهروان ، وقبل ذلك يوم الزابوقة ، وفيه أسر ابن حنيف وقتل حكيم بن جبلة ، إلى أن قتل أشقاها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فأسعده الله بالشهادة وأوجب لقاتله النار واللعنة .

[٧ ـ أسباب اعتزال الحسن بن علي]

إلى أن كان من اعتزال الحسن رضي الله عنه الحرب وتخليته الأمور عند انتشار أصحابه وما رأى من الخلل في عسكره وما عرف من اختلافهم على أبيه وكثرة تلونهم عليه .

[٨ ـ معاوية يحول الملك إلى كسروية]

فعندها استوى معاوية على الملك واستبد على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الانصار والمهاجرين في العام الذي سموه « عام الجماعة » وما كان عام جماعة بل كان عام فرقة وقهر وجبرية وغلبة ، والعام الذي تحولت فيه الإمامة ملكاً كسروياً والخلافة منصباً قيصرياً ، ولم يعد ذلك أجمع الضلال والفسق ، ثم ما زالت معاصيه من جنس ما حكينا وعلى منازل ما رتبنا حتى رد قضية رسول الله ﷺ رداً مكشوفاً وجحد حكمه جحداً ظاهراً في ولد الفراش وما يجب للعاهر ، مع اجماع الأمة على أن سمية لم تكن لأبي سفيان فراشاً ، وأنه إنما كان بها عاهراً . فخرج بذلك من حكم الفجار إلى حكم الكفار .

[٩ ـ أخطاء معاوية]

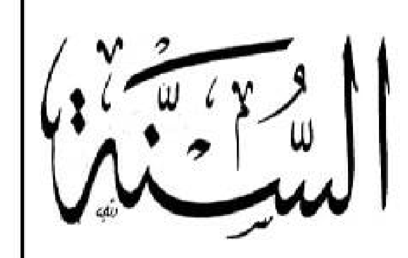
وليس قتل حجر بن عدي ، وإطعام عمرو بن العاص خراج مصر ، وبيعة يزيد

رسائل الجاحظ

الرسائل الكلامية ـ كشاف آثار الجاحظ

قدم لها وبوبها وشرحها الدكتور علي أبو ملحم

منشورات دار ومكتبة الهلال



لأبي بكر أحمد بن محمد
ابن هارون بن يزيد الخلال
المتوفى سنة ٣١١هـ

(١ - ٣)

دراسة وتحقيق
الدكتور عطية الزهراني

دار الراية
للنشر والتوزيع

٨٠٨ ـ سمعت محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي يقول : كنا بمكة في سنة تسع وكان معنا عبيد الله بن موسى [١] فحدث في الطريق فمر حديث لمعاوية فلعن معاوية ولعن من لا يلعنه قال ابن المنادي : فأخبرت أحمد بن حنبل فقال متعدي يا أبا جعفر[٢] فأخبرني محمد بن أبي هارون أن حبيش بن سندي حدثهم أن أبا عبد الله ذكر له حديث عبيد الله بن موسى فقال : ما أحسب هو بأهل أن يحدث عنه [٣] ، وضع الطعن على أصحاب رسول الله ﷺ، ولقد حدثني منذ أيام رجل من أصحابنا أرجو [٤] أن يكون صدوقاً أنه كان /معه في طريق مكة [٧٩/ب فحدث بحديث لعن فيه معاوية ، فقال : نعم لعنه الله ولعن من لا يلعنه ، فهذا أهل يحدث عنه ؟ علي الإنكار من أبي عبد الله ، أي إنه ليس بأهل يحدث عنه [٥] .

٨٠٩ ـ أخبرني محمد بن علي قال : ثنا الأثرم [٦] قال : سمعت أبا عبد الله وذكر له حديث عقيل [٧]، عن الزهري [٨]، عن عروة [٩]، عن عائشة عن النبي ﷺ في عَليٍّ والعباس ، وعقيل عن الزهري أن أبا بكر أمر خالداً في عَليٍّ فقال أبو عبد الله : كيف ؟ فلم عرفها فقال : ما يعجبني أن تكتب هذه الأحاديث [١٠] .

---

(١) العبسي مولاهم الكوفي .
(٢) هو محمد بن عبيد الله بن المنادي .
(٣) وتقدم رأي أحمد فيه وأنه قال : إنه لا يعجبني . . (٨٠٦) .
(٤) في الأصل : أرجوا .
(٥) إسناده حسن .
(٦) أحمد بن هانئ .
(٧) ابن خالد بن عقيل الأيلي الأموي ـ هو الذي يروي عن الزهري .
(٨) محمد بن مسلم .
(٩) ابن الزبير .
(١٠) إسناد كلام أحمد صحيح . والعبارة غير مستقيمة وهي هكذا في الأصل .

فيكفى بشتم علىّ عليه السلام عنه . أما إنّه قد تخطّت المنيةُ منسكم مَن امتدّ عمره ، وسمع قولَ رسول الله صلى الله عليه وآله فيه : « لا يحبّك إلا مؤمن ولا يُبغضك إلا منافق ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » ، فعاد ابنُ الزبير إلى خطبته ، وقال : عذرتُ بنى الفواطم يتكلّمون ؛ فما بالُ ابن أم حنيفة ! فقال محمد : يابن أمّ رُومان[1] ؛ ومالى لا أتكلم ! وهل فاتنى من الفواطم إلا واحدة ! ولم يفتنى فخرها ؛ لأنّها أمّ أخوىّ . أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم ، جدة رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم ، وأنا ابن فاطمة بنت أسد بن هاشم ، كافلة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، والقائمة مقام أمّه ؛ أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركتُ فى بنى أسد بن عبد العزى عظما إلا هشمته ! ثم قام فانصرف .

* * *

[فصل فى ذكر الأحاديث الموضوعة فى ذم على]

وذكر شيخُنا أبو جعفر[2] الإسكافىّ رحمه الله تعالى ــ وكان من المتحققين بموالاة علىّ عليه السلام ، والمبالغين فى تفضيله ؛ وإن كان القولُ بالتفضيل عاما شائعا فى البغداديين من أصحابنا كافة ؛ إلا أنّ أبا جعفر أشدّهم فى ذلك قولاً ، وأخلصهم فيه اعتقادا ــ أنّ معاوية وضعَ قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة فى علىّ عليه السلام ، تقتضى الطعنَ فيه والبراءة منه ؛ وجعل لهم على ذلك جُعلا يُرْغَبُ فى مثله ؛ فاختلقوا ما أرضاه ، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير .

روى الزهرىّ أن عروة بن الزبير حدّثه ، قال : حدثنى عائشة ، قالت : كنتُ عند

(١) كذا فى ا ، ب ، وفى ج : « نثيلة » .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافى ؛ من متكلمى المعتزلة وأحد أئمتهم ؛ وإليه تنسب الطائفة الإسكافية منهم ؛ وهو بغدادى أصله من سمرقند ؛ قال ابن النديم : كان عجيب الشأن فى العلم والذكاء والصيانة ونبل الهمة والنزاهة ؛ بلغ فى مقدار عمره ما لم يبلغه أحد ؛ وكان المعتصم يعظمه . وله مناظرات مع الكرابيسى وغيره . توفى سنة ٢٤٠ ، لسان الميزان ٥ : ٢٢١

رسول الله إذ أقبل ... غير ملتى ــ أو قال دينى .

وروى عبد الرزا... عن عائشة فى علىّ عليه السلام ... أعلم بهما ؛ إنّى لأتهمهما فى بنى ...

قال : فأما الحدي... روة زعم أن عائشة حدثته ، قالت ... على ، فقال : « ياعائشة ؛ إن سرّك ... قد طلعا » ، فنظرت ، فإذا العباس ...

وأما عمرو بن العا... صحيحيهما مسنداً متصلا بعمرو ... نول : « إنّ آل أبى طالب ليسوا لى بأولياء ، إنّما ولِيِّى الله وصالح المؤمنين » .

وأما أبو هريرة ، فروى عنه الحديث الذى معناه أن عليا عليه السلام خطبَ ابنة أبى جهل فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فأسخطه ، فخطب على المنبر ، وقال : لاها الله ! لا تجتمع ابنة ولىّ الله وابنة عدو الله أبى جهل ! إنّ فاطمة بَضعة[1] منى يؤذينى ما يؤذيها ؛ فإن كان علىّ يريد ابنةَ أبى جهل فليفارق ابنتى ، وليفعل ما يريد » ، أو كلاما هذا معناه ، والحديث مشهور من رواية الكرابيسىّ .

قلت : هذا الحديث أيضا مخرج فى صحيحى مسلم والبخارى عن المِسْوَر بن مخرَمة الزهرىّ ؛ وقد ذكره المرتضى فى كتابه « المسمى تنزيه الأنبياء والأئمة » ، وذكر أنه رواية

ان معاويه وضع قوما من الصحابه وقوما من التابعين على رواية اخبار قبيحه في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه

عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسي الكوفي، من كبار شيوخ البخاري

وقال ابن سعد ثقة وفيه ضعف قلت : عنى بذلك ما نقم عليه من الاختلاط قال عباس الدورى عن ابن معين اختلط بآخره وقال عقبة بن مكرم واختلط قبل موته بثلاث سنين وقال عمرو بن على اختلط حتى كان لا يعقل . قلت : احتج به الجماعة ولم يكثر البخارى عنه والظاهر أنه إنما أخرج له عمن سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن على وغيره بل نقل العقيلى أنه لما اختلط حجبه أهله فلم يرو فى الاختلاط شيئاً والله أعلم . (ع) عبيد الله بن أبى جعفر المصرى الفقيه يكنى أبا بكر ، وثقه أحمد فى رواية عبد الله ابنه عنه وأبو حاتم والنسائى وابن سعد وقال ابن يونس كان عالماً عابداً ونقل صاحب الميزان عن أحمد أنه قال ليس بقوى . قلت : إن صح ذلك عن أحمد فلعله فى شىء مخصوص وقد احتج به الجماعة . (ع) عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى أبو على مشهور بكنيته وهو من نبلاء المحدثين قال ابن معين وأبو حاتم لا بأس به ووثقه العجلى والدارقطنى وغير واحد وأخرجه العقيلى فى الضعفاء وأورد له حديثاً تفرد به ليس بمنكر واحتج به الجماعة . (ع) عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى مولاهم أبو محمد الكوفى من كبار شيوخ البخارى سمع من جماعة من التابعين وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلى وعثمان بن أبى شيبة وآخرون وقال ابن سعد كان ثقة صدوقاً حسن الهيئة وكان يتشيع ويروى أحاديث فى التشيع منكرة وضعف بذلك عند كثير من الناس وعاب عليه أحمد غلوه فى التشيع مع تقشفه وعبادته وقال أبو حاتم كان أثبتهم فى إسرائيل وقال ابن معين كان عنده جامع سفيان الثورى وكان يستضعف فيه . قلت : لم يخر

به هو والباقون . عبيدة بن حميد بن صهيب أبو عبد الرحمن

ما للناس وله وقال ابن معين ما به بأس وليس له بخت و

وقال يعقوب بن شيبة لم يكن من الحفاظ وقال الساجى ليس

ثلاثة أحاديث أحدها فى الأدب حديثه عن منصور عن مج

من فيهما وهو عنده فى الطهارة من رواية جرير عن منصو

عن مصعب بن سعد عن أبيه فى قوله اللهم إنى أعوذ من

من رواية شعبة وزائدة عن عبد الملك . ثالثها فى الحج حد

عن عائشة فى الصلاة بعد العصر وهذا حديث فرد عنده

طرق وروى له أصحاب السنن الأربعة . (خ د س ت)

خصيف ووثقه ابن معين والدارقطنى وقال النسائى ليس بقو

وقال ابن المدينى ضربنا على حديثه . قلت : ليس له فى

أم قيس بنت محصن فى الأعلاق من العذرة أخرجه بمتا

ابن راشد ثلاثتهم عن الزهرى ، ثانيهما فى الاعتصام حد

الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصلون قال

أخرجه مقروناً بشعيب هذا جميع ماله عنده وروى له أبو داود والنسائى والترمذى . (خ س ق) عثمان ابن صالح السهمى أبو يحيى المصرى من شيوخ البخارى وثقه ابن معين والدارقطنى وقال أبو حاتم شيخ وقال

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

المجلد الثالث

دار المعرفة
بيروت - لبنان
ص.ب: ٧٨٧٦

٥٣٩٧ — عُبيد الله بن محرز [خ] . عن الشعبي . ما رَوَى عنه سوَى أبي نُعيم فيما علمتُ .

٥٣٩٨ — عُبيد الله بن المنيرة . سمع ابن عباس . تفرّد عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندي .

٥٣٩٩ — عُبيد الله بن موسى بن مَمْدان . عن منصور . لم يُعْرَف[1] ، وأتى بخبر منكر . ذكره العُقيلي .

٥٤٠٠ — عُبيد الله بن موسى [ع] العَبْسي الكوفي ، شيخ البخاري . ثِقَة في نفسه ؛ لكنه شيعي متحرق[2] .

وثّقه أبو حاتم ، وابن مَعين . وقال أبو حاتم : أبو نعيم أتقَنُ منه ، وعُبيد الله أثبتهم في إسرائيل . وقال أحمد بن عبد الله العجلي : كان عالماً بالقرآن رَأساً فيه ، ما رأيتُه رافعاً رأسه ، وما رُؤى ضاحكا قطّ . وقال أبو داود : كان شيعياً متحرقا .

وروى الميموني ، عن أحمد : كان عُبيد الله صاحبَ تخليط ، حدّثَ بأحاديثَ سوء ، وأخرج تلك البلايا ؛ وقد رأيته[3] بمكة فما عرضتُ له . وقد استشار محدثٌ أحمدَ ابن حنبل في الأخْذِ عنه فنهاه .

قلت : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكان ذا زُهْدٍ وعبادة وإتقان .

٥٤٠١ — عُبيد الله بن النضر بن أنس . ذكره العُقيلي في كتابه ، وأنه وهم في سَنَدِ حديث .

٥٤٠٢ — عبيد الله بن أبي نَهيك [د] . عن سَعْد بن أبي وقاص . لا يُعرف .

٥٤٠٣ — عُبيد الله بن هُرير [د] بن عبدالرحمن بن رافع بن خَديج الأنصاري المدني . مقلّ .

قال البخاري : حديثُه ليس بالمشهور – يعني روايته ، عن أبيه هُرير ، عن جده رافع – أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الإماء ، حتى يُعلم مِنَ أين هو .

---

(١) ل : لايعرف . (٢) س منحرف . (٣) خ : ورأيته .

كفر معاويه وجرائم يزيد الملعون من غزو مكة ورمي الكعبة واستباحة المدينة وقتل الحسين (ع)

رسائل الجاحظ

الرسائل الكلامية ، كشاف آثار الجاحظ

قدم لها وبوبها وشرحها الدكتور علي أبو ملحم

منشورات دار ومكتبة الهلال

الخليع ، والاستئثار بالفيء ، واختيار الولاة على الهوى ، وتعطيل الحدود بالشفاعة والقرابة ، من جنس جحد الأحكام المنصوصة والشرائع المشهورة والسنن المنصوبة . وسواء في باب ما يستحق من الكفار جحد الكتاب ورد السنة إذا كانت السنة في شهرة الكتاب وظهوره ، إلا أن أحدهما أعظم وعقاب الآخرة عليه أشد .

[١٠ - ادعاء معاوية الخلافة كفر]

فهذه أول كفرة كانت من الأمة ، ثم لم تكن إلا فيمن يدعي إمامتها والخلافة عليها . على أن كثيرا من أهل ذلك العصر قد كفروا بترك إكفاره . وقد أربت عليهم نابتة عصرنا ومبتدعة دهرنا فقالت : لا تسبوه فإن له صحبة ، وسب معاوية بدعة ، ومن يبغضه فقد خالف السنة . فزعمت أن من السنة ترك البراءة ممن جحد السنة . . !؟

[١١ - جرائم يزيد بن معاوية]

ثم الذي كان من يزيد ابنه ومن عماله وأهل نصرته ، ثم غزو مكة ورمي الكعبة واستباحة المدينة ، وقتل الحسين رضي الله عنه في أكثر أهل بيته مصابيح الظلام وأوتاد الإسلام ، بعد الذي أعطى من نفسه ومن تفريق أتباعه والرجوع إلى داره وحرمه أو الذهاب في الأرض حتى لا يحس به أو المقام حيث أمر به ، فأبوا إلا قتله والنزول على حكمهم . وسواء قتل نفسه بيده أو أسلمها إلى عدوه وخير فيها من لا يبرد غليله إلا بشرب دمه . فاحسبوا قتله ليس بكفر ، وإباحة المدينة وهتك الحرمة ليس بجحد ، كي تقولون في رمي الكعبة وهدم البيت الحرام وقبلة المسلمين ؟ فإن قلتم ليس ذلك أرادوا بل إنما أرادوا المتحرز به والمتحصن بحيطانه ! أفما كان في حق البيت وحريمه أن يحصروه فيه إلى أن يعطي بيده ! وأي شيء بقي من رجل قد أخذت عليه الأرض إلا موضع قدمه ! واحسبوا ما رووا عليه من الأشعار التي قولها شرك والتمثل بها كفر ، شيئاً مصنوعاً . كيف نصنع بنقر القضيب بين ثنيتي الحسين رضي الله عنه ! وحمل بنات رسول الله ﷺ حواسر على الأقتاب .

العارية ، والإبل الصعاب ، والكشف عن عورة علي بن الحسين عند الشك في بلوغه ؟ على أنهم إن وجدوه وقد أنبت قتلوه وإن لم يكن أنبت حملوه ، كما يصنع أمير جيش المسلمين بذراري المشركين !؟ وكيف تقولون في قول عبيد الله بن زياد لإخوته وخاصته : دعوني أقتله فإنه بقية هذا النسل فأحسم به هذا القرن وأميت به هذا الداء وأقطع به هذه المادة . . !؟

[١٢ - يزيد يستحق اللعنة]

خبرونا : علام تدل هذه القسوة وهذا الغلظ بعد أن شفوا أنفسهم بقتلهم ونالوا ما أحبوا فيهم ؟ أتدل على نصب وسوء رأي وحقد وبغضاء ونفاق ، وعلى يقين مدخول وإيمان ممزوج أم تدل على الإخلاص وعلى حب النبي ﷺ والحفظ له وعلى براءة الساحة وصحة السريرة !! فإن كان على ما وصفنا لا يعدو الفسق والضلال ، وذلك أدنى منازله . فالفاسق ملعون ومن نهى عن شتم الملعون فملعون .

[١٣ - مزاعم النابتة]

وزعمت نابتة عصرنا ومبتدعة دهرنا أن سب ولاة السوء فتنة ، ولعن الجورة بدعة ، وإن كانوا يأخذون السمي بالسمي والولي بالولي والقريب بالقريب ، وأخافوا الأولياء ، وأمنوا الأعداء ، وحكموا بالشفاعة والهوى ، وإظهار القدرة والتهاون بالأمة ، والقمع للرعية ، والتهم في غير مداراة ولا تقية ، وإن عدا ذلك إلى الكفر وجاوز الضلال إلى الجحد فذاك أضل ممن كف عن شتمهم والبراءة منهم . على أنه ليس من استحق اسم الكفر بالقتل كمن استحق برد السنة وهدم الكعبة . وليس من استحق اسم الكفر بذلك كمن شبه الله بخلقه ، وليس من استحق الكفر بالتشبيه كمن استحقه بالتجوير . والنابتة في هذا الوجه أكفر من يزيد وأبيه وابن زياد وأبيه . ولو ثبت أيضا على يزيد أنه تمثل بقول ابن الزبعرى :

ليت أشياخي ببدر شهدوا … جزع الخزرج من وقع الأسل

لاستطاروا واستهلوا فرحاً … ثم قالوا يا يزيد لا تسل

شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

المجلد الأول

دار الجيل

فقال : أتدرون لماذا جئت ؟ قالوا : لا ، قال : إني أقسِم بالله إن لم تتركوا شيخَكم يموت على فراشه لا أعطيكم إلا هذا السيف ! ثم قام فخرج .

فقال عليّ عليه السلام : لقد كنت أحسِب أنّ عند هذا شيئا ، فقال له طلحة : وأيّ شيء يكون عنده أعظم مما قال ! قاتله الله ! لقد رَمَى الغَرَض فأصاب ؛ والله ماسمعتَ يا أبا الحسن كلمةً هي أملأُ لصدرك منها .

ومعاوية مطعون في دينه عند شيوخنا رحمهم الله ، يُرْمى بالزندقة .

وقد ذكرنا في نقض " السفيانية " ، على شيخنا أبي عثمان الجاحظ مارواه أصحابنا في كتبهم الكلامية عنه من الإلحاد والتعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وماتظاهر به من الجبر والإرجاء ؛ ولو لم يكن شيء من ذلك ، لكان في محاربته الإمام مايكفي في فساد حاله ، لا سيما على قواعد أصحابنا ، وكونهم بالكبيرة الواحدة يقطعون على المصير إلى النار والخلود فيها إن لم تكفرها التوبة .

* * *

[بسر بن أرطاة ونسبه]

وأمّا بُسْر بن أرطاة ، فهو بُسر بن أرطاة - وقيل ابن أبي أرطاة - بن عويمر بن عمران بن الحُلَيس بن سيّار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

بعثه معاوية إلى اليمن في جيش كثيف ، وأمره أن يقتل كلّ مَنْ كان في طاعة عليّ عليه السلام ، فقتل خلقا كثيرا ، وقتل فيمن قتل ابنيْ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكانا غلامين صغيرين ، فقالت أمهما ترثيهما .

يامَنْ أحسّ بُنَيَّيَّ اللّذَيْن هُمَا … كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظّى عَنْهُمَا الصدَفُ[1]

في أبيات مشهورة .

(١) تشظى : تفرق شظايا . والأبيات في الكامل ٨ - ١٥٨ - بشرح المرصفي .

يقول ابن ابي الحديد معاويه مطعون في دينه ومرمي بالزندقه عند شيوخ المعتزله

قتال المؤمن كفر فما حكم من قاتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وصي النبي ص

سلسلة الأحاديث الصحيحة
يشتمل جميع أحاديث السلسلة الصحيحة مجردة عن التخريج مرتبة على الأبواب الفقهية
للعلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله
اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد الرياض

وقع على أمه وخالتِه وعمَّته». [«الصحيحة» (١٨٥٣

١٦٣٨- عن قُهيد الغفاري، قال: سأل سائل

عدا علي عادٍ؟ فقال له النبي ﷺ: «ذكِّره بالله ثــلاث

قتلك؛ فأنت في الجنة، وإن قتلته؛ فإنه في النار». [«ا

١٦٣٩- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ

جارت عليهم جائرةٌ؛ فلا تُخفرُوها؛ فـإن لكـل غـادر

[«الصحيحة» (٣٩٤٨)].

١٦٤٠- عن جابر، عن النبي ﷺ: «الزَّبيب وا

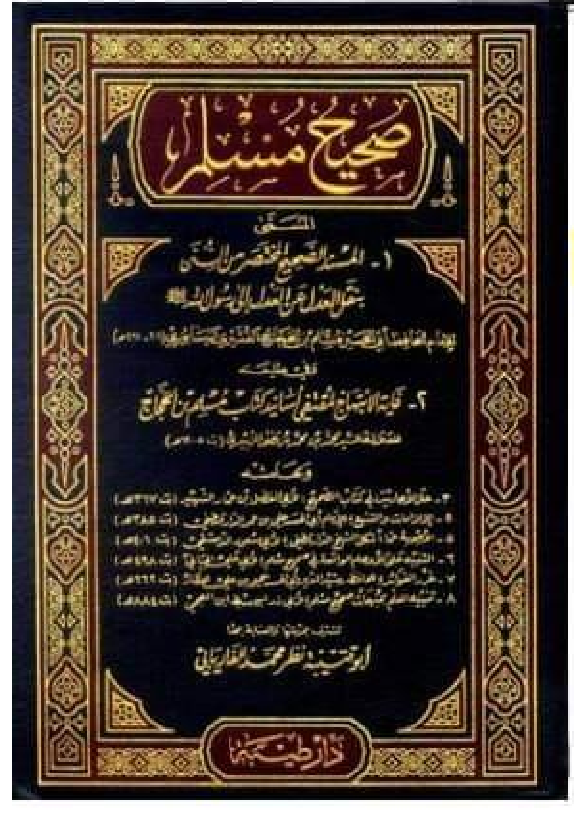
جميعاً]». [«الصحيحة» (١٨٧٥)].

١٦٤١- «الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارجموهما البتة». ورد من حديث عمر، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، والعجماء خالة أبي أمامة بن سهل. حديث عمر: عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول القائل: ما نجد الرجم ما في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق إذا أحصن، أو قامت البينة، أو كان حمل، أو اعتراف، وقد قرأتها: «الشيخ والشيخة ...» الحديث، رجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده. [«الصحيحة» (٢٩١٣)].

١٦٤٢- عن الجارود مرفوعاً: «ضالَّة المسلم حَرَقُ النار». [«الصحيحة» (٦٢٠)].

١٦٤٣- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «العارية مؤداةٌ، والمنحةُ مردودةٌ، ومن وجد لُقَطَةً مُصَرَّاةً؛ فلا يحلُّ له صِرَارُها حتى يُرِيَها». [«الصحيحة» (٦١١)].

١٦٤٤- عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «قتال المؤمن كُفرٌ، وسبابه فُسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». [«الصحيحة» (٢٢٩٨)].



الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: بَيْنَا[1] أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ. فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ! مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ. فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي[2]، لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللهِ مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي. قَالَ:[3]: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ. إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».

٦٢٤٤ ـ (٤٩) وعن عبد الرحمٰن بن أبي عَمِيرة، عن النبي ﷺ أنه قال لمعاوية: «اللهمَّ اجعله هادياً مهدياً، واْهدِ بِهِ». رواه الترمذي.

٦٢٤٤ ـ **(وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة)** بفتح فكسر مدني صحابي كذا ذكره ميرك. وقال المؤلف: مدني، وقيل قرشي مضطرب الحديث لا يثبت في الصحابة، قاله ابن عبد البر. وهو شامي روى عنه نفر. **(عن النبي ﷺ أنه قال لمعاوية:)** الظاهر المتبادر من الإطلاق أنه معاوية بن أبي سفيان، وإلا فمعاوية بن الحكم ومعاوية بن جاهمة أيضاً من الصحابة على ما ذكره المؤلف في أسماء رجاله. **(اللهم اجعله هادياً)** أي للناس، أو دالاً على الخير **(مهدياً)** بفتح الميم وتشديد الياء، أي مهتدياً في نفسه. **(واهد به)** أي بمعاوية الناس. فيه تأكيد لمعنى الهداية المتعدية. اعلم

محمد بن إسماعيل الب

النجدين ﴾ [البلد ـ ١٠

﴿أولئك الذين هدى الله

الدلالة، هداه في الدين

ولهذا جاز النفي والإثب

تعالى: ﴿وإنك لتهدي

هادياً على المعنى الأول

واهد به، تتميماً لأن ا

المعنى الثاني كان مهدي

دعاء النبي ﷺ مستجاب

معنى الهداية فعليه بفتح

عتبة، كان هو وأبوه م

الله ﷺ، وقيل لم يكتب

سعيد، تولى الشام بعد

أربعون سنة، منها في

الحسن، وذلك تمام ع

إحدى وأربعين ودام ل

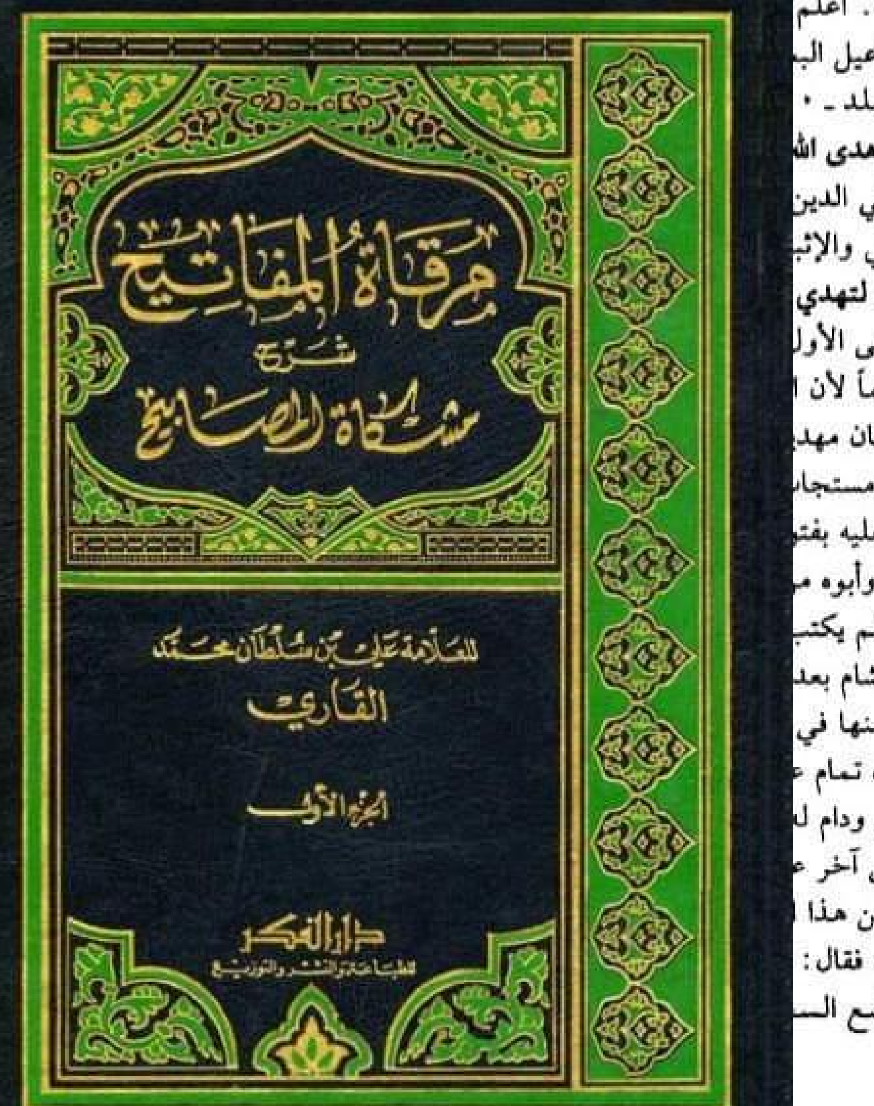
أصابته لقوة في آخر ع

طوى ولم أر من هذا ا

شعره وأظفاره، فقال:

وشدقي ومواضع السـ

الترمذي).



الحديث رقم ٦٢٤٤: أخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٦٤٥ حديث رقم ٣٨٤٢. وأحمد في المسند ٤/ ٢١٦.

عكرمة بن عمار، قال: أنا أبو زميل[1] أنه سمع ابن عباس يقول: «كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب».

(١٠٠٢) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، قال: سألت الزهري: مَن كان كاتب الكتاب يوم الحديبية؟ فضحك وقال: هو علي ولو[2] سألت هؤلاء قالوا: عثمان يعني بني أمية» (١٠٦/ب).

= وأبو زميل هو سماك بن الوليد الحنفي اليمامي سكن الكوفة تابعي ثقة وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم حتى قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة.

الجرح (٢: ١: ٢٧٠)، التهذيب (٤: ٢٣٥).

وهو في مصنف عبد الرزاق (٥: ٣٤٢).

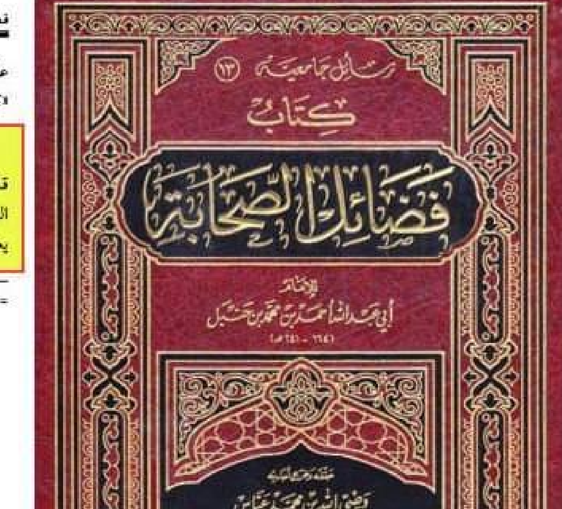
وأخرجه ابن راهويه من طريق أبي زميل ذكره في المطالب العالية (٤: ٢٣٤) وقال: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيحين من حديث المسور وغيره، هكذا قال ابن حجر، ولم أجد في رواية المسور في الصحيحين التصريح بكون علي هو الكاتب.

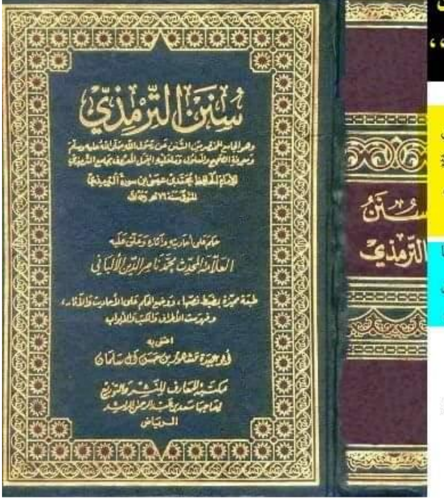
نعم أخرج البخاري (٥: ٣٠٣) من حديث البراء بن عازب قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب بينهم كتاباً.

وقال ابن حجر في الفتح (٥: ٣٤٣): أخرج عمر بن شبة من طريق عمرو بن سُهَيل عن أبيه «الكتاب عندنا كاتبه محمد بن مَسْلمة» ويجمع بأن أصل كتاب الصلح بخط علي كما هو في الصحيح، ونسخ مثله محمد بن مسلمة لسهيل بن عمرو. ا. هـ.

(١٠٠٢) إسناده صحيح إلى الزهري.

وهو في مصنف عبد الرزاق (٥: ٣٤٣)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في الفتح (٥: ٣٤٣)، والمطالب العالية (٤: ٢٣٤).





لا دليل على ان معاوية هنا هو بن ابي سفيان اطلاقا ، والحديث التالي عن متروك لا يصلح شاهدا وموضحا للمبهم ، ،،،

(٤٨) باب مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

٣٨٤٢ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا محمدُ بن يحيى، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُسْهِرٍ عَبْدُالأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، عن سَعِيدِ بن عَبدالعزِيز، عن رَبِيعةَ بن يَزِيدَ، عن عَبدالرحمن بن أبي عَمِيرةَ وَكانَ من أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ ﷺ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال لِمُعاويةَ: «اللَّهُمَّ اجْعلهُ هَادياً مَهْدِياً وَاهْدِ بِهِ». هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. [«المشكاة» (٦٢٣)، «الصحيحة» (١٩٦٩)].

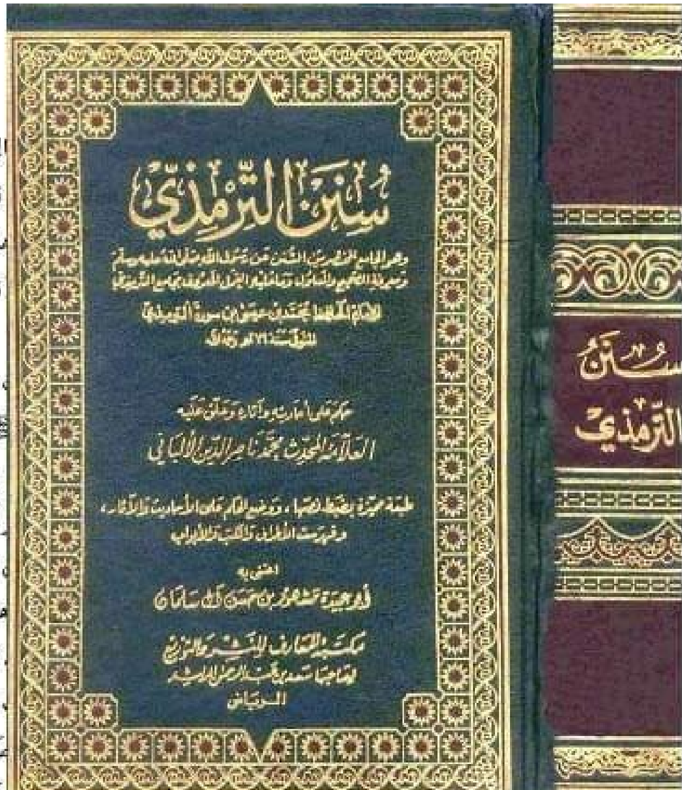
٣٨٤٣ ـ (صحيح بما قبله. حَدَّثَنَا محمدُ بن يحيى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبداللهِ بن محمدِ النُّفيليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بن وَاقِدٍ، عن يُونسَ بن حَلْبسٍ، عن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، قال: لَمَّا عَزلَ عُمرُ بن الْخطَّابِ عُمَيْرَ بن سَعْدٍ عن حِمْصٍ وَلَّى مُعاويةَ، فقال النَّاسُ: عَزلَ عُمَيْراً وَوَلَّى مُعاويةَ، فقال عُمَيْرٌ: لاَ تَذْكُرُوا مُعاويةَ إلاَّ بِخَيْرٍ، فإِنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ». هذا حديثٌ غريبٌ، وَعَمْرُو بن وَاقِدٍ يُضَعَّفُ.

(٤٩) باب مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٨٤٤ ـ (حسن) حَدَّثَنَا قُتيبةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن لَهِيعةَ، عن مِشْرحِ بن هَاعَانَ، عن عُقْبةَ بن عَامرٍ، قال:

ال: حَدَّثَنا عَبدالصَّمدِ بن عَبدالوارثِ،
قال لي النبيُّ ﷺ: «مِمَّن أنتَ»؟ قال:
هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ. وأبو
(٢٩٣٦)، «تيسير الانتفاع» ـ مهاجر بن

ل: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، قَال: حَدَّثَنا
ﷺ بتمراتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسولَ اللهِ ادْعُ
وَاجْعلْهُنَّ في مِزْوَدِكَ هذا، أوْ في هذا
راً، فقد حَمَلْتُ من ذلكَ التَّمرِ كَذا وَكَذا
حتَّى كَانَ يَوْمُ قُتِلَ عُثمانَ فإنَّهُ انْقطعَ.
هذا الوَجْهِ عن أبي هُريرةَ.



مختلف في صحبته

٣٨٤١ ـ (صحيح) حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن عَـ
عن أخيهِ هَمَّامِ بن مُنبِّهٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: لَيْسَ أحدٌ أكْثَرَ حديثاً عن رَسولِ
فإنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لاَ أكْتُبُ. هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [خ، ومضى رقم (

(٤٨) باب مناقب معاوية بن أبي سفيان ر... عنه

٣٨٤٢ ـ (صحيح) حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى، قَال: حَدَّثَنا أ... مُسْهِرٍ عَبْدُالأعلَى بْنُ مُسْهِرٍ، عن سَعيدِ بن عَبدالعزيزِ، عن رَبيعةَ بن يَزيدَ، عن عَبدالرحمنِ بن أبي عَميرةَ وَكَانَ من أصْحَابِ رَسولِ اللهِ ﷺ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال لِمُعاويةَ: «اللَّهُمَّ اجْعلهُ هَادياً مَهْدِياً وَاهْدِ بِهِ». هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. [«المشكاة» (٦٢٣)، «الصحيحة» (١٩٦٩)].

٣٨٤٣ ـ (صحيح بما قبله. حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى، قَال: حَدَّثَنا عَبدُالله بن محمدٍ النُّفيليُّ، قَال: حَدَّثَنا عَمرُو بن وَاقدٍ، عن يُونُسَ بن حَلْبَسٍ، عن أبي إدْريسَ الخَوْلانيِّ، قال: لَمَّا عَزَلَ عُمرُ بن الخطَّابِ عُمَيْرَ بن سَعْدٍ عن حِمْصٍ وَلَّى مُعاويةَ، فقال النَّاسُ: عَزَلَ عُمَيْراً وَوَلَّى مُعاويةَ، فقال عُمَيْرٌ: لاَ تَذْكُرُوا مُعاويةَ إلاَّ بِخَيْرٍ، فإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ». هذا حديثٌ غريبٌ، وَعَمْرُو بن وَاقدٍ يُضَعَّفُ.

مناقب عَمرو بن العاص رضي الله عنه

ال: حَدَّثَنا ابن لَهِيعةَ، عن مِشْرَحِ بن هَاعَانَ، عن عُقْبةَ بن عَامِرٍ، قال:

كذاب لا يصلح حديثه شاهدا

د - عَمرو بن وابِصة بن مَعْبَد الأسديّ الرَّقّيّ.

روى عن: أبيه وابصة.

وعنه: سالم شيخٌ لإسحاق بن راشد، وعبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب.

قلت: ذكره ابنُ حِبّان في «الثِّقات»، وقال: روى عنه أهل الجزيرة، وأمُّه أَمَة[1] بنت عُمر بن بِشْر بن ذي الرمحين.

ت ق - عمرو بن واقد القُرَشيُّ، أبو حفص الدِّمشقيّ، مولى بني أمية أو بني هاشم.

روى عن: يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، وثور بن يزيد، وزيد بن واقد، والوليد بن سُليمان بن أبي السّائب، ويزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، وعُروة بن رُوَيْم، وإسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر، وعلي بن يزيد الألهانيّ وغيرهم.

وعنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن المُبارك الصُّوري، وعبدالله بن محمد النُّفيليّ، وهشام بن عمّار وغيرهم.

قال يزيد بن محمد بن عبدالصمد: قال أبو مُسْهِر: كان يكذب من غير أن يَتعمد.

وقال البُخاريُّ، وأبو حاتم، ودُحَيم، ويعقوب بن سُفيان: ليس بشيء.

وقال يعقوب بن سفيان، عن دُحَيم: لم يكن شيوخنا يُحدِّثون عنه. قال: وكأنّه لم يشك أنه كانَ يَكْذب.

وقال عبدالله بن أحمد [بن ذكوان]: كان - يعني: محمد بن المبارك الصُّوري - لا يُحدِّث عن عمرو بن واقد حتى مات مروان الطّاطريّ، وكان مَرْوان يقول: عمرو بن واقد كذّاب.

وقال إبراهيم الجَوْزَجانيّ: سألتُ محمد بن المبارك عنه فقال: كان يتبع السُّلطان، وكان صدوقاً. قال إبراهيم: وما أدري ما قال الصُّوريّ أحاديثه مُعْضَلة مُنْكَرة، وكنّا قديماً ننكر حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيفٌ مُنْكَرُ الحديث.

وقال البُخاريُّ والتِّرمذيُّ: منكرُ الحديث.

وقال النَّسائيُّ، والدّارَقُطنيُّ، والبَرْقانيُّ: متروك الحديث.

وقال ابنُ عَديّ: وهو ممّن يُكْتَبُ حديثه مع ضَعْفِه.

وقال أبو القاسم: مُحدِّث شاعر.

قلت: وذكره البُخاريُّ في فصل من مات بين الثلاثين إلى الأربعين ومئة.

قال ابنُ حِبّان: يقلبُ الأسانيد ويروي المَناكير عن المَشاهير، فاستحق الترك.



يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عَبْدة. … الوليد بن عَبْدة.

وقال النَّحويُّ: ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب.

وقال ابن يونس: كان من أهل الفَضْل والفِقه.

(١) في مطبوع «ثقات» ابن حبان ٥/١٧١: الشعثاء بنت عمرو.

٦٤٦٣ — عمرو[1] بن هانئ . قال البخاري: يختلفون فيه . لم يَرْو .

٦٤٦٤ — عمرو بن هرم [م، ت، س، ق] . عن رِبْعى بن حِراش .

ضعفه يحيى القطان . وقال ابن أبي حاتم : روى عن جعفر بن أبى وَحْشية ، وسالم المرادى .

وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم .

٦٤٦٥ — عمرو بن واقد [ت، ق] الدمشقي . عن يونس بن ميسرة ، وغيره . وعنه يحيى الوُحَاظى ، وهشام بن عمار .

الحديث . وقال ابن عدى:

ى الفسوى عن دُحَيْم قال:

يكذب ، وكذبه مروان

يونس بن ميسرة ، عن

م ، قال : الصِّرَاط المستقيم

ث به الحق ـ فأَكْثِر ما لَه

حتى يشبعه من سَغَب أدخله

ب الخمر وملاحاة الرجال .

دلها ، ثم وضع أبو بكر

ية لقيه أجذم... الحديث .

يدخلها . (٤) ل : رأيت .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

المجلد الثالث

وبه : إنه ذكر الفتن فعظمها . قيل : فما المخرج منها يارسولَ الله ؟ قال : كتاب الله فيه نبأُ مَنْ[1] قبلكم . . . الحديث .

وبه : يؤتى يوم القيامة بالممسوح عقلا ، وبالهالك فى الفترة ، وبالهالك صغيرا ... الحديث .

وبه : نضَّر الله امْرَأً سمع كلامى فلم يزد فيه . . . الحديث .

وهذه الأحاديث لا تُعْرَفُ إلا من رواية عَمْرو بن واقد ؛ وهو هالك .

٦٤٦٦ — عمرو بن واقد ، بصرى . عن محمد بن عَمْرو . لا يُعْرَف ، وأتى بخبر منكر .

٦٤٦٧ — عمرو بن الوليد [ق] بن عَبَدَة[2] . ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب .

٦٤٦٨ — عمرو بن الوليد [د] . نكرة . عن عبادة بن الصامت . وعنه هانئ ابن كلثوم فقط .

٦٤٦٩ — عَمْرو بن الوليد الأغضف ، شيخ لعُبيدالله[3] القواريرى. ليّن الحديث.

قال عبدان : هو حمل أهل الأهواء على السُّنة، فلما قدم وَالد على بن المديني أمرهم بالكتابة .

وقال ابن عدى : لعمرو بن الوليد أحاديث حِسَان ، وأرجو أنه لا بأس به .

٦٤٧٠ — عَمْرو بن أبي الوليد[4] . عن عمر . مجهول .

٦٤٧١ — عمرو بن وهب [س] الثقفى . عن المغيرة .

تفرّد عنه ابن سيرين إلّا أنّ النسائى وثّقه . أما :

٦٤٧٢ — عَمْرو بن وَهْب الطائفى . فصدوق . روى عنه عيسى بن يونس، وأبو عاصم .

(١) س : ما . (٢) عبدة ـ بفتح الموحدة . وقد ذكر ابن حبان عمرا فى الثقات ولم يزد فى الرواة عنه على يزيد بن أبي حبيب (هامش س) . (٣) ل : عبد الله . والمثبت فى اللباب أيضا.
(٤) ل : بن الوليد .

وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبّر . اسمه أيضا عبد الرحمن ابن [عبد الرحمن بن[1]] عمر بن الخطاب . إنما سمى المجبّر لأنه وقع وهو غلام فتكسر ، فأتى به إلى عمته حفصة أم المؤمنين ، فقيل لها : انظرى إلى ابن أخيك المكسر . فقالت : ليس [والله[2]] بالمكسر ، ولكنه المجبر . هكذا ذكره العدوى وطائفة . وقال الزبير : هلك عبد الرحمن الأصغر ، وترك ابناً صغيراً أو حملا ، فسمته حفصة بنت عمر عبد الرحمن ولقّبته المجبّر ، لعل الله يجبره .

[(١٤٤٤) عبد الرحمن بن عمرو بن غزية الأنصارى ، ذكره أبو عمر فى باب أخيه الحارث بن عمرو][3].

(١٤٤٥) عبد الرحمن بن أبى عَميرة . وقال الوليد بن مسلم : عبد الرحمن ابن عمرة أو عميرة المزنى . وقيل : [4]عبد الرحمن بن أبى عمير المزنى . وقيل عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشى . حديثه مضطرب . لا يثبت فى الصحابة . وهو شامى . رُوى عن ربيعة بن يزيد عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . . وذكر معاوية اللهم اجعله هادياً مهدياً ، واهْدِه واهْدِ به . ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه ، ولا يصح مرفوعا عندهم[5] . وروى عنه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن مرفوعا : لا عَدْوَى ولا هَامَ ولا صَفَر . وروى عنه [على بن زيد مرسلا[6]] عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل

(١) من س ، وأسد الغابة .
(٢) من س .
(٣) ليست هذه الترجمة فى س .
(٤) فى س : عبد الرحمن بن عميرة الأزدى . ويقال عبد الرحمن بن أبى عميرة المزنى . وقيل : عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشى . وفى أسد الغابة ترجمتان : إحداهما لعبد الرحمن بن أبى عمرة ، والأخرى لعبد الرحمن بن أبى عميرة .
(٥) فى س : ولا يصح إسناده والله أعلم .
(٦) فى س : روى عنه جبير بن نفير .

قريش . وحديثُه منقطع الإسناد مرسَل . لا تثبت أحاديثه ، ولا تصحّ صحبته .

(١٤٤٦) عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد ، أخو الزبير بن العوام . سلم عام الفتح ، وصحب النبى صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كان اسمه

ى الجا ... رحمن .

استُشه ...

قال ... هذا هجا

حسّان ... ن قال :

إنّ ذلا

(١٤٤٧ ... زهرة بن

كلاب ... أبا محمد .

كان ... صلى الله

عليه و ... زهرة .

وُلِدَ بـ ... عليه وسلم

دار ا ... هاجر إلى

أرض ... لله صلى الله

عليه و ... رسول الله

صلى ا ... لجندل إلى

الاستيعاب في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

(١) فى الإصابة : بن عبد الحارث .
(٢) من س .



تأليف

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

مع التوضيح والإضافة من كلام الحافظين المزي وابن حجر أو من مآخذهم

حققه وعلق عليه ووضحه وأضاف إليه

أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني

تقديم

بكر بن عبد الله أبو زيد

دار العاصمة للنشر والتوزيع

إحدى وثمانين .

٣٩٩١ دت ق عبد الرحمن بن عمرو بن عَبَسة السَّلَمي، الشامي، مقبول، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة .

٣٩٩٢ ع عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين .

٣٩٩٢/١ بخ م٤ (عبد الرحن بن عمرو، أبو المهلب، في الكنى [٨٤٦٤]) .

٣٩٩٢/٢ م س (عبد الرحمن بن عمرو، تقدم في عبد الرحمن بن الأصم [٣٨٢٨]) .

٣٩٩٢/٣ ع (عبد الرحمن بن عمرو، أبو شريح الخزاعي في الكنى [٨٢١٩]) .

٣٩٩٣ مس عبد الرحمن بن أبي عمرو المدني، مقبول، من السابعة .

٣٩٩٤ ع عبد الرحمن بن أبي عَمرة الأنصاري، النجاري، يقال: **ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة .**

٣٩٩٥ تمييز عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، شيخ لمالك، قال ابن عبد البرّ: نسبه[1] (مالك) إلى جده، وهو عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي عَمرةِ، يعني أنه ابن أخي الذي قبله، مقبول، من الخامسة، وهو الذي روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي[2].

٣٩٩٦ ت س عبد الرحمن بن أبي عَميرة المزني، ويقال: الأزدي، **مختلف في صحبته**[3]، سكن حمص .

٣٩٩٧ بخ٤ عبد الرحمن بن عَوسجة الهَمْداني، الكوفي، ثقة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث .

---

(١) في أكثر النسخ المطبوعة: «نسبته»، وهو خطأ مطبعي .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي «ز» و«ق»: «الموال» .

(٣) قال الأثري: قال ابن عبد البر وحده: «لا تصح صحبته»، كما في «التهذيب»، ولكن ذكره البخاري وأبو حاتم وابن سكن وابن سعد وابن حبان في الصحابة . وقد أنكر ابن فتحون على ابن عبد البر، راجع «الإصابة» . قال أبو الأشبال: راجع «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٤٠) و«سنن النسائي» كتاب الجهاد «باب تمني القتل في سبيل الله تعالى» وراجع «مسند أحمد» (٤/ ٢١٦)، ويأتي فيمن نسب إلى أبيه [٨٥٥٧]: «ابن أبي عميرة، صحابي، روى عنه جبير بن نفير» .

القاعدة العاشرة

تقوية الحديث بكثرة الطرق ليس على إطلاقه

من المشهور عند أهل العلم أن الحديث إذا جاء من طُرق متعددة فإنه يتقوَّى بها، ويصير حُجَّة، وإن كان كلُّ طريق منها على انفراده ضعيفاً، ولكن هذا ليس على إطلاقه، بل هو مُقيَّد عند المحققين منهم بما إذا كان ضعفُ رواته في مختلف طرقه ناشئاً من سوء حفظهم، لا من تُهمةٍ في صدقِهم أو دينهم، وإلا فإنَّه لا يتقوَّى مهما كثرت طرقه، وهذا ما نقله المحقِّق المناوي في «فيض القدير» عن العلماء، قالوا:

«وإذا قَوِيَ الضعف لا ينجبر بوروده من وج

ثم اتفقوا على ضعف حديث: «من حفظ على أُمَّ

طرقه؛ لقوَّة ضعفه، وقصورها عن الجَبْر، خلاف

الجابِر عن جَبْره، فإنه ينجبر ويعتضد».

وراجِع لهذا «قواعد التحديث» (ص٩٠)،

وعلى هذا فلا بد لمن يريد أن يُقَوِّي الحدي

(١) وهو مخرَّج في «الضعيفة» (٤٥٨٩).

٢٦٩٨ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن بشار بندار ثنا عبدالملك بن الصباح المسمعي ثنا عمران بن جديـــر أظنه عن أبي مجلز قال قال عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لمعاوية ان الحسن بن علي عيي وان له كلاما ورأيا وانه قد علمنا كلامه فيتكلم كلاما فلا يجد كلاما فقال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي رضي الله عنه ثم قيل للحسن بن علي اصعد فقال لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني ان قلت حقا ان تصدقوني وان قلت باطلا أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال بالله يا عمرو وأنت يا مغيرة تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لعن السائق والراكب » أحدهما فلان ؟ قالا اللهم نعم بلى قال أنشدك الله يا معاوية ويـا مغيرة أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عمرا بكل قافية قال لعنة ؟ قالا اللهم بلى قال أنشدك الله ياعمرو وأنت يـا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا ؟ قالا بلى قال الحسن فاني أحمد الله الذي وقعتـم فيمن تبرأ من هذا ٠

٢٦٩٩ ـ حدثنا محمد بن عون/السيرافي ثنا الحسن بن علي

٢٦٩٨ ـ رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي قال الذهبي احد الاثبات ما علت فيه جرحا اصلا وقال ابن القطان مختلف فيه في الحديث وثقة قوم وضعفه اخرون وبقية رجاله رجال صحيح ٠

٢٦٩٩ ـ قال في المجمع ١٧٨/٩ رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عون السيرافي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٠ وروى ابو يعلى قول الحسن لابن الاعور قال في المجمع ١١٣/١ ورجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ابي عوف وهو ثقة ٠

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

المجلد الثالث



تعريف عام | الجرح والعدالة | الشيوخ | التلاميذ | تهذيب الكمال

رقم الراوي	6034	اسم الراوي	عمران بن حدير	النوع	رجل
الكنية	أبو عبيدة	اسم الشهرة	عمران بن حدير السدوسي	النسب	البصري, السدوسي
الوصف		اللقب		النشاط	
المذهب		الرتبة	ثقة ثقة	الطبقة	6
سنة الوفاة	147	سنة الميلاد		عمر الراوي	
الإقامة	البصرة	بلد الوفاة		اختلاط	تدليس
الأقرباء					
الموالي		روى له	البخاري مسلم		

تعريف عام | الجرح والعدالة | الشيوخ | التلاميذ | تهذيب الكمال

رقم الراوي	6629	اسم الراوي	لاحق بن حميد بن سعيد بن	النوع	رجل
الكنية	أبو مجلز	اسم الشهرة	لاحق بن حميد السدوسي	النسب	البصري, السدوسي
الوصف	الأعور	اللقب		النشاط	
المذهب		الرتبة	ثقة	الطبقة	3
سنة الوفاة	106	سنة الميلاد		عمر الراوي	
الإقامة	مرو, البصرة, خراسان	بلد الوفاة	الكوفة	اختلاط	تدليس
الأقرباء					
الموالي		روى له	البخاري مسلم		

أن كلتا الطائفتين على الصواب بناء على تصويب كل مجتهد، وذلك لأن الخلاف إنما هو فيما إذا كان كل منهما مجتهداً في الديـن على الشرائط المذكـورة في الاجتهاد، لا في كل من يتخيل شبهة واهية ويتأول تأويـلاً فاسداً. ولهذا ذهب الأكثرون إلى أن أول من بغى في الإسلام معاوية، لأن قتلة عثمان لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة، لعدم الاعتداد بشبهتهم، ولأنهم بعد كشف الشبهة أصروا إصراراً واستكبروا استكباراً.

ـ الخروج عن الطاعة.كيف وهو نوع
ـر بالقتال ليس للفور).

ـ وهي تألف القلوب واجتماع الكلمة
ـسيما وقد شرط أن يحكـم الحكمان

البصري شيخ المعتزلة في عصره، وفقيهاً، وأحد
ـنساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة، واشتهر
له رسائل وكتب منها «التفسير» والرد على
العلماء من يراه مبتدعاً قال يحيى بن معين كان
ـاجع وفيات الأعيان ١ : ٣٨٤ والبداية والنهاية

شرح المقاصد

للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله
الشهير بسعد الدين التفتازاني
٧١٢هجرية - ٧٩٣هجرية

تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام
الدكتور عبد الرحمن عميرة

تصدير فضيلة الشيخ
صالح موسى شرف

الجزء الخامس

عالم الكتب

شرح المقاصد

للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله
الشهير بسعد الدين التفتازاني
٧١٢ هجرية - ٧٩٣ هجرية

تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام
الدكتور عبد الرحمن عميرة

تصدير فضيلة الشيخ
صالح موسى شرف
عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الجزء الخامس

عالم الكتب

أين لكم أن اجتهاده في هذه المسألة وحكمه بعدم القصاص على الباغي أو باشتراط زوال المنعة صواب، واجتهاد القائلين بالوجوب خطأ ليصح له مقاتلتهم؟ وهل هذا إلا كما إذا خرج طائفة على الإمام، وطلبوا منه الاقتصاص ممن قتل مسلماً بالمثقل؟

قلنـا: ليس قطعنا بخطأهم في الاجتهاد عائداً إلى حكم المسألة نفسه، بل إلى اعتقادهم أن علياً (رضي الله عنه) يعرف القتلة بأعيانهم، ويقدر على الاقتصاص منهم. كيف وقد كانت عشرة آلاف من الرجال يلبسون السلاح وينادون: أننا كلنا قتلة عثمان. وبهذا يظهر فساد ما ذهب إليه عمرو بن عبيدة[1] وواصل بن عطاء من أن المصيب إحدى الطائفتين، ولا نعلمه على التعيين. وكذا ما ذهب إليه البعض من أن كلتا الطائفتين على الصواب بناء على تصويب كل مجتهد، وذلك لأن الخلاف إنما هو فيما إذا كان كل منهما مجتهداً في الديـن على الشرائط المذكـورة في الاجتهاد، لا في كل من يتخيل شبهة واهية ويتأول تأويـلاً فاسداً. ولهذا ذهب الأكثرون إلى أن أول من بغى في الإسلام معاوية، لأن قتلة عثمان لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة، لعدم الاعتداد بشبهتهم، ولأنهم بعد كشف الشبهة أصروا إصراراً واستكبروا استكباراً.

قال: وفي حرب الخوارج

(الأمر أظهر إذ التحكيم لا يصلح شبهة في الخروج عن الطاعة. كيف وهو نوع إصلاح. وقد قال الله تعالى: ﴿فأصلحوا﴾ والأمر بالقتال ليس للفور).

الأمر أظهر لأن الحكمة من نصب الإمام، وهي تألف القلوب واجتماع الكلمة كما يحصل بالقتال فقد يحصل بالتحكيم، سيما وقد شرط أن يحكم الحكمان

---

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب التميمي بالولاء، أبو عثمان البصري شيخ المعتزلة في عصره، وفقيهاً، وأحد الزهاد المشهورين كان جده من سبي فارس، وأبوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة، واشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي، له رسائل وكتب منها «التفسير» والرد على القدرية، توفي بمران (بقرب مكة) عام ١٤٤ هـ وفي العلماء من يراه مبتدعاً قال يحيى بن معين كان من الدهرية اللذين يقولون: إنما الناس مثل الزرع. راجع وفيات الأعيان ١ : ٣٨٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٧٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤.

اول من بغى خال الوهابيه معاويه

صحيح سنن النسائي

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

... عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَأَنَا مَعَهُ ؛ ... ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ ، وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ ... أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟! قَالَ : الرَّوَاحَ ، إِنْ ... ذِهِ السَّاعَةَ ؟! فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : ... ، فَانْتَظَرَهُ حَتَّى خَرَجَ ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ ... نْ تُصِيبَ السُّنَّةَ ، فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ ... مَرَ كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ

١٩٧- التَّلْبِيَةُ بِعَرَفَةَ

٣٠٠٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَاتٍ ، فَقَالَ : مَا لِي لا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ ؟ قُلْتُ : يَخَافُونَ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ! فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ.

- صحيح الإسناد.

١٩٨- الْخُطْبَةُ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلاةِ

٣٠٠٧- عَنْ نُبَيْطٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ ، قَبْلَ الصَّلاةِ.

- صحيح : « صحيح أبي داود » (١٦٧٣).

١٧٤٩ - (أَوَّلُ من يُغَيِّرُ سنتي رجلٌ من بني أُمَيَّةَ) .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٢/٧) : حدثنا عبيد الله بن معاذ : ثنا أبي : ثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد عن أبي العالية عن أبي ذر أنه قال ليزيد بن أبي سفيان : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر وهو ابن مخلد أبو مخلد ، قال ابن معين :

« صالح » . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الساجي :

« صدوق » . وقال أبو حاتم :

« لين الحديث ليس بذاك ، وليس بالمتقن ، يكتب حديثه » .

قلت : فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن . والله أعلم .

ولعل المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة ، وجعله وراثة . والله أعلم .

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الرابع
١٥٠١ - ٢٠٠٠
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

طرق حديث : من كنت مولاه ...

١٧٥٠ - (مَنْ كُنْتُ مولاه ، ف... من عاداه) .

ورد من حديث زيد بن أرقم ، و... وعلي بن أبي طالب ، وأبي أيوب الأنصاري ... وأنس بن مالك ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ...

١ - حديث زيد ، وله عنه طرق ...

الأولى : عن أبي الطفيل عنه قال : ...

لما دفع النبي ﷺ من حجة الوداع ، ... ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، وإني تارك ... الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف ... الحوض ، ثم قال : «إن الله مولاي وأنا و... عنه فقال :

1- يجب قتال الفئة الباغية حتى تتوب ...2- ابو بكر قاتل من تمسك بالاسلام وامتنع عن الزكاة

الجامع لأحكام القرآن

والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء
محمد رضوان عرقسوسي

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الرسالة

المرأة وأهلها، فتدافعوا واجتلدوا[1] بالنعال، فنزلت الآية[2].

والطائفة تتناول الرجلَ الواحدَ والجمع والاثنين، فهو ممَّا حُمِل على المعنى دون اللفظ؛ لأن الطائفتين في معنى القوم والناس. وفي قراءة عبد الله: «حتى يفيئوا إلى أمر الله فإن فاؤوا فخذوا بينهم بالقسط». وقرأ ابن أبي عَبْلَة: «اقتتلتا» على لفظ الطائفتين[3]. وقد مضى في آخر «براءة» القولُ فيه[4]. وقال ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢] قال: الواحد فما فوقه[5]، والطائفةُ من الشيء: القطعةُ منه.

﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ بالدعاء إلى كتاب الله؛ لهما أو عليهما ﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ﴾: تعدَّت ولم تُجِب إلى حكم الله وكتابه. والبغيُ: التطاول والفساد. ﴿فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ أي: ترجعَ إلى كتابه. ﴿فَإِن فَآءَتْ﴾: رجعت ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ﴾ أي: احملوها على الإنصاف. ﴿وَأَقْسِطُوٓا۟﴾ أيها الناس فلا تقتتلوا. وقيل: أقسطوا، أي: اعدلوا. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ أي: العادلين المحقِّين.

الثانية: قال العلماء: لا تخلو الفئتانِ من المسلمين في اقتتالهما؛ إمَّا أن يقتتلا على سبيل البغي منهما جميعًا أو لا.

فإن كان الأوَّلُ، فالواجبُ في ذلك أن يُمْشَى بينهما بما يُصلِح ذاتَ البَيْن، ويُثمِر المكافَّة والموادعة. فإن لم يتحاجزا ولم يصطلحا وأقامتا على البغي، صِير إلى مقاتلتهما.

وأمَّا إن كان الثاني - وهو أن تكون إحداهما باغيةً على الأخرى - فالواجبُ أن

(١) في (م): وتجالدوا.

(٢) النكت والعيون ٥/ ٣٣٠ ، وأحكام القرآن لابن العربي ٤/ ١٧٠٥ ، وأخرجه الطبري ٢١/ ٣٦٠ بنحوه.

(٣) الكشاف ٣/ ٥٦٣ ، وذكر قراءة ابن أبي عبلة أيضاً ابن الجوزي في زاد المسير ٧/ ٤٦٣ .

(٤) ١٠/ ٤٢٩ .

(٥) سلف ١٥/ ١١٤ .

تُقاتَل فئةُ البغي إلى أن تكُفَّ وتتوب، فإن فعلتْ أُصلِح بينها وبين المبغيِّ عليها بالقسط والعدل.

فإن التحم القتال بينهما لشبهة دخلت عليهما وكلتاهما عند أنفسهما مُحِقَّة، فالواجبُ إزالةُ الشبهة بالحجَّة النيِّرة والبراهينِ القاطعة على مراشد الحقّ. فإن ركبتا متن اللَّجاج ولم تعملا على شاكلة ما هُدِيَتَا إليه ونُصِحتا به من اتِّباع الحقّ بعد وضوحه لهما، فقد لحقتا بالفئتين الباغيتين. والله أعلم[1].

الثالثة: في هذه الآية دليلٌ على وجوب قتال الفئة الباغية المعلوم بغيُها على الإمام، أو على أحد من المسلمين. وعلى فساد قول مَن منع من قتال المؤمنين، واحتجَّ بقوله عليه الصلاة والسلام: «قتالُ المؤمن كفر»[2]. ولو كان قتال المؤمن الباغي كفراً لكان الله تعالى قد أمر بالكفر، تعالى الله عن ذلك! وقد قاتل الصدِّيق ﷺ مَن تمسك بالإسلام وامتنع من الزكاة[3]، وأمر ألا يُتبع مُوَلٍّ، ولا يُجهَز على جريح. ولم تَحِلَّ أموالهم، بخلاف الواجب في الكفار. وقال الطبري: لو كان الواجب في كل اختلاف يكون بين الفريقين الهربَ منه ولزومَ المنازل لَمَا أقيم حدٌّ ولا أُبطِل باطل، ولَوَجد أهل النفاق والفجور سبيلاً إلى استحلال كلِّ ما حرَّم الله عليهم من أموال المسلمين وسَبْي نسائهم وسفكِ دمائهم، بأن يتحزَّبوا عليهم، ويكفّ المسلمون أيديَهم عنهم، وذلك مخالف لقوله عليه الصلاة والسلام: «خذوا على أيدي سفهائكم»[4].

الرابعة: قال القاضي أبو بكر بن العربي[5]: هذه الآية أصلٌ في قتال المسلمين،

(١) الكشاف ٣/ ٥٦٤ .

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٧) ، والبخاري (٤٨) ، ومسلم (٦٤) : (١١٦) عن ابن مسعود ﷺ .

(٣) أخرجه أحمد (١١٧)، والبخاري (١٣٩٩)، ومسلم (٢٠) من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: والله لأقاتلن من فرَّق بين الصلاة والزكاة.

(٤) سلف ٧/ ٢٠٤ .

(٥) في أحكام القرآن ٤/ ١٧٠٥ - ١٧٠٦ ، وما سيرد بين حاصرتين منه .

بن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال

(٣)



في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

زائد بن أحمد النشيري

إشراف

بكر بن عبد الله أبو زيد

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

ورأيت للشيخ محب الدين الطبري كلامًا على هذا الحديث، قال في جملته: يحتمل أن يكون أبو سفيان قال ذلك كله قبل إسلامه بمدَّة تَتَقَدَّم على تاريخ النكاح، كالمشترط ذلك في إسلامه، ويكون التقدير: ثلاث إن أسلمت تعطنيهن: أم حبيبة أزوجكها، ومعاوية يسلم فيكون كاتبًا بين يديك، وتؤمرني بعد إسلامي فأقاتل الكفار، كما كنت أقاتل المسلمين.

وهذا باطل أيضًا من وجوه:

أحدها: قوله: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ولا يقاعدونه. فقال: يا نبي الله ثلاث أعطنيهن. فيا سبحان الله! هذا يكون قد صدر منه وهو بمكة قبل الهجرة، أو بعد الهجرة، وهو يجمع الأحزاب لحرب رسول الله ﷺ؟ أو وقت قدومه المدينة وأم حبيبة عند النبي ﷺ لا عنده؟ فما هذا التكلف البارد؟ وكيف يقول وهو كافر: حتى أقاتل المشركين كما كنت أقاتل المسلمين؟ وكيف ينكر جفوة المسلمين له وهو جاهد في قتالهم وحربهم وإطفاء نور الله سبحانه وتعالى؟ وهذه قصة إسلام أبي سفيان معروفة، لا اشتراط فيها ولا تعرض لشيء من هذا.

وبالجملة فهذه الوجوه وأمثالها مما يُعْلم بطلانها واستكراهها[1] وغثاثتها، ولا تفيد الناظر فيها علمًا، بل النظر فيها والتَّعرُّض لإبطالها من مثارات[2] العلم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) وقع في (ب) (واستكرارها) وهو خطأ.

(٢) في (ح) (منارات).

مِ ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال

(٣)



في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

زائد بن أحمد النشيري

إشراف

بكر بن عبد الله أبو زيد

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد
للنشر والتوزيع

أحاديثه ضعاف. وقال أبو حاتم: «عكرمة هذا صدوق، وربما وهم، وربما دلس». وإذا كان هذا حال عكرمة فلعله دلَّس هذا الحديث عن غير حافظ. أو غير ثقة، فإن مسلمًا في «صحيحه»(١): رواه عن عباس بن عبدالعظيم، عن النضر بن محمد، عن عكرمة ابن عمار، عن أبي زميل، عن ابن عباس، هكذا معنعنًا(٢). ولكن قد رواه الطبراني في «معجمه»(٣)، فقال: حدثنا محمد بن محمد الجذوعي، حدثنا العباس بن عبدالعظيم، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل، قال: حدثني ابن عباس، فذكره.

وقال أبو الفرج بن الجوزي في هذا الحديث(٤): «هو وهم من بعض الرواة، [٨٤/ب] لاشك فيه ولا تردد، وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راوي الحديث، قال: وإنما قلنا: إن هذا وهم؛ لأن أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عبيدالله بن جحش، وولدت له وهاجر بها، وهما مسلمان إلى أرض الحبشة، ثم تنصر، وثبتت أم حبيبة على دينها، فبعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي يخطبها عليه، فزوجه إياها وأصدقها عن رسول الله ﷺ أربعة آلاف درهم، وذلك في سنة سبع من الهجرة؛ وجاء أبو

---

(١) تقدم ص(٢٧٢).

(٢) هو في مسلم مصرح بالتحديث في جميع السند رقم (٢٥٠١).

(٣) (١٢/١٩٩) رقم (١٢٨٨٥).

(٤) في كشف المشكل (٢/٤٦٣ ـ ٤٦٤).

...كِرمة بن عمّار ثقة عندهم، روى

...اديثَ طوال لم يَشْرَكْه فيها أحد.

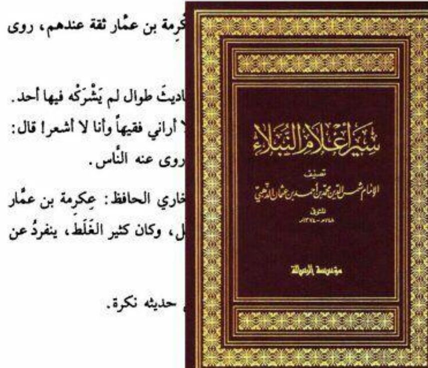
...لا أراني فقيهاً وأنا لا أشعر! قال:

...روى عنه النّاس.

...خاري الحافظ: عِكرِمة بن عمّار

...ل، وكان كثير الغَلَط، ينفردُ عن

... حديثه نكرة.



وقال ابن عدِي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال عاصم بن علِيٌّ: كان مستجاب الدَّعْوة.

قلت: استشهد به البخاري، ولم يحتجَّ به، واحتج به مُسْلِمٌ يسيراً، وأكثر له من الشَّواهِدِ.

قال الحاكم أبو عبد الله: أكثر مُسْلِمٌ الاستشهاد بعِكْرمة بن عمّار.

قلت: قد ساق له مسلم في الأصول حديثاً منكراً، وهو الذي يرويه عن سِماك الحنفي، عن ابن عبّاس، في الأمور الثّلاثة التي التمسها أبو سُفيان، من النّبي- ﷺ[1]- .

(١) ونصه كما في «صحيح» مسلم: (٢٥٠١)، في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي سفيان، من طريق عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن ابن عباس، قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ولا يقاعدونه، فقال للنبي- ﷺ-: يا نبي الله! ثلاث أعطنيهن؟ قال: =

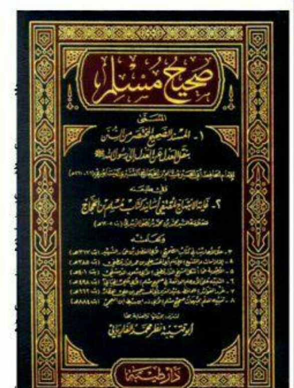
وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةُ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ، أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ، إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». [خ٢٤٨٦].

(٤٠) باب من فضائل
أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه

١٦٨- (٢٥٠١) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيِّ)[1] حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ. حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أُزَوِّجُكَهَا. قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ، كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ: «نَعَمْ».

(١) في (خ) «اليمانيّ».



قَدِمْنَا جَمِيعًا، قَالَ: فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قَالَ أَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا لأَصْحَابِ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ. قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي لأَهْلِ السَّفِينَةِ -: نَحْنُ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ. [خ٣١٣٦، ٣٨٧٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣].

(٢٥٠٣) قال: فَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ[3] مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَسْمَاءُ

(٢) هكذا هو في النسخ: أصغرهما، والوجه أصغر منهما. النووي.

(٣) في (خ) «وهنّ ممّن قدمت».

ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال
(٣)

جلاء الأفهام

في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ

تأليف
الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق
زائد بن أحمد النشيري

إشراف
بكر بن عبد الله أبو زيد

تمويل
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد
للنشر والتوزيع

سفيان في زمن الهدنة فدخل عليها فثنت بساط رسول الله ﷺ حتى لا يجلس عليه، ولا خلاف أن أبا سفيان ومعاوية أسلما في فتح مكة سنة ثمان، ولا يعرف أن رسول الله ﷺ أمَّرَ أبا سفيان. آخر كلامه».

وقال أبو محمد بن حزم: «هذا حديث موضوع، لاشك في وضعه، والآفة فيه من عكرمة بن عمار، ولم يختلف في أن رسول الله ﷺ تزوجها قبل الفتح بدهر، وأبوها كافر».

فإن قيل: لم ينفرد عكرمة بن عمار بهذا الحديث، بل قد توبع عليه، فقال الطبراني في «معجمه»[١]: حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا عمر[٢] بن حُلَيف بن إسحاق بن مرسال الخثعمي، قال: حدثني عمي إسماعيل بن مرسال، عن أبي زميل الحنفي، قال: حدثني ابن عباس، قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ولا يفاتحونه فقال: يا رسول الله، [٨٥/أ] ثلاث أعطنيهن. الحديث.

فهذا إسماعيل بن مرسال قد رواه عن أبي زميل، كما رواه عنه عكرمة بن عمار، فبرىء عكرمة من عُهْدة التَّفرد به.

قيل: هذه المتابعة لا تفيده قوة، فإن هؤلاء مجاهيل[٣] لا

---

(١) الكبير (١٢/ ١٩٩) رقم (١٢٨٨٦).
(٢) في (ظ، ب، ت)(محمد) وهو خطأ، وفي الطبراني (خلف) مكان (حُلَيْف).
(٣) قلت: شيخ الطبراني: متكلم فيه. * وعمر بن حليف: يحتمل مجهول، ويحتمل أنه وضَّاع ويحتمل أنهما واحد *. وإسماعيل: مجهول.
انظر * لسان الميزان (٤/ ٢٧١و٤١٦) *.

رقم الراوي	6879	اسم الراوي	محمد بن بشار بن عثمان بن	النوع	رجل
الكنية	أبو بكر	اسم الشهرة	محمد بن بشار العبدي	النسب	البصري, العبدي
الوصف		اللقب	بندار	النشاط	
المذهب		الرتبة	ثقة حافظ	الطبقة	10
سنة الوفاة	252	سنة الميلاد	167	عمر الراوي	85
الإقامة	البصرة	بلد الوفاة		اختلاط	تدليس
الأقرباء					
الموالي		روى له		البخاري	مسلم

تعريف عام | الجرح والعدالة | الشيوخ | التلاميذ | تهذيب الكمال

شبهة قول الامام علي (ع) في حربه مع معاوية (اخواننا بغوا علينا) وقوله (إنا لم نقاتلهم على التكفير)

عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه أن عليا (ع) كان يقول لأهل حربه: إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكنا رأينا أنا على حق ورأوا أنهم على حق.: بالإسناد قال: إن عليا لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكنه كان يقول: هم أخواننا بغوا علينا. كتاب بحار الانوار للمجلسي الجزء32صفحة324

جوابها :

اما قول الامام (انا لم نقاتلهم على التكفير لانهم لم يظهروا كفرهم بالله .
واما قوله اخواننا بغوا علينا فهذا لاشيء لقول تعالى (ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون (45) فهو وصف صالحا أخا لقوم ثمود وهم كافرين بالله .

هذا الجواب فضلا عن تدقيق السند ومعرفة صحة الحديث



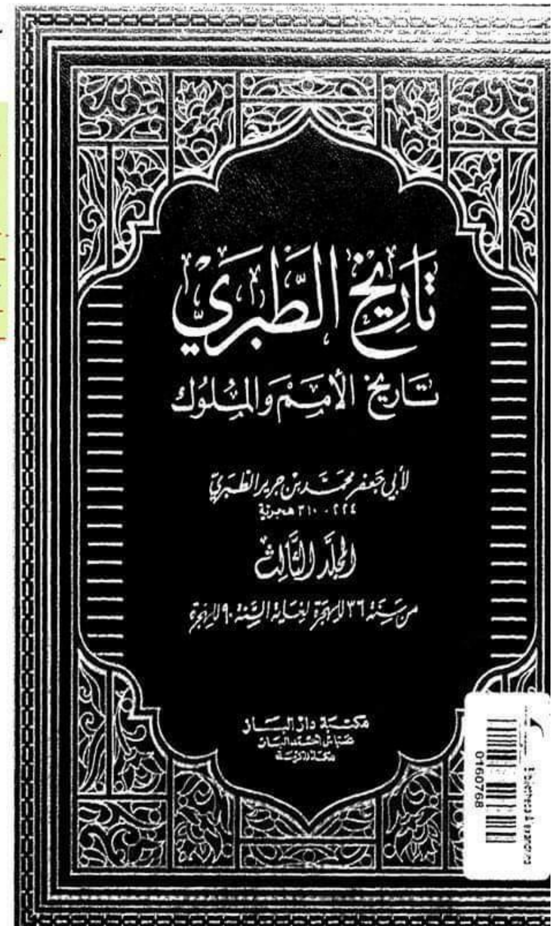
سنة ٣٧ ١٠٣

ويبعد حتى يصير بمنزلة النجم منهم ، فإن أبيتَ أن تجعلَني حَكَماً، فاجعلني ثانياً أو ثالثاً، فإنه لن يعقد عقدةً إلاّ حللتُها، ولن يحلّ عقدة أعقدها إلا عقدت لك أخرى أحكَم منها. فأبى الناسُ إلا أبا موسى والرِّضا بالكتاب؛ فقال الأحنف: فإنْ أبيتم إلا أبا موسى فادفئوا ظهرَه بالرجال. فكتبوا: بسم الله الرحمن الرّحيم ؛ هذا ما تقاضَى عليه عليٌّ أميرُ المؤمنين . . . . فقال عمرو: اكتب اسمه واسم أبيه، هو أميرُكم فأما أميرُنا فلا، وقال له الأحنف: لا تمح اسم «إمارة المؤمنين» ، فإني أتخوّف إنْ محوتَها ألّا ترجع إليك أبداً ، لا تمحُها وإن قتل الناسُ بعضهم بعضاً؛ فأبى ذلك عليٌّ مليًّا من النهار ، ثم إنّ الأشعث بنَ قيس قال: امحُ هذا الاسم برحه الله! فمُحِيَ وقال: عليّ: الله أكبر، سنّة بسنّة، ومثَل بمثَل، والله إني لكاتب بين يديْ رسول الله ﷺ يومَ الحُدَيبية إذ قالوا: لستَ رسول الله، ولا نشهد لك به، ولكن اكتب اسمك واسمَ أبيك، فكتبه، فقال عمرو بن العاص: سبحان الله! ومَثَلُ هذا أن نشبَّه بالكفّار ونحن مؤمنون! فقال عليّ: يا بن النابغة، ومتى لم تكن للفاسقين وليًّا، وللمسلمين عدوًّا! وهل تشبِه إلا أمك التي وضعت بك! فقام فقال: لا يجمع بيني وبينك مجلسٌ أبداً بعد هذا اليوم؛ فقال له عليّ: وإني لأرجو أن يطهِّر الله عزّ وجلّ مجلسي منك ومن أشباهك. وكتب الكتاب.

حدثني علي بن مسلم الطوسي ، قال: حدّثنا حَبّان، قال: حدّثنا مبارك، عن الحسن، قال: أخبرني الأحنف، أنّ معاوية كتب إلى عليّ أن امحُ هذا الاسمَ إن أردتَ أن يكون صلح ؛ فاستشار ـ وكانت له قبّة يأذن لبني هاشم فيها ، ويأذن لي معهم ـ قال: ما ترَوْن فيما كتب به معاوية أن امح هـذا الاسم؟ ـ قال مبارك: يعني أميرَ المؤمنين ـ قال: برّحه الله! فإنّ رسول الله ﷺ حين وادع أهل مكة كتب: «محمّد رسول الله»، فأبوا ذلك حتى كتب: هذا ما قاضى عليه محمد بنُ عبدالله ؛ فقلت له: أيّها الرجل مالَك وما لرسول الله ﷺ ! إنا والله ما حابيْناك ببيعتِنا، وإنا لو علمنا أحداً من الناس أحقّ بهذا الأمر منك لبايعناه ، ثم قاتلناك ، وإني أقسم بالله لئن محوتَ هذا الاسم الذي بايعتَ عليه وقاتلتهم لا يعود إليك أبداً .

قال: وكان واللّهِ كما قال. قال: قلّما وُزِن رأيه برأيِ رجل إلاّ رَجَحَ عليه .

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف. وكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ماتقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سُفيان، قاضَى عليّ على أهل الكوفة ومَنْ معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين ، وقاضَى معاوية على أهل الشام ومن كان معهم من المؤمنين والمسلمين ، إنا ننزل عند حُكم الله عزّ وجلّ وكتابه، ولا يجمع بيننا غيره، وإن كتاب الله عزّ وجلّ بيننا من فاتحته إلى خاتمته ، نُحيي ما أحيا ، ونُميت ما أمات ، فما وجد الحَكَمان في كتاب الله عزّ وجلّ ـ وهما أبو موسى الأشعريّ عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص القرشي ـ عَمِلا به ، وما لم يجِدا في كتاب الله عزّ وجلّ فالسُّنّة العادلة الجامعة غير المفرّقة. وأخذ الحَكَمان من عليّ ومعاوية ومن الجندين من العهود والميثاق والثقة من الناس ، أنهما آمِنان على أنفسهما وأهليهما ، والأمّة لهما أنصار على الذي يتقاضَيان عليه، وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهدُ الله وميثاقُه أنّا على ما في هذه الصحيفة، وأن قد وجبتْ قضيّتهما على المؤمنين ، فإنّ الأمن والاستقامة ووضع السلاح بينهم أينما ساروا على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ، وشاهِدهم وغائبهم ، وعلى عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص عهدُ الله وميثاقُه أن يحكُما بين هذه الأمة ، ولا يَرُدّاها في حرب ولا فُرقة حتى يُعصيا ، وأجَلُ القضاء إلى رَمضان . وإن أحبّا أن يؤخّرا ذلك أخّراه على تراضٍ منهما ، وإن تُوفِّي أحد الحَكَمين فإنّ أمير الشيعة يختار مكانه ، ولا يألوا من أهل المَعدلة والقِسط ، وإنّ مكان قضيّتهما الذي يقضيان فيه مكان



تقرر عند علماء المسلمين وثبت بدليل الدين ان عليا اماما وان كل من خرج عليه باغ وان قتاله واجب

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الرسالة

والعمدةُ في حرب المتأوِّلين، وعليها عوَّل الصحابة، وإليها لجأ الأعيان من أهل الملَّة، وإياها عنى النبيُّ ﷺ بقوله: «تَقْتُلُ عَمَّارًا(١) الفئةُ الباغية». وقولِه عليه الصلاة والسلام في شأن الخوارج: «يخرجون على حينِ(٢) فُرقة» أو «على خير(٣) فِرقة»، والروايةُ الأولى أصحُّ، لقوله عليه الصلاة والسلام: «تقتلهم(٤) أَوْلَى الطائفتين إلى الحق»(٥). وكان الذي قتلهم عليُّ بن أبي طالب ومَن كان معه. فتقرَّر عند علماء المسلمين وثبت بدليل الدِّين أن علياً ﷺ كان إمامًا، وأنَّ كلَّ مَن خرج عليه باغٍ، وأنَّ قتاله واجبٌ حتى يفيء إلى الحق وينقاد إلى الصلح؛ لأن عثمان ﷺ قُتِل والصحابةُ بُرآء من دمه، لأنه مَنع من قتال مَن ثار عليه وقال: لا أكونُ أوّل مَن خَلَف رسولَ الله ﷺ في أمته بالقتل، فصبر على البلاء، واستسلم للمحنة وفدى بنفسه الأمة. ثم لم يمكن ترك الناس سُدًى، فعُرِضت على باقي الصحابة الذين ذكرهم [عمر] في الشورى، وتدافعوها، وكان عليٌّ كرَّم الله وجهه أحقَّ بها وأهلَها، فقبلَها حَوْطةً على الأمة أن تُسفَك دماؤها بالتهارج والباطل، أو يتخرق أمرها إلى ما لا يتحصَّل. فربما تغيَّر الدِّين وانقضَّ عمود الإسلام. فلمَّا بويع له، طلب أهل الشام في شرط البيعة

(١) في النسخ الخطية: عثمان، والمثبت من (م) وهو الصواب، والحديث عند أحمد (٢٦٥٦٣)، ومسلم (١٢٩١٦): (٧٣) عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) في (ق) و(م) وأحكام القرآن لابن العربي: خير، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في (ق) و(م) وأحكام القرآن: حين، وجاء في نسخة من أحكام القرآن: خير، والمثبت من (خ) و(ز) و(ظ) و(ف)، وهو الذي يريده المصنف كما سيرد، وهو ما رجَّحه النووي أيضاً في شرح صحيح مسلم ٧/ ١٦٦، والحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٢/ ٢٩٥؛ لقوله في رواية أخرى: «يخرجون في فُرقة من الناس» و: «عند فُرقة». أي: في وقت افتراق المسلمين، وهو ما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. وأما رواية: خير؛ فقد نقل النووي عن القاضي عياض أن المراد به خير القرون، وهم الصدر الأول، أو أن المراد به علي وأصحابه، فعليه كان خروجهم حقيقة؛ لأنه كان الإمام حينئذ. والحديث عند أحمد (١١٠١٨) والبخاري (٣٦١٠) و(٦٩٣٣)، ومسلم (١٠٦٤) عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

(٤) في أحكام القرآن لابن العربي والكلام منه: لقتلهم، بدل: لقوله عليه الصلاة والسلام: تقتلهم.

(٥) أخرجه أحمد (١١٠١٨)، ومسلم (١٠٦٤): (١٥٠) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

1- يجب قتال الفئة الباغية حتى تتوب ...2- ابو بكر قاتل من تمسك بالاسلام وامتنع عن الزكاة

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الرسالة

المرأة وأهلها، فتدافعوا واجتلدوا(١) بالنعال، فنزلت الآية(٢).

والطائفة تتناول الرجلَ الواحدَ والجمع والاثنين، فهو ممَّا حُمِل على المعنى دون اللفظ؛ لأن الطائفتين في معنى القوم والناس. وفي قراءة عبد الله: «حتى يفيئوا إلى أمر الله فإن فاؤوا فخذوا بينهم بالقسط». وقرأ ابن أبي عَبْلَة: «اقتتلتا» على لفظ الطائفتين(٣). وقد مضى في آخر «براءة» القولُ فيه(٤). وقال ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢] قال: الواحد فما فوقه(٥)، والطائفةُ من الشيء: القطعةُ منه.

﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ بالدعاء إلى كتاب الله؛ لهما أو عليهما ﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ﴾: تعدَّت ولم تُجِب إلى حكم الله وكتابه. والبغيُ: التطاول والفساد. ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ أي: ترجعَ إلى كتابه. ﴿فَإِن فَآءَتْ﴾: رجعت ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ﴾ أي: احملوها على الإنصاف. ﴿وَأَقْسِطُوٓا۟﴾ أيها الناس فلا تقتتلوا. وقيل: أقسطوا، أي: اعدلوا. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ أي: العادلين المحقِّين.

الثانية: قال العلماء: لا تخلو الفئتانِ من المسلمين في اقتتالهما؛ إمَّا أن يقتتلا على سبيل البغي منهما جميعًا أو لا.

فإن كان الأوّلُ، فالواجبُ في ذلك أن يُمْشَى بينهما بما يُصلِح ذاتَ البَيْن، ويُثمِر المكافأة والموادعة. فإن لم يتحاجزا ولم يصطلحا وأقامتا على البغي، صِير إلى مقاتلتهما.

وأمَّا إن كان الثاني ـ وهو أن تكون إحداهما باغيةً على الأخرى ـ فالواجبُ أن

(١) في (م): وتجالدوا.

(٢) النكت والعيون ٥/ ٣٣٠، وأحكام القرآن لابن العربي ٤/ ١٧٠٥، وأخرجه الطبري ٢١/ ٣٦٠ بنحوه.

(٣) الكشاف ٣/ ٥٦٣، وذكر قراءة ابن أبي عبلة أيضاً ابن الجوزي في زاد المسير ٧/ ٤٦٣.

(٤) ١٠/ ٤٢٩.

(٥) سلف ١٥/ ١١٤.

تُقاتَل فئةُ البغيِ إلى أن تكُفَّ وتتوب، فإن فعلتْ أُصلِح بينها وبين المبغيِّ عليها بالقسط والعدل.

فإن التحم القتال بينهما لشبهة دخلت عليهما وكلتاهما عند أنفسهما مُحِقَّة، فالواجبُ إزالةُ الشبهة بالحجَّة النيِّرة والبراهينِ القاطعة على مراشد الحقّ. فإن ركبتا متن اللَّجاج ولم تعملا على شاكلة ما هُدِيَتا إليه ونُصِحتا به من اتِّباع الحقّ بعد وضوحه لهما، فقد لحقتا بالفئتين الباغيتين. والله أعلم(١).

الثالثة: في هذه الآية دليلٌ على وجوب قتال الفئة الباغية المعلومِ بغيُها على الإمام، أو على أحد من المسلمين. وعلى فساد قول مَن منع من قتال المؤمنين، واحتجَّ بقوله عليه الصلاة والسلام: «قتالُ المؤمن كفر»(٢). ولو كان قتال المؤمن الباغي كفراً لكان الله تعالى قد أمر بالكفر، تعالى الله عن ذلك! وقد قاتل الصدِّيق ﷺ مَن تمسك بالإسلام وامتنع من الزكاة(٣)، وأمر ألا يُتبع مُوَلٍّ، ولا يُجهَز على جريح. ولم تَحِلَّ أموالهم، بخلاف الواجب في الكفار. وقال الطبري: لو كان الواجب في كل اختلاف يكون بين الفريقين الهربَ منه ولزومَ المنازل لَمَا أقيم حدٌّ ولا أُبطِل باطل، ولَوَجد أهل النفاق والفجور سبيلاً إلى استحلال كلِّ ما حرَّم الله عليهم من أموال المسلمين وسَبْي نسائهم وسفكِ دمائهم، بأن يتحزَّبوا عليهم، ويكفّ المسلمون أيديَهم عنهم، وذلك مخالف لقوله عليه الصلاة والسلام: «خذوا على أيدي سفهائكم»(٤).

الرابعة: قال القاضي أبو بكر بن العربي(٥): هذه الآية أصلٌ في قتال المسلمين،

(١) الكشاف ٣/ ٥٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٧)، والبخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤): (١١٦) عن ابن مسعود ﷺ.

(٣) أخرجه أحمد (١١٧)، والبخاري (١٣٩٩)، ومسلم (٢٠) من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: والله لأقاتلن من فرَّق بين الصلاة والزكاة.

(٤) سلف ٧/ ٢٠٤.

(٥) في أحكام القرآن ٤/ ١٧٠٥ - ١٧٠٦، وما سيرد بين حاصرتين منه.

النووي : كان علياً(ع) هو المُحق المصيب في تلك الحروب(صفين والجمل ..)

. . . .

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص "مرقاة المفاتيح" وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب "الإكمال في أسماء الرجال" وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثاني

المحتوى
كتاب الطهارة - كتاب الصلاة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عمر بن عبد[...] إذ من القواعد المقررة أن العلماء [...] مبلغ الصحابة الكبراء. وقد أشار إلى هذا المعنى قوله [...] **أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين** [...] ١٠]. وكذا قوله تعالى: ﴿**والسابقون الأوّلون من** [...]]. وقوله: ﴿**والسابقون السابقون أولئك المقربون**﴾ [...] والثاني أن المراد به أن من مد لسانه فيه بشتم أو غيبة [...] ما يفعلون بمن حاربهم. اهـ. وحاصله أن الطعن في [...] مما يثير الفتنة فالواجب كف اللسان، وهذا المعنى في [...] جح المعنى الأوّل حيث قال: ويؤيد قوله: ولعل المراد [...]ن قيس قال: خرجت وإنما أريد هذا الرجل فلقيني أبو [...] أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ. قال: فقال: يا أحنف [...]ل: إذا توجه المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في [...] القاتل فما بال المقتول. قال: إنه كان حريصاً على قتل [...] هذا الحديث إذا كان القتال بين المسلمين على جهة [...]راً فيما بين أهل حارة وحارة وقرية وقرية وطائفة وطائفة [...] لأحدهما. ولا يصح حمل الحديث على إطلاقه الشامل لقضية صفين ونحوها لئلا ينافي قوله تعالى جلّ شأنه: ﴿**فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي**﴾ [الحجرات - ٩]. ولأن الإجماع على أن قتلى طائفة علي ليسوا في النار فكلام أبي بكرة أما محمول على أنه كان متردداً متحيراً في أمر علي ومعاوية ولم يكن يعرف الحق من الباطل ولم يميز أحدهما من الآخر، وإما فهم من كلام الأحنف أنه يريد حماية العصبية لا إعلاء الكلمة الدينية على ما يشير إليه قوله: أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ، ولم يقل: أريد معاونة الإمام الحق والخليفة المطلق. وبهذا يتبين أن حمل هذه الفتنة على قضية علي لا يجوز ويؤول بما قال الطيبي [رحمه الله]. وأما قوله: قتلاها في النار، فللزجر والتوبيخ والتغليظ عليهم. وأما كف الألسنة عن الطعن فيهم فإن كلاً منهم مجتهد وإن كان علي رضي الله عنه مصيباً فلا يجوز الطعن فيهما، والأسلم للمؤمنين أن لا يخوضوا في أمرهما. قال عمر بن عبد العزيز: تلك دماء طهر الله أيدينا منها فلا نلوث ألسنتنا بها. قال النووي [رحمه الله]: كان بعضهم مصيباً وبعضهم مخطئاً معذوراً في الخطأ لأنه كان بالاجتهاد والمجتهد إذا أخطأ لا إثم عليه، وكان علي رضي الله عنه هو المحق المصيب في تلك الحروب هذا مذهب أهل السنة. وكانت القضايا مشتبهة حتى أن جماعة من الصحابة تحيروا فيها فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا ولو تيقنوا الصواب لم يتأخروا عن مساعدته. قلت: وسبب هذا التحير لم يكن في أن علياً

---

(١) البخاري في صحيحه ١٣/ ٣١ حديث رقم ٧٠٨٣. ومسلم في صحيحه ٤/ ٢٢١٣ حديث رقم ٢٨٨٨.

٦٠ ـ باب إذا دَخَلَ المسجدَ فلْيركعْ رَكعَتينِ

٤٤٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال: أخبرَنا مالكٌ عن عامرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقيِّ عن أبي قَتادةَ السَّلَميِّ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذَا دَخَلَ أحدُكمُ المسجدَ فلْيَركعْ رَكعَتَينِ قبلَ أن يَجلِسَ». [الحديث ٤٤٤ ـ طرفه في: ١١٦٣].

٦١ ـ باب الحَدَثِ في المسجدِ

٤٤٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ قال: أخبرَنا مالك عن أبي الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبي هُريرةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الملائكةُ تُصلِّي علَى أحدِكم مادام في مُصَلَّاهُ الذي صلَّى فيه ما لم يُحدِث، تقولُ: اللَّهمَّ اغفِرْ لهُ، اللَّهمَّ ارحَمْهُ». [انظر الحديث: ١٧٦].

٦٢ ـ باب بُنيانِ المسجدِ

وقال أبو سَعيدٍ: كان سَقفُ المسجدِ من جَرِيدِ النَّخلِ وأمرَ عُمرُ بِبناء المسجد وقال: أكِنَّ الناسَ منَ المطَرِ، وإيَّاكَ أن تُحَمِّرَ أوْ تُصَفِّرَ فَتفتِنَ الناسَ.

وقال أنَسٌ: يَتباهونَ بها ثمَّ لا يَعمُرونَها إلاَّ قليلاً. وقال ابن عبَّاسٍ: لتُزَخرِفُنَّها كما زَخرَفَتِ اليهودُ والنَّصارى.

٤٤٦ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثني أبي عن صالحِ بنِ كَيسانَ قال: حدَّثنا نافعٌ أن عبدَ اللهِ أخبرَهُ أن المسجدَ كان على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ مَبنِيّاً باللَّبِنِ وسَقفُه الجَريدُ وعَمَدُهُ خَشبُ النَّخلِ، فلم يَزِدْ فيه أبو بكرٍ شيئاً، وزادَ فيه عُمرُ وبَناهُ على بُنيانِهِ في عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ باللَّبِنِ والجَريدِ وأعادَ عَمَدَهُ خَشباً. ثمَّ غَيَّرهُ عُثمانُ فزادَ فيه زِيادةً كثيرةً، وبَنى جِدارَهُ بالحِجارةِ المنقوشَةِ والقَصَّةِ، وجَعَلَ عَمَدَهُ من حِجارةٍ منقوشةٍ، وسَقَفَهُ بالساجِ.

٦٣ ـ باب التعاوُنِ في بناء المسجدِ

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِي ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ۝ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [التوبة: ١٧ ـ ١٨].

٤٤٧ ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُختارٍ قال: حدَّثنا خالدٌ الحَذَّاءُ عن عِكرِمةَ قال لي ابنُ عبَّاسٍ ولابنِهِ عليٍّ: انطَلِقا إلى أبي سَعيدٍ فاسمعا مِنْ حَديثِهِ. فانطَلَقنا،

فإذا هوَ في حائطٍ يُصلِحهُ، فأخَذَ رِداءهُ فاحتَبى، ثمَّ أنشأَ يُحدِّثنا، حتَّى أتى على ذِكرِ بِناءِ المَسجدِ فقال: «كنَّا نَحمِلُ لَبِنةً لَبِنةً وعَمَّارٌ لَبِنَتَينِ لَبِنَتَين. فرَآهُ النبيُّ ﷺ، فيَنفُضُ التُّرابَ عنهُ وَيقولُ: وَيحَ عَمَّارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغِيةُ يَدعُوهُم إلى الجَنَّةِ ويَدعونَهُ إلى النار. قال: يقول عمَّارٌ: أعوذُ باللهِ مِنَ الفِتَنِ». [الحديث ٤٤٧ ـ طرفه في: ٢٨١٢].

٦٤ ـ باب الاستِعانةِ بالنَّجارِ والصُّنَّاعِ في أعوادِ المِنْبَرِ والمَسجدِ

٤٤٨ ـ حدَّثنا قُتَيبةُ ... : «بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى امرأةٍ أن ...

[انظر الحديث: ٣٧٧].

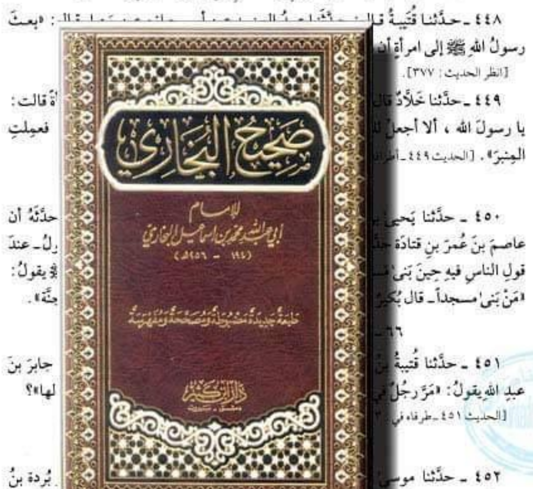
٤٤٩ ـ حدَّثنا خَلَّادٌ قال ... أةٌ قالت: يا رسولَ الله، ألا أجعلُ ... فعمِلتِ المِنبرَ». [الحديث ٤٤٩ ـ أطرافه ...

٤٥٠ ـ حدَّثنا يَحيى ... حدَّثَهُ أن عاصمَ بنَ عُمرَ بنِ قتادةَ ... رلُ ـ عندَ قولِ الناسِ فيه حِينَ بَنى ... ﷺ يقولُ: «مَنْ بَنى مسجداً ـ قال بُكيرٌ ... جنَّةِ».

٦٦ ـ ...

٤٥١ ـ حدَّثنا قُتيبةُ ... جابرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: «مَرَّ رجُلٌ في ... لها»؟

[الحديث ٤٥١ ـ طرفاه في: ...



٤٥٢ ـ حدَّثنا موسى ... بُردة بنُ عبدِ الله قال: سمعتُ أبا ... مساجدِنا أو أسواقِنا بنَبْلٍ فليأخُذْ على نِصالِها لا يَعقِرْ بكفِّهِ مسلماً». [الحديث ٤٥٢ ـ طرفه في: ٧٠٧٥].

٦٨ ـ باب الشِّعرِ في المسجد

٤٥٣ ـ حدَّثنا أبو اليمانِ الحَكَمُ بنُ نافعٍ قال: أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرَني

قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمار ويح عمار تقتله الفئه الباغيه يدعوهم الى الجنه ويدعونه الى النار

من يعادي عمارا يعاده الله ومن يبغضه يبغضه الله ومن يسبه يسبه الله

(١٦٠٤) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت محمد بن عبدالرحمن يحدث عن عبدالرحمن بن يزيد عن الاشتر قال كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكاه عمار إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إن من يعادي[1] عمارا يعاده[1] الله ومن يبغضه يبغضه الله ومن يسبه يسبه الله، قال سلمة هذا أو نحوه.

(١٦٠٥) حدثنا عبدالله قثنا أبي قثنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء عن علي أن عمارا استأذن على النبي ﷺ فقال الطيب المطيب ائذن له.

(١٦٠٤) مرسل إسناده صحيح ورجاله ثقات.

ومحمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو جعفر الكوفي ثقة وثقه ابن معين وابن سعد وقال أبو زرعة كان رفيع القدر من الجلة، وقال ابن حبان في الثقات كان يقال له الكيس لعبادته.

الجرح (٣: ٢: ٣٢١)، التهذيب (٩: ٣٠٨).

والاشتر هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالأشتر مخضرم ثقة من أصحاب علي شهد معه الجمل وصفين ومشاهده كلها وذكره ابن حبان في الثقات وقال شهد اليرموك فذهبت عينه يومئذ وكان رئيس قومه وكان ممن يسعى في الفتنة وألب على عثمان وشهد حصره، وقال مهنا سألت أحمد عن الأشتر يروي عنه الحديث قال: لا، قال ابن حجر ولم يرد احد بذاك تضعيفه وإنما نفي ان تكون له رواية، مات سنة ٣٧.

الجرح (٤: ١: ٢٠٧)، التهذيب (١٠: ١١).

وهو في المسند (٤: ٩٠) بهذا الإسناد مثله في مسند خالد ورواه الطيالسي (٢: ١٥٢) من طريق شعبة مثله.

وظاهره الإرسال حيث لم يذكر الأشتر سماعه من خالد ولكن وصله الحاكم في المستدرك (٣: ٣٨٩، ٣٩٠) من ثلاث طرق عن الأشتر عن خالد.

وأخرجه احمد (٤: ٨٩) والحاكم (٣: ٣٨٩) بإسناد صحيح عن علقمة عن خالد متصلا بزيادة، قال خالد فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضي، قال عبدالله سمعته من أبي مرتين. ويمكن جداً ان يكون الأشتر سمعه من عمار لكن لم يصرح به بل رواه مرسلا فلا محيص من ان يقال انه مرسل.

(١٦٠٥) إسناده صحيح. ينظر ١٥٩٩.

(١) كذا في الأصل.



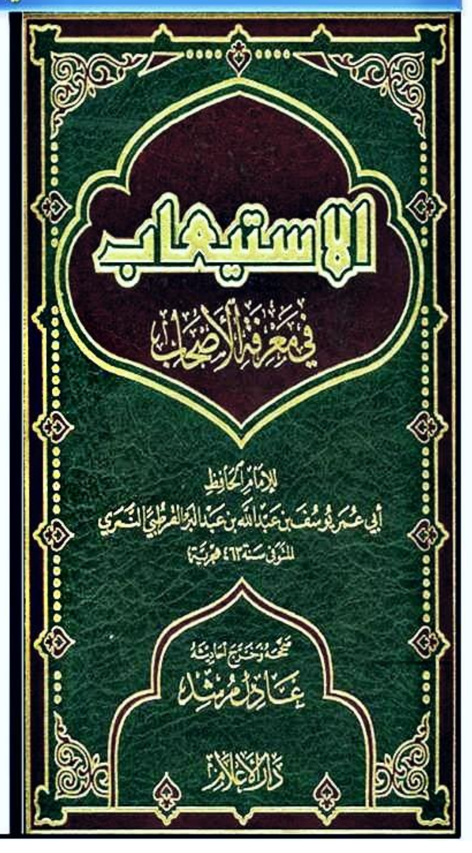


للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس

الجزء الثاني

عبد الله ابن عمر : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي عليه السلام؟؟؟



فاطمة ، ولا غيرها[1] .

وبه عن حماد بن سلمة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ ، قال : «إنّ أسامة ابنَ زيد لأحبُّ الناسِ إليّ» ، أو «من أحبِّ الناس إليّ ، وأنا أرجو أن يكون من صالحيكم ، فاستوصوا به خيراً» .

وروى محمد بن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي ﷺ ، فدُعي مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلي عليها ، فصلى عليها ، ثم رجع ، وأسامة يصلي عند باب بيت النبي ﷺ ، فقال له مروان : إنما أردتَ أن يُرى مكانك ، فقد رأينا مكانك ، فعل الله بك وفعل . قولاً قبيحاً ، ثم أدبر ، فانصرف أسامة ، وقال : يا مروان ، إنك آذيتني ، وإنك فاحشٌ متفحش ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «إنّ الله يُبغضُ الفاحشَ المتفحشَ»[2] .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبدُ الله بنُ جعفر ابن الورد ، حدثنا أحمدُ بن محمدِ بن البشيري ، حدثنا عليُّ بن خشرم ، قال : قلتُ لوكيع : من سلم من الفتنة؟ قال : أمّا المعروفون من أصحاب النبي ﷺ فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد ، واختلط سائرهم . قال : ولم يَشهد أمرهم من التابعين أربعة : الربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عمر : أمّا أبو عبد الرحمن السلمي ، فالصحيح عنه أنه كان مع عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه . وأما مسروق ، فذكر عنه إبراهيم النخعيّ أنه ما مات حتّى تاب إلى الله تعالى من تخلّفه عن عليّ - كرم الله وجهه - . وصح عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - من وجوه أنه قال : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتل الفئة الباغية مع عليّ - رضي الله عنهما .

وتوفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمان ، أو تسع وخمسين . وقيل : توفي سنة أربع وخمسين ، وهو عندي أصحّ ، إن شاء الله تعالى .

وروى عنه : أبو عثمان النهدي ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وجماعة .

١٣ - أسامة بن عمير الهُذليّ : من أنفسهم ، بصريٌّ ، له صُحبةٌ ورواية . ونسبه ابن الكلبيّ ، فقال : أسامة بن عمير بن عامر بن أُقيشر ، واسم أُقيشر عمير الهذليّ من ولد كبير بن هند بن طابخة ابن لحيان بن هذيل .

وهو والد أبي المليح الهذليّ ، واسم أبي المليح عامر بن أسامة ، لم يَرْوِ عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليح الهذلي ، وكان نازلاً بالبصرة .

من حديثه عن النبيّ ﷺ ما رواه خالد الحذاء ، عن أبي المليح الهذليّ ، عن أبيه ، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر يوم حنين ، فأصابنا مطر لم يبلّ أسافل نعالنا ، فنادى منادي رسول الله ﷺ أن صلُّوا في رحالكم[3] .

١٤ - أسامة بن شريك الذبياني الثعلبيُّ : من بني ثعلبة بن سعد ، ويقال : من بني ثعلبة بن بكر ابن وائل ، كوفيٌّ ، له صُحبةٌ ورواية . روى عنه زياد

---

(١) أخرجه أحمد ٢/٩٦ ، وسنده صحيح ، وهو عند البخاري (٤٤٩٨) دون قوله . ما خلا . . . إلخ .
(٢) أخرجه ابن حبان (٥٦٩٤) ، وإسناده حسن .
(٣) أخرجه أبو داود (١٠٥٧) ، وابن ماجه (٩٣٦) ، والنسائي (٨٥٤) ، وسنده صحيح .

ت ٨٩

جواد العراقي

للذِّكر ، والرَّجلُ يقاتلُ لِيُرىٰ مكانُه ، فمَنْ في سبيلِ اللهِ؟ قال: مَنْ قاتَلَ لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا فهو في سبيلِ اللهِ». [انظر الحديث: ١٢٣].

١٦ ـ باب من اغبرَّتْ قَدَماه في سبيلِ الله ، وقول الله عزَّ وجل:
﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾
إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. [التوبة: ١٢٠]

٢٨١١ ـ حدّثنا إسحاقُ أخبرنا محمدُ بنُ المباركِ حدَّثنا يحيىٰ بنُ حمزة قال: حدَّثني يَزيدُ بنُ أبي مَريمَ أخبرنا عَبايةُ بنُ رفاعَةَ بن رافع بنِ خَديجٍ قال: أخبرني **أبو عبسٍ هو عبدُ الرحمنِ بنُ جبرٍ** أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما اغبرَّت قدمَا عبدٍ في سبيلِ اللهِ فتَمسَّهُ النارُ».
[انظر الحديث: ٩٠٧].

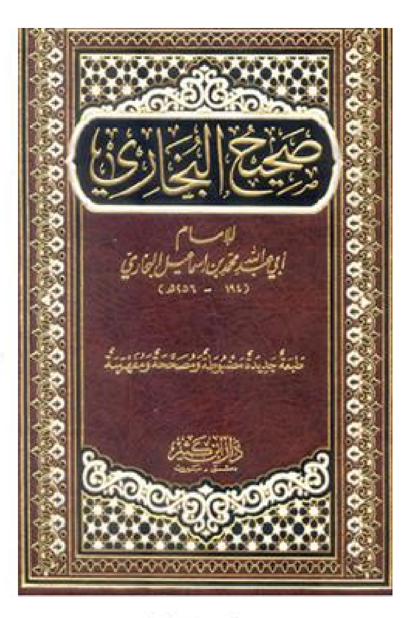
١٧ ـ باب مَسح الغبارِ عنِ الرأسِ في سبيلِ الله

٢٨١٢ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ أخبرَنا عبدُ الوهّابِ حدَّثنا خالدٌ عن عِكرِمةَ أنَّ ابنَ عبّاسٍ قال لهُ ولعليِّ بنِ عبدِ اللهِ: ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثِه. فأتَيا وهوَ وأخوهُ في حائطٍ لهما يَسقيانه ، فلمَّا رآنا جاء فاحْتَبىٰ وجَلسَ فقال: «كنّا نَنْقُلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنةً لَبِنة ، وكان عَمّارٌ ينقُلُ لبنَتين لبنتين ، فمرَّ بهِ النبيُّ ﷺ ومَسحَ عن رأسِهِ الغُبارَ وقال: وَيحَ عمارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغية ، عمّارٌ يَدْعوهم إلى اللهِ ويَدْعونهُ إلى النار». [انظر الحديث: ٤٤٧].

١٨ ـ باب الغُسْلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ

٢٨١٣ ـ حدّثنا محمدٌ أخبرَنا عَبدةُ عن هِشام بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن **عائشةَ** رضيَ اللهُ عنها «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما رجَعَ يومَ الخَندقِ ووَضعَ السلاح واغتَسَل ، فأتاهُ جبريلُ وقد عَصبَ رأسَهُ الغُبارُ فقال: وَضعتَ السِّلاحَ؟ فَواللهِ ما وَضعتُهُ. فقال رسولَ اللهِ ﷺ: فأينَ؟ قال: هاهنا ـ وأومأَ إلى بني قُرَيظةَ ـ قالت: فخرَجَ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ». [انظر الحديث: ٤٦٣].

١٩ ـ باب فضلِ قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾
[آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١]



الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م





النبي (ص) يقول لعمار [يبن سمية لايقتلك اصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية]

العِقدُ الفَريد

تأليف

الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

بتحقيق

دكتور

عبد المجيد الترحيني

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

يُحتاج إليه، ثم قام رسول الله ﷺ، فوضع رداءه، فلما رأى ذلك المهاجرون والأنصار وضعوا أرديَتهم وأكسيَتهم يعملون ويرتجزون ويقولون:

لئن قعدنا والنبيُّ يعمَلُ ذاك إذاً لعمَلٌ مُضلَّلُ

قالت: وكان عثمان بن عفان رجلا نظيفاً متنظفاً، فكان يحمل اللبنة ويجافي بها عن ثوبه، فإذا وضعها نفض كفيه ونظر إلى ثوبه، فإذا أصابه شيء من التراب نفضه، فنظر إليه عليّ رضي الله عنه فأنشده:

لا يستوي مَن يعمُرُ المساجدا يَدأبُ فيها راكعاً وساجدا[1]

وقائماً طوراً وطوراً قاعدا ومن يُرى عن التراب حائدا

فسمعها عمار بن ياسر، فجعل يرتجزها وهو لا يدري من يعني، فسمعه عثمان فقال: يا بن سمية، ما أعرفني بمن تعرّض. ومعه جريدة، فقال: لتَكُفَّنَّ أو لأعترِضَنَّ بها وجهك! فسمعه النبي ﷺ وهو جالس في ظل حائط، فقال: عمّارُ جلدةُ ما بين عينيّ وأنفي، فمن بلغ ذلك منه؟ وأشار بيده فوضعها بين عينيه، فكف الناس عن ذلك، وقالوا لعمار: إن رسول الله ﷺ قد غضب فيك، ونخاف أن ينزل فينا قرآن. فقال أنا أرضيه كما غضب. فأقبل عليه فقال يا رسول الله، مالي ولأصحابك؟ قال: ومالك ولهم؟ قال: يريدون قتلي، . يحملون لبنة [لبنة] ويحملون عليّ لبنتين. فأخذ به وطاف به في المسجد وجعل يمسح وجهه من التراب ويقول: يا ابن سمية، لا يقتلك أصحابي، ولكن تقتلك الفئةُ الباغية.

فلما قُتل بصفين وروى هذا الحديث عبدُالله بن عمرو بن العاص، قال معاوية: هم قتلوه، لأنهم أخرجوه إلى القتل! فلما بلغ ذلك عليا قال: ونحن قتلنا أيضا حمزة، لأنّا أخرجناه.

من حرب صفين

أبو الحسن قال: كانت أيام صفين كلها موافقة، ولم تكن هزيمة في أحد الفريقين إلا على حامية ثم يكرّون.

(١) دأب الشيء: لازمه واعتاده من غير فتور.

قال الرسول(ص) لعمار بن ياسر (تقتلك الفئة الباغية)

المُسنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧

إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث

القاهرة

إلى جنازة معها من أهلها حتى يصلي عليها فله قيراط ومن انتظر حتى تدفن أو يفرغ منها فله قيراطان مثل أحد».

٢٨/٣

١١١٦٢ -/ حدثنا سليمان بن داود أخبرنا عمران عن قتادة عن عبد الله ابن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج».

١١١٦٣ - حدثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن النعمان بن أبي عياش الزرقي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «فأقول أصحابي أصحابي فقيل إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك قال فاقول بعداً بعداً أو قال سحقاً سحقا لمن بدل بعدي».

١١١٦٤ - حدثنا سليمان بن داود ثنا شعبة بن عمرو بن دينار عن هشام عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك[1] الفئة الباغية».

١١١٦٥ - حدثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم ثنا يزيد عن مجاهد عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر».

(١١١٦٢) إسناده حسن. لأجل عمران بن حطان السدوسي الخارجي وهو حسن هنا فقط، وحقه أن يضعف لولا متابعته وشواهده فالحديث سبق في ١١١٦٠.

(١١١٦٣) **إسناده صحيح**. عبد الرحمن بن عبد الله دينار ثقة، هو وأبو حازم.وهذا جزء من حديث تقدم أول مسند أبي سعيد.

(١١١٦٤) **إسناده صحيح**. والحديث تقدم في ١٠٩٥٣.

(١) في ط تأتيك.

(١١١٦٥) **إسناده صحيح**. ويزيد هو ابن أبي سعيد المروزي ثقة، ومجاهد هو ابن جبر الإمام المشهور، والحديث عند النسائي ٣١٨/٨ رقم ٥٦٧٣ وابن ماجه ١١٢٠/٢ رقم ٣٣٧٦.

قال النبي (ص) أبشر عمارُ! تقتلك الفئة الباغية

(٢١)
الفتن وأشراط الساعة والبعث

٢٥٠٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشر عمارُ! تقتلك الفئة الباغيةُ». [«الصحيحة» (٧١٠)].

٢٥٠٨- عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت ... ماً منكراً ... قال: «وما هو؟». قالت: إنه شد... : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضع... خيراً؛ تلد... إن شاء الله غلاماً فيكون في حـ... ، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، ف... ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة ... ـان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أ... جبريل -عليه الصلاة والسلام-، فأخبرني أن أمت... ـذا؟ فقال: نعم؛ وأتاني بتربة من تربته حمراء...

...رو، عن النبي ﷺ قال: «اتركوا الحَبَشَةَ ما تركوكم ... إلا ذو السُّوَيْقَتَيْنِ من الحَبَشَة». [«الصحيحة» (٧٧٢)].

٢٥١٠- عن واثلة بن الأسقع، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أتزعُمون أني من آخركم وفاة؟! ألا إني من أوَّلِكم وفاة، وتتبعوني أفناداً؛ يُهلك بعضكم بعضاً». [«الصحيحة» (٨٥١)].

سلسلة الأحاديث الصحيحة

يشمل جميع أحاديث السلسلة الصحيحة مجردة عن التخريج مرتبة على الأبواب الفقهية

للعلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني
٥٠١ - ١٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

وقد تابعه عثمان بن حصين بن علان الدمشقي عن عروة به دون القصة، وقال: «يوماً» بدل «صباحاً».

أخرجه النسائي (٢/ ٢٣٠)، وسنده صحيح أيضاً.

٧١٠ - (أَبْشِرْ عمارُ! تَقْتُلُكَ الفئةُ الباغيةُ).

أخرجه الترمذي (٢/ ٣١٠) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه في «صحيحه» (٨/ ١٨٥ و١٨٦)، وأحمد (٥/ ٣٠٦و٣٠٦-٣٠٧) من حديث أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني [أبو قتادة] أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول:

«بؤس ابن سمية، تقتلك. . .» الحديث.

وأخرجه البخاري (١/ ١٢٤و٢/ ٢٠٥)، وأحمد (٣/ ٥و٢٢و٢٨و٩١) من طريق أخرى عن أبي سعيد في قصة بناء المسجد، قال:

«فرآه النبي ﷺ، فجعل ينفض التراب عنه ويقول:

«ويح عمار تقتله الفئة الباغية! يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار». قال عمار: أعوذ بالله من الفتن».

وقد ورد الحديث عن جماعة آخرين من الصحابة عند مسلم، وأحمد (٢/ ١٦١ و١٦٤ و٢٠٦ و٤/ ١٩٧ و١٩٩ و٥/ ٢١٥ و٦/ ٢٨٩ و٣٠٠ و٣١١ و٣١٥)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢/ ٣ و٣/ ١/ ١٧٧ و١٨٠ و١٨١ و١٨٥)، وأبي نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦١ و٧/ ١٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٨٦ - ٣٨٧)،

فإذا هوَ في حائطٍ يُصلِحهُ ، فأخَذَ رِداءهُ فاحتَبَى ، ثمَّ أنشأ يُحدِّثنا ، حتَّى أتى على ذكرِ بناءِ المَسجدِ فقال: «كنَّا نَحمِلُ لَبِنةً لَبِنةً وعَمَّارٌ لَبِنتَينِ لَبِنتَين. فرآهُ النبيُّ ﷺ ، فيَنفُضُ التُّرابَ عنهُ ويقولُ: وَيحَ عَمَّارٍ تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغِيةُ يَدْعُوهُم إلى الجنَّةِ ويَدعونَهُ إلى النار. قال: يقول عمَّارٌ: أعوذُ باللهِ مِنَ الفِتَنِ». [الحديث ٤٤٧ - طرفه في: ٢٨١٢].

٦٤ - باب الاستِعانةِ بالنَّجارِ والصُّنَّاعِ في أعوادِ المِنْبَرِ والمَسجد

٤٤٨ - حدَّثنا قُتَيبةُ قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ عن أبي حازمٍ عن سَهلٍ قال: «بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى امرأةٍ أن مُري غُلامَكِ النَّجارَ يَعمَلْ لي أعواداً أجلِسُ عليهنَّ».

[انظر الحديث: ٣٧٧].

٤٤٩ - حدَّثنا خَلَّادٌ قال:

يا رسولَ الله ، ألا أجعلُ لكَ

المِنبرَ». [الحديث ٤٤٩ - أطرافه

٤٥٠ - حدَّثنا يَحيى بنُ

عاصمَ بنَ عُمرَ بنِ قتادةَ حدَّثه

قولِ الناسِ فيهِ حِينَ بَنى مَسجِ

«مَنْ بَنى مسجداً - قال بُكيرٌ:

٦٦ - با

٤٥١ - حدَّثنا قُتيبةُ بنُ

عبدِ اللهِ يقولُ: «مرَّ رجُلٌ في

[الحديث ٤٥١ - طرفاه في: ٧٣

٤٥٢ - حدَّثنا موسى بنُ

عبدِ اللهِ قال: سمعتُ أبا بُرد

أسواقِنا بنَبلٍ فليأخُذْ على نِصال

٤٥٣ - حدَّثنا أبو اليمانِ

صحيح البخاري

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

(١٩٤ - ٢٥٦هـ)

طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة

دار ابن كثير

٧١٢٦ - ٢٤٣٨ - «وما يدريك؟ لعلَّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرتُ لكم».

(صحيح) (حم، ق، د، ت) عن علي. (د) عن أبي هريرة. (حم) عن ابن عباس، وعن جابر

٧١٢٧ - ٢٤٣٩ - «وهلْ تركَ لنا عقيلٌ من رباعٍ».

(صحيح) (حم، ق، د، ن، هـ) عن أسامة بن زيد مختصر مسلم ٦٩٢

٧١٢٨ - ٢٤٤٠ - «وهلْ تلدُ الإبلَ إلا النوقُ».

(صحيح) (حم، د، ت) عن أنس المشكاة ٤٨٨٦

٧١٢٩ - «ويحَ عمارٍ تقتلهُ الفئةُ الباغيةُ، يدعوهمْ إلى الجنة، ويدعونه إلى النار».

(صحيح) (حم،

٧١٣٠ - ٢٤٤١

إبلٍ تؤدي صدقتها؟ فاع

شيئاً».

(صحيح)

٧١٣١ - ٢٤٤٢

بعضكم رقابَ بعضٍ».

(صحيح)

٧١٣٢ - «ويلٌ

(صحيح) (ق،

٧١٣٣ - «ويلٌ

(صحيح)

صحيح

«الجامع الصغير وزيادته»

(الفتح الكبير)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

المكتب الإسلامي

ابشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية

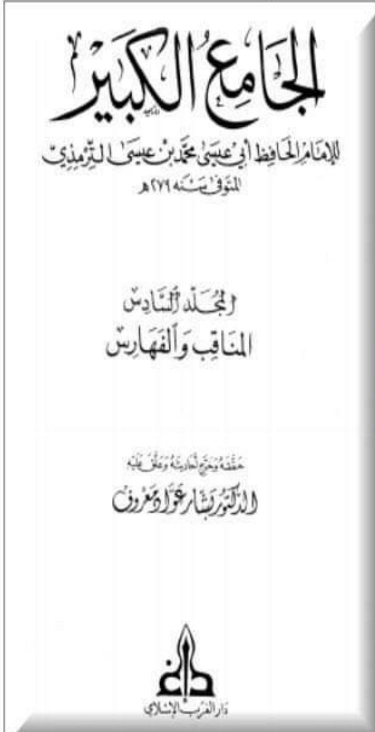
عَبدالملكِ بن عُميرٍ، عن هِلالٍ مَوْلى رِبْعيٍّ، عن رِبْعيٍّ، عن حُذَيْفةَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحوهُ. وقد رَوَى سَالمٌ المُراديُّ الْكُوفيُّ، عن عَمْرِو بن هرمٍ، عن رِبْعيِّ بن حِرَاشٍ، عن حُذَيْفةَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحو هذا.

٣٨٠٠- حَدَّثَنَا أبو مُصْعبٍ المدينيُّ، قَال: حَدَّثَنَا عَبدالعزيزِ بن محمدٍ، عن الْعلاَءِ بن عَبدالرحمنِ، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أبْشِرْ يا عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئةُ الْبَاغيةُ»[1].

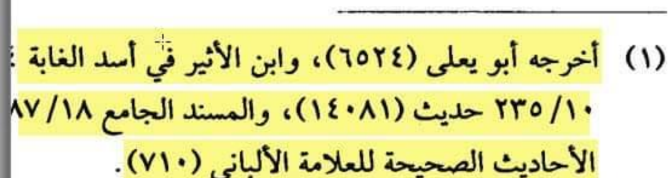
وفي البابِ عن أُمِّ سَلمةَ، وَعَبداللهِ بن عَمْرٍو، وأبي الْيُسْرِ، وَحُذَيْفةَ.

وهذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ الْعلاَءِ بن عَبدالرحمنِ.

(٣٥) (109) باب مناقب أبي ذرٍّ الغفاريّ رضي الله عنه



٣٨٠١- حَدَّثَنَا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: الأعْمَشِ، عن عُثمانَ بن عُمَيْرٍ هو أبو الْيَقْظانِ، الأسْوَدِ الدِّيليِّ، عن عَبداللهِ بن عَمْرٍو، قال: سَمِع «مَا أظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلا أقَلَّتِ الْغَبْراءُ أصْدَقَ من أ



(١) أخرجه أبو يعلى (٦٥٢٤)، وابن الأثير في أسد الغابة
١٠/ ٢٣٥ حديث (١٤٠٨١)، والمسند الجامع ١٨/ ٨٧
الأحاديث الصحيحة للعلامة الألباني (٧١٠).

(٢) أخرجه ابن سعد ٤/ ٢٢٨، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٤، وابن ماجة (١٥٦)، والدولابي في الكنى ١/ ١٤٦، الأشراف ٦/ ٣٩٣ حديث (٨٩٥٧)، والمسند الجامع وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (٢٩٩٠).

وأسامة بن زيد، ومحمد بن مسلمة، وغيره
وبعضهم كان قد قتل مسلماً حسبه بإسلامه
يقول لا إله إلا الله، وبعضهم كان سمع تعظي
وبعضهم أحب أن يتولاه غيره، وقد ذهب أكث
قتاله حاملاً لمن خالفه علي طاعته يقصد بقت
الطاعة للإمام وبقتاله أهل البصرة دفع ما
رضي الله عنه أو مشاركته قاتله في دمه أو
خالفه من أهل الشام بما كان سبق له من شور
عنه وبيعة من بقي من أصحاب الشورى إياه
بالإمامة بخصائصه وأنهم وجدوا علامة رسول
وهي في ما.

١٦٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن علي بن محمد السبعي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

١٦٧٨٧ ـ قال: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها فذكر مثله.

١٦٧٨٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، فذكر بنحوه إلا أنه قال عن سعيد بن أبي الحسن والحسن عن أمهما.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور.

١٦٧٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور، عن النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة أن النبي ﷺ قال لعمار بن ياسر رضي الله عنه: «بؤسا لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور وغيرهما.

الفائق
في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم　　علي محمد البجاوي

الجزء الرابع

عيسى البابي الحلبي وشركاه

عائشة رضي الله تعالى عنها ـ ذُكر لها قول ابن عمر في قَتْلَى بَدْر ، فقالت : وَهِلَ ابنُ عمر .

وهل — أي سها وغلط ، يقال : وَهِلَ يَوْهَلُ مثل وَهِمَ يَوْهَمُ ؛ إذا ذهب وَهْمه إلى الشيء وليس كذلك .

***

قتادة رحمه الله تعالى ـ في قوله تعالى : ﴿ يأخذون عَرَضَ هذا الأدْنَى ويقولون سيُغْفَرُ لنا ﴾ [1] .

قال نبذُوا الإسلام وراء ظهورهم وتَمَنَّوْا على الله الأماني ، كلما [٩٦٤] وهَفَ لهم شيء من الدنيا أكلوه ولا يبالون حَلَالاً كان أو حراماً .

وهف — أي بدا لهم وعَرَض . يقال : وهَفَ لي كذا وهْفاً ، وأوهف إيهافاً ؛ أي طَفَّ لي .

ومنه حديثه رحمه الله : كانوا إذا وَهَفَ لهم شيء من الدنيا أخذوه وإلّا لم يتعطَّفوا عليها حَسْرَةً .

في الحديث : للمؤمن وَاهٍ رَاقِع .

وهى — أي مذنب تائب ، شُبِّهَ بمن يَهِي ثوبُه فَيَرْقَعه ؛ والمراد بالوَاهِي ذو الوَهْي في ثوبه .

وهلين في (ست) . يواهق مواهقة في (قط) . ووهاطها في (نص) . وهرصه في (حك) . وهف في (سح) . الوهازة في (سد) .

الواو مع الياء

ويح — النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال لعمار : وَيْحَ ابن سُمَيَّةَ تقتله الفِئَةُ الباغِيَةُ .

وَيْحَ وَوَيْبَ وَوَيْسَ ، ثلاثتها في معنى الترحّم .

وقيل : وَيْحَ رحمة لنازل به بليّة ، وَوَيْس رأفة واستملاح ، كقولك للصبيّ : وَيْسَهُ ما أملحه ! وَوَيْبَ مثل وَيْحَ . وأمّا وَيْل فشتم ودعاء بالهلكة .

وعن الفرّاء : إن الوَيْلَ كلمة شتم ودعاء سوء ؛ وقد استعملتها العرب استعمال « قاتله الله »

---

(١) سورة الأعراف ١٦٩

٨/٢٦٥١ ـ أخبرنيه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي بهراة، وعبيد بن عبد الواحد بن شريك ببغداد قالا: ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن علي الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مثلهم مثل رجل يرمي رمية فيتوخى السهم حيث وقع فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسماً ولا دماً ثم نظر إلى ريشه فلم ير به دسماً ولا دماً ثم نظر إلى نصله فلم ير به دسماً ولا دماً كما لم يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك لم يتعلق هؤلاء بشيء من الإسلام».

٩/٢٦٥٢ ـ أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، أنبأ إسرائيل بن يونس، عن مسلم الأعور، عن خالد العرني قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة. قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «دوروا مع كتاب الله حيث ما دار» فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: «انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله» قال قلت ومن ابن سمية؟ قال «أو ما تعرفه؟» قلت: بيِّنه لي. قال: «عمار بن ياسر». سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق».

٢/١٤٩ هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه / بهذا اللفظ.

١٠/٢٦٥٣ ـ حدثنا […] ـاسم عبد الله بن محمد البغوي، ث […] ر، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، ع […] علي:

المستدرك على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
الجزء الثاني
دار الكتب العلمية

٢٦٥١ ـ سكت عنه الذهبي في التـ […]
قلت: سعيد بن بشير. قال أ […]، وقال
أبو حاتم: محله الصدق. وق […] ـة عنه
فقال: ذاك صدوق اللسان. و […] معين:
ليس بشيء. وقال النسائي: ض […] نمير:
يروي عن قتادة المنكرات. و […] حاتم.
وقال: تحول من كتاب الضعـ […]
(الميزان ٢/١٢٨ ـ ١٣٠).

٢٦٥٢ ـ قال في التلخيص: مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين.

٢٦٥٣ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري.

٧٢ - (٢٩١٦) **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (قَالَ عُقْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا) غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : « تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » .

* * *

(...) **وحدّثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِمَا ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

والبأساء : المكروه والشدة والمعنى : يابؤس ابن سمية ما أشده وأعظمه ، وأما الرواية الثانية فهى (ويس) بفتح الواو وإسكان المثناة ، ووقع فى رواية البخارى (ويح) كلمة ترحم (وويس) تصغيرها أى أقل منها فى ذلك قال الهروى : ويح يقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فيترحم بها عليه ، ويرثى له ، وويل لمن يستحقها . وقال الفراء : ويح وويس بمعنى ويل وعن على رضى الله عنه ويح باب رحمة وويل باب عذاب وقال : ويح كلمة زجر لمن أشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها والله أعلم ، والفئة الطائفة والفرقة ، قال العلماء : هذا الحديث حجة ظاهرة فى أن علياً رضى الله عنه كان محقاً مصيباً ، والطائفة الأخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا إثم عليهم لذلك كما قدمناه فى مواضع منها هذا الباب ، وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ من أوجه منها : أن عماراً يموت قتيلاً وأنه يقتله مسلمون وأنهم بغاة وأن الصحابة يقاتلون وأنهم يكونون فرقتين

صحيح مسلم

بشرح النووي

موافق للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث

الجزء الثامن عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
ت : ٥٢٥٠٢٧

(...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧٠- (٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ، حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ».

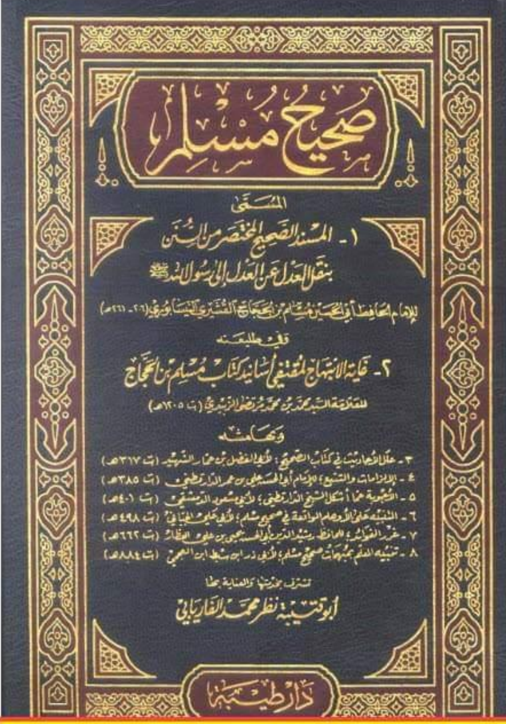
٧١- (...) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو قَتَادَةَ وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أُرَاهُ يَعْنِي أَبَا قَتَادَةَ وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: وَيَقُولُ: «وَيْسَ[1]» أَوْ يَقُولُ: «يَا وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ».

٧٢- (٢٩١٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (قَالَ عُقْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا) غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

(...) وحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِمَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧٣- (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

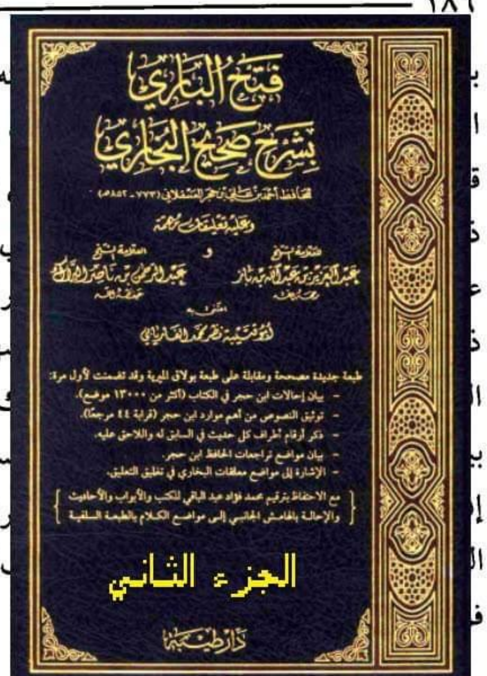
٧٤- (٢٩١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ



(١) في (خ) «أو يس، أو يقول: يا».

تقتل عمارا الفئة الباغية

ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار



ـه، فقد كان عمر مع كثرة الفتوح في أيامه وسعة
وإنما احتاج إلى تجديده لأن جريد النخل كان
زمانه أكثر فحسنه بما لا يقتضي الزخرفة، ومع
بعد قليل. وأول من زخرف المساجد الوليد بن
الصحابة، وسكت كثير من أهل العلم عن إنكار
ـهم ـ وهو قول أبي حنيفة ـ إذا وقع ذلك على سبيل
من بيت المال. وقال ابن المنير: لما شيد الناس
ساجد صونًا لها عن الاستهانة. وتُعُقِّبَ بأن المنع
رفاهية فهو كما قال، وإن كان لخشية شغل بال
أنس عَلَمٌ من أعلام النبوة لإخباره ﷺ بما سيقع،

٦٣ ـ بـاب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾

[التوبة: ١٧، ١٨]

٤٤٧ ـ حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ: حَدَّثَنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلابْنِهِ عَلِيٍّ انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ. فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ». قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.

[الحديث: ٤٤٧، أطرافه في: ٢٨١٢]

قوله: (باب التعاون في بناء المسجد، ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾) كذا في رواية أبي ذر، وزاد غيره قبل قوله: ﴿ مَا كَانَ ﴾: «وقول الله عز وجل» وفي آخره «إلى قوله: ﴿ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾» وذكره لهذه الآية مُصَيِّر منه إلى ترجيح أحد الاحتمالين من أحد الاحتمالين في

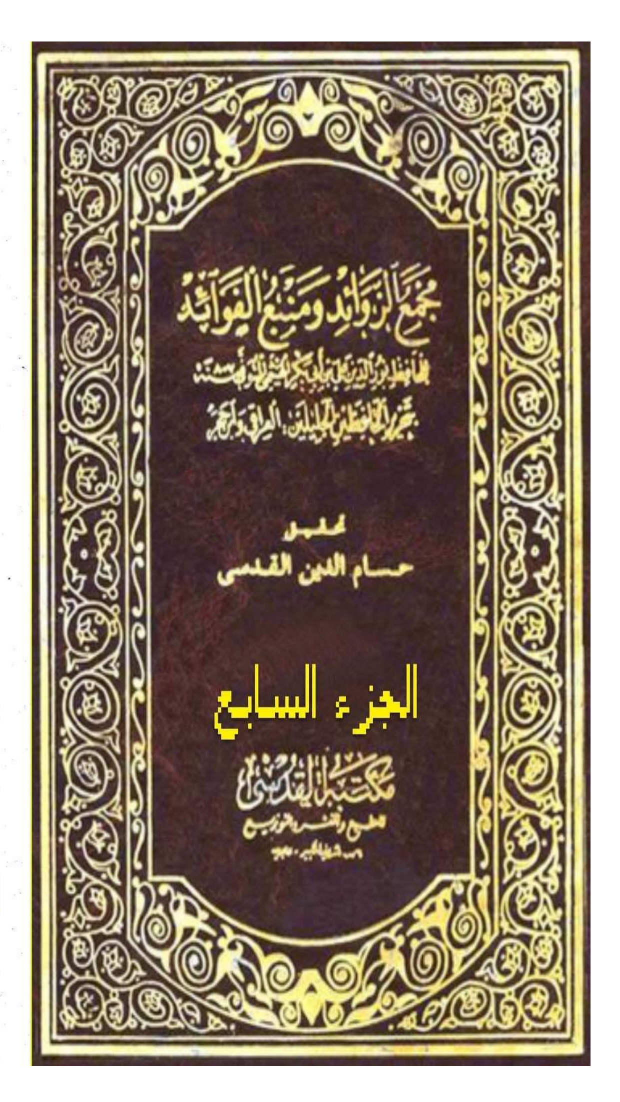
وجبنا لاخير في أعور لا يغشى الناس فنزع هاشم الراية وهو يقول :

أعور يبغى أهـله محلا   قد عالج الحياةَ حتى ملا

لابد أن يفلَّ أو يُفلا

فقال له عمار أقبل فان الجنة تحت الأبارقة وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه في الرفيق الأعلى فما رجعا حتى قتلا وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فنظرت فاذا أربعة يسيرون معاوية وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه فقلت في نفسي إن أخذت عن يميني اثنين لم أسمع كلامهم فاخترت لنفسي أن أضرب فرسي فأفرق بينهم ففعلت فجعلت اثنين عن يميني واثنين عن يساري فجعلت أصغى بسمعي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور وأحيانا إلى عمرو بن العاص وإلى عبدالله بن عمرو فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه ياأبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ماقال قال وأى رجل قال عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة فسمعت عمراً يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ماقال قال أى رجل قال عمار بن ياسر إن رسول الله ﷺ قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله ﷺ فقال ياأبا اليقظان أتحمل لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة فقال معاوية اسكت فوالله ماتزال تدحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله من جاءوا فألقوه بين رماحنا قال فتنادوا في عسكر معاوية إنما قتل عماراً من جاء به · رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبزار بقوله تقتل عماراً الفئة الباغية عن عبدالله بن عمرو وحده ، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات ·

وعن محمد بن عمرو بن حزم قال لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو ابن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن



مسند أبي داود الطيالسي

سليمان بن داود بن الجارود

المتوفى سنة ٢٠٤هـ

تحقيق

الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر

الجزء الأول

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الخَنْدَقَ[١] ، وكان النَّاسُ يَحْمِلُونَ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وعَمَّارٌ ناقِهٌ[٢] مِن وَجَعٍ كانَ به ، فجعَلَ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ. قال أبو سَعِيدٍ : فحَدَّثَنى أصْحابى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَنْفُضُ التُّرابَ عن رَأْسِهِ ، ويقولُ : « وَيْحَكَ يَا ابنَ سُمَيَّةَ[٣] ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ البَاغِيَةُ[٤] » .

ورُوِىَ هذا الحَدِيثُ عن أبى نَضْرَةَ ، عن أبى سَعِيدٍ ، عن أبى قَتادَةَ[٥] .

---

(١) كذا هنا وفى الحديث الآتى برقم (٢٢٨٢) فى مسند أبى سعيد . وفى أكثر الطرق أن ذلك كان فى بناء المسجد ، قال البيهقى فى الدلائل : يشبه أن يكون ذكر الخندق وَهْمًا فى رواية أبى نضرة ، أو كان قد قالها عند بناء المسجد ، وقالها يوم الخندق . دلائل النبوة ٢/ ٥٤٩، ٥٥٠.

(٢) الناقه : من كان قريب عهد بالمرض ، لم يرجع إليه كمال صحته وقوته .

(٣) هى أم عمار ، سمية بنت خَبَّاط ، مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى ، سابعة سبعة فى الإسلام ، عذبها أبو جهل على الإسلام ، وطعنها بحربة فى قُبُلِها ، فماتت ، فكانت أول شهيدة فى الإسلام ، رضى اللَّه عنها . الإصابة ٧/ ٧١٢.

(٤) أى الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام ، وقد قتل عمار مع على ، رضى اللَّه عنهما ، قتله أهل الشام ، فكان هذا الحديث حجة ظاهرة فى أنّ عليًا على الحق ، والآخرين بغاة ، لكنهم مجتهدون متأولون مخطئون . وفى الحديث معجزة ظاهرة لرسول اللَّه ﷺ من أوجه ؛ أن عمارًا يموت قتيلا ، وأنه يقتله مسلمون ، وأنهم بغاة ، وأن الصحابة يتقاتلون ، وأنهم يكونون فرقتين : باغية وغيرها . النهاية ١/ ١٤٣، شرح النووى على مسلم ١٨/ ٤٠، فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٣٥/ ٧٤.

(٥) **حديث صحيح** بالوجهين المشار إليهما ، وإرسال الصحابى لا يضر كما هو معلوم . وقد أخرجه البيهقى فى الدلائل ٢/٥٤٨، ٥٤٩ من طريق المصنف .

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٥٢ من طريق وهيب ، به .

وأخرجه أحمد (١١٠٢٤) ، والبزار (٢٦٨٧- كشف) من طريق داود ، به .

وقال البزار : هكذا رواه داود ، عن أبى نضرة . ورواه أبو سلمة ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد ، عن أبى قتادة . اهـ .

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٥٢، ٢٥٣، وأحمد (٢٢٦٦٢، ٢٢٦٦٣)، ومسلم (٢٩١٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٤٨) ، وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٩٨، والبيهقى فى الدلائل ٢/٥٤٨ ، =

منهاج السنة النبوية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع



مسلم في صحيحه من غير وجه، ورواه البخاري، لكن في كثير من النسخ لم يذكره تاما[1]. وأما تأويل من تأوّله: أن عليا وأصحابه / قتلوه، وأن الباغية الطالبة بدم عثمان؛ فهذا من التأويلات الظاهرة الفساد، التي يظهر فسادها للعامة والخاصة. والحديث ثابت في الصحيحين، وقد صححه أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة، وإن كان قد رُوي عنه أنه ضعّفه، فآخر الأمرين منه تصحيحه[2].

قال يعقوب بن شَيْبة في مسنده [في المكيين][3] في مسند عمّار بن ياسر، لما ذكر أخبار عمّار: سمعت أحمد بن حنبل سُئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في عمّار: «تقتلك الفئة الباغية» فقال أحمد: قتلته[4] / الفئة الباغية، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وقال: في هذا غير حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا. وقال البخاري في صحيحه:[5] «حدثنا مسدَّد، حدثنا عبدالعزيز بن [المختار][6]، حدثنا خالد الحذّاء عن عكرمة، قال:

(١) مضى هذا الحديث من قبل في هذا الجزء، ص ٤٠٥ وانظر كلامي عليه في الصفحات التالية.

(٢) ا، ب: أنه صححه.

(٣) في المكيين: ساقطة من (ن)، (م)، (هـ). وفي (و): في مسنده الكبير. وذكر سزكين أنه: «لم يصل إلينا منه إلا الجزء العاشر بعنوان «مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب» وذلك بالمكتبة الخاصة بسامي حداد في بيروت (٢٥ ورقة) ونسخة مصورة بالقاهرة، ملحق ٣/٦٠ - ٦١ تحت رقم ١٩٠٦٠، وطبع في بيروت سنة ١٩٤٠م».

(٤) هـ: فقال قتلته؛ ن، م: قال أحمد قتلته.

(٥) ١/٩٣ (كتاب الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد) وسأقابل الكلام التالي عليه إن شاء الله.

(٦) المختار: ساقطة من (ن)، (م)، (و). وفي البخاري: مختار.

يقول ابن تيمية ان احمد بن حنبل ضعف الحديث الصحيح(ياعمار تقتلك الفئة الباغية)وانه يكره التكلم بهذا الحديث

تقتل عمار الفئة الباغية

كتاب جمل من أنساب الأشراف

صنفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

المتوفى ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م

الجزء الثالث

أخبار علي بن أبي طالب وأبنائه عليهم السلام

حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار — الدكتور رياض زركلي

بإشراف مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وحدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، حدثنا عمرة بن عون أنبأنا هشيم بن بشير ، عن العوام بن حوشب ، عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد ـ وكان يأمن عند علي ومعاوية ـ قال : بينا أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تقتل عماراً الفئة الباغية» ، فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص فقال ألا تغني[1] عنا مجنونك هذا فلم يقاتل معنا إذاً ؟ قال : إن رسول الله ﷺ أمرني بطاعة أبي ، فأنا معكم ولست أقاتل .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن الحارث بن فضيل ، عن أبيه :

عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة الجمل فلم يسلّ سيفاً ، وشهد صفين فقال : لا أقاتل أبداً حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تقتله الفئة الباغية» . قال : فلما قتل عمار قال خزيمة : قد أبانت الضلالة . ثم اقترب فقاتل حتى قتل . قال : وكان الذي قتل عماراً أبو غادية المري ، طعنه برمحه فسقط . قال : وقتل وهو ابن أربع وتسعين سنة ، فلما وقع أكبّ عليه رجل آخر فاحتز رأسه فاختصما فيه ، فقال عمرو : ما يختصمان إلا في النار ، فقال معاوية : أتقول هذا لقوم بذلوا أنفسهم دوننا ، فقال عمرو : هو والله ذاك وإنك لتعلمه ؛ ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة .

وقال الواقدي : ويقال : إن عماراً قتل وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

---

١ ـ أي تغيب وتخفي . القاموس .

عمار تقتله الفئة الباغية

العقد الفريد

تأليف

الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

بتحقيق

دكتور

عبد المجيد الترحيني

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية

أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن العوّام بن حوشب عن أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال: إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، كل واحد منهما يقول: أنا قتلتُه! فقال لهما عبد الله بن عمرو بن العاص: لِيَطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول له: «تقتُلُك الفئة الباغية»!.

أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن علية عن ابن عون عن الحسن عن أم سلمة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقتُلُ عمّاراً الفئةُ الباغية».

أبو بكر قال: حدثنا علي بن حَفص عن أبي معشر عن محمد بن عُمارة قال: ما زال جدّي خزيمةُ بن ثابت كافّاً سلاحه يوم صفين، حتى قتل عمار، فلما قُتل سلّ سيفَه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتُلُ عمّاراً الفئةُ الباغية». فما زال يقاتل حتى قتل.

أبو بكر عن غُندر عن شعبة عن عمرو بن مُرة عن عبد الله بن سلمة قال: رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم[1] طوالا، آخذ الحربة بيده ويده ترعد، وهو يقول: والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بهذه الحربة مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة؛ والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات[2] هجر، لعرفتُ أنّا على حق وأنهم على باطل. ثم جعل يقول: صبراً عبادَ الله، الجنةُ تحت ظِلال السيوف.

أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال: لما كان يوم صفين واشتدّت الحرب، دعا عمار بشربة لبن وشربها، وقال: إن رسول الله ﷺ قال لي: إنّ آخرَ شربة تشربُها من الدنيا شربة لبن.

أبو ذرّ عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدته أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: لما بنى رسول الله ﷺ مسجده بالمدينة أمر باللبن يُضرب وما

(١) آدم: شديد السمرة.

(٢) سعفات هجر: اسم موضع.

يحيى بن سُلَيم، عن ابن خُثَيم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة، عن أبيه: أن عبادةَ بنَ الصامتِ مرتْ عليه قِطارةٌ[1]، وهو بالشام، تَحمِلُ الخمر، فقالَ: ما هذه؟ أزَيْتٌ؟ قيل: لا، بل خمرٌ يُباعُ لفلان. فأخذ شفرةً من السُّوق، فقامَ إليها، فلم يَذَرْ فيها راويةً إلا بَقَرَها ـ وأبو هريرةَ إذ ذاكَ بالشام ـ فأرسل فلانٌ إلى أبي هريرة، فقال: ألا تُمسك عنا أخاكَ عُبادةَ، أمَّا بالغَدَوَاتِ، فيغدو إلى السوق يُفسِد[2] على أهل الذمةِ متاجرهم، وأمَّا بالعشيِّ، فَيَقعد في المسجد ليس له عَمَلٌ إلا شتم أعراضنا وعيبنا!

قال: فأتاه أبو هريرةَ، فقال: يا عُبادة، مالك ولمعاوية؟ ذَرْهُ وما حُمِّل. فقال: لم تكن مَعَنا إذْ بايعْنا على السمع والطاعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وألاَّ يأخذَنا في الله لومةُ لائم. فسكتَ أبو هريرة، وكتبَ فلانٌ إلى عثمان: إنَّ عُبادةَ قد أفسد عليَّ الشام[3].

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

الجزء الثاني

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

الوليدُ بنُ مُسلم، حدثنا عثمانُ بنُ أبي العا...

بقرية دُمَّر[4]، فأمر غُلامَهُ أنْ يقطعَ له سِواكاً م...

فمضى ليفعلَ. ثم قال له: ارجعْ، فإنَّه إنْ...

فيعودُ حطباً بثمن.

وعن أبي حَزْرَةَ يعقوبَ بنِ مُجاهد، عن عُ...

أبيه، قال: كان عُبادةُ رجلاً طُوالاً جَسيماً جم...

وثلاثين، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة.

(١) القِطارة والقطار: أن تشد الإبل على نسق، واحد خلف واحد.

(٢) في الأصل: مفسد.

(٣) إسناده محتمل للتحسين.

(٤) قرية من غوطة دمشق الغربية تبعد عنها ستة أميال.

صحيح

الترغيب والترهيب

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

الرياض

٦ ـ (الترهيب من شرب الخمر وبيعها و...

ثمنها، والتشديد في ذلك، والترغي...

صحيح

٢٣٥٥ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ...

«لا يَزْني الزّاني حينَ يَزْني وهو مؤمنٌ ...

وهو مؤمِنٌ، ولا يشرَبُ الخمرَ حينَ يشْرَبُها وه...

رواه البخاري والترمذي والنسائي، وزاد مسل...

يشرَبُ الخمرَ حينَ يشْرَبُها وهو مؤمِنٌ»:

«ولكنَّ التوبَةَ معروضَةٌ بَعْدُ».

صحيح

٢٣٥٦ ـ (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَعنَ اللهُ الخمرَ وشارِبَها، وساقِيَها، ومُبْتاعَها، وبائعَها، وعاصِرَها، ومُعْتَصِرَها، وحامِلَها، والمحمولَةَ إليْه».

صحيح

رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه وزاد:

«وآكلَ ثَمنِها».

حسن

صحيح

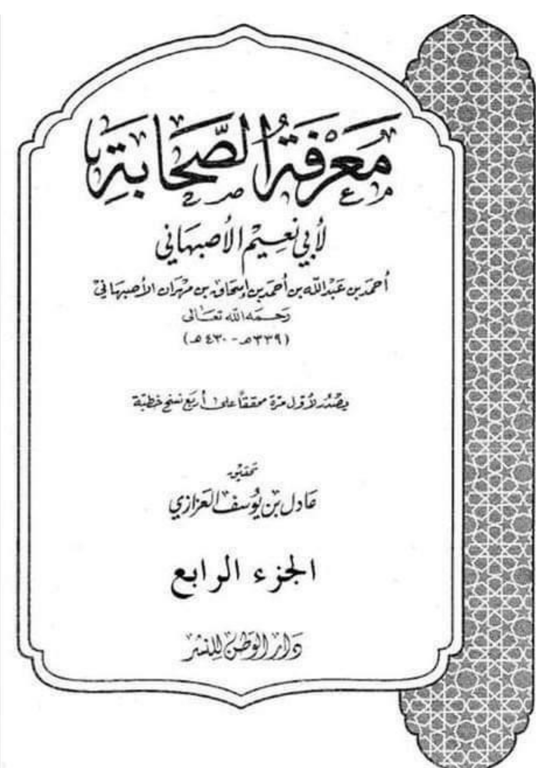
٢٣٥٧ ـ (٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«لعَن رسولُ الله ﷺ في الخمرِ عَشَرةً: عاصرَها، ومُعتَصِرَها، وشارِبَها، وحامِلَها، والمحمولةَ إليه، وساقِيَها، وبائعَها، وآكِلَ ثَمنِها، والمشترِيَ لَها، والمشتَرى لَهُ».

رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال:

«حديث غريب».

(قال الحافظ): «ورواته ثقات».



وادٍ».

* رواه قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان فقال: عن عائشة.

* * *

[١٨٣٢] عبد الرحمن بن سهل الأنصاري[1]

□ ذكره البخاري في الصحابة، قال محمد بن سعد الواقدي: هو عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة، أمه ليلى بنت نافع بن عامر، شهد عبد الرحمن أحداً، والخندق، والمشاهد مع النبي ﷺ، وهو المنهوش، فأمر النبي ﷺ عمارة بن حزم فرقاه. استعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان.

٤٦١٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن بردة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي قال: غزا عبد الرحمن بن سهل الأنصاري في زمان عثمان، ومعاوية أمير على الشام، فمرت به روايا خمر، تُحْمَلُ لمعاوية، وبر، فقام إليها عبد الرحمن برمحه، فنقر كل راوية منها، فناوشه غلمانه حتى بلغ مشأنة معاوية، فقال: دعوه فإنه شيخ قد ذهب عقله، فقال: كذب والله، ما ذهب عقلي، ولكنّ رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل بطوننا، وأسقيتنا، وأحلف بالله! لئن أنا بقيت حتى أرى في معاوية ما سمعت من رسول الله ﷺ، لأبقرن بطنهُ ولأموتنّ دونه.

* * *

[١٨٣٣] عبد الرحمن بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري[2] [٢/٤٨/أ]

□ ذكره ابن أبي داود في الصحابة، ولا يصح، والصحبة لأبيه وأخيه أبي أمامة، وله

(١) الاستيعاب (٢/ ٣٧٩)، الأسد (٣/ ٤٥٧)، الإصابة (٢/ ٤٠٢).
(٢) الأسد (٣/ ٤٥٧)، الإصابة (٢/ ٤٠١)، جامع المسانيد (٨/ ٣٣٦).

٢٢٩٤١ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني حُسَين، حدثنا عبد الله بن بُرَيدةَ، قال:

دخلتُ أَنا وأَبي على معاويةَ، فأَجلَسَنا على الفُرُش، ثم أُتِينا بالطَّعام، فأَكَلْنا، ثم أُتِينا بالشَّراب، فشَرِبَ معاويةُ، ثم ناوَلَ

مُسْنَد
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤-٢٤١هـ)
حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط — عادل مرشد
جمال عبد اللطيف — سعيد اللحام
الجزء الثامن والثلاثون
مؤسسة الرسالة

= وأخرجه الدارمي (٨٣٥
والحاكم ١/ ٨٢، وأبو نعي
حفص الأصبهاني، وابن
إسماعيل، والحاكم ١/ ٨٢
السبط في «فوائده» كما في
عمار بن محمد، خمستهم،
بن بريدة، عن أبيه بريدة.
بريدة، أراه عن أبيه» هكذا
وأخرجه مرسلاً حسين
(١٥٧٢) من طريق مؤمل بن
عن سليمان بن بريدة، عن
الرحمٰن بن مهدي، عن الثو
تقع لنا روايتهما في شيء
في وصله وإرساله من الثو
آنفاً، فإنه قال فيها: «عن س
وفي الباب عن ابن مس
تتمة شواهده هناك.
ونزيد في شواهده هنا:
عن معاوية بن حَيْدَة عن
بن عيسى الجُهَني، وهو ضعيف.

أَبي، ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حَرَّمَه رسولُ الله ﷺ. ثم قال معاوية: كنت أَجْملَ شباب قريشٍ، وأَجْوَدَه ثَغْراً، وما شيءٌ كنتُ أَجِدُ له لَذَّةً كما كنتُ أَجِدُه وأَنا شابٌ غيرَ اللَّبَن، أَو إنسانٍ حسنِ الحديث يُحدِّثُني[1].

٢٢٩٤٢ـ حدثنا أَبو نُعيم، حدثنا بَشِيرُ بن المُهاجر، حدثني عبد الله بن بُرَيدةَ

عن أَبيه، قال: كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ جاءَه رجلٌ يقالُ له: ماعِزُ بن مالك، فقال: يا نبيَّ الله، إِني قد زَنَيْتُ، وأَنا أُريدُ

(١) إسناده قوي، حسين ـ وهو ابن واقد المَرْوزي ـ روى له أصحاب السنن، وحديثه في مسلم متابعة وفي البخاري تعليقاً، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عبد الله بن بريدة ص٤١٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٩٤-٩٥ عن زيد بن الحُباب، به. ولفظه: دخلتُ أَنا وأَبي على معاوية، فأَجْلسَ أَبي على السَّرير، وأُتِيَ بالطعام فأَطْعَمَنا، وأُتِيَ بشرابٍ فشربَ، فقال معاوية: ما شيءٌ كنت أَستلِذُّه وأنا شابٌّ فآخُذه اليومَ إلا اللَّبَنَ، فإني آخذُهُ كما كنت آخذه قبل اليوم، والحديثَ الحسَنَ.

وأخرجه ابن عساكر ص٤١٧ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، به، بلفظ: دخلت مع أبي على معاوية.

وقوله: «ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حرَّمَه رسولُ الله ﷺ» أي: معاوية بن أبي سفيان، ولعله قال ذلك لِما رأى من الكراهة والإنكار في وجه بريدة، لظنِّه أنه شرابٌ مُحرَّم، والله أعلم.

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

قالوا ان القائل - ما شربته مذ حرمه النبي - هو معاوية ، وقالها لما راى من ظن بريدة انها خمر فطمانه ، طيب ، متى حرمت الخمر ؟ سنة 2 هج ، ومتى اسلم معاوية ؟ سنة 8 او 10 هج ، اذن كيف يكون الممتنع لتحريم النبي هو معاوية وهو مازال وقت تحريم الخمر كافرا بالنبي نفسه ؟!!!

لنا إلى أبي وهو عند عمر، فقال: وُلِدَ لكَ غلام، قال: سبقك فلان، قال: إنه آخر، قال: فقال عمر: وهذا أيضاً، أي: أَعْتِقْهُ.

قال ابنُ حِبَّان: وُلِدَ ابنا بُريدة في السَّنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة، ومات سليمان بن بُريدة بمرو، وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة، وولي أخوه بعده القضاء بها، فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة، فيكون عُمُرُ عبد الله مئة عام، وأخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد.

قال أبو تُميلة: حدّثنا عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بُريدة قال: ينبغي للرجل أن يتعاهَدَ مِن نفسه ثلاثةَ أشياء لا يدعُها: المشي، فإن احتاجه، وجده، وأن لا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق، وأن لا يدع الجماع، فإنَّ البئرَ إذا لَمْ تُنْزَعْ ذَهب ماؤُها. قلت: يفعل هذه الأشياء باقتصاد، ولا سيما الجماعَ، إذا شاخ، فتركُه أولى.

أحمد في «مسنده»: حدّثنا زيد بن الحُباب، حدّثني حسين، حدثني ابن بُريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلسنا على الفِراش، ثم أكلنا، ثم شَرِب معاوية فناول أبي، ثم قال: ما شربتُه منذ حرَّمَهُ رسول الله ﷺ، ثم قال معاوية: كنتُ أجملَ شباب قُريش، وأجوَده ثغراً، وماشيءٌ كنتُ أجدُ له لذَّة وأنا شابٌّ أجِدُه غير اللَّبن، أو إنسانٍ حسنِ الحديث يُحدِّثني[1].

١٦- أخوه سليمان بن بُريدة*

قد كان ابن عُيَيْنة يُفضِّله على عبد الله بن بُريدة.

روى عن أبيه، وعائشة، وعمران بن حُصَين.

(١) أخرجه أحمد ٥/٣٤٧، وسنده حسن.

* طبقات خليفة: ٣٢٢، التاريخ الكبير ٤/٤، الجرح والتعديل ٤/١٠٢، تهذيب الكمال: ٥٣٥، تذهيب التهذيب ٢/٤٦/١، تاريخ الإسلام ٤/٨٧، العبر ١/١٢٩، تهذيب التهذيب ٤/١٧٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٠، شذرات الذهب ١/١٣١.

البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل

ابن عمر بن كثير القُرَشىّ الدِّمَشْقىّ

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

قَتْلٍ نفسى. فضرَبه فقتَله. وكان قد أوْصَى أن يُدْفَنَ فى قُيودِه، ففعَلوا به ذلك، وقيل[1]: بل غَسَّلوه وصَلَّوْا عليه.

ورُوِىَ أن الحسنَ بنَ علىٍّ قال[2]: أصَلَّوْا عليه ودفَنوه فى قيودِه؟! قالوا: نعم. قال: حجُّهم واللهِ.

والظاهرُ أن قائلَ هذا إنما هو الحسينُ بنُ علىٍّ[3]، فإن حُجْرًا إنما قُتِل فى سنةِ إحدى وخمسين، [4]وقيل: سنةَ ثلاثٍ وخمسين[4]. وعلى كلِّ تقديرٍ فالحسنُ كان قد مات قبلَه. واللهُ أعلمُ. رضِى اللهُ عن الحسنِ، ورحِم اللهُ حُجْرًا وأصحابَه.

ورُوِّينا[5] أن مُعاويةَ لما دخَل على أمِّ المؤمنين عائشةَ، فسَلَّم عليها مِن وراءِ الحِجابِ، وذلك بعدَ مَقْتَلِ حُجْرٍ وأصحابِه، قالت له: أين ذهَب عنك حِلْمُك يا مُعاويةُ حينَ قَتَلْتَ حُجْرًا وأصحابَه؟ فقال لها: فَقَدْتُه حينَ غاب عنى مِن قومى مِثْلُكِ يا أُمّاه. ثم قال لها: فكيف بِرِّى بكِ يا أُمَّهْ؟ فقالت: إنك بى لبارٌّ. فقال: يَكْفِينى هذا عندَ اللهِ، وغدًا لى ولحُجْرٍ مَوْقِفٌ بينَ يدىِ اللهِ عز وجل. وفى

(١) انظر تاريخ الطبرى ٥/ ٢٧٧، والكامل ٣/ ٤٨٦. وفيهما ذكر الصلاة عليهم وتكفينهم ودفنهم - وحجر من جملتهم - وليس فيهما ذكر التغسيل.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/٢٢٦، عن الحسن بن على بنحوه.

(٣) بعده فى الأصل، ٦١: «أو الحسن البصرى». وقد ذكر ابن جرير الخبر عن الحسن دون ذكر أبيه، كما ذكره أيضًا ابن الأثير فى الكامل ٣/ ٤٨٦، والنويرى فى نهاية الأرب ٢٠/٣٣٩، عن الحسن البصرى.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل، ٦١. وانظر تاريخ دمشق ١٢/ ٢٣٢.

(٥) انظر تاريخ دمشق ١٢/ ٢١٩، ٢٢٩.

يَقْتُلوه، فصَلَّى ركعتَيْن فطَوَّل فيهما، وقال: إنهما لأَخَفُّ صَلاةٍ صَلَّيْتُها. وجاء رسولُ عائشةَ بعدَما فُرِغ مِن شأنِهم، فلما حَجَّ مُعاويةُ قالت له عائشةُ[1]: أين عَزَب عنك حِلْمُك حينَ قتَلْتَ حُجْرًا؟ فقال: حينَ غاب عنى مِثْلُكِ مِن قومى.

ويُرْوَى[2] أن عبدَ الرحمنِ بنَ الحارثِ قال لمُعاويةَ: أَقَتَلْتَ حُجْرَ بنَ الأَدْبَرِ؟ فقال مُعاويةُ: قتلُه أحبُّ إلىَّ مِن أن أقْتُلَ معه مائةَ ألفٍ. وقد ذكَر ابنُ جريرٍ وغيرُه[3] عن حُجْرِ بنِ عَدِىٍّ وأصحابِه أنهم كانوا ينالون مِن عُثْمانَ، ويقولون فيه مَقالةَ الجَوْرِ، وينْتَقِدون على الأُمراءِ، ويُسارِعون فى الإنكارِ عليهم، ويُبالِغون فى ذلك، ويَتَوَلَّوْن شيعةَ علىٍّ، ويَتَشَدَّدون فى الدِّينِ.

ويُرْوَى[4] أنه لما أُخِذ فى قُيودِه سائرًا مِن الكوفةِ إلى الشامِ، تلَقَّتْه بَناتُه فى الطَّريقِ وهن يَبْكِين، فمال نحوَهن [5]فسكَت ساعةً[5] ثم قال: إن الذى يُطْعِمُكُنَّ ويسقيكُنَّ ويَكْسُوكُنَّ هو اللهُ، وهو باقٍ لكُنَّ بعدى، فعليكن بتَقْوَى اللهِ وعِبادتِه، والصبرِ ابتغاءَ وجهِه، والتوكُّلِ عليه، فإنه حىٌّ لا يموتُ أبدًا، فاتَّقِين اللهَ واصْبِرْن، فإنى لأرجو مِن ربى، عزَّ وجلَّ، فى وجهى هذا إحدى الحُسْنَيَيْن؛ إمَّا

(١) الذى فى الطبقات، أن قائل هذا الكلام لمعاوية هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، حين قدم على معاوية برسالة عائشة فوجد القوم قد قُتِلوا.

(٢) انظر تاريخ دمشق ١٢/ ٢٢٢.

(٣) تاريخ الطبرى ٥/ ٢٥٤، ٢٥٥، وانظر الكامل ٣/ ٤٧٢، ٤٧٣.

(٤) كذا ذكر المصنف هذه القصة هنا على أنها لحجر بن عدى، والذى ذُكرت له هذه القصة فى تاريخ الطبرى ٥/ ٢٧٠، ٢٧١، والأغانى ١٧/ ١٤٧، هو قبيصة بن ضبيعة العبسى، وليس حجر بن عدى.

(٥ - ٥) سقط من: م، ص.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثاني عشر

حازم بن حسين - حسام بن ضرار

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أخبرَنا أبُو البرَكات الأنماطي، أنْبَأنَا أبُو طَاهِر أحْمَد بن الحَسَن أنْبَأنَا يُوسُف بن رباح بن علي، أنْبَأنَا أبُو بكر أحْمَد بن مُحمَّد بن إسْمَاعِيل، أنْبَأنَا أبُو بشر الدولاَبي، نبَأنا مُعَاوية بن صَالح، قال: سَمعت يَحْيَى بن معين يقُول: في أهْل الكوفة حُجْر بن الأدْبَر الكِنْدي سَمعَ من عَلي، انتهى [(١)].

أخبَرَنا أبُو بكر اللفتوَاني، أنْبَأنَا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنْبَأنَا الحسَن بن محمَّد بن يُوسُف، أنْبَأنَا أحْمَد بن محمَّد بن عمر، حَدثنا أبُو بكر بن أبي الدنيَا، أنبأنا مُحمَّد بن سَعْد قال: في الطَبقة الأولى من تابعي أهْل الكوفة حُجْر بن [الأدبر] الكِنْدي وَالأدبر بن عَدِيّ بن جبلة قتلهُ معَاوية، انتهى، كذا فيه: وَعدي الثاني [(٢)] مزيد، انتهى.

قرات عَلى أبي غالب بن البَنّا، عَن أبي محمَّد الجَوهري، أنْبَأنَا أبُو عمر بن حَيَّوية، أنْبَأنَا أحْمَد بن مَعرُوف الخَشّاب، نبَأنا الحسَين بن الفَهم، نبأنا محمّد بن سَعْد [(٣)]: في الطَبقة الرّابعَة من الصّحَابة حُجْر الخير بن عَدِيّ الأدبَر وَإنما طُعِن مُوَلِّياً فسمي الأدْبَر بن جَبَلَة بن عَدِيّ بن رَبيعَة بن مُعَاوية الأكرمين بن الحَارث بن مُعَاوية بن الحَارث بن مُعَاوية بن ثَوْر بن مُرتع بن كِنْدي، جاهِلي إسْلامي وَفد إلى النبي ﷺ وشهدَ القادسيّة وَهوَ الذي [افتتح] مرج عذرا، وَشهدَ الجَمَل وَصِفّين مَعَ عَلي بن أبي طَالب، وَكانوا ألفين وخمسمَائة من العَطَاء وَقتله معَاوية بن أبي سُفيَان وَأصْحَابه بمرج عَذرَاء. وَابناه عُبَيْد الله وَعَبْد الرّحمَن ابنَا حُجْر بن عَدِيّ وقتلهمَا مُصعَب بن الزبَير صَبراً، وَكانا يَتَشيّعَان، وَكان حُجْر ثقة مَعرُوفاً، وَلم يرو عَن غير علي شيئاً، انتهى، كذا قال: وقد قدّمنَا ذكر روَايته عَن عمَّار وَشراحبيل [(٤)] بن مُرّة، انتهى.

أنْبَانَا أبُو الغنائم محمّد بن عَلي ثمّ حَدثنا أبُو الفضل محمَّد بن فاضِل، نبَأنا أبُو الفضل بن خَيْرُون وَالمبَارَك بن عَبْد الجبَّار، وَمحمّد بن المظفر بن عَلي ـ وَاللفظ له ـ قالُوا: أنْبَأنَا أبُو أحْمَد ـ زَادَ ابن خَيْرُون: وَأبو الحسَيْن الأصْبَهَاني قالاَ: ـ أنْبَأنَا أحْمَد بن

(١) بغية الطلب لابن العديم ٥/٢١٠٦.

(٢) كذا ولم يرد بالأصل إلاّ «عدي» مرة واحدة، والخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٥/٢١٠٧ نقلاً عن ابن سعد وفيه: والأدبر بن عدي بن جبلة قتله معاوية.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٢١٧ وقد ذكره ابن سعد الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ. كذا ورد فيه.

(٤) كذا، ولعله: شراحيل أو شرحبيل.

اصحاب حجر بن عدي الذين قتلوا معه

البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١ هـ - إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن



دار ابن كثير
دمشق - بيروت

وهذه تسمية الذين قُتلوا بعَذْراء : حُجر بن عديّ ، وشريك بن شدّاد ، وصيفي بن فَسيل الشيباني ، وقَبيصة بن ضُبَيعة العبسي ، ومُحْرز بن شهاب المِنْقري السَّعدي ، وكدام بن حيان [(١)] العَنَزي [وعبد الرحمن بن حسان العَنَزي المبعوث إلى زياد المدفون في الناطف] [(٢)] .

ومن الناس من يزعم أنهم مدفونون بمسجد القَصَب في غربيّه [(٣)] [ومنهم من يزعم أنهم مدفونون بمسجد السَّبعة خارج باب تُوما ـ وإنما نسبت السبعة إليهم لأنهم سبعة ـ في شرقيّه] [(٤)] . والصحيح أنهم مدفونون بعَذْراء من غوطة دمشق ، رحمهم الله .

ويُذكر أن حُجراً لما أرادوا قتله قال : دعُوني حتى أتوضأ ، فقالوا : توضأ ، فقال : دعُوني حتى أصلِّي ركعتين ، فصلاّهما وخفَّف فيهما ثم قال : والله ما صلَّيت صلاة قطُّ أخفَّ منهما ، ولولا أن يقولوا أن ما بي جزعٌ من الموت لأطلتُهما ، ثم قال : قد تقدم لهما صلوات كثيرة . ثم قدَّموه للقتل ـ وقد حُفرت قبورهم ، ونُشرت أكفانهم ـ فلما تقدم إليه السَّيّاف ارتعدت فرائصُه ، فقيل له : إنك قلت لست بجازع من القتل ! فقال : ومالي لا أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً ، وكفناً منشوراً ، وسيفاً مشهوراً . فأرسلها مثلاً . ثم تقدَّم إليه السَّيّاف ، وهو أبو شريف البدوي ، وقيل : تقدم إليه رجل آخر ، فلما أراد ضرب عنقه قال له : ارفع عنقك واشدُده ، فقال : لا أُعين على قتل نفسي فأُسأل عن ذلك يوم القيامة ، فضربه فقتله . وكان قد أوصى أن يُدفن في قيوده ، ففُعل به ذلك ، وقيل : بل غسَّلوه وصلَّوا عليه .

وروي أن الحسن بن علي لما بلغه قتل حُجر وأصحابه قال : أَصلَّوا عليهم ، وغسَّلوهم ، واستقبلوا بهم القِبلة ، ودفنوهم في قيودهم ؟ قالوا : نعم ، قال : حَجُوهم [(٥)] وربِّ الكعبة . والظاهر أن قائل هذا هو الحسين بن علي [أو الحسن البَصْري] [(٦)] فإن حُجراً إنما قتل في سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث وخمسين ، وعلى كل تقدير فالحسن كان قد مات قبلَه ، والله أعلم .

وروينا أن معاوية لما دخل على أمِّ المؤمنين عائشة فسلَّم عليها من وراء الحجاب ـ وذلك بعد مقتل

(١) تحرف في المطبوع إلى : حبان .

(٢) سقط من ط ، ب .

(٣) تحرفت لفظة غربيه في المطبوع إلى : عرفة . وحي مسجد القصب معروف بدمشق ، ويقع شرقي حي العمارة .

(٤) ما بين حاصرتين من (أ) فقط .

(٥) حجَّه يحجُّه حجّاً : غلبه بالحُجة .

(٦) ما بين حاصرتين سقط من ط ، ب ، وهو ما قاله ابن الأثير في الكامل (٣/ ٤٨٦) .

حجر بن عدي (صحابي) وفد على رسول الله (ص)

قال ابن عساكر[١] : وفد إلى النبي ﷺ . وسمع علياً ، وعمّاراً ، وشراحيل بن مرّة ـ ويقال : شرحبيل ابن مرّة . وروى عنه أبو ليلى مولاه ، وعبد الرحمن بن عباس ، وأبو البَختري الطائي . وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا عَذْراء[٢] ، وشهد صفّين مع عليّ أميراً ، وقُتل بعَذْراء من قرى دمشق ، ومسجد قبره بها معروف . ثم ساق ابن عساكر بأسانيده إلى حُجْر فذكر طرفاً صالحاً من روايته عن علي وغيره .

وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وذكر له وفادة على النبي ﷺ ثم ذكره في الأولى من تابعي أهل الكوفة . قال : وكان ثقة معروفاً ، ولم يرو عن غير[٣] علي شيئاً .

قال ابن عساكر : بل قد روى عن عمّار ، وشراحيل بن مرّة .

وقال أبو أحمد العسكري : أكثر المحدثين لا يُصحّحون له صحبة . شهد القادسية ، وافتتح مرج[٤] عَذْراء ، وشهد الجمل وصفّين ، وكان مع علي حُجْر الخير ـ وهو حُجْر بن عديّ هذا ـ وحُجْر الشَّر[٥] ـ وهو حُجْر بن يزيد بن سلمة بن مُرّة .

وقال المرزباني : قد روي أن حُجْر بن عديّ وفد إلى رسول الله ﷺ مع أخيه هانىء بن عديّ . وكان هذا الرجل من عُبّاد الناس وزُهّادهم ، وكان بارّاً بأمّه ، وكان كثير الصلاة والصيام . قال أبو مَعْشر : ما أحدثَ قطُّ إلّا توضأ ، ولا توضأ إلّا صلّى ركعتين . وهكذا قال غير واحد .

وقال الإمام أحمد : حدّثنا يعلى بن عُبيد ، حدّثني الأعمش ، عن أبي إسحاق قال : قال سلمان لحُجر : يا بن أمّ حُجْر ، لو تقطّعت أعضاؤك ما بلغت الإيمان .

وكان ينكر على المغيرة بن شعبة ـ إذ كان المغيرة على الكوفة ـ إذا ذكر علياً في خطبته فتنقّصه بعد مدح عثمان وشِيعته فيغضب حُجْر هذا ويظهر الإنكار عليه ، ولكن كان المغيرة فيه حِلْم وأناة ، فكان يصفح عنه ويَعِظُه فيما بينه وبينه ، ويحذّره غِبّ[٦] هذا الصَّنيع ، فإنَّ معارضة ذي السلطان شديدٌ وبالُها . فلم يرجع حُجْر عن ذلك . فلمّا كان في آخر أيام المغيرة قام حُجْر يوماً ، فأنكر عليه في الخطبة ، وصاح به ، وذمَّه بتأخيره العطاء عن الناس ، وقام معه فِئَام من الناس[٧] لقيامه ، وتبعه قومه فشنّعوا على المغيرة ، فدخل

---

(١) تاريخ دمشق (١٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) .
(٢) وتلفظ العامة اسمها اليوم عَذْرا وهي من قرى غوطة دمشق ، تقع في الشمال الشرقي منها ، وتبعد عنها خمسة عشر ميلاً تقريباً .
(٣) سقطت لفظة غير من آ . طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٠) .
(٤) وقعت في ط : برج .
(٥) في الأصول : حجر الشرف . ترجمته في سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٦٧) .
(٦) « غب الأمر ومغبته » : عاقبته .
(٧) « الفئام » : الجماعة . ووقعت في ط : فقام الناس .

البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١هـ ـ إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ ـ ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط | الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير

دمشق ـ بيروت

سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم واهل السماء...فقتل حجر واصحابه

البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١هـ - إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

يرىٰ قتلَ الخيارِ عليهِ حقًّا — لـهُ مِـنْ شَـرِّ أُمَّتِـهِ وزيـرُ

أَلَا يا ليتَ حُجْراً ماتَ مَوْتاً — ولَـمْ يُنْحَـرْ كمـا نُحِـرَ البَعيـرُ

تجبَّـرَتِ الجبـابـرُ بعـدَ حُجْـرٍ — وطابَ لها الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ(١)

وأَصبحـتِ البـلادُ لـهُ مُحُـولاً — كـأنْ لـمْ يُحْيِهـا مُـزْنٌ مَطِيـرُ

أَلَا يا حُجْرُ حُجْرَ بني عَدِيٍّ — تَلَقَّتْـكَ السَّـلامَـةُ والسُّـرورُ

أخافُ عليكَ ما أردىٰ عَدِيًّا — وسَبْعاً في دمشقَ له زَئيرُ(٢)

فإنْ تهلِكْ فكلُّ زعيمِ قَومٍ — مِـنَ الـدُّنيـا إلـى هُلـكٍ يَصِيـرُ

فرضوانُ الإلٰهِ عليكَ مَيْتاً — وجنـاتٌ بهـا نِعَـمٌ وحُـورُ(٣)

وقد ذكر ابن عساكر له مراثي كثيرة .

1 وقال يعقوب بن سفيان(٤) : حدّثني حَرْملة ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني ابن لَهِيعَة ، عن أبي الأسود قال : دخل معاوية على عائشةَ فقالت : ما حملكَ على قتل أهل عَذْراء : حُجراً وأصحابه ؟ فقال : يا أمَّ المؤمنين إني رأيتُ في قتلهم صلاحاً للأمة ، وفي بقائهم فساداً للأمة . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سَيُقتلُ بعَذْراء ناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السَّماء » .

وهذا إسناد ضعيف منقطع .

2 وقد رواه عبد الله بن المبارك ، عن ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود : أن عائشة قالت : « بلغني أنه سَيُقتل بعَذْراء أناسٌ سبعةٌ(٥) يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء » .

3 وقال يعقوب بن سفيان : [حدّثني ابن بُكير](٦) حدّثني ابن لَهِيعة ، حدّثني الحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن أبي رزين الغافقي قال : سمعت عليَّ بن أبي طالب يقول : يا أهل العراق ! سَيُقتل منكم سبعةُ نفر بعَذْراء ، مثلُهم كمثل أصحاب الأُخدود . قال : فقتل حُجر وأصحابه .

---

(١) « الخورنق والسدير » : قصران قرب الحيرة ، لهما ذكر كثير في أشعار العرب .

(٢) رواية البيت في الأغاني كما يلي :

أخاف عليك سطوة آل حرب — وشيخاً في دمشق لـه زئير

(٣) الأبيات ـ ما عدا الأخير منها ـ في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٠) والأغاني (١٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥) والطبري (٥/ ٢٨٠) وابن الأثير (٣/ ٤٨٨) ومختصر تاريخ دمشق (٦/ ٢٤٠) وسير أعلام النبلاء (٣/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦) وشاعرات العرب (٤٦٢ ـ ٤٦٣) وغيرها من المصادر .

(٤) المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) .

(٥) سقطت هذه اللفظة من ط .

(٦) سقط من ط ، ب . والخبر في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) .

شيعة علي التفوا على حجر بن عدي يقوون امره ويسبون معاوية ويتبرؤون منه

المغيرة القصر بعد الصلاة ، ودخل معه جمهور الناس من الأمراء ، فأشاروا على المغيرة أن يردَع حُجْراً هذا عما يتعاطاه من الجرأة على السلطان وشقِّ العصا والقيام على الأمراء ، وذمَّروه وحثُّوه على التنكيل به . فصفَح عنه وحَلُم به .

وذكر يونس بن عبيد : أن معاوية كتب إلى المغيرة يستمدُّه بمال يبعثه من بيت المال ، فبعث عِيراً تحمل مالاً ، فاعترض لها حُجْر ، فأمسك بزِمام أوَّلها وقال : لا والله حتى تعطيَ كل ذي حقٍّ حقَّه . فقال شباب ثقيف للمغيرة : ألا نأتيك برأسه ؟ فقال : ما كنت لأفعل ذلك بحُجْر ، فتركه ، فلما بلغ معاوية ذلك عزل المغيرة وولَّى زياداً .

والصحيح أن المغيرة ما زال والياً حتى مات ، فلما مات جمع معاوية الكوفة مع البصرة لزياد ، فدخلها وقد التف على حُجْر جماعات من شِيعة عليٍّ يقوُّون أمره ، ويشدُّون على يده ، ويسبُّون معاوية ويتبرَّؤون منه . فلما كان أول خطبة خطبها زياد بالكوفة ذكر في آخرها فضائل عثمان ، وذمَّ مَنْ قتله أو أعان على قتله ، فقام حُجْر كما كان يقوم في أيام المغيرة ، وتكلَّم بما كان يكلِّم به المغيرة ، فلم يعرض له زياد . ثم ركب زياد إلى البصرة ، وأراد أن يأخذ حُجْراً معه إلى البصرة لئلاً يحدث حدثاً ، فقال : إني مريض ، فقال : والله إنك لمريض الدين والقلب والعقل ، والله لئن أحدثتَ شيئاً لأسعينَّ في ذلك إلى معاوية . ثم سار زياد إلى البصرة ، فبلغه أن ... بن حُريث ـ وحصبوه وهو على المنبر يوم الجم ... إلى المنبر وعليه قباء سُنْدس ومطرف خزّ أحمر ، ... كانوا [يومئذ ، وكان مَنْ لبس من أصحابه يومئذ ... في الحديد والسلاح . فخطب زياد ، فحمِد الله ... الغيّ وخيم ، وإن هؤلاء القوم أَمِنُوني فاجترؤوا عل ... ل : ما أنا بشيء إن لم أمنع ساحة الكوفة من حُجْر ... عشاءُ على سِرْحان . ثم قال :

أَبْلِـغْ نَصِيحَـةً أنَّ راعـيَ ...

وجعل زياد يقول في خطبته : إنَّ من ... جر : كذبتَ ، فسكت زياد ونظر إليه ثم عاد : إن ... يعني

(١) من المطبوع فقط .

(٢) « السرحان » : الذئب ، وهذا مثل يضرب ... لأمثال للميداني (١/ ٣٢٨) .

(٣) سقط من المطبوع .

البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١هـ ـ إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ ـ ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير
دمشق ـ بيروت

حجر بن عدي (صحابي) وفد على رسول الله وسمع عليا وعمارا وشراحيل بن مرة
قال النبي الاكرم (سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم واهل السماء)

٣١١٢ ـ «أبو العَنْبَس» حُجْر بن عَنْبس الحضْرمي، أبو العنبس، مخضرم كبير. صحب عليّاً، وروى عن علي وعن وائل بن حُجْر. وتوفي في حدود التسعين للهجرة.

٣١١٣ ـ «حجر الخَيْر» حُجر بن عدي الأدبرِ. وإنما سمي[1] الأدبر لأنه طُعِن مُوَلِّياً. **هو أبو عبد الرحمٰن الكندي الكوفي**، وفد على النبي ﷺ وسمع عليّاً وعماراً وشَراحيل بن مرة، ويقال شُرحبيل، وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا عذراء التي قتل بها وهي من قرى دمشق وقبره بها معروف. وشهد مع عليٍّ الجمل وصِفّين أميراً، وكان برّاً بوالديه عابداً وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء، وشهد فتح القادسية وقتله معاوية وقتل أصحابه بمرج عذراء وقُتِلَ ابناهُ عبد الله وعبد الرحمٰن قتلهما مصعب بن الزبير صَبْراً وكانا يتشيّعان وكان حجر ثقة معروفاً. قال أبو معشر: كان حجر بن عدي رجلاً من كندة وكان عابداً قال: ولم يُحدّث قطّ إلا توضأ ولم يُهرِقْ ماء إلا توضّأ وما توضأ إلاّ صلى وقال ابن سعد: حجر في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة وهذا حجر يعرف بحجر الخير فصلاً بينه وبين حجر الشر وهو حجر بن يزيد ـ وقد تقدم ذكره ـ. وكان سبب قتله أنه كان من أصحاب عليّ فكانت تصدر منه حركات لا تعجب وُلاة الكوفة. فقال له زياد بن أبيه: إني أحذِّرك أن تركب أعجاز أمورٍ قد هلك من ركب صدورها. فلم ينته فنفذ زياد إلى معاوية: إن كان لك بالعراق حاجةٌ فاكفني حجراً وأصحابَه. فأمر بهم معاوية فقتلوا نصفَهم بعذراء سنة إحدى وخمسين وكانوا أربعة عشر وقيل ثلاثة عشر وكان حُجر ممن قُتل. وقيل قُتل ستةٌ أو سبعة. وجاء رسول معاوية بالعفو عنهم، وقدم عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام برسالة عائشة تسأله أن يخلي سبيلهم فقَدِم وقد قتلوا فقال: يا أمير المؤمنين أين عزب عنك حلمُ أبي سفيان، فقال: غيبة مثلك عني من قومي. وحجَّ معاوية فاستأذن على

٣١١٢ ـ «تاريخ خليفة» (١٩٣)، و«العلل» لأحمد (١/ ٨٥ و٢١٦ و٢٤٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٧٣) رقم (٢٥٩)، و«الكنى» للدولابي (١/ ١٩٦) و(٢/ ٤٢)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٣٠) رقم (٥٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) رقم (١١٩٠)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٧٧)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/ ٤٠) رقم (٣٤١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٣)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٧٤) رقم (٤٣٧٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٢) رقم (١٠٩٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٨١ ـ ١٠٠ هـ) ص (٤٩) رقم (١٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٧٣) رقم (١١٣٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢١٤) رقم (٣٩٣)، و«الإصابة» له (١/ ٣٧٤) رقم (١٩٥٧).

٣١١٣ ـ «تاريخ اليعقوبي» (٢/ ١٩٦ و٢٣٠) «وابن هشام» (٤/ ٦٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٧٢) رقم (٢٥٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٦٦) رقم (١١٨٩)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٢١٧)، و«الأغاني» للأصفهاني (١٧/ ١٣٣)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٨٩) رقم (٦٤٨)، و«الزيارات» (١٢)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٨٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦١) رقم (١٠٩٣)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٨٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٥٦)، و«العبر» للذهبي (١/ ٥٧) و«تاريخ الإسلام» له عهد معاوية ص (١٩٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٢٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ٤٦٢) رقم (٩٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٤) رقم (١٦٢٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٥٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٤١).

(١) أي أبوه عدي سمي بالأدبر.

عائشة فحجبته. ثم أذَنت له فقالت له: ما حملك على قتل أهل عذراء حُجْر وأصحابه؟ قال: يا أم المؤمنين إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمَّة وإن بقاءهم فساد للأمة. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيقتل بعذراء أُناسٌ يغضب الله لهم وأهل السماء)[1]، أما خشيتَ أن أخبىء لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: لا، إني في بيت أمان. وكان يقول عند موته: إنّ يومي من ابن الأدبر لطويل، وانتحب ابن عمر لما بلغه قتله وندم معاوية على قتله وعُرِف منه الندم والخوف عند الموت وقال: ما قتلت أحداً إلاّ وأنا أعرف فيم قتلتهُ وما أردت به، ما خلا حُجراً. وكان يقال: أول ذلٍّ دخل على أهل الكوفة قتل حُجر بن عدي، وقالت هند بنة زيد بن مَخْرمة الأنصارية حين سار حجر الى معاوية [الوافر]:

ترفّع أيها الـ
يسير إلى معـ
تجبّرت الجبـ
وأصبحت الـبـ
ألا يا حُجْرُ حـ
أخاف عليك
فإن تهلِك فـ

وأنشد حجرٌ عند قتـ

كفى بشفاه القـ

وقال لأصحابه بالكـ

فمن لكُمُ مثلـ
ومن لكُم مثلي إ

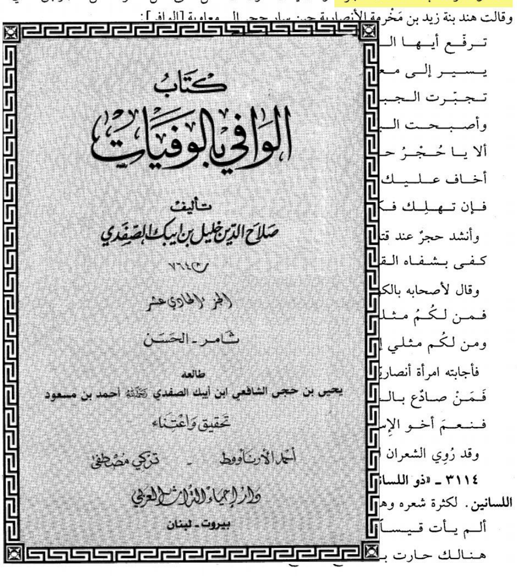
فأجابته امرأة أنصاريـ

فَمَنْ صادِعٌ بالـ
فنعمَ أخو الإ

وقد رُوِي الشعران

٣١١٤ ـ «ذو اللسا ... **اللسانين.** لكثرة شعره وهـ

ألم يأت قيساً
هنالك حارت بـ


كتاب
الوافي بالوفيات
تأليف
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
٧٦٤هـ
الجزء الحادي عشر
ثامر ـ الحسن
طالعه
يحيى بن حجي الشافعي ابن أيبك الصفدي رحمه الله أحمد بن مسعود
تحقيق واعتناء
أحمد الأرناؤوط ـ تركي مصطفى
دار إحياء التراث العربي
بيروت ـ لبنان

(١) قال في «الجامع الصغير» (يعقوب بن سفيان في تاريخه، وابن عساكر) عن عائشة (٢/ ٣٣) رقم (٤٧٦٥).

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

حرام قال: «فأي بلد هذا» قالوا: البلد الحرام قال: «فأي شهر» قالوا: شهر حرام قال:

عائشه تشهد على ان معاويه قتل حجرا

إبراهيم بن يعقوب يقول: قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية وأكل الدم فيها ثم صحب رسول الله ﷺ وسمع منه وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين وقتل في موالاة علي.

١٥٨٢/٥٩٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت وذكر الحكاية بطولها.

★ ★ ★

ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله تعالى عنه

١٥٨٣/٥٩٨٥ ـ حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن عيسى، ثنا السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، / ثنا أبو بشر، عن معاوية بن قرة ٣/٤٧١ قال: قال زياد لعمران بن حصين: يا أبا نجيد.

١٥٨٤/٥٩٨٦ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن

٥٩٨٣ ـ حذفه الذهبي من التلخيص.
٥٩٨٤ ـ قال في التلخيص: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على عائشة فقالت: قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت ـ وذكر الحكاية.
٥٩٨٥ ـ قال في التلخيص: عمران بن الحصين، أبو نجيد الخزاعي. نزل البصرة، وبها توفي، سنة اثنتين وخمسين.
٥٩٨٦ ـ حذفه الذهبي من التلخيص.
قلت: فيه الواقدي، محمد بن عمر.

عائشة راضية عن معاوية وعندها انه (صالح) وعذرته حتى في قتله لحجر واصحابه

ابن لهِيعة ضعيف .

وروى الإمام أحمد ، عن ابن عُلَيَّة ، عن ابن عون ، عن نافع قال : كان ابن عمر في السوق ، فنُعي له حُجر ، فأطلق حبوته وقام ، وغلب عليه النَّحيب[١] .

وروى الإمام أحمد أيضاً ، عن عفان ، عن ابن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مُلَيكة ـ أو غيره ـ قال : لمّا قدم معاوية المدينة دخل على عائشة ، فقالت : أقتلتَ حُجراً ؟ فقال : يا أمَّ المؤمنين [إني وجدتُ قتل حُجر فيه صلاح للأمَّة ـ أو قال : صلاح الناس . وفي رواية][٢] : إني وجدت قتل رجل في صلاح الناس خيرٌ من استحيائه في فسادهم[٣] .

وقال حمّاد بن سلَمة : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على أمِّ المؤمنين عائشة ، فقالت : يا معاوية قتلتَ حُجراً وأصحابَه وفعلتَ الذي فعلت ، أما خشيتَ أن أخبأ لك رجلاً يقتلك ؟ فقال : لا ، إني في بيت أمان ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الإيمانُ قَيَدُ[٤] الفَتْكَ ، لا يَفْتِكُ مُؤْمن » . يا أمَّ المؤمنين كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وأمرك ؟ قالت : صالح . قال : فدعيني وحُجراً حتى نلتقي عند ربنا عزَّ وجل[٥] .

[وفي رواية : أنها حجَبتْه وقالت : لا يدخل عليَّ أبداً ، فلم يزل يتلطَّف حتى دخل ، فلامَتْه في قتله حُجراً لوماً عنيفاً ، فلم يزل يعتذر حتى عَذَرَتْه][٦] .

وفي رواية أخرى : أنها كانت تتوعَّدُه كثيراً وتقول : لولا يغلبنا سفهاؤنا لكان لي ولمعاوية في قتله حُجراً شأن . فلما اعتذر إليها عذَرَتْه [على إغماض ، والله أعلم][٧][٨] .

---

(١) إسناده صحيح . وهو في السير (٣/ ٤٦٦) .
(٢) ما بين حاصرتين من (أ) فقط .
(٣) السير (٣/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧) .
(٤) وقعت في أ ، ط : ضد وماأثبته من ب ومصادر التخريج .
(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٩٢) وأبو داود (٢٧٦٩) في الجهاد : باب في العدو يؤتى على غرّة ، وهو حديث صحيح .
« والفتك » : أن يأتي الرجلُ الرجلَ وهو غارّ غافل فيشد عليه فيقتله .
وقوله : « الإيمان قيّد الفتك » يعني : أن الإيمان يمنع القتل كما يمنع القيد عن التصرف .
(٦) ما بين حاصرتين ليس في ب .
(٧) ما بين حاصرتين من (أ) فقط . والإغماض ـ كما جاء في اللسان ـ المسامحة والمساهلة .
(٨) هنا تنتهي ترجمة حجر بن عدي ، ويتابع المؤلف ذكر أحداث هذه السنة ، لكن ما سيأتي مضطرب ـ من حيث الترتيب ـ في النسخ ، وقد أثبت ما ورد في النسخة (أ) لكونه أقرب إلى الصواب .



من خلافة معاوية ٤١هـ ـ إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ ـ ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير

دمشق ـ بيروت

وَادفنوني في ثِيَابي حَتى ألقى معَاوية عَلى الجادّة غداً، انتهى.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن محمَّد، أنبَأنا عَبْد الوَاحد بن عَلي، أنبَأنا عَلي بن أحْمَد بن عمَر، أنبَأنا القاسِم بن سَالِم، نبَأنا عَبْد اللّه بن أحْمَد، نبَأنا العَبّاس بن مُحمَّد الدوري، عَن أزهَر بن سَعد السّمّان [عن] أبي بكر، عَن عَون، عَن محمَّد قال: لما جيء بحُجْر إلى معَاوية، فأمَر به أن يقتل فقال: اتركوني أصلّي رَكعتين قال: فصلّى رَكعتين تحرز فيهمَا قال: ثم قال: لولا أن تروا أن بي جزعاً لطولتهَا، فأمرَ به فقتل.

فلما قدمَ المَدينة قدم عَلى أم المؤمنين عَائشة فاستأذن عَليْهَا فأبت أن تأذن له، فلم يزل حَتى أذنت له، فلما دَخل عَليْهَا قالت لهُ: أنت الذي قتلتَ حُجْراً؟ قال: لم يَكن عندي أحد ينهاني، انتهى.

قال: وَنبَأنا عَبْد اللّه، حَدثني عَبد اللّه بن مُطيع بن هُشَيم بن مُطيع، عَن بَعض أشيَاخه أن الحسَن بن عَلي سَأل حيث صَنع مُعَاوية بحُجْر وَأصْحَابه قال: ادفنوهُمْ وَاستقبلوا بهم القتلة، يعني فقالوا: نعَم، قال: حجة القوم.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه محمَّد بن الفضل، أنبَأنا أحْمَد بن الحسَين الحَافظ، وَأخبرَنا أبُو مُحمَّد عَبْد الكريم بن حَمزة، أنبَأنا أحْمَد بن عَلي الخطيْب، وَأخبَرَنا أبُو القاسِم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أنبَأنا محمد بن هبة اللّه، قالوا: أنبَأنا محمّد بن الحسَين، أنبَأنا عَبْد اللّه بن جَعْفر، نبَأنا يَعقُوب، حَدثني حَرْمَلة، أنبَأنا ابن وَهْب، أخبرَني ابن لهيعَة عن أبي الأسوَد قال: دَخل معَاوية عَلى عَائشة فقالت: مَا حملك على قتل حُجْر وَأصْحَابه فقال: يَا أم المؤمنين إنّي رَأيتُ قتلَهُم صَلاحاً للأمة وَإنّ بقاءهم فَسَاداً للأمة، فقالت: سَمعت رَسُول الله ﷺ يقُول: «سَيُقتل بعَذرَاء نـاس يغضبُ الله لهُـم وَأهـل السـماء»، انتهى، رَوَاه ابن المبَارَك عَن ابن لهيعَة فلم يَرْفعهُ، انتهى[٢٩٢٨][١].

اخبرَناهُ أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أنبَأنا أبُو القاسِم بن العَلّاف، أنبَأنا أبُو الحَسَن الحَمّامي، أنبَأنا القاسِم بن سَالِم، نبَأنا عَبْد اللّه بن أحْمَد، حَدثني مُحمَّد بن مُحمَّد، نبَأنا أحْمَد بن شَبُّوية، حَدثني سُليمَان بن صَالح، حَدَّثني عَبْد اللّه بن المبَارك، عَن ابن لهَيْعة، حَدثني خالد بن يزيد، عَن سَعِيْد بن أبي هلال: أن معَاوية حج فدخل عَلى عَائشة

(١) الحديث في كنز العمال ١١/ ٣٠٨٨٧ وبغية الطلب ٥/ ٢١٢٩.

رَضي الله تعالى عَنهَا فقالت: يَا مُعَاوية قتلتَ حُجْر بن الأدبر وَأصْحَابه، أما وَالله لقد بَلغني أنه سَيُقتل بعَذرَاء سَبْعة رجَال يَغضبُ الله تعَالى لهُم وَأهْل السَّماء، انتهى.

قال: وَأنبَأنا عَبْد اللّه، نبَأنا سُوَيْد بن سَعيْد، نبَأنا أبُو عَبْد الرَّحمَن المقرىء، عَن ابن لهيعَة، عَن الحَارث بن يزيد، عَن ابن زُرَير[١]، عَن عَلي بن أبي طَالب قال: يَا أهْل الكوفة سَيُقتل فيكم سَبعة نفر خيارِكم، مثلهم كمثل أصْحَاب الأخدود منهُم حُجْر بن الأدبر وَأصْحَابُه، قتلهُم مُعَاوية بالعَذرَاء من دمشق كلهم مِن أهْل الكوفة.

اخبرَناه عَاليا أبُو عَبْد الله الفرَاوي، أنبَأنا أبُو بكر البَيهقي حينئذ، وَأخبَرَنا أبُو مُحمَّد السّلمي، نبَأنا أبُو بكرٍ الخطيب، وَأخبَرَنا أبُو القاسِم بن السّمرقندي، أنبَأنا أبُو بكر بن الطَبري، قالُوا: أنبَأنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنبَأنا أبُو مُحمّد بن درستوية، نبَأنا يَعقوب بن سُفيَان، نبَأنا ابن أبي بُكَيْر، حَدثني ابن لهيعَة، حَدثني الحَارث بن يزيْد، عَن عَبْد اللّه بن زُرَير[٢] الغافقي، قال: سَمعت عَلي بن أبي طَالب يقُول: يَا أهْل العرَاق سَيُقتل منكم سَبْعة نفر بعَذرَاء ـ يَعني ـ مثلهُم كمثل أصْحَاب الأخدُود، قتل حُجْر وَأصْحَابهُ، انتهى.

أخْبَرَنا أبُو بَكر اللفتوَاني، أنبَأنا أبُو عُمرو بن مَنْدَة، نبَأنا الحَسَن بن محمَّد الكسَائي، نبَأنا أبُو بكر بن أبي الدّنيَا، نبَأنا المثنى بن معَافى، نبَأنا أبي، عَن ابن عَون[٣]، عَن نافع قالَ: لمَا انطَلق بحُجْر إلى مُعَاوية كان ابن عمَر يتحرّى عَنه يقُول: مَا فَعَل حُجْر، فجاء الخبر بقتله، وَهو محتبي في السّوق، فأطلق حَبوته وَوَلّى يبكي، انتهى.

أخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أنبَأنا عَبْد الوَاحِد بن عَلي، أنبَأنا عَلي بن أحْمَد بن عمَر، نبَأنا القاسِم بن سَالِم، نبَأنا عَبْد اللّه بن أحْمَد، نبَأنا أبي، نبَأنا إسْمَاعيْل بن إبرَاهيْم، عَن هشام بن حَسّان، عَن محمَّد قال: أطَال زيَاد الخطبة، فقال له حُجْر: الصَّلاة فمضى زيَاد في الخطبة، فضربَ حُجْر بيَده إلى الحصَى، وَقال: الصَّلاة وَضَرب

(١) بالأصل «أبي زبر» والصواب ما أثبت، اسمه عبد اللّه بن زُرَير ضبطت عن تقريب التهذيب بتقديم الزاي، مصغراً.
(٢) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة، وفي بغية الطلب ٥/ ٢١١٧: «رزين» تحريف.
(٣) بالأصل «أبي».

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩هـ ـ ٥٧١هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثاني عشر

حازم بن حسين - حسام بن ضرار

معاويه دخل على عائشه فقالت ما حملك على قتل حجر واصحابه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم واهل السماء

سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم واهل السماء ...هم حجر بن عدي واصحابه

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوى

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوى

على كتاب « الجامع الصغير » من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

نفعنا الله بعلومهما

الجزء الرابع

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة فى سنة ١٠٩٣ هـ

وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها مفصولا بينهما بجدول

ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت — لبنان

وَالتَّحَاسُدُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ - (ك) عن أبى هريرة - (صح)

٤٧٦٤ — سَيُعَزِّى النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِى بِالتَّعْزِيَةِ بِى - (ع طب) عن سهل بن سعد - (ض)

٤٧٦٥ — سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ نَاسٌ يَغْضَبُ اللهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ - يعقوب بن سفيان فى تاريخه ، وابن عساكر عن عائشة

٤٧٦٦ — سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ - (ع) عن أنس - (صح)

(فى الدنيا والتباغض والتحاسد) أى تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون البغى) أى مجاوزة الحد وهو تحذير شديد من التنافس فى الدنيا لأنها أساس الآفات ورأس الخطيئات وأصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من أعلام النبوة فإنه إخبار عن غيب وقع (ك) فى البر والصلة (عن أبى هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ورواه عنه أيضا الطبرانى قال الهيثمى وفيه أبو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانئ ورجاله ثقات ورواه عنه ابن أبى الدنيا فى ذم الحسد قال الحافظ العراقى وسنده جيد .

(سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى بالتعزية بى) فان موته من أعظم المصائب على أمته بل هو أعظمها قال أنس ما نفضنا أيدينا من تراب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا (ع طب عن سهل بن سعد) قال الهيثمى رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى وثقه جمع .

(سيقتل بعذراء) قرية من قرى دمشق (أناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدى الأدبر وأصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع على أميرا وقتل بعذراء من قرى دمشق وقبره بها قال ابن عساكر فى تاريخه عن أبى معشر وغيره كان حجر عابدا ولم يحدث قط إلا توضأ ولا توضأ إلا صلى فأطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فمضى زياد فى الخطبة فضرب بيده إلى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس بأيديهم فنزل فصلى وكتب إلى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال أو أمير المؤمنين أنا فأمر بقتله فقتل وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من على وأبقى من تبرأ منه وأخرج ابن عساكر أيضا عن سفيان الثورى قال معاوية ما قتلت أحدا الا وأعرف فيم قتلته ما خلا حجر فإنى لا أعرف فيم قتلته وروى ابن الجنيد فى كتاب الأولياء أن حجر ابن عدى أصابته جنابة فقال للموكل به أعطنى شرابى اتطهر به ولا تعطنى غدا شيئا فقال أخاف أن تموت عطشا فتقتلنى فدعا الله فانسكبت سحابة فقال صحبه ادع الله أن يخلصك قال اللهم خر لى (يعقوب بن سفيان فى تاريخه) فى ترجمة حجر (وابن عساكر) فى تاريخه فى ترجمة حجر من حديث ابن لهيعة عن أبى الأسود (عن عائشة) قال دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت من قتل أهل عذراء حجر وأصحابه قال رأيت قتلهم صلاحا للأمة وبقاءهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال فى الإصابة فى سنده انقطاع

(سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهى الحلقوم أى لا يتعداها إلى قلوبهم قال النووى المراد انهم ليس لهم حظ إلا مروره على ألسنتهم ولا يصل إلى حلوقهم فضلا عن وصوله إلى قلوبهم لأن المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه فى القلب أو لا تفهمه قلوبهم (يمرقون من الدين) أى يخرجون منه بسرعة وفى رواية يمرقون من الاسلام وفى أخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقيب على من فسر الدين هنا بطاعة الأئمة وقال هذا نعت للخوارج (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر وتشديد أى الشىء الذى يرمى فعيلة بمعنى مفعولة فأدخلت فيها الهاء وإن كان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث للإشارة لنقلها من الوصفية إلى الاسمية وتطلق الرمية على الصيد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الأخرى شبههم فى ذلك بها لاستيحاشهم عما يرمون من القول النافع ثم وصف

غِيْلة ، قتَله عبدُ الرحمن بن مُلْجِم المُرادِيّ حين دخل المسجد ، وذلك في رمضان لثلاث بقين منه لسنة أربعين من الهجرة ، وله ثلاث وستون سنة .

أمه : فاطمة بنت أَسَد بن هاشم بن عبد مناف ، مهاجرة ، رضوان الله عليها .

وفي أيامه كانت وقعةُ الجَمَل وصِفِّين ، وعلم الناس منه فيها كيف قتالُ أهلِ البَغْي ، وحديثُهما قد اعتنَى به ثِقاتُ أهلِ التاريخ ، كأبي جعفر ابن جرير وغيره .

وقَتَل أهل النَّهْرَوانِ من الخوارج ، ونِعْمَ الفتحُ كان ، أَنْذَرَ به صلى الله عليه وسلم .

وكانت خلافتُه رضي الله عنه أربعَ سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام ، واستُضِيم المسلمون في قتله غِيلَةً ، رضي الله عنه .

خلافة ابنه أمير المؤمنين الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما

يُكنَى أبا محمد ، وليَ الخلافة يوم مات أبوه عليٌّ ، وكانت مدة خلافته ستة أشهر [1] . كَرِهَ سفك الدماء ، فتخلَّى عن حقِّه لمعاويةَ بن أبي سُفْيان ، وانخلع [2] ، وبايع معاويةَ ، وعاش رضي الله عنه متخلياً عن الدنيا إلى أن مات ، سنة ثمان وأربعين .

وأُمُّه : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولاية معاوية بن أبي سفيان

ثم وليَ الخلافةَ ـ إذ تركها الحسنُ بن عليّ بن أبي طالب ـ معاوية بن أبي سفيان صَخْرِ بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف ، يُكْنَى أبا عبد الرحمن .

بُويع لثلاثة أشهر خلت من سنة إحدى وأربعين ، وكانت مدّته عشرين سنة غير سبعة أشهر ، ومات في نصف رجب سنة ستين ، وسنُّه ثمان [3] وسبعون [4] سنة .

وأُمُّه : هند بنت عُتْبَة بن رَبيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، مُسْلِمَة . رحمها الله تعالى .

وفي أيامه حوصرت القسطنطينية ، وقُتِل حُجْر بن عَدِيّ وأصحابُه صَبْراً بظاهر

(١) في تلقيح الفهوم : سبعة أشهر وأحد عشر يوماً ، ويقال : أربعة أشهر ؛ الروحي : ستة أشهر وخمسة أيام .

(٢) في الأصل : تخلع ؛ وقد استعمل ابن حزم « انخلع » في حديثه عن معاوية بن يزيد بعد قليل .

(٣) كلمة « ثمان » بياض في الأصل ، وقد أثبتناها من ابن سعد ٧/٢ : ١٢٨ .

(٤) في الأصل : وسبعين .

دمشق أيضاً [1] ـ من الوهن للإسلام أن يُقتَل مَنْ رأى النبي صلى الله عليه وسلم من غير رِدَّة ولا زِنىً بعد إحصان ـ ولعائشة في قتلهم كلام محفوظ [2] .

وفي أيامه بُنِيَتْ القيروان بإفريقيَّة .

ولاية يزيد ابنه

وبويع يزيد بن معاوية ، إذ مات أبوه ؛ يكنى أبا خالد . وامتنع عن بيْعَتِه الحُسَيْن ابن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام . فأما الحسين عليه السلام والرحمة فنهض إلى الكوفة فقُتِل قبل دخولها . وهو ثالثة مصائب الإسلام بعد أمير المؤمنين عثمان ، أو رابعها بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وخرومه ، لأن المسلمين استضيموا في قتله ظلماً علانيةً . وأما عبد الله بن الزبير فاستجار بمكة ، فبقي هنالك إلى أن أغزى يزيدُ الجيوشَ إلى المدينة ، حرمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى مكة ، حرمِ الله تعالى ، فَقَتَل بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحَرَّة . وهي أيضاً أكبر مصائب الإسلام وخرومه ، لأن أفاضل المسلمين وبقية الصحابة وخيار المسلمين من جِلَّة التابعين قُتِلوا جَهْراً ظُلْماً في الحرب وصَبْراً . وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وراثت وبالت في الرَّوْضة بين القَبْر والمِنْبَر ، ولم تُصَلِّ جماعةٌ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا كان فيه أحد ، حاشا سعيد بن المُسَيَّب فإنه لم يفارق المسجد ؛ ولولا شهادة عمرو بن عثمان بن عفان ، ومروان بن الحكم عند مُجْرِمِ بن عُقْبَة المُرِّي بأنه مجنون لقتله . وأكره الناسَ على أن يبايعوا يزيد بن معاوية على أنهم عبيد له ، إن شاء باع ، وإن شاء أعتق ؛ وذكر له بعضهم البَيْعَةَ على حكم القرآن وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بقتله فضرب عنقه صبراً . وهتك مُسْرِفُ أو مُجْرِمُ الإسلامَ هتكاً ، وأنهب المدينة ثلاثاً ، واستُخِفَّ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومُدَّتِ الأيدي إليهم وانتُهِبَتْ دورُهم ؛ وانتقل هؤلاء إلى مكة شرَّفها الله تعالى ، فحوصرت ، ورُمِيَ البيتُ بحجارة المنجنيق ، تولَّى ذلك الحُصَيْنُ بن نُمَيْر السَّكُونيّ في جيوش أهل الشام ، وذلك لأن مُجْرِمِ بن عقبة المُرِّيّ ، مات بعد وقعة الحرَّة بثلاث ليال ، ووَلِيَ مكانَه الحُصَيْنُ بن نُمَيْر . وأخذ الله تعالى يزيدَ أخذ عزيز مقتدر ، فمات بعد الحرَّة بأقل من ثلاثة أشهر وأزيد من شهرين . وانصرفت الجيوش

(١) زعموا أن ذلك لأنه كان من أصحاب علي وشيعته ، وقد شهد الجمل وصفين .

(٢) هو قولها ـ حين عاتبت معاوية في قتل حجر وأصحابه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل بعدي أناس يغضب الله لهم وأهل السماء . وانظر أنساب الأشراف ١/٤ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .



(٣٨٤ - ٤٥٦)

الجزء الثاني

١ـ رسالة نقط العروس في تواريخ الخلفاء .
٢ـ رسالة في أمهات الخلفاء .
٣ـ رسالة في جمل فتوح الاسلام .
٤ـ رسالة في أسماء الخلفاء .
٥ـ رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها .

تحقيق
الدكتور إحسان عباس

المؤسسة العربية للدراسات والنشر



قتل معاوية للصحابي حجر بن عدي واصحابه من غير ردة ولازنى بعد احصان الا لكونهم شيعة لعلي بن ابي طالب انما هو استهانة بالاسلام

معاويه يقتل حجر بن عدي الذي شهد وفد مع النبي محمد (ص) وصفين مع الامام علي ع

المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الدوري، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن زياد بن علاثة قال: رأيت حجر بن الأدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب وهو على بعير.

١٥٧٢/٥٩٧٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حجر بن عدي الكندي، يكنى أبا عبد الرحمن كان

٥٩٧١ ـ حذفه الذهبي من التلخيص.
٥٩٧٢ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.
٥٩٧٣ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.
٥٩٧٤ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.

قد وفد إلى النبي ﷺ وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه قتله معاوية بن أبي سفيان بمرج عذراء وكان له ابنان عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير صبراً وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين

١٥٧٣/٥٩٧٥ ـ حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، حدثني أبي، ثنا أبي، عن ابن عون، عن نافع قال: لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتحيرون ويقولون ما فعل حجر فأتى خبره ابن عمر وهو ٣/٤٦٩ /محتبىء في السوق فأطلق حبوته ووثب وانطلق فجعلت أسمع نحيبه وهو مول.

١٥٧٤/٥٩٧٦ ـ حدثنا أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: ألا إني على بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها سماع الله والناس.

١٥٧٥/٥٩٧٧ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا المفضل بن غسان الغلابي، ثنا يحيى بن معين، وهشام، ثنا داود بن عمرو، عن بشر بن عبد الحضرمي قال: لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له: مرج عذراء ثم استشار الناس فيه قال: فجعلوا يقولون: القتل القتل قال: فقام عبد الله بن زيد بن أسد البجلي فقال: يا أمير المؤمنين

معاوية قتل حجر بن عدي واصحابه لاجل ان يبقى له ملك العراق بما اشار عليه زياد بن ابيه

وكِدَام بن حيان[١] وعبد الرحمن بن حسان العَنَزيّان من بني هُمَيم[٢] ، ومحرز بن شهاب التَّميمي ، وعبد[٣] الله بن حَوِيَّة السَّعدي التَّميمي أيضاً . فهؤلاء أصحاب حُجْر الذين وصلوا معه إلى معاوية . ثم إن زياداً أتبعهم برجلين آخرين : عتبة بن الأخنس ـ من بني سعد ـ وسعيد بن نمران[٤] الهَمْداني ، فكملوا أربعة عشر رجلاً ، فساروا بهم إلى الشام .

ويقال : إن حُجراً لما دخل على معاوية قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فغضب معاوية غضباً شديداً . وأمر بضرب عنقه هو ومن معه . ويقال : إن معاوية ركب فتلقاهم إلى مرج عَذْراء . ويقال : بل بعث إليهم مَن تلقاهم إلى عَذْراء تحت الثنيَّة ـ ثنيّة العقاب ـ فقتلوا هنالك . بعث إليهم معاوية من دمشق ثلاثة نفر وهم : هُدْبة بن فيّاض القَضاعي ، وحُصين[٥] بن عبد الله الكِلابي ، وأبو شريف البدوي[٦] ، فجاؤوا إليهم عشاءً ، فبات حُجر وأصحابه يصلُّون طول الليل ، فلما صلَّوا الصبح قتلوهم . وهذا هو الأشهر ، والله أعلم .

وذكر محمد بن سعد : أنهم دخلوا على معاوية فردَّهم ، فقُتلوا بعَذْراء .

وكان معاوية قد استشار الناس فيهم حين وصل بهم إلى مرج عَذْراء ـ[وقيل : إنهم حُبسوا فيها][٧] ـ فمن مُشير بقتلهم ، ومن مُشير بتفريقهم في البلاد ، فكتب معاوية إلى زياد كتاباً آخر في أمرهم ، فأشار عليه بقتلهم إن كانت له حاجة في ملك العراق . فعند ذلك أمر بقتلهم ، فاستوهب منه الأمراء واحداً بعد واحد حتى استوهبوا منه ستة [وقتل منهم ستة][٨] أولهم حُجر بن عدي ، ورجع آخر ، فعفا عنه معاوية ، وبعث بآخر نال من عثمان وزعم أنه أول من جار في الحكم ومدح علياً ، فبعث به معاوية إلى زياد وقال : لم تبعث إليَّ فيهم أردى من هذا . فلما وصل إلى زياد دفنه في الناطف[٩] حيًّا ـ وهو عبد الرحمن بن حسان العَنَزي[١٠] .

---

(١) تحرف في المطبوع إلى : حبان .

(٢) قوله : العنزيان من بني هميم . . . ، ورد بدلًا عنه في (أ) : ال... العريان من بني تميم . وكلها تحريف ، والمثبت من تاريخ ال... (الهميمي) .

(٣) تحرف في المطبوع إلى : عبيد .

(٤) تحرف في المطبوع إلى : عمران .

(٥) تحرف في المطبوع إلى : حضير .

(٦) كذا في الأصول ، وورد في تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير : ...

(٧) من (أ) فقط .

(٨) سقط من ب .

(٩) في الأغاني (١٧/ ١٥٣) قس الناطف . وقُس الناطف : موضع ... في معجم البلدان (٤/ ٣٤٩) .

(١٠) تحرفت هذه النسبة في أ ، ب إلى : العنبري . وفي ط إلى : ال...

البِدَايةُ والنِّهَايةُ

من خلافة معاوية ٤١هـ ـ إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ ـ ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير

دمشق ـ بيروت

الصحابي (حجر بن عدي) كان يسب معاوية ويرى ان الخلافة لا تصلح الا في ال علي بن ابي طالب

كذا وكذا ـ فأخذ حُجْر كفّاً من حصى ، فحصبَه بها وقال : كذبتَ ، عليك لعنة الله . فانحدر زياد ، فصلَّى ، ثم دخل القصر ، واستحضر حُجْراً .

ويقال : إن زياداً لما خطب طوَّل الخطبة وأخَّر الصلاة ، فقال له حُجْر : الصلاة ، فمضى في خطبته [(١) ، فلمّا خشي حُجْر فوت الصلاة عمد إلى كفٍّ من حصى ، ونادى : الصلاة [بصوت عالٍ وصيحة عظيمة حتى سمعها أهل المسجد ومَنْ هو خارج منه](٢) وثار الناس معه ، فلما رأى ذلك زياد نزل فصلَّى بالناس ، فلمّا انصرف من صلاته كتب إلى معاوية في أمره وكثر عليه ، فكتب إليه معاوية : أن شُدَّه في الحديد واحملْه إلي ، فبعث إليه زياد والي الشرطة ـ وهو شدّاد بن الهيثم ـ ومعه أعوانه فقال له : إن الأمير يطلبك ، فامتنع عن الحضور إلى زياد ، وقام دونه أصحابه ، فرجع الوالي إلى زياد فأعلمه ، فاستنهض زيادٌ جماعاتٍ من القبائل ، فركبوا مع الوالي إلى حُجْر وأصحابه ، فكان بينهم قتال بالحجارة والعِصيّ ، فعجزوا عنه ، فندب له محمد بن الأشعث ، وأمهله ثلاثاً ، وجهَّز معه جيشاً ، فركبوا في طلبه ، ولم يزالوا في طلبه حتى أحضروه إلى زياد ، وما أغنى عنه قومه ولا مَنْ كان يظن أنه ينصره ، فعند ذلك قيَّده زياد ، وسجنه عشرة أيام ، ثم بعث به إلى معاوية ، وبعث معه جماعة يشهدون عليه أنه سبَّ الخليفة ، وأنه حارب الأمير ، وأنه يقول : إن هذا الأمر لا يصلُح إلاّ في آل علي بن أبي طالب .

وكان من جملة الشهود عليه أبو بُرْدة بن ... عد بن أبي وقّاص ، وإسحاق وإسماعيل وموسى بنو طلح... اب ، وشَبَث(٣) بن رِبْعي . . . في سبعين رجلاً(٤) . ويق... ه أنكر ذلك وقال : إنما قلت لزياد : إنه كان صوّاماً قوّاماً ...

ثم بعث زياد حُجْراً وأصحابه مع وائل بن حُجْر ...

وكان مع حُجْر بن عديٍّ من أصحابه جماعة ... نهم : الأرقم بن عبد الله الكندي ، وشريك بن شدّاد الحَ... يعة بن حرملة العبسي ، وكريم بن عفيف الخَثْعمي ، وع... لي ،

البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١ هـ ـ إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥ هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير

دمشق ـ بيروت

---

(١) من (أ) فقط .
(٢) من (أ) فقط .
(٣) تحرف في المطبوع إلى : ثابت .
(٤) تفصيل ذلك في تاريخ الطبري (٥/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠) .
(٥) الأغاني (١٧/ ١٤٤) .

سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم واهل السماء

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الحادي عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

لهُ وإشرافُ اللسان فيها كوقوعِ السيف . (د - عن أبي هريرة)[١] .

٣٠٨٨٥ - ستكونُ احداثٌ وفتنةٌ وفُرقةٌ واختلافٌ، فان استطعت أن تكون المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ . (ك - عن خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٨٦ سيأتي عليكم زمانٌ لا يكونُ فيه شيء أعزَّ من ثلاثةٍ : درهمٍ حلالٍ ، أو أخٍ يُستأنس به ، أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بها . (طس ، حل - عن حذيفة) .

٣٠٨٨٧ - سَيقْتلُ بعذراءَ أناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء . (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر - عن عائشة) .

٣٠٨٨٨ - سيكونُ بمصرَ رجلٌ من بني أمية أخنسُ يلي سلطاناً ثم يُغلَبُ عليه أو يُنْزَعُ منه فيفرُّ إلى الروم فيأتي بهم إلى الاسكندريةِ فيقاتِلُ أهلَ الإسلام بها فذلك أولُ الملاحمِ . (الروياني وابن عساكر عن أبي ذر) .

٣٠٨٨٩ - سيكونُ بعدي أمراءُ يقتتلون على الملكِ يقتُلُ بعضُهم بعضاً (طب - عن عمار) .

٣٠٨٩٠ - العبادةُ في الهَرْجِ كهجرةٍ إليَّ . (حم ، م[٢] ، ت ، ه - عن مَعْقِل بن يسار) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في كف اللسان رقم (٤٢٤٤) ص .
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فضل العبادة في الهرج رقم (٢٩٤٨) ص

ألدين للّه وألوطن للجميع

ياوهابيه اللّه وصف ألأنبياء اخوان لأقوام غضب اللّه عليهم

- وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٦٥ الأعراف﴾
- وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٧٣ الأعراف﴾
- وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا ﴿٨٥ الأعراف﴾
- وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٥٠ هود﴾
- وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٦١ هود﴾
- وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٨٤ هود﴾
- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٤٥ النمل﴾
- وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴿٣٦ العنكبوت﴾

سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم واهل السماء...فقتل حجر واصحابه



من خلافة معاوية ٤١ هـ ـ إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥ هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير

دمشق ـ بيروت

يـرىٰ قتـلَ الخيـارِ عليـهِ حقًّـا ... لـهُ مِـنْ شَـرِّ أُمَّتِـهِ وزيـرُ

أَلَا يا ليتَ حُجْراً ماتَ مَوْتاً ... ولَـمْ يُنْحَـرْ كمـا نُحِـرَ البَعيـرُ

تجبَّـرَتِ الجبابـرُ بعـدَ حُجْـرٍ ... وطابَ لها الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ(١)

وأَصبحـتِ البـلادُ لـهُ مُحُـولاً ... كـأنْ لـمْ يُحْيِهـا مُـزْنٌ مَطِيـرُ

أَلَا يا حُجْرُ حُجْرَ بني عَدِيٍّ ... تَلَقَّتْـكَ السَّـلامَـةُ والسُّـرورُ

أخافُ عليكَ ما أردىٰ عَدِيًّا ... وسَبْعاً في دمشقَ له زَئِيرُ(٢)

فإنْ تهلِكْ فكلُّ زعيمِ قَومٍ ... مـنَ الـدُّنيـا إلـى هُلـكٍ يَصِيـرُ

فرضوانُ الإلَهِ عليكَ مَيْتاً ... وجنـاتٌ بهـا نِعَـمٌ وحُـورُ(٣)

وقد ذكر ابن عساكر له مراثي كثيرة .

1 وقال يعقوب بن سفيان(٤) : حدّثني حَرْملة ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني ابن لَهِيعَة ، عن أبي الأسود قال : دخل معاوية على عائشةَ فقالت : ما حملكَ على قتل أهل عَذْراء : حُجراً وأصحابه ؟ فقال : يا أمَّ المؤمنين إني رأيتُ في قتلهم صلاحاً للأمة ، وفي بقائهم فساداً للأمة . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سَيُقتلُ بعَذْراء ناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السَّماء » .

وهذا إسناد ضعيف منقطع .

2 وقد رواه عبد الله بن المبارك ، عن ابن لَهِيعة ، عن أبي الأسود : أن عائشة قالت : « بلغني أنه سَيُقتل بعَذْراء أناسٌ سبعةٌ(٥) يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء » .

3 وقال يعقوب بن سفيان : [حدّثني ابن بُكير](٦) حدّثني ابن لَهِيعة ، حدّثني الحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن أبي رزين الغافقي قال : سمعت عليَّ بن أبي طالب يقول : يا أهل العراق ! سَيُقتل منكم سبعةُ نفر بعَذْراء ، مثلُهم كمثل أصحاب الأُخدود . قال : فقتل حُجر وأصحابه .

(١) « الخورنق والسدير » : قصران قرب الحيرة ، لهما ذكر كثير في أشعار العرب .

(٢) رواية البيت في الأغاني كما يلي :

أخاف عليك سطوة آل حرب ... وشيخاً في دمشق له زئير

(٣) الأبيات ـ ما عدا الأخير منها ـ في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢٠) والأغاني (١٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥) والطبري (٥/ ٢٨٠) وابن الأثير (٣/ ٤٨٨) ومختصر تاريخ دمشق (٦/ ٢٤٠) وسير أعلام النبلاء (٣/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦) وشاعرات العرب (٤٦٢ ـ ٤٦٣) وغيرها من المصادر .

(٤) المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) .

(٥) سقطت هذه اللفظة من ط .

(٦) سقط من ط ، ب . والخبر في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) .

سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم واهل السماء ...هم حجر بن عدي واصحابه

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي

على كتاب «الجامع الصغير» من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

نفعنا الله بعلومهما

الجزء الرابع

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة فى سنة ١٠٩٣ ﻫ
وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها
مفصولا بينهما بجدول
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ ﻫ — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت — لبنان

وَالتَّحَاسُدُ ، حَتَّى يَكُونَ البَغْيُ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٤٧٦٤ — سيعزى النَّاسُ بعضهم بعضًا من بعدي بالتعزية بي - (ع طب) عن سهل بن سعد - (ض)

٤٧٦٥ — سَيُقتَلُ بِعَذراء نَاسٌ يَغضَبُ اللهُ لهم وأهلُ السماءِ - يعقوب بن سفيان فى تاريخه ، وابن عساكر عن عائشة

٤٧٦٦ — سَيَقرَأُ القُرآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ - (ع) عن أنس - (صح)

(فى الدنيا والتباغض والتحاسد) أى تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون البغى) أى مجاوزة الحد وهو تحذير شديد من التنافس فى الدنيا لأنها أساس الآفات ورأس الخطيئات وأصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من أعلام النبوة فإنه إخبار عن غيب وقع (ك) فى البر والصلة (ع أبى هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ورواه عنه أيضا الطبرانى قال الهيثمى وفيه أبو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانئ ورجاله ثقات ورواه عنه ابن أبى الدنيا فى ذم الحسد قال الحافظ العراقى وسنده جيد .

(سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى بالتعزية بى) فإن موته من أعظم المصائب على أمته بل هو أعظمها قال أنس مانفضنا أيدينا من تراب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا (ع طب عن سهل بن سعد) قال الهيثمى رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى وثقه جمع .

(سيقتل بعذراء) قرية من قرى دمشق (أناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدى الأدبر وأصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع على أميرا وقتل بعذراء من قرى دمشق وقبره بها قال ابن عساكر فى تاريخه عن أبى معشر وغيره كان حجر عابدا ولم يحدث قط إلا توضأ ولا توضأ إلا صلى أطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فمضى زياد فى الخطبة فضرب بيده إلى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس بأيديهم فنزل فصلى وكتب إلى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك ياأمير المؤمنين فقال أو أمير المؤمنين أنا فأمر بقتله فقتل وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من على وأبقى من تبرأ منه وأخرج ابن عساكر أيضا عن سفيان الثورى قال معاوية ماقتلت أحدا الا وأعرف فيم قتلته ماخلا حجر فإنى لا أعرف فيم قتلته وروى ابن الجنيد فى كتاب الأولياء أن حجر ابن عدى أصابته جنابة فقال الموكل به أعطنى شرابى أتطهر به ولا تعطنى غدا شيئا فقال أخاف أن تموت عطشا فيقتلنى فدعا الله فانسكبت سحابة فقال صحبه ادع الله أن يخلصك قال اللهم خر لى (يعقوب بن سفيان فى تاريخه) فى ترجمة حجر (وابن عساكر) فى تاريخه فى ترجمة حجر من حديث ابن لهيعة عن أبى الأسود (عن عائشة) قال دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت من قتل أهل عذراء حجر وأصحابه قال رأيت قتلهم صلاحا للأمة وبقاءهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال فى الإصابة فى سنده انقطاع

(سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهى الحلقوم أى لا يتعداها إلى قلوبهم قال النووى المراد أنهم ليس لهم حظ إلا مروره على ألسنتهم ولا يصل إلى حلوقهم فضلا عن وصوله إلى قلوبهم لأن المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه فى القلب أو لاتفهمه قلوبهم (يمرقون من الدين) أى يخرجون منه بسرعة وفى رواية يمرقون من الاسلام وفى أخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقيب على من فسر الدين هنا بطاعة الأئمة وقال هذا نعت للخوارج (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر وتشديد أى الشىء الذى يرمى فعيلة بمعنى مفعولة فأدخلت فيها الهاء وإن كان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث للإشارة لنقلها من الوصفية إلى الاسمية وتطلق الرمية على الصيد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الأخرى شبههم فى ذلك بها لاستيحاشهم عما يرمون من القول النافع ثم وصف

سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم واهل السماء

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الحادي عشر

ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

لهُ وإشرافُ اللسان فيها كوقوعِ السيف . (د - عن أبي هريرة)[1] .

٣٠٨٨٥ - ستكونُ احداثٌ وفتنةٌ وفُرقةٌ واختلافٌ ، فان استطعت أن تكون المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ . (ك - عن خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٨٦ سيأتي عليكم زمانٌ لا يكونُ فيه شيء أعزَّ من ثلاثة : درهمٍ حلالٍ ، أو أخٍ يُستأنس به ، أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بها . (طس ، حل - عن حذيفة) .

٣٠٨٨٧ - سيُقْتَلُ بعذراءَ أُناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء . (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر - عن عائشة) .

٣٠٨٨٨ - سيكونُ بمصرَ رجلٌ من بني أمية أخنسُ يلي سلطاناً ثم يُغلَبُ عليه أو يُنزَعُ منه فيفرُّ إلى الروم فيأتي بهم إلى الاسكندريةِ فيقاتِلُ أهلَ الإسلام بها فذلك أولُ الملاحمِ . (الروياني وابن عساكر عن أبي ذر) .

٣٠٨٨٩ - سيكونُ بعدي أمراءُ يقتتلون على الملكِ يقتُلُ بعضُهم بعضاً (طب - عن عمار) .

٣٠٨٩٠ - العبادةُ في الهَرْجِ كهجرةٍ إليَّ . (حم ، م[2] ، ت ، هـ - عن مَعْقِل بن يسار) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في كف اللسان رقم (٤٢٤٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فضل العبادة في الهرج رقم (٢٩٤٨) ص

عائشة راضية عن معاوية وعندها انه (صالح) وعذرته حتى في قتله لحجر واصحابه

البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١هـ - إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

ابن لهِيعة ضعيف .

وروى الإمام أحمد ، عن ابن عُلَيَّة ، عن ابن عون ، عن نافع قال : كان ابن عمر في السوق ، فنُعي له حُجر ، فأطلق حبوته وقام ، وغلب عليه النَّحيب[١] .

وروى الإمام أحمد أيضاً ، عن عفان ، عن ابن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مُلَيكة ـ أو غيره ـ قال : لمّا قدم معاوية المدينة دخل على عائشة ، فقالت : أقتلتَ حُجراً ؟ فقال : يا أمَّ المؤمنين [إني وجدتُ قتل حُجر فيه صلاح للأمَّة ـ أو قال : صلاح الناس . وفي رواية][٢] : إني وجدت قتل رجل في صلاح الناس خيرٌ من استحيائه في فسادهم[٣] .

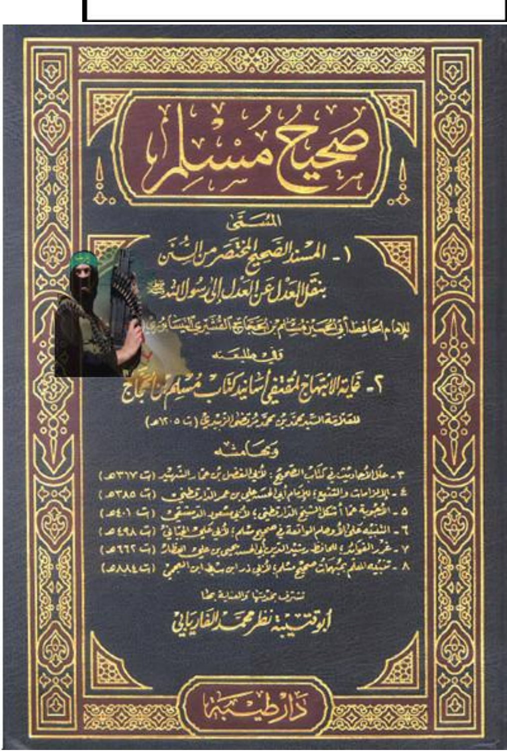
وقال حمّاد بن سلَمة : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على أمِّ المؤمنين عائشة ، فقالت : يا معاوية قتلتَ حُجراً وأصحابَه وفعلتَ الذي فعلت ، أما خشيتَ أن أخبأ لك رجلاً يقتلك ؟ فقال : لا ، إني في بيت أمان ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الإيمانُ قَيْدُ[٤] الفَتْكَ ، لا يَفْتِكُ مُؤْمن » . يا أمَّ المؤمنين كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وأمرك ؟ قالت : صالح . قال : فدعيني وحُجراً حتى نلتقي عند ربنا عزَّ وجل[٥] .

[وفي رواية : أنها حجَبتْه وقالت : لا يدخل عليَّ أبداً ، فلم يزل يتلطَّف حتى دخل ، فلامَتْه في قتله حُجراً لوماً عنيفاً ، فلم يزل يعتذر حتى عَذَرَتْه][٦] .

وفي رواية أخرى : أنها كانت تتوعَّدُه كثيراً وتقول : لولا يغلبنا سفهاؤنا لكان لي ولمعاوية في قتله حُجراً شأن . فلما اعتذر إليها عذَرَتْه [على إغماض ، والله أعلم][٧][٨] .

---

(١) إسناده صحيح . وهو في السير (٣/ ٤٦٦) .
(٢) ما بين حاصرتين من (أ) فقط .
(٣) السير (٣/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧) .
(٤) وقعت في أ ، ط : ضد وماأثبته من ب ومصادر التخريج .
(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٩٢) وأبو داود (٢٧٦٩) في الجهاد : باب في العدو يؤتى على غرّة ، وهو حديث صحيح .
« والفتك » : أن يأتي الرجلُ الرجلَ وهو غارّ غافل فيشد عليه فيقتله .
وقوله : « الإيمان قيّد الفتك » يعني : أن الإيمان يمنع القتل كما يمنع القيد عن التصرف .
(٦) ما بين حاصرتين ليس في ب .
(٧) ما بين حاصرتين من (أ) فقط . والإغماض ـ كما جاء في اللسان ـ المسامحة والمساهلة .
(٨) هنا تنتهي ترجمة حجر بن عدي ، ويتابع المؤلف ذكر أحداث هذه السنة ، لكن ما سيأتي مضطرب ـ من حيث الترتيب ـ في النسخ ، وقد أثبت ما ورد في النسخة (أ) لكونه أقرب إلى الصواب .



حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ[١] أَوْ جَلَدْتُهُ. فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٩٤- (٢٦٠٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَيَّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا».

(...) حَدَّثَنِيهِ ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، ح وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٩٥- (٢٦٠٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ، فَرَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ فَقَالَ: «آنْتِ هِيَهْ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ، لَا كَبِرَ سِنُّكِ» فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكِ؟ يَا بُنَيَّةُ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنِّي، فَالآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي

لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَدَعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكِ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ» قَالَتْ: زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا وَ[٢] لَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي، بِدَعْوَةٍ، لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَقَالَ أَبُو مَعْنٍ: يُتَيِّمَةٌ بِالتَّصْغِيرِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَدِيثِ.

٩٦- (٢٦٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ». قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِيَ: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ: «لَا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ[٣]».

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قُلْتُ لِأُمَيَّةَ: مَا حَطَأَنِي؟ قَالَ: قَفَدَنِي قَفْدَةً.

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

قلت: وفي رواية للطبراني زياد

الهيثمي، وليس بجيد؛ فإن في سنده

ويحيى، وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات

فهٰذه الزيادة واهية، لا يلتفت إلي

وقد رويت من طريق أخرى، لـ

الرغيب» (٢ / ٢٣٧).

وفي الباب عن جمع من الصحا

تعالى في المجلد السابع برقم (٣١٦٤

مُعاوِيةُ كاتِبُ النَّبيِّ ﷺ

٨٢ - (لا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَه؛ يعني: مُعاويةَ).

رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٧٤٦): حدثنا هشام وأبو عوانة عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس:

«أن رسول الله ﷺ بعث إلى معاوية ليكتب له، فقال: إنه يأكل، ثم بعث إليه، فقال: إنه يأكل، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره)».

قلت: وهٰذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وفي أبي حمزة القصَّاب - واسمه عمران بن أبي عطاء - كلام من بعضهم لا يضره؛ فقد وثقه جماعة من الأئمة؛ منهم أحمد وابن معين وغيرهما، ومن ضعَّفه لم يبيِّن السبب؛ فهو جرح مبهم غير مقبول، وكأنه لذٰلك احتجَّ به مسلم، وأخرج له هٰذا الحديث في «صحيحه» (٨ / ٢٧) من طريق شعبة عن أبي حمزة القصَّاب به.

وأخرجه أحمد (١ / ٢٤٠ و٢٩١ و٣٣٥ و٣٣٨) عن شعبة وأبي عوانة عنه به

ومعاوية كما هو معروف أسلم هو وأبوه يوم فتح مكة ، فهو بذلك من الطلقاء ، وكان كذلك من المؤلفة قلوبهم الذين كانوا يأخذون ثمناً لإسلامهم ، وهو الذى هدم مبدأ الخلافة الرشيدة فى الإسلام فلم تقم لها من بعده إلى اليوم قائمة ، وقد اتخذ « دمشق » حاضرة الملكه .

وإليك بعض ما وضعوه من الأحاديث فى فضله :

أخرج الترمذى أن النبى قال لمعاوية : اللهم اجعله هادياً مهدياً .

وفى حديث آخر أن النبى قال : اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب — وهناك زيادة فى هذا الحديث تقول : وأدخله الجنة .

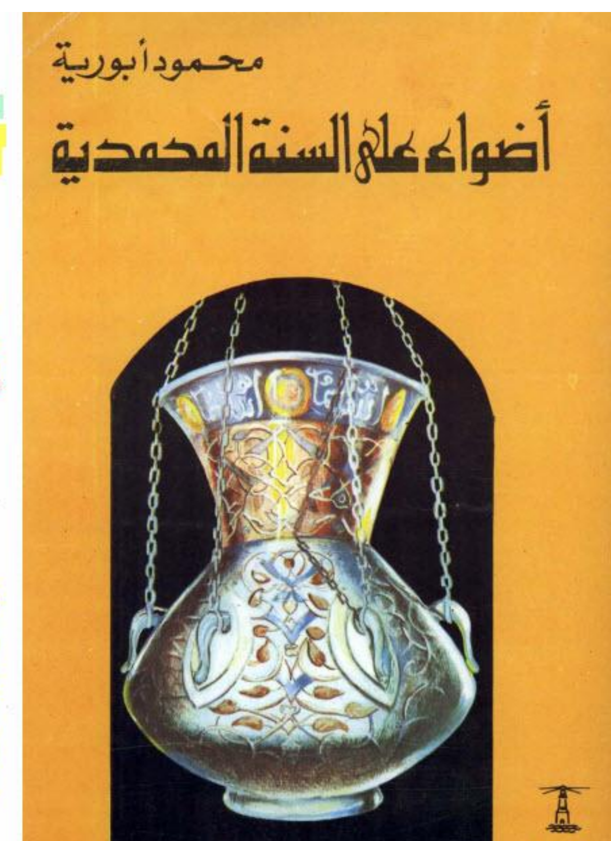
وعلى كثرة ما جاء فى فضائل معاوية من أحاديث لا أصل لها ، فإن إسحاق ابن راهويه وهو الإمام الكبير وشيخ البخارى قد قال : إنه لم يصح فى فضائل معاوية شىء .

وقد ذكر البخارى فى باب « فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم » فقال : باب ذكر معاوية رضى الله عنه[1] ، ولم يأت فى هذا الباب بأحاديث مرفوعة إلى النبى وإنما أورد قولين عن ابن عباس فى وصف معاوية — قال فى الأول : إنه صحب رسول الله ، وقال فى الثانى : إنه فقيه !

---

(١) قال الحافظ ابن حجر فى شرح هذا الباب : « تنبيه » عبر البخارى فى هذه الترجمة بقوله « ذكره » ولم يقل فضيلة ، ولا منقبة لكون الفضيلة لا تؤخذ من حديث الباب لأن ظاهر شهادة ابن عباس له بالفقه والصحبة دالة على الفضل الكثير — وقد صنف ابن أبى عاصم جزءاً فى مناقبه وكذلك أبو عمر غلام ثعلب وأبو بكر النقاش وأورد ابن الجوزى فى الموضوعات بعض الأحاديث التى ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال : لم يصح فى فضائل معاوية شىء — فهذه النكتة فى عدول البخارى عن التصريح بلفظ « منقبة » اعتماداً على قول شيخه « ابن راهويه » وقصة النسائى فى ذلك مشهورة ، وكأنه اعتمد أيضاً على قول شيخه إسحاق وكذلك فى قصة الحاكم ، وأخرج ابن الجوزى أيضاً من طريق ابن عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبى ماتقول فى على ومعاوية ؟ فأطرق ثم قال : اعلم أن علياً كان كثير الأعداء ، ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كيداً منهم لعلى — فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له ، وقد ورد فى فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها مايصح من طريق الإسناد وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائى وغيرهما والله أعلم . انتهى كلام ابن حجر ص٨٣ جـ٧ من فتح البارى .

أما قصة النسائى التى أشار إليها ابن حجر — وهو صاحب أحد كتب الحديث المشهورة — فقد رواها الذهبى فقال : سئل النسائى وهو بدمشق عن فضائل معاوية فقال : ألا يرضى رأساً برأس ، حتى يفضل ؟ قال الذهبى فما زالوا يدفعونه حتى أخرج من المجلس وحمل إلى الكوفة فتوفى بها رحمه الله .



اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة

للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

المتوفى سنة ٩١١

قوبلت هذه النسخة فى المرة الأخيرة على نسخة الأستاذ الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى أحد علماء الحديث

الجزء الأول

الطبعة الأولى

على نفقة
المكتبة الحسينية المصرية بالأزهر

يامعاوية أين كنت فيقول لبيك يارسول الله كنت تحت عرش ربى عز وجل يناجينى فقال هذا بما كانوا يشتمونك فى دار الدنيا. قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفيه غير واحد من المجاهيل والله أعلم (قال) الحاكم سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت أبى يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلى يقول لا يصح فى فضل معاوية حديث (عد) ابن عدى حدثنا على بن العباس القانعى حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقتلوه : موضوع : عباد

٣٩٣١ — حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى ، أخبرنا أبُو مُسْهِرٍ ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أبِي عَمِيرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أصْحَابِ رَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : « عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ ، قال لِمُعَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

قوله : (حدثنا محمد بن يحيى) هو الذهلي (أخبرنا أبو مسهر) اسمه عبد الأعلى ابن مسهر (عن سعيد بن عبد العزيز) التنوخي الدمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر عمره من السابعة (عن ربيعة ابن يزيد) الدمشقي (عن عبدالرحمن بن أبي عميرة) بفتح العين المهملة وكسرة الميم المزني . ويقال الأزدي مختلف في صحبته ، سكن حمص كذا في التقريب ، وقيل في تهذيب التهذيب : له عند الترمذي حديث واحد في ذكر معاوية . قال الحافظ قال ابن عبد البر : لا تصح صحبته ولا يصح إسناد حديثه انتهى . قوله (لمعاوية) أي ابن أبي سفيان (اللهم اجعله هادياً) أي للناس أو دالا على الخير (مهدياً) بفتح الميم وتشديد الياء أي مهتدياً في نفسه (واهد به) أي بمعاوية . قوله : (هذا حديث حسن غريب) . قال الحافظ إسناده ليس بصحيح كما عرفت آنفاً في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عميرة . اعلم أنه قد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها مايصح من طريق الإسناد وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما . وقد صنف بان أبي عاصم جزءاً في مناقبه ، وكذلك أبو عمر غلام ثعلب وأبوبكر النقاش ، وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال : لم يصح في فضائل معاوية شيء . وأخرج بن الجوزي أيضاً من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي ماتقوله في علي ومعاوية ، فأطرق ثم قال : اعلم أن علياً كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كياداً منهم لعلي فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له . كذا في الفتح .

تحفة الأحوذي

بشرح جامع الترمذي

للإمام الحافظ أبي العلى محمد بن عبد الرحمن

ابن عبد الرحيم المباركفوري

"١٢٨٣ - ١٣٥٣هـ"

ضبطه وراجع أصوله وصححه

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء العاشر

دار الفكر

عن اسحاق بن راهويه "لم يصح من فضائل معاوية شيء .

فتح الباري

بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثامن

الأحاديث: ٣٤٠٧ - ٣٩٤٨

الكتب: بقية كتاب أحاديث الأنبياء - المناقب - فضائل الصحابة - مناقب الأنصار

دار طيبة

قوله: **(وعنده مولى لابن عباس)** هو كريب، روى ذلك محمد بن نصر المروزي في «كتاب الوتر» له من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن كريب، وأخرج من طريق علي ابن عبد الله بن عباس قال: «بت مع أبي عند معاوية، فرأيته أوتر بركعة، فذكرت ذلك لأبي فقال: يا بني، هو أعلم».

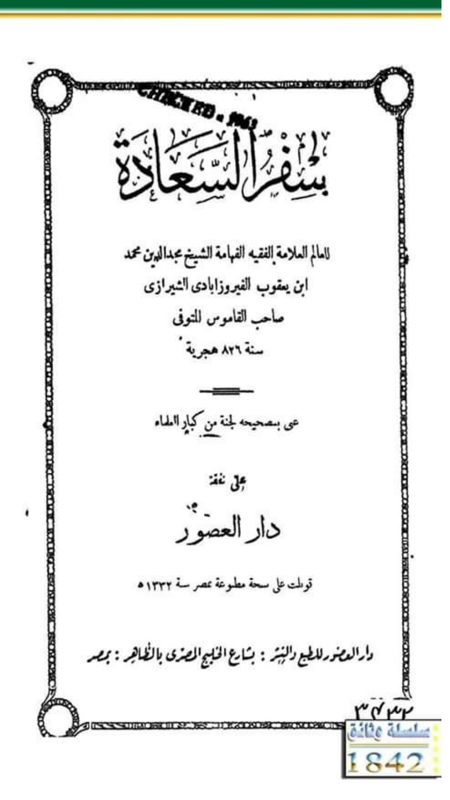
قوله: **(فقال دعه)** فيه حذف يدل عليه السياق تقديره: فأتى ابن عباس فحكى له ذلك فقال له: دعه، وقوله: «دعه» أي اترك القول فيه والإنكار عليه «فإنه قد صحب» أي فلم يفعل شيئًا إلا بمستند، وفي قوله في الرواية الأخرى **(أصاب، إنه فقيه)** ما يؤيد ذلك، ولا التفات إلى قول ابن التين: إن الوتر بركعة لم يقل به الفقهاء؛ لأن الذي نفاه قول الأكثر، وثبت فيه عدة أحاديث، نعم الأفضل أن يتقدمها شفع وأقله ركعتان، واختلف أيما الأفضل وصلهما بها أو فصلهما؟ وذهب الكوفيون إلى شرطية وصلهما وأن الوتر بركعة لا يجزئ، وشهرة ذلك تغني عن الإطالة فيه.

ثم أورد حديث معاوية في النهي عن الصلاة بعد العصر، والغرض منه قوله: «لقد صحبنا النبي ﷺ» والكلام على الصلاة بعد صلاة العصر تقدم في مكانه في كتاب الصلاة[1].

(تنبيه): عبر البخاري في هذه الترجمة بقوله: «ذكر» ولم يقل فضيلة ولا منقبة؛ لكون الفضيلة لا تؤخذ من حديث الباب؛ لأن ظاهر شهادة ابن عباس له بالفقه والصحبة دالة على الفضل الكثير، وقد صنف ابن أبي عاصم جزءًا في مناقبه، وكذلك أبو عمر غلام ثعلب، وأبو بكر النقاش وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال لم يصح في فضائل معاوية شيء، فهذه النكتة في عدول البخاري عن التصريح بلفظ منقبة اعتمادًا على قول شيخه، لكن بدقيق نظره استنبط ما يدفع به رءوس الروافض، وقصة النسائي في ذلك مشهورة، وكأنه اعتمد أيضًا على قول شيخه إسحاق، وكذلك في قصة الحاكم. وأخرج ابن الجوزي أيضًا من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي ما تقول في علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال: اعلم أن عليًا كان كثير الأعداء، ففتش أعداؤه له عيبًا فلم يجدوا، فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كيادًا منهم لعلي. فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له. وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد، وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما. والله أعلم.

(١) (٢/ ٣٦٧)، كتاب مواقيت الصلاة، باب٣١، ح٥٨٧.

باب فضل معاوية ليس فيه حديث صحيح



سفر السعادة

للعالم العلامة الفقيه الفهامة الشيخ مجد الدين محمد
ابن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى
صاحب القاموس المتوفى
سنة ٨٢٦ هجرية

عنى بتصحيحه لجنة من كبار العلماء

على نفقة

دار العصور

قوبلت على نسخة مطبوعة بمصر سنة ١٣٣٢ هـ

دار العصور للطبع والنشر : بشارع الخليج المصرى بالظاهر : بمصر

القرآن من قرأ سورة كذا فله كذا من أول القرآن الى آخره سورة سورة وفضيلة قراءة كل سورة رووا ذلك وأسندوه الى ابى بن كعب و مجموع ذلك مفترى موضوع باجماع أهل الحديث والذى صح من باب فضائل القرآن أنه قال له ألا أعلمك سورة هى أعظم سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين . وحديث البقرة وآل عمران غمامتان وحديث آية الكرسى والذى قال لابى أتدرى أى آية من كتاب الله أعظم. وحديث يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران وحديث من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة فى كل ليلة كفتاه وحديث لقد صدقك وانه لكذوب فى فضل آية الكرسى . وحديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . وحديث فضل المعوذتين أنزل على آيات لم ينزل مثلهن قط . وحديث الكهف من قرأ منها عشر آيات عصم من الدجال . وباب فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات ان الله يتجلى للناس عامة ولأبى بكر خاصة. وحديث ما صب الله فى صدرى شيئاً إلا وصبه فى صدر أبى بكر . وحديث كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتاق الى الجنة قبل شيبة أبى بكر وحديث أنا وأبو بكر كفرسى رهان . وحديث ان الله لما اختار الارواح اختار روح أبى بكر وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل . و باب فضائل على رضى الله عنه ومنقول فيه أحاديث لا تعد ومن أفضحها الاحاديث المجموعة فى الكتاب المسمى بالوصايا النبوية أول كل حديث منها ياعلى و الثابت من تلك الجملة حديث واحد « ياعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى » وباب فضل معاوية ليس فيه حديث صحيح . وباب فضائل أبى حنيفة والشافعى وذمهم ليس فيه شىء صحيح وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى . وباب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والاندلس ودمشق ليس فيه حديث صحيح غير لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد . وحديث سئل عن أول بيت وضع فى الارض فقال المسجد الحرام قيل ثم ماذا قال ثم المسجد الاقصى . وحديث ان الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة وباب اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا قال جماعة لم يصح فيه حديث وجماعة قائلون بصحته وقد أورده أكابر أهل الحديث فى مصنفاتهم وباب استعمال الماء المشمس لم يصح فيه حديث .

المعلوم بطلانها ببديهة العقل ، وباب فضائل على رضي الله عنه وضعوا فيه أحاديث لا تعد ، ومن أفصحها الأحاديث الموضوعة في الكتاب المسمى بالوصايا النبوية ، أول كل حديث ياعلي ، والثابت من تلك الجملة حديث واحد ياعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وباب فضائل معاوية ليس فيه حديث صحيح . وباب فضائل أبي حنيفة والشافعي وذمهما ليس فيه شيء صحيح ، وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى . وباب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والأندلس ودمشق ليس فيه حديث صحيح غير لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد . وحديث سئل عن أول بيت وضع في الأرض فقال المسجد الحرام قيل ثم ماذا قال ثم المسجد الاقصى ، وحديث إن الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة . وباب

إذا بلغ الماء قلتين لم

قائلون بصحته ؛ وقد أ

المشمس لم يصح فيه ح

حديث . وباب تخليل ا

الوضوء بنبيذ التمر لم يص

يصح فيه حديث . وباب

الله الرحمن الرحيم آية م

بسم الله الرحمن الرحيم

المروى بأسانيد عديدة

لم يصح فيه شيء وبا

وباب الصلاة لمن عليه ص

السفر ليس يصح فيه شي

بل قد ثبت عن بعض ا

في المسجد لم يصح فيه

الجزء الثاني

كشف الخفاء ومزيل الإلباس

عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفي سنة ١١٦٢

من نسخة كتبت برسم فخر الأشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار ، مع المقابلة بنسخة آل العطار بدمشق ومعارضة الملتبس منها بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

بحوار الأزهر بالقاهرة

لهم فى ذلك مصنفات مثل كتاب «المروانية» الذى صنّفه الجاحظ[1]، وطائفة وضعوا لمعاوية فضائل ورووا أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك كلها كذب، ولهم [فى ذلك][2] حجج طويلة ليس هذا موضعها.

ولكن هؤلاء عند أهل السنة مخطئون فى ذلك، وإن كان خطأ الرافضة أعظم [من خطئهم][3]. ولا يمكن الرافضة أن ترد[4] على هؤلاء بحجة صحيحه مع اعتقادهم مذهب الإمامية، فإن حجج الإمامية متناقضة، يحتجون بالحجج[5] التى ينقضونها فى
العقلية أو السمعية مع دفعهم لما هو
حججهم صحيحة مطّردة، كالمسلم
أهل الكتاب، فيمكن لأهل[7] السنة الأ
أو يقول: إن الذين قاتلوه كانوا أوْلى بال
ينصروا المسيح[9] ممن كذّبه من ال

منهاج السنة النبوية

لابن تيمية

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

---

(١) ينقل الأستاذ عبدالسلام هارون فى مقا
المسعودى فى كتابه «مروج الذهب» (٣/٥٣
بكتاب العثمانية حتى أعقبه بتصنيف كتاب
يذكر بروكلمان هذا الكتاب ضمن كتب الجا

(٢) فى ذلك: ساقطة من (ن)، (م)، (و).

(٣) من خطئهم: ساقطة من (ن)، (م)، (و).

(٤) ن، م: أن تحتج.

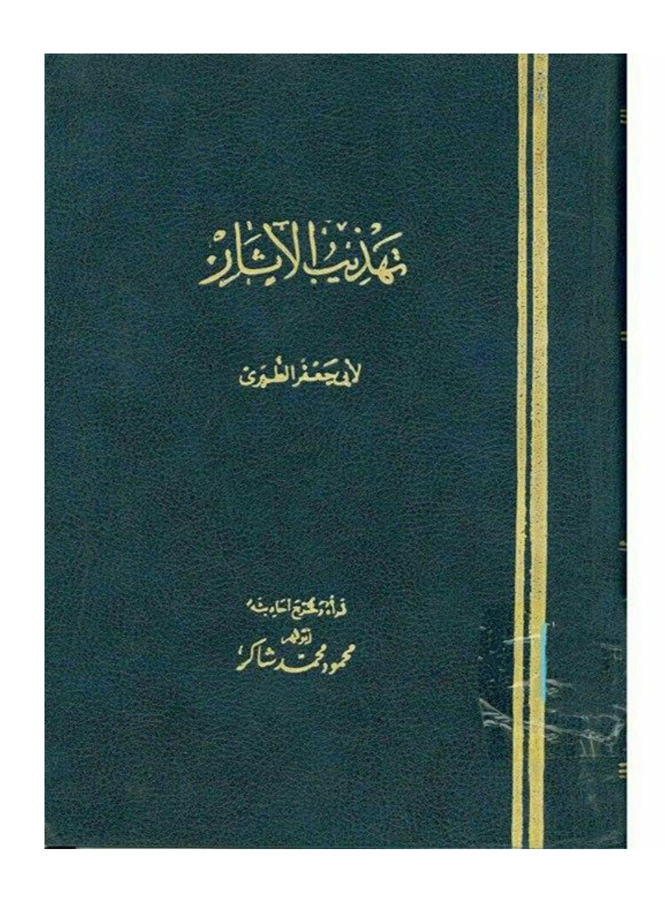
(٥) و: بالحجة.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ن)، (م)، (و).

(٧) لأهل: كذا فى (أ)، (ب). وفى سائر النسخ: أهل.

(٨) وبسبه: ساقطة من (ن)، (م)، (و).

(٩) ب: أن ينتصروا للمسيح؛ م: أن ينتصروا المسيح.



٣٨١ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا سفيان ، عن أبي حصين : أن رجلا خاصم إلى شريح في رجل كسر طنبوراً ، فلم يقض فيه بشيء .

٣٨٢ - وحدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : كنت مع مسروقٍ بالسُّلْسِلَة ، (١) فمرّت عليه سفينةٌ فيها أصنامُ ذهبٍ وفضةٍ ، بعث بها معاوية إلى الهند تُباع ، فقال مسروق : لو أُعلم أنهم يقتلُونى لغرّقتها ، ولكنى أخشى الفِتْنَةَ .

٣٨٣ - حدثني عبد الله بن أبي زياد القَطَوَانيّ قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب قال ، حدثني الضَّحاك بن عثمان قال ، حدثني نافع : أن ابن عمر دخل على جاريتين له تلعبان بهذه الشَّهَارِدَه ، (٢) فضربهما بها حتى انكسرت .

٣٨٤ - / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا وجد أحداً من ولده يلعب بالنَّرْدِ ضربه ، وأمَرَ بها فكُسِرت ثم أحرقت . ١٤٢

٣٨٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال ، أخبرني

---

(١) في شرح ديوان النابغة لابن السكيت : « السلسلة ، عمل بالكوفة » ، في طبقات ابن سعد ٦ : ٥٦ ، « السلسلة بواسط » . قلت : « واسط بين البصرة والكوفة » .

(٢) « الشهارده » ، بالهاء الأخيرة الساكنة ، فارسية بلا ريب ، وهي « جهارده » أي أربع عشرة ، التي سيأتي ذكرها مترجمةً في الخبر رقم : ٣٨٥ . وقد ذكرها شيخي وأستاذي أحمد تيمور باشا في رسالته : « لعب العرب » باللفظين جميعاً ، ونقل نقولاً مفيدة جداً في صفة هذه اللعبة ، نقلها عن ابن حجر الهيثمي في الزواجر ، وأبي إسحق الشيرازي في المهذب ، وابن بطال الركبي في كتاب النظم المستعذب ، في شرح غريب المهذب (لعب العرب : ١١ ، ١٢) ، وفي شرح لفظ الخزة » من لعب العرب (ص : ٢٠) ، بيان آخر عن هذه اللعبة ، فراجعه . وبالفارسية « جهار » ، أربعة ، و « ده » عشرة . والقول في هذه اللعبة يحتاج إلى تثبت ونظر واستقصاء .

معاوية يقسم على طمس ذكر النبي محمد واهل بيته (لا وَاللَّهِ إلا دَفْنًا دَفْنًا)

ثم كتب في آخر الكتاب بيتين لعفّان بن شرحبيل التميمي:

أحببتُ أهل الشام من بين الملا ... وبكيتُ من أسفٍ على عثمان

أرضاً مقدّسة وقوماً منهمُ ... أهل اليقين وتابعو الفرقان

● ٣٧٥ ـ وروى الزبير بن بكار في (الموفقيات)[1]: قال المطرف بن المغيرة بن شعبة:

دخلتُ مع أبي على معاوية، فكان أبي يأتيه فيتحدّث معه، ثم ينصرف إليّ فيذكر معاوية وعقله، ويعجب بما يرى منه، إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء، ورأيته مغتمًّا فانتظرته ساعةً، وظننت أنه لأمرٍ حدث فينا فقلت: ما لي أراك مغتمًّا منذُ الليلة؟ فقال: يا بنيّ، جئت من أكفر الناس وأخبثهم. قلت: وما ذاك؟ قال: قلت له وقد خلوتُ به: إنك قد بلغت سنًّا يا أمير المؤمنين، فلو أظهرت عدلاً، وبسطت خيراً فإنك قد كبرت، ولو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم، فوصلتَ أرحامهم، فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه، وإنّ ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه؟ فقال: هيهات هيهات! أيّ ذكر أرجو بقاءه! ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل، فما عدا أن هلك، حتى هلك ذكره إلاّ أن يقول قائل: أبو بكر. ثم ملك أخو عديّ، فاجتهد وشمّر عشر سنين، فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره، إلاّ أن يقول قائل: عمر.

وإنّ ابن أبي كبشة ليُصاح به كلَّ يوم خمس مرات (أشهد أنّ محمداً رسول الله) فأيّ عمل يبقى؟ وأيّ ذكر يدوم بعد هذا لا أباً لك؟ لا والله إلاّ دفناً دفناً.

● ٣٧٦ ـ وروى الزبير بن بكار في (الموفقيات) قال[2]:

لما بايع بشير بن سعد أبا بكر، وازدحم الناس على أبي بكر فبايعوه، مرّ أبو سفيان بن حرب بالبيت الذي فيه عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فوقف وأنشد:

بني هاشم لا تطمِعوا الناس فيكمُ ... ولا سيّما تيم بن مرّة أو عديّ

فما الأمرُ إلا فيكمُ وإليكمُ ... وليس لها إلاّ أبو حسنٍ عليّ

---

(١) شرح نهج البلاغة ٢/ ١٧٦.

(٢) شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٧١.

الأخبار الموفقيات

تأليف

الزبير بن بكّار

"ت ٢٥٦ هـ"

تحقيق

الدكتور سامي مكي العاني

عالم الكتب

الأخبار الموفقيات

تأليف
الزبير بن بكار
"ت ٢٥٦ هـ"

تحقيق
الدكتور سامي مكي العاني

عالم الكتب



فحدّثني[١]: أنّ يزيدَ بن معاوية قال له: إنّ ابن حسّان قد فضحَ عبد الرحمٰن بن الحكم[٢]، وغلبَه، وفضحنَا، فاهجُ الأنصارَ قال له: أرادّي أنتَ في الشركِ[٣]؟ أهجو أقواماً نصروا رسول اللّهِ ـ صلى الله عليه وآله ـ وآوَوه، ولكنّي أدلُّكَ على غلامٍ منا نصرانيٌ لا يبالي أن يهجوهم[٤]، كأنّ لسانَه لسانُ ثورٍ. قال: من هو؟ (٧٣ وَ /) قلتُ: الأخطلُ. فدعاه فأمره بهجائهم. قال: على أن تمنعني. قال: نعم.

● ١٣٤ ـ حدّثني الزبير قال: حدّثني المدائني:

أنّ عبد الرحمٰن كان يشببُ برملةَ بنتِ معاوية، فأمرَ يزيدُ كعب بن جُعيل أنْ يهجوه فدلّهُ على الأخطل. وقال غيرُ المدائني: لمّا غلبَ ابنُ حسّانَ عبد الرحمٰن بن الحكم، دسّ معاويةُ ابنَه يزيدَ إلى الأخطل، فأمره بهجائهم فهجاهم فقال[٥]:

ذهبتْ قريشٌ بالسَّماحة والنَّدى ... واللُّؤمُ تحت عمائم الأنصارِ
قومٌ إذا هدرَ العصيرُ رأيتَهم ... حُمراً عيونُهم من المُسطارِ
وإذا نسبتَ ابنَ الفُريعة خِلتَه ... كالجحشِ بين حِمارةٍ وحمارِ

فردّ عليه النعمانُ بن بشير[٦]:

أبلغ قبائل تغلب ابنة وائلٍ ... مَنْ بالفراتِ وجانبِ الثَّرثارِ[٧]

= موتاهم، شهد مع معاوية صفين، ونظم فيها أشعاراً كثيرة. (انظر ترجمته في المرزباني ٣٢٣ والشعر والشعراء ص ٥٤٣ وابن سلام ٤٨٥).

(١) انظر النص في البيان والتبيين ١/ ١٧٢ والشعر والشعراء ص ٣٩٤.

(٢) هو عبد الرحمٰن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية، أخو مروان بن الحكم، شاعر إسلامي كان يهاجي عبد الرحمٰن بن حسان. (انظر الأغاني ١٢/ ٦٩ ـ التقدم ـ).

(٣) في البيان والتبيين: إلى الإشراك بعد الإيمان.

(٤) أضاف في الشعر والشعراء: كافر شاعر.

(٥) ديوان الأخطل ص ٣١٤ والأغاني ١٣/ ١٤٢.

(٦) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، يكنى أبا عبد الله، وهو ابن أخت شاعر الرسول ﷺ عبدالله بن رواحة، كان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهراً. استعمله معاوية على الكوفة ونقله من أمرة الكوفة إلى أمرة حمص، قتل في الشام سنة خمس وستين. (الإصابة ٣/ ٥٢٩ والمعارف ٢٩٤).

(٧) الأغاني ١٣/ ١٤٧.

معاوية يدس يزيد الى الاخطل الشاعر النصراني ليهجو الانصار

النووي: احد اوجه دعاء النبي على معاوية هو عقوبة له لتاخره

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

«كانت عند أم سُلَيْم يتيمة، وهي أم أنس، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة، فقال: آنت هيه؟ لقد كبرتِ لا كَبُرَ سنك. فرجعتِ اليتيمة إلى أم سُليم تبكي، فقالت أم سليم: ما لك يا بنية؟ قالت الجارية: دعا عليَّ نبي الله ﷺ أن لا يكبر سنِّي أبداً، أو قالت: قرني، فخرجت أم سليم مستعجلة تَلوث خمارها[1] حتى لَقِيَت رسولَ الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: ما لك يا أم سليم؟ فقالت: يا نبي الله! أَدَعَوْتَ على يتيمتي؟ قال: وما ذاك يا أم سليم؟ قالت: زعمتْ أنكَ دعوتَ أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها. قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال:

٨٤ ـ (يا أُمَّ سُلَيم! أما تعلَمينَ أنَّ شَرْطي على رَبِّي أنِّي اشْتَرَطْتُ على رَبِّي فقلتُ: إنَّما أنا بَشرٌ أَرْضى كما يَرْضى البَشَرُ، وأَغْضَبُ كما يَغْضَبُ البشرُ؛ فأيُّما أحدٍ دَعَوْتُ عليهِ مِن أُمَّتي بدعوةٍ ليس لها بأَهْلٍ؛ أنْ يجْعَلَها لهُ طَهوراً وزكاةً وقُربةً يُقَرِّبُهُ بها منهُ يومَ القيامةِ؟).

ثم أتبع الإمام مسلم هٰذا الحديث بحديث معاوية، وبه ختم الباب؛ إشارة منه رحمه الله إلى أنها من باب واحد، وفي معنى واحد، فكما لا يضرُّ اليتيمة دعاؤه ﷺ عليها ـ بل هو لها زكاة وقربة ـ؛ فكذٰلك دعاؤه ﷺ على معاوية.

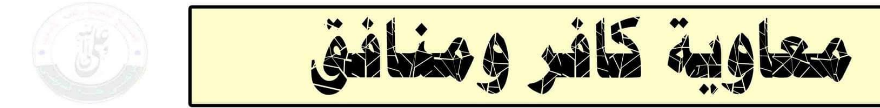
وقد قال الإمام النووي في «شرحه على مسلم» (٢ / ٣٢٥ ـ طبع الهند):

«وأما دعاؤه على معاوية؛ ففيه جوابان

أحدهما: أنه جرى على اللسان بلا قصد.

والثاني: أنه عقوبة له لتأخره، وقد فهم مسلم رحمه الله من هٰذا الحديث أن معاوية لم يكن مستحقاً للدعاء عليه؛ فلهٰذا أدخله في هٰذا الباب، وجعله غيره من

(١) أي: تديره على رأسها.



معاوية كافر ومنافق

ورد في الحديث (من سب علياً فقد سب الله)(1) (معاوية سب الامام علي (عليه السلام)(2)

ورد ايضاً (لا يبغض علياً الا منافق)(3) (معاوية يبغض الامام بل حاربه)

ورد ايضاً (حرب أهل البيت حرب لله ورسوله وبغضهم يدخل النار)(4)

و(قتال المؤمن كفر)(5) معاوية قاتل الامام علي وبالتالي حارب الله ورسوله .

النتيجة : معاوية كافر ومنافق (إنّ المُنَافِقِينَ فِي الدّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النّار وَلَن تجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (145)النساء) ومعاوية ساباً لله ورسوله .

1. المستدرك على الصحيحين - ط.دار الكتب العلمية - ج3ص130ح4615 وقال الذهبي(صحيح) .
2. الرياض الندية في شرح العقيدة الطحاوية للدمشقي - ط. دار الصميدعي (ج5/ص28) وكتاب مختصر منهاج السنة لعبد الله العثيمان - ط. دار بن الجوزي ص377.
3. المستدرك على الصحيحين - ط. دار الكتب العلمية (ج3/ص141) حديث4648 وقال الذهبي(صحيح) .
4. المستدرك على الصحيحين - ط. دار الكتب العلمية(ج3/ص162) و كتاب صحيح بن حبان - ط.مؤسسة الرسالة (ج5/ص434) .
5. سلسلة الأحاديث الصحيحة للالباني - ط. مكتبة المعارف كتاب الحدود والمعاملات والأحكام ح(1644) ص(294) .

٢٦٩٨ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن بشار بندار ثنا عبدالملك بن الصباح المسمعي ثنا عمران بن جدير أظنه عن أبي مجلز قال قال عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لمعاوية ان الحسن بن علي عيبي وان له كلاما ورأيا وانه قد علمنا كلامه فيتكلم كلاما فلا يجد كلاما فقال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي رضي الله عنه ثم قيل للحسن بن علي اصعد فقال لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني ان قلت حقا ان تصدقوني وان قلت باطلا أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال بالله يا عمرو وأنت يا مغيرة تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسيم قال : « لعن السائق والراكب » أحدهما فلان ؟ قالا اللهم نعم بلى قال أنشدك الله يا معاوية ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عمرا بكل قافية قال لعنة ؟ قالا اللهم بلى قال أنشدك الله ياعمرو وأنت يا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا ؟ قالا بلى قال الحسن فاني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا ·

٢٦٩٩ ـ حدثنا محمد بن عون/السيرافي ثنا الحسن بن علي

٢٦٩٨ ـ رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي قال الذهبي احد الاثبات ما علت فيه جرحا اصلا وقال ابن القطان مختلف فيه في الحديث وثقة قوم وضعفه اخرون وبقية رجاله رجال صحيح ·

٢٦٩٩ ـ قال في المجمع ١٧٨/٩ رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عون السيرافي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات · وروى ابو يعلى قول الحسن لابن الاعور قال في المجمع ١١٣/١ ورجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ابي عوف وهو ثقة ·

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ ـ ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبدالمجيد السلفي

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة ت ١ ٨٦٤٢٤٠

معاوية اللعين الذي أمر بسب الامام علي عليه السلام على المنابر قال عنه الرسول الأكرم لعن الله السائق والراكب يعني معاوية وأبوه

معاوية مرتد . والامام علي(ع) يمثل العصمة والأسلام وهو الخير وهو النظام التام المشار اليه بقوله تعالى(اليوم اكملت لكم دينكم) فبه تم الاسلام .

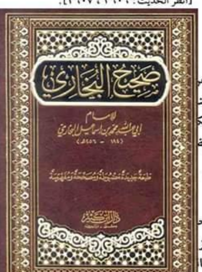
فضائح العُمرية والفقه الأموي / الفيسبوك

أبيه عن أبي بكرة. وقال غُندَرٌ: حدَّثنا شعبة عن منصورٍ عن رِبعيِّ بن حِراشٍ عن أبي بكرةَ عن النبي ﷺ ، ولم يَرفَعه سفيانُ عن منصور . [انظر الحديث: ٣١ ، ٦٨٧٥].

١١ ـ باب كيفَ الأمر إذا لم تكنْ جماعة؟

٧٠٨٤ ـ حدَّثنا محمدُ بن المثنَّى حدثنا الوليدُ بن مسلم حدَّثنا ابنُ جابرٍ حدَّثني بُسرُ بن عُبيد الله الحضرميُّ أنه سمعَ أبا إدريسَ الخولانيَّ «أنه سمعَ حذيفةَ بن اليمان يقولُ: كان الناسُ يسألونَ رسول الله ﷺ عنِ الخير ، وكنت أسألهُ عنِ الشرِّ مخافةَ أن يُدركَني ، فقلتُ: يا رسول الله ، إنا كنَّا في جاهلية وشر ؛ فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعدَ هذا الخير من شر؟ قال: نعم. قلتُ: وهل بعد ذلك الشرِّ من خير؟ قال: نعم وفيه دَخَن. قلتُ: وما دَخَنُه؟ قال: قومٌ يَهدونَ بغير هَديي ، تَعرف منهم وتُنكر ، قلتُ: فهل بعدَ ذلك الخير من شرّ؟ قال: نعم ، دُعاةٌ على أبوابِ جهنمَ ، مَن أجابهم إليها قَذَفوه فيها. قلتُ: يا رسولَ الله ، صِفهم لنا ، قال: هم من جِلدَتنا ، ويتكلمون بألسنَتنا. قلتُ: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: تلزمُ جماعة المسلمين وإمامَهم ، قلتُ: فإن لم يكنْ لهم جماعةٌ ولا إمام؟ قال: فاعتزلْ تلكَ الفرَقَ كلَّها ، ولو أن تَعضَّ بأصلِ شجرة حتى يُدركَكَ الموتُ وأنت على ذلك».

[انظر الحديث: ٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧].



... يكثُرُ سَوادَ الفِتَن والظلم

... حَيْوَةُ وغيرُه قال: حدَّثنا أبو الأسود. وقال الليثُ ... نةِ بعث فاكتُتِبتُ فيه ، فلقيتُ عِكرمةَ فأخبرته ، ... عباسٍ أنَّ أناساً من المسلمينَ كانوا مع المشركين ... فيأتي السهم فيُرمى به فيصيب أحدَهم فيقتله أو ... ﴿... تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ . [انظر الحديث: ٤٥٩٦].

... في حُثالةٍ من الناس

... سفيانُ حدَّثنا الأعمشُ عن زيدِ بن وَهب «حدثنا ... رأيتُ أحدهما وأنا أنتظرُ الآخر: حدَّثنا أنَّ الأمانة ... من القرآن ثم علموا من السنَّة ، وحدَّثنا عن رفعها ... قلبه فيظلُّ أثرُها مثلَ أثر الوَكت ، ثم ينام النومة

٥٣٩٦ ـ (١٨) وعن حذيفةَ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيكونُ بعد هذا الخيرِ شرٌّ، كما كانَ قبلَه شرٌّ؟ قال: «نعَمْ» قلتُ: فما العصمةُ؟ قال: «السَّيفُ» قلتُ: وهلْ بعدَ السَّيفِ بقيَّةٌ؟ قال: «نعمْ، تكونُ إمارةٌ على أقذاء، وهدنةٌ على دَخَنٍ». قلتُ: ثم ماذا؟ قال: «ثمَّ ينشأ دعاةُ الضَّلالِ، فإنْ

٥٣٩٦ ـ (وعن حذيفة قال: قلت: يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير) أي الإسلام والنظام التام المشار إليه بقوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة ـ ٣]. والمعنى: أيوجد ويحدث بعد وجود هذا الخير (شر كما كان قبله) أي قبل الخير من الإسلام وهو زمن الجاهلية (شر. قال: نعم) أي لأن ما وراء كل كمال زوال إلا كمال ذي الجلال والإكرام (قلت: فما العصمة) أي فما طريق النجاة من الثبات على الخير والمحافظة عن الوقوع في ذلك الشر. (قال: السيف) أي تحصل العصمة باستعمال السيف أو طريقها أن تضربهم بالسيف. قال قتادة: المراد بهذه الطائفة هم الذين ارتدوا بعد وفاة النبي ﷺ في زمن خلافة الصديق رضي الله عنه كذا ذكره الشراح. ويمكن أن يشمل ما وقع من معاوية مع علي رضي الله عنهما فإن الحق كان مع علي وأن العصمة كانت بالمقاتلة مع معاوية كما يدل عليه حديث عمار: تقتلك الفئة الباغية. وقد قال تعالى: ﴿فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله﴾ [الحجرات ـ ٩]. (قلت: وهل بعد السيف بقية) أي من الشر أو من الخير. قال شارح: أي هل يبقى[1] الإسلام بعد محاربتنا إياهم. (قال: نعم تكون إمارة) بكسر الهمزة، أي ولاية وسلطنة. (على أقذاء) في النهاية، الأقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة، وهي ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. أراد أن اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشبهه بقذى العين ونحوها. قال القاضي [رحمه الله]: ... (وهدنة) بضم الهاء، أي صلح. (على د... هدن أي سكن ضربه مثلاً لما بينهم من ... يكون المعنى: ثم يكون اجتماع الناس ع... فعلت كذا وفي العين قذى، أي فعلته ... القذى ظاهرها صحيح وباطنها ضريح ... السواد فيكون فيه إشعار إلى أنه صلاح ... معاوية وتفويض الملك إليه واستقرار أ... يصر خليفة خلافاً لمن توهم[2] خلاف ذ... (قال: ثم تنشأ) أي تظهر (دعاة الضلال) ...

مرقاة المفاتيح
شرح مشكاة المصابيح
تحقيق الشيخ جمال عيتاني
الجزء العاشر
دار الكتب العلمية

الحديث رقم ٥٣٩٦: أخرجه أبو داود في ال... حديث رقم ٣٩٨١. وأحمد في الم...

(١) في المخطوطة «بقي».

النووي : كان علياً(ع) هو المُحق المصيب في تلك الحروب(صفين والجمل ..)

مِرْقَاةُ المَفَاتِيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثاني
المحتوى
كتاب الطهارة - كتاب الصلاة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

. . . .

عمر بن عبد ... إذ من القواعد المقررة أن العلماء
مبلغ الصحابة الكبراء. وقد أشار إلى هذا المعنى قوله
أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين
ـ ١٠]. وكذا قوله تعالى: ﴿**والسابقون الأوّلون من**
]. وقوله: ﴿**والسابقون السابقون أولئك المقربون**﴾
والثاني أن المراد به أن من مد لسانه فيه بشتم أو غيبة
ما يفعلون بمن حاربهم. اهـ. وحاصله أن الطعن في
مما يثير الفتنة فالواجب كف اللسان، وهذا المعنى في
جح المعنى الأوّل حيث قال: ويؤيد قوله: ولعل المراد
ن قيس قال: خرجت وإنما أريد هذا الرجل فلقيني أبو
أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ. قال: فقال: يا أحنف
ل: إذا توجه المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في
القاتل فما بال المقتول. قال: إنه كان حريصاً على قتل
هذا الحديث إذا كان القتال بين المسلمين على جهة
راً فيما بين أهل حارة وحارة وقرية وقرية وطائفة وطائفة
لأحدهما. ولا يصح حمل الحديث على إطلاقه الشامل
لقضية صفين ونحوها لئلا ينافي قوله تعالى جلّ شأنه: ﴿**فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي**﴾ [الحجرات ـ ٩]. ولأن الإجماع على أن قتلى طائفة علي ليسوا في النار فكلام أبي بكرة أما محمول على أنه كان متردداً متحيراً في أمر علي ومعاوية ولم يكن يعرف الحق من الباطل ولم يميز أحدهما من الآخر، وإما فهم من كلام الأحنف أنه يريد حماية العصبية لا إعلاء الكلمة الدينية على ما يشير إليه قوله: أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ، ولم يقل: أريد معاونة الإمام الحق والخليفة المطلق. وبهذا يتبين أن حمل هذه الفتنة على قضية علي لا يجوز ويؤول بما قال الطيبي [رحمه الله]. وأما قوله: قتلاها في النار، فللزجر والتوبيخ والتغليظ عليهم. وأما كف الألسنة عن الطعن فيهم فإن كلاً منهم مجتهد وإن كان علي رضي الله عنه مصيباً فلا يجوز الطعن فيهما، والأسلم للمؤمنين أن لا يخوضوا في أمرهما. قال عمر بن عبد العزيز: تلك دماء طهر الله أيدينا منها فلا نلوث ألسنتنا بها. قال النووي [رحمه الله]: كان بعضهم مصيباً وبعضهم مخطئاً معذوراً في الخطأ لأنه كان بالاجتهاد والمجتهد إذا أخطأ لا إثم عليه، وكان علي رضي الله عنه هو المحق المصيب في تلك الحروب هذا مذهب أهل السنة. وكانت القضايا مشتبهة حتى أن جماعة من الصحابة تحيروا فيها فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا ولو تيقنوا الصواب لم يتأخروا عن مساعدته. قلت: وسبب هذا التحير لم يكن في أن علياً

---

(١) البخاري في صحيحه ١٣/ ٣١ حديث رقم ٧٠٨٣. ومسلم في صحيحه ٤/ ٢٢١٣ حديث رقم ٢٨٨٨.

وكان أهل الشام خمسة وثلاثين ومئة ألف. وكانَ أهْلُ العراق عشرين أو ثلاثين ومئة ألف، ذكره الزُّبَيْرُ ابْنُ بكار.

قال الحافظ ابن دِحْيَة: والإجماعُ مُنْعَقِدٌ على أنَّ طائِفَةَ الإمام طائِفَةُ عَدْلٍ، والأخرى طائفة بَغْيٍ. ومعلومٌ أنَّ علياً كانَ الإمامُ. انتهى.

وقال أبو عُمر ابْنُ عَبْدالبرّ في كِتاب «الاستيعاب»: وتواتَرَتِ الأخبارُ عنِ النَّبيِّ ﷺ، أنَّهُ قالَ: **«تَقْتُلُ عَمّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ»** [البخاري، رقم: ٤٤٧؛ مسلم، رقم: ٢٩١٥؛ «مسند أحمد»، رقم: ١٠٦٢٨، ١٠٧٨٢، ١٠٨٣٧ و١١٤٥١؛ وكذلك مسلم، رقم: ٣٩١٦] وَهُوَ من أصَحّ الأحاديث. انتهىٰ.

وأجْمَعَ فقهاءُ الحجازِ والعراقِ من فريقِ الحديث والرأي، منهم مالك والشافعي وأبو حَنيفة والأوزاعي والجمهورُ الأعظم من المتكلّمين، على أنَّ عليًا مصيبٌ في قتالِهِ لأهل صِفّين، كما قالوا بإصابَتِهِ في قَتْل أصحاب الجمل.

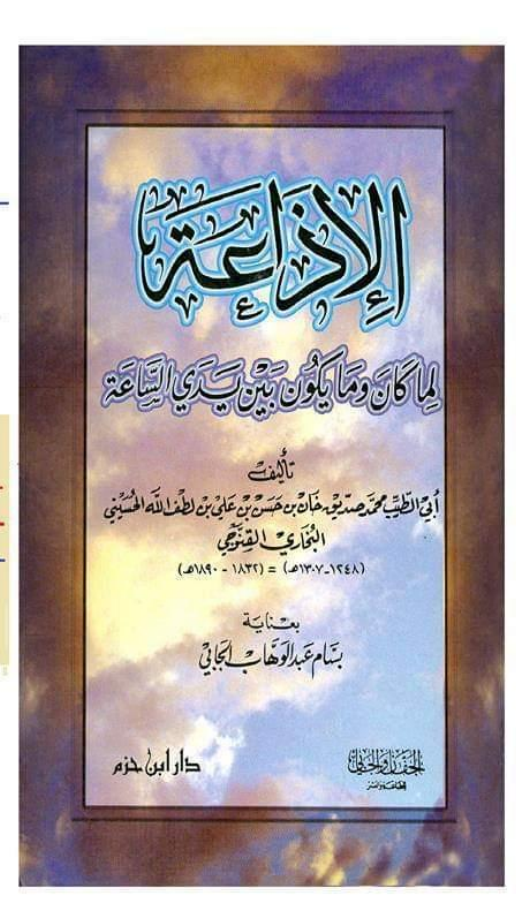
وقالوا أيضاً بأنَّ الَّذين قاتَلُوه بُغاةٌ ظالمونَ لَهُ.

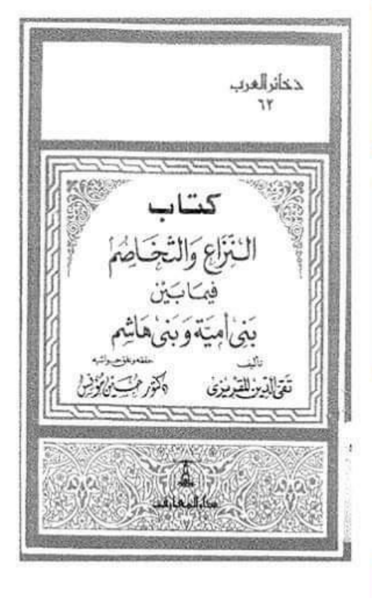
ولكن لا يجوزُ تَكْفِيرُهُم بِبَغْيِهِم.

وقال الإمام أبو منصور التَّميمي البَغْدادي في كتاب «الفرق في بيان عقيدة أهل السنة» مثله.

وكذا الإمامُ أبو المعالي في كتاب «الإرشاد» والحافظ أبو الخطاب ابنُ دِحْيَة وغيرُهما، والله أعلم.

❋ ❋ ❋







انتشار أصحابه وما رأى من الخلل فى عسكره، وما عرف من اختلافهم على أبيه وكثرة تلونهم عليه، فعندها استوى معاوية على الملك، واستبد على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الأنصار والمهاجرين فى العام الذى سموه عام الجماعة، وما كان عام جماعة، بل كان عام فرقة وقهر وجبرية وغلبة، والعام الذى تحولت فيه الإمامة مُلكًا كسرويًا، والخلافة غصبًا قيصريًا، ولم يعد ذلك أجمع الضلال والفسق.

ثم ما زالت معاصيه من جنس ما حكينا، وعلى منازل ما رتبنا حتى رد قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ردًا مكشوفًا وجحد حكمه جحدًا ظاهرًا فى ولد الفراش وما يجب للعاهر[1]. مع اجتماع[2] الأمة أن سمية لم تكن لأبى سفيان فراشًا، وأنه إنما كان بها عاهرًا، فخرج بذلك من حكم الفجار إلى حكم الكفار.

وليس قتل حجر بن عدى[3]، وإطعام عمرو بن العاص خراج مصر، وبيعة يزيد الخليع، والاستئثار بالفىء، واختيار الولاة على الهوى، وتعطيل الحدود بالشفاعة والقرابة من جنس جحد الأحكام المنصوصة والشرائع المشهورة والسنن المنصوبة.

وسواء فى باب ما يستحق من (الإكفار)[4] جحد الكتاب ورد السنة، (إذ)[5] كانت السنة فى شهرة الكتاب وظهوره، إلا أن أحدهما أعظم، وعقاب الآخرة عليه أشد. فهذه أول كفرة كانت من الأمة. ثم لم تكن إلا فيمن

(١) على هامش المخطوطة (ونص الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر).
(٢) فى الأصل الذى رجع إليه الأستاذ عبد السلام هارون (إجماع) وهو ما أثبته.
(٣) حجر بن عدى بن الأدبر الكندى، قتله معاوية بن أبى سفيان سنة ٥١ هـ. انظر ترجمته: ابن عبد البر، جـ ١ ص ٣٢٩، ص ٣٣٢.
(٤) فى الأصل (الكفار) وفى طبعة الأستاذ عبد السلام هارون مثل ما أثبتناه.
(٥) فى الأصل (إذا) وفى جميع الطبعات مثل ما أثبتناه.

الجاحظ في رسالته الواردة في كتاب المقريزي يكفر معاوية ويفضحه

...كرمة بن عمّار ثقة عندهم، روى

...اديثَ طوال لم يَشْرَكْه فيها أحد.

... أراني فقيهاً وأنا لا أشعر! قال:

... روى عنه النّاس.

...خاري الحافظ: عِكرِمة بن عمّار

...ل، وكان كثير الغَلَط، ينفردُ عن

... حديثه نكرة.

وقال ابن عديّ: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال عاصم بن عليٍّ: كان مستجاب الدّعْوة.

قلت: استشهد به البخاري، ولم يحتجّ به، واحتج به مُسْلِمٌ يسيراً، وأكثر له من الشّواهِدِ.

قال الحاكم أبو عبد الله: أكثر مُسْلِمٌ الاستشهاد بعِكْرِمة بن عمّار.

قلت: قد ساق له مسلم في الأصول حديثاً منكراً، وهو الذي يرويه عن سماك الحنفي، عن ابن عبّاس، في الأمور الثّلاثة التي التمسها أبو سُفيان، من النّبي- ﷺ[1]- .

(١) ونصه كما في «صحيح» مسلم: (٢٥٠١)، في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي سفيان، من طريق عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن ابن عباس، قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ولا يقاعدونه، فقال للنبي- ﷺ-: يا نبي الله! ثلاث أعطنيهن؟ قال: =

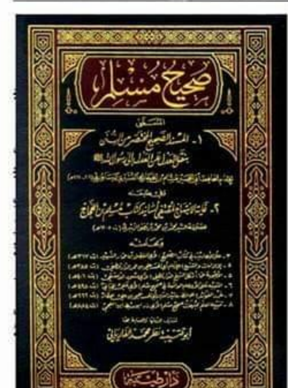
وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ، أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ، إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». [خ٢٤٨٦].

(٤٠) باب من فضائل
أبي سفيان بن حرب ﷺ

١٦٨- (٢٥٠١) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيّ، قَالَا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيّ)[1] حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ. حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أُزَوِّجُكَهَا. قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ، كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ: «نَعَمْ».

(١) في (خ) «اليماني».



قَدِمْنَا جَمِيعًا، قَالَ: فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قَالَ أَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا لأَصْحَابِ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ. قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي لأَهْلِ السَّفِينَةِ -: نَحْنُ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ. [خ٣١٣٦، ٣٨٧٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣].

(٢٥٠٣) قَالَ: فَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ[3] مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَسْمَاءُ

(٢) هكذا هو في النسخ: أصغرهما، والوجه أصغر منهما. النووي.

(٣) في (خ) «وهنّ ممّن قدمت».

المنتظم
في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا — مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه
نعيم زرزور

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وفي هذه السنة

استلحق معاوية نسب زياد ابن سمية بأبيه أبي سفيان[1]

شهد لزياد رجل من البصرة، وكان الحسن البصري يذم هذا من فعله، ويقول: استلحق زياداً وقد قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

وأخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، قال[2]:

لما ادعى زياد لقيت أبا بكرة، فقلت: ما هذا الذي صنعتم؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمع أذني من رسول الله ﷺ وهو يقول: «من ادعى أباً في الإسلام ٨٦/أغير / أبيه - وهو يعلم أنه غير أبيه[3] - فالجنة عليه حرام» فقال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

وفي هذه السنة

عمل معاوية المقصورة بالشام، وعملها مروان بالمدينة.

وفيها: حج معاوية بالناس، وكان عماله على البلاد في هذه السنة العمال في السنة التي قبلها غير البصرة، فكان عليها الحارث الأزدي.

• • •

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣٣٠ - رملة بنت أبي سفيان بن حرب، وهي أم حبيبة:[4]

تزوجها عبد الله بن جحش، وهاجر بها إلى أرض الحبشة، فولدت هناك منه حبيبة.

(١) تاريخ الطبري ٢٦٤/٥.

(٢) الخبر في مسند أحمد ٤٦/٥.

(٣) «وهو أنه غير أبيه»: ساقطة من المسند.

(٤) طبقات ابن سعد ٦٨/٨.

هكذا كان اتباع معاوية الجهلاء المتعصبين والى اليوم هم كذلك لا يفرقون بين الناقة والجمل

كلهم، وربما قدم عليه من أصحاب الحوائج أربعون أو نحوهم على قدر الغداء، ثم يرفع
الغداء ويقال للناس طامع، حتى
ينادي بالظهر، فيخ يأذن لخاصة
الخاصة، فإن كان والخشكنانج
والأقراص المعج ن والفواكه
اليابسة [والذانجو إليه وزراؤه
فيؤامرونه فيما احتا يلي العصر،
ثم يدخل إلى منزله خرج فجلس
على سريره ويُؤذَن دار ما ينادي
بالمغرب، ولا ينا غرب فيخرج
فيصليها ثم يصلي تارة ويخافت
أخرى، ثم يدخل رج فيصلي،
ثم يؤذن للخاصة و أرادوا صدراً
من ليلتهم، ويستم كها وسياستها
لرعيتها وسِيَر ملو ك من أخبار
الأمم السالفة، ثم ا من المآكل
اللطيفة، ثم يدخل سير الملوك
وأخبارها والحرو كلوا بحفظها
وقراءتها، فتمر بـ سياسات، ثم
يخرج فيصلي الص

مروج الذهب

ومعادن الجوهر

الإمام أبي الحسن بن علي المسعودي

المكتبة العصرية

وقد كان هَـ ه فلم يدركوا
حلمه، ولا إتقانه للسياسة، ولا التأتّي للأمور، ولا مداراته للناس على منازلهم، ورفقه
بهم على طبقاتهم.

من دهاء معاوية

وبلغ من إحكامه للسياسة وإتقانه لها واجتذابه قلوب خواصه وعوامه أن رجلًا من
أهل الكوفة دخل على بعير له إلى دمشق في حالة منصرفهم عن صفين فتعلق به رجل من
دمشق فقال: هذه ناقتي، أُخذت مني بصفين، فارتفع أمرهما إلى معاوية، وأقام الدمشقي
خمسين رجلًا بينة يشهدون أنها ناقته، فقضى معاوية على الكوفي، وأمره بتسليم البعير

إليه، فقال الكوفي: أصلحك الله! إنه جمل وليس بناقة، فقال معاوية: هذا حكم قد
مضى، ودس إلى الكوفي بعد تفرقهم فأحضره، وسأله عن ثمن بعيره، فدفع إليه ضعفه،
وبَرَّه، وأحسن إليه، وقال له: أبلغ علياً أني أُقاتله بمائة ألف ما فيهم من يفرق بين الناقة
والجمل، وقد بلغ من أمرهم في طاعتهم له أنه صلى بهم عند مسيرهم إلى صفين الجمعة
في يوم الأربعاء، وأعاروه رؤوسهم عند القتال وحملوه بها، وركنوا إلى قول عمرو بن
العاص: إن علياً هو الذي قتل عَمّار بن ياسر حين أخرجه لنصرته، ثم ارتقى بهم الأمر
في طاعته إلى أن جعلوا لَعْنَ علي سُنّة، ينشأ عليها الصغير، ويهلك عليها الكبير.

من غفلة أهل الشام والعراق

قال المسعودي: وذكر بعض الأخباريين أنه قال لرجل من أهل الشام من زعمائهم
وأهل الرأي والعقل منهم: مَنْ أبو تراب [هذا] الذي يلعنه الإمام على المنبر؟ قال: أراه
لصاً من لصوص الفتن.

وحكى الجاحظ قال: سمعت رجلًا من العامة وهو حاج وقد ذكر له البيت يقول:
إذا أتيته مَنْ يكلمني منه؟ وأنه أخبره صديق له أنه قال له رجل منهم وقد سمعه يصلي على
محمد ﷺ: ما تقول في محمد هذا؟ أربنا هو؟.

وذكر ثمامة بن أشْرَس قال: كنت ماراً في السوق ببغداد، فإذا أنا برجل عليه الناسُ
مجتمعون، فنزلت عن بغلتي، وقلت: لشيء ما هذا الاجتماع، ودخلت بين الناس، وإذا
برجل يصف كحلًا معه أنه ينجح من كل داء يصيب العين، فنظرت إليه فإذا عينه الواحدة
بَرْشَاء والأخرى مأسوكة، فقلت له: يا هذا، لو كان كحلك كما تقول نفع عينيك!! فقال
لي: [يا جاهل] أهاهنا اشتكت عيناي؟ إنما اشتكتا بمصر، فقال كلهم: صدق، وذكر أنه
ما انفلت من نعالهم إلا بعد كد.

وذكر لي بعض إخواني أن رجلًا من العامة بمدينة السلام رفع إلى بعض الولاة
الطالبين لأصحاب الكلام عَلَى جار له أنه يتزندق، فسأله الوالي عن مذهب الرجل،
فقال: إنه مُرْجىء قَدَرِيّ ناصبي رافضي، فلما قصهُ عن ذلك قال: إنه يبغض معاوية بن
الخطاب الذي قاتل عَلَي ابن العاص، فقال له الوالي: ما أدري على أي شيء أحسدك:
عَلِيّ علمك بالمقالات، أو عَلى بصرك بالأنساب؟.

وأخبرني رجل من إخواننا من أهل العلم، قال: كنا نقعد نتناظر في أبي بكر وعمر
وعلي ومعاوية، ونذكر ما يذكره أهل العلم، وكان قوم من العامة يأتون فيستمعون منا،
فقال لي ذات يوم بعضُهم وكان [من] أعقلهم وأكبرهم لحية: كم تُطْنبون في علي
ومعاوية وفلان وفلان، فقلت له: فما تقول [أنت] في ذلك؟ قال: من تريد؟ قلت:

الإمامة والسياسة

المعروف بتاريخ الخلفاء

١-٢

الإمام الفقيه أبي محمد عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة الدينوري
"المولود سنة ٢١٣هـ والمتوفى سنة ٢٧٦هـ رحمه الله"

تحقيق
الأستاذ علي شيري
ماجستير في التاريخ الإسلامي

الجزء الأول



يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين. فقال معاوية: أعوَدُ الحلم التحلم، قال:
وخيره التحلم عن الأهل. انصرفا في حفظ الله، ثم أرسل معاوية إلى
عبدالرحمن بن أبي بكر[1]، وإلى عبدالله بن عمر، وإلى عبدالله بن الزبير،
فجلسوا، فحمد الله وأثنى عليه معاوية ثم قال: يا عبدالله بن عمر قد كنت
تحدثنا أنك لا تحب أن تبيت ليلة وليس في عنقك بيعة جماعة وأن لك الدنيا وما
فيها، وإني أحذرك أن تشق عصا المسلمين، وتسعى في تفريق ملئهم، وأن
تسفك دماءهم، وإن أمر يزيد قد كان قضاءً من القضاء، وليس للعباد خيرة من
أمرهم، وقد وكد الناس بيعتهم في أعناقهم، وأعطوا على ذلك عهودهم
ومواثيقهم، ثم سكت.

فتكلم عبدالله بن عمر، فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أما بعد يا
معاوية، لقد كانت قبلك خلفاء، وكان لهم بنون، ليس ابنك بخير من أبنائهم،
فلم يروا في أبنائهم ما رأيت في ابنك. فلم يحابوا في هذا الأمر أحداً، ولكن
اختاروا لهذه الأمة حيث علموهم، وإنك تحذرني أن أشق عصا المسلمين،
وأفرّق ملأهم. وأسفك دماءهم، ولم أكن لأفعل ذلك إن شاء الله، ولكن إن
استقام الناس فسأدخل في صالح ما تدخل فيه أمة محمد. فقال معاوية: يرحمك
الله ليس عندك خلاف. ثم قال معاوية لعبدالرحمن بن أبي بكر نحو ما قاله
لعبدالله بن عمر. فقال له عبدالرحمن: إنك والله لوددت أنا نكلك إلى الله فيما
جسرت عليه من أمر يزيد، والذي نفسي بيده لنجعلنها شورى، أو لأعيدنها
جذعة، ثم قام ليخرج، فتعلق معاوية بطرف ردائه. ثم قال: على رسلك، اللهم
اكفنيه بما شئت، ثم قال له: لا تظهرن لأهل الشام، فإني أخشى عليك منهم.
ثم قال لابن الزبير، نحو ما قاله لابن عمر. ثم قال له: أنت ثعلب روّاغ، كلما
خرجت من جحر انجحرت في آخر، أنت ألّبت هذين الرجلين[2]، وأخرجتهما

= ورواه أحمد في مسنده ١٧٣/١، ١٧٥، ١٨٢ و٣٣٨/٣ والترمذي في المناقب ٦٣٨/٥ ومسلم في فضائل الصحابة (باب ٤) حديث ٣٢.

(١) كذا بالأصل وبعض كتب التاريخ. قال ابن الأثير في تاريخه ٥١٣/٢: ذكر عبدالرحمن بن أبي بكر لا يستقيم على قول من يجعل وفاته سنة ٥٣، وإنما يصح على قول من يجعلها بعد ذلك الوقت.

(٢) عند ابن الأعثم: هؤلاء الثلاثة يريد الحسين بن علي وعبدالرحمن بن أبي بكر وعبدالله بن عمر.

معاويه يقول ان امر يزيد اي استخلافه كان قضاء من القضاء يقصد من الله

فمعاوية ؟ قال : لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمان علي من علي)[1] .

وأخرج السلفي في « الطيوريات » عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال : (سألت أبي عن علي ومعاوية ، فقال : اعلم أن علياً كان كثير الأعداء ، ففتش له أعداؤه عيباً فلم يجدوا ، فجاؤوا إلىٰ رجل قد حاربه وقاتله فأطْرَوه كياداً منهم له) .

[محاورة جارية بن قدامة لسيدنا معاوية رضي الله عنه]

وأخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عُمير قال : (قدم جاريةُ بن قدامة السعدي علىٰ معاوية ، فقال : من أنت ؟ قال : جارية بن قدامة ، قال : وما عسيت أن تكون ؟ هل أنت إلا نحلة ؟ قال : لا تفعل ؛ فقد شبهتني بها حامية اللسعة ، حلوة البساق ، والله ؛ ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب ، وما أمية إلا تصغير أمة)[2] .

وأخرج عن الفضل بن سويد قال : (وفد جارية بن قدامة علىٰ معاوية ، فقال له معاوية : أنت الساعي مع علي بن أبي طالب ، والموقد النار في شعلك ، تجوس قرىً عربية تسفك دماءهم ؟

قال جارية : يا معاوية ؛ دع عنك علياً ، فما أبغضنا علياً منذ أحببناه ، ولا غششناه منذ نصحناه[3] .

قال : ويحك يا جارية !! ما كان أهونك علىٰ أهلك إذ سموك جارية .

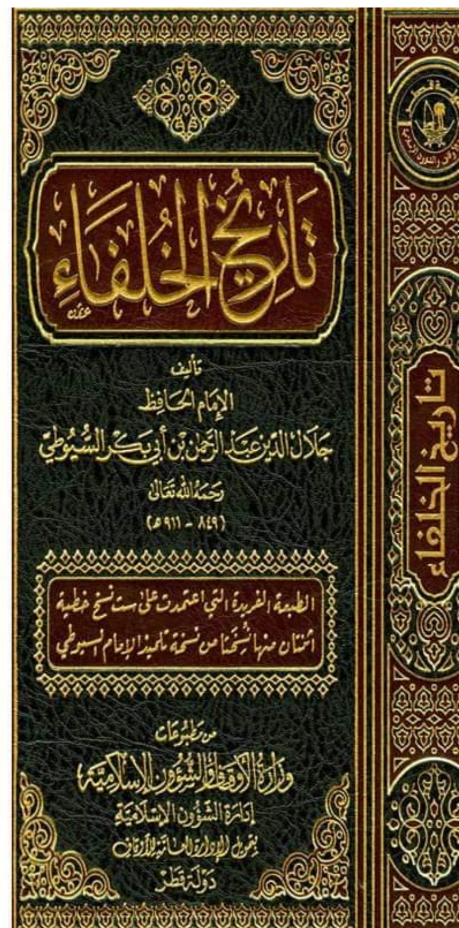
قال : أنت يا معاوية كنت أهون علىٰ أهلك ؛ إذ سموك معاوية ، قال : لا أم لك .

---

(١) تاريخ دمشق (٥٩/١٣٨) من طريق البيهقي ، وزاد في آخره : (ورحم الله معاوية ، قال البيهقي : هكذا وجدته في الكتاب وعليه « صح » يعني دعاءه) .

(٢) لم نقف عليه في مطبوع « تاريخ دمشق » ، وهو في « مختصر تاريخ دمشق » (٥/٣٦٥) لابن منظور ، وأورده المزي في « تهذيب الكمال » (٤/٤٨٢) .

(٣) في (ج) : (صحبناه) .



الشهاب» (١/٢/١١) عن شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد ، رجاله ثقات ، غير أن شريكاً وهو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ .

لكن الحديث صحيح ، فإن شطره الثاني في «الصحيحين» والنسائي وابن أبي عاصم وغيرهم من طريق أخرى عن أبي وائل به . وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢/٩١) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/١١٣/٢) وأحمد (٣٦٧٤ و ٤٢٠٠ و ٤٢١٣ و ٤٢١٤) وغيرهم .

والشطر الأول له شواهد من حديث أبي هريرة وتميم الداري عند أبي داود وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨١٠ - ٨١٢) ، وحديث تميم عند الطبراني أيضاً (١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

من أعلام نبوته ﷺ الغيبية

١٧٤٩ - (أوَّلُ من يُغيِّرُ سنتي رجلٌ من بني أميَّةَ) .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٧/٢) : حدثنا عبيد الله بن معاذ : ثنا أبي : ثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد عن أبي العالية عن أبي ذر أنه قال ليزيد بن أبي سفيان : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر وهو ابن مخلد أبو مخلد ، قال ابن معين :

« صالح » . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الساجي :

« صدوق » . وقال أبو حاتم :

« لين الحديث ليس بذاك ، وليس بالمتقن ، يكتب حديثه » .

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الرابع

١٥٠١ - ٢٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

ثم كتب معاويةُ إلى عليّ رحمه الله أمّا بعد؛ فإنّا لو علمنا أنّ الحرب تَبلغ بنَا وبكَ ما بلغتْ، لم يجنِها بعضُنا على بعض، وإنْ كُنّا قد غُلِبنا عَلَى عُقولنا؛ فقد بَقِيَ لنا ما نَرُمّ به ما مضى، ونصلح ما بَقِيَ. وقد كنتُ سألتُك الشّامَ على أن تَلزمَنى لك طاعة، فأبيتَ ذلك علىّ. وأنا أدعوك اليومَ إلى ما دعوتكُ إليه أمس، وإنك لا ترجو من البقاءِ إلاّ ما أرجو، ولا تخافُ من الفَناء إلاّ ما أخاف، وقد والله رَقّت الأجناد، وذهبت الرجالُ، ونحن بنو عبد منافٍ؛ وليس لأحدٍ منّا على أحد فضلٌ نَستذلّ به عبدًا، أو نسترِقّ به حرًّا.

فأجابه علىّ:

من علىّ بن أبى طالب إلى معاويةَ بن أبى سفيان. أما بعد، فقد جَاءنى كتابُك تَذكُر أنّك لو علمتَ أن الحربَ تبلغُ بنا وبك ما بلغتْ، لم يَجْنِها بعضُنا على بعض. وأنا وإيّاك لم نلتمس غايةً لم نبلغْها بعد. فأمّا طلبُك الشَام فإنى لَمْ أكنِ لِأعطِيَك اليوم ما منَعْتُك عنه أمس؛ وأما استواؤنا فى الخوف والرّجاء، فلستَ بأمضَى على الشكّ مِنِّى على اليقين، وليسَ أهلُ الشام بأحرصَ على الدنيا من أهل العراق على الآخرة.

وأما قولك: «إنّا بنو عبد مناف»، فكذلك نحن، وليس أميّة كهاشم، ولا حَرْب كعبد المطّلب، ولا أبو سفيان كأبى طالب، ولا الطُّليقُ كالمهاجر، ولا المحقّ كالمُبطل. فى أيدينا فضلُ النُبوّة التى قبِلنا بها العِزّ، ونفِيْنا بها الخِزْى.

* * *

عن الشّعْبىّ، أنّ عمرو بن العاص دخل على معاوية وعنده ناس، فلما رآه مُقْبلًا استضحَك، فقال: يا أمير المؤمنين، أضحك اللهُ سِنَّك، وأدام سرورك، وأقرّ عينَك! ما كلُّ ما أرَى يوجب الضّحِكَ! فقال معاوية: خطر ببالى يومُ صِفّين، يوم بارزِتَ أهل العراق، فحمل عليك علىٌّ بنُ أبى طالب، فلما غَشِيكَ طرحتَ نفسَك عن دابّتك، وأبديْتَ عورَتَك[1]. كيف حضَرَك ذِهْنُك فى تلك الحال! أما والله لقد واقفتَه هاشميًّا مَنافيًّا، ولو شاء أن يَقتُلَكَ لَقَتَلَك.

فقال عمرو: يا معاوية، إن كان أضحَكَكَ شأنى فمِن نفسِك فاضحك، أما والله لو بدا له من صفحتِك مِثلُ الّذى بدا له من صَفْحَتى لأوجَعَ قَذَالَك[2] وأيْتَمَ عيالك، وأنهَبَ مَالَك، وعزلَ سلطانَك، غير أنّك تحرّزَت منه بالرجال فى أيديها العوالى[3]. أما إنى قد رأيتُك يومَ دعاكَ إلى البراز؛ فاحولّت عينَاك، وأزبَدَ شِدْقاك، وتنشّر مِنخراك، وعرِق جبينُك، وبدا من أسفلك ما أكره ذِكرَهُ.

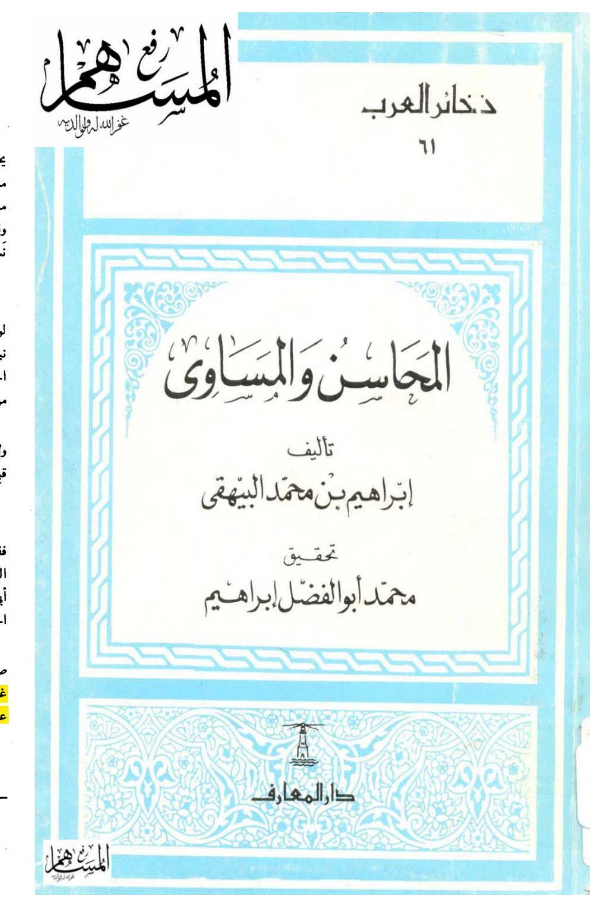
فقال معاوية: حسبُكَ حيث بلغت! لم نُرِد كلَّ هذا.

* * *

(١) ك: «سوءتك».

(٢) القذال: جماع مؤخر الرأس.

(٣) العوالى: الرماح.



﴿ الجزء الرابع والعشرون من ﴾

كتاب المبسوط لشمس الدين السرخسي

وكتب ظاهر الرواية أتت • ستا وبالأصول أيضا سميت

صنفها محمد الشيباني • حرر فيها المذهب النعماني

الجامع الصغير والكبير • والسير الكبير والصغير

ثم الزيادات مع المبسوط • تواترت بالسند المضبوط

ويجمع الست كتاب الكافي • للحاكم الشهيد فهو الكافي

أقوى شروحه الذي كالشمس • مبسوط شمس الامة السرخسي

﴿ تنبيه ﴾ قد باشر جمع من حضرات أفاضل العلماء تصحيح هذا الكتاب بمساعدة جماعة من ذوي الدقة من أهل العلم والله المستعان وعليه التكلان

دار المعرفة
بيروت - لبنان

ولا يباح الاقدام على القتل في حالة الاكراه فيه يتبين عظم حرمة المؤمن عند الله تعالى وهو مراد ابن عباس رضى الله عنه انما التقية باللسان ليس باليد يعنى القتل والتقية باللسان هو اجراء كلمة الكفر مكرها وعن حذيفة رضى الله عنه قال فتنة السوط أشد من فتنة السيف قالوا له وكيف ذلك قال ان الرجل ليضرب بالسوط حتى يركب الخشب يعنى الذى يراد صلبه يضرب بالسوط حتى يصعد السلم وان كان يعلم مايراد به اذا صعد وفيه دليل ان الاكراه كما يتحقق بالتهديد بالقتل يتحقق بالتهديد بالضرب الذى يخاف منه التلف والمراد بالفتنة العذاب قال الله تعالى ذوقوا فتنتكم وقال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات أى عذبوهم فمعناه عذاب السوط أشد من عذاب السيف لان الالم في القتل بالسيف يكون في ساعته وتوالى الالم في الضرب بالسوط الى أن يكون آخره الموت وقد كان حذيفة رضى الله عنه ممن يستعمل التقية على ماروى أنه يدارى رجلا فقيل له انك منافق فقال لا ولكنى أشترى دينى بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله وقد ابتلى ببعض ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماروى أن المشركين أخذوه واستحلفوه على أن لا ينصر رسول الله في غزوه فلما تخلص منهم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فقال عليه الصلاة والسلام أوف لهم بعهدهم ونحن نستعين بالله عليهم وذكر عن مسروق رحمه الله قال بعث معاوية رضى الله عنه بتماثيل من صفر تباع بأرض الهند فمر بها على مسروق رحمه الله قال والله لو أنى أعلم أنه يقتلنى لغرقتها ولكنى أخاف أن يعذبني فيفتننى والله لا أدرى أى الرجلين معاوية رجل قد زين له سوء عمله أو رجل قد يئس من الآخرة فهو يتمتع في الدنيا وقيل هذه تماثيل كانت أصيبت في الغنيمة فأمر معاوية رضى الله عنه ببيعها بأرض الهند ليتخذ بها الاسلحة والكراع للغزاة فيكون دليلا لابى حنيفة رحمه الله في جواز بيع الصنم والصليب ممن يعبده كما هو طريقة القياس وقد استعظم ذلك مسروق رحمه الله كما هو طريق الاستحسان الذى ذهب اليه أبو يوسف ومحمد رحمهما الله في كراهة ذلك ومسروق من علماء التابعين وكان يزاحم الصحابة رضى الله عنهم في الفتوى وقد رجع ابن عباس الى قوله في مسئلة النذر بذبح الولد ولكن مع هذا قول معاوية رضى الله عنه مقدم على قوله وقد كانوا في المجتهدات يلحق بعضهم الوعيد بالبعض كما قال على رضى الله عنه من أراد أن يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد بقول زيد رضى الله عنه وانما قلنا هذا لانه لا يظن بمسروق رحمه الله انه قال في

خال البكريه معاويه يبيع اصنام من ذهب وفضه

عمير بن الحارث السكوني عن معاويـــة

٠٠٠٠٠ (٨٩٦) حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريـــم ثنا عمرو بن أبي سلمة (ح) ٠

وحدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا دحيم ثنا عمرو بن أبي‌سلمة ثنا صدقة بن عبدالله عن نصر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ عن عمـــير بن الحارث السكوني عن معاوية بن أبي سفيان قال : لقد رفقت النبي صلى الله عليه وسلم واستمعت اليه فسمعت أكثر صلاته أن يقول : « سبحانك ربّ العالمين » .

عبدالله بن موهب عن معاويـــة

٠٠٠٠٠ (٨٩٧) حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا محمد بن ســـفيان الحضرمي ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل ان ابن موهب أخبره أنه كان عنــد معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه ، فقال اقض حاجتي يا أمير المؤمنين ، فوالله ان مؤنتي لعظيمة ، اني أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة ، فلما أدبر مروان وابن عباس جالس مع معاويـــة على سريره فقال معاوية : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رســـول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيـات الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين‌واربعمائة

٨٩٦ – ورواه المصنف في مسند الشاميين (٢٥٦٢) قال في المجمع(٢/١٢٩) وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه البخاري ومسلم وغيرهمـا ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما ٠

٨٩٧ – تقدم (١٢٩٨٢) فراجعه وللحديث طرق أخرى فراجعه في سلسلة الصحيحة (رقم ٧٤٤) لشيخنا ٠

كان هلاكهم أسرع من الثمرة » ؟ قال ابن عباس : اللهم نعم ، فذكـــر مروان حاجة له فرد مروان عبدالملك الى معاوية فكلمه فيها ، فلمـا أدبـــر قال معاوية : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صـلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال : « أبو الجبابرة الاربعـة » ؟ فقال ابن عباس : اللهم نعم ٠

أبو عبدالله مسلم بن مشكـم عن معاويـة



ذم رسول الله صلى الله عليه واله حكام بنو اميه وتلاعبهم بمقدراة الاسلام

قال النبي - ص - (مالي رايت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة).

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق

عبد القادر بن عبد الكريم بن عبد العزيز جوندل

تنسيق

د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الثامن عشر

٣٥ - ٣٦

بقية كتاب الفتن

(الفتوح، الملاحم، أشراط الساعة، البعث، الجنة والنار)

(٤٣٦٤ - ٤٦٢٧)

دار العاصمة للنشر والتوزيع

دار الغيث للنشر والتوزيع





٤٤٦٤ ـ حدثنا مصعب بن عبد الله، ثنا ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ رأى في المنام، كأن بني الحكم ينزون على منبره، فأصبح كالمتغيظ، وقال: «مالي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة» فما رئي ضاحكاً بعد ذلك حتى مات.

٤٤٦٢ ـ درجتـه:

حسن لذاته، رواته ثقات ما عدا العلاء بن عبد الرحمن الحرقي، وهو صدوق.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٣ ـ ٢٤٤)، وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة».

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ل ١٢٤)، وعزاه لأبي يعلى وقال: «رواته ثقات».

قلت: تقدم في دراسة إسناد الحديث بأن العلاء بن عبد الرحمن مختلف فيه، والراجح فيه أنه حسن الحديث، والله أعلم.

تخـريجـه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٣٤٨: ٦٤٦١) بلفظه إلاَّ قوله: «فما رئي رسول الله ﷺ مستجمعاً، ضاحكاً بعد ذلك حتى مات».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٨٠) من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، به، بنحوه، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٥١١) من طريق الزنجي أيضاً عن العلاء بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

قلت: وللحديث شواهد في ذم الحكم بن أبي العاص وأولاده تقدمت في تخريج حديث رقم (٤٤٥٤). انظر أيضاً حديث رقم (٤٤٦٥).

وكمـال الـرعية، ... وإن كان لكمال المتولّى

وحده، فهو أبلغ ف... ...رط نقص رعية عليٍّ، كان

رعية عليّ أنقص ... ...نه وعمر وعثمان.

ورعيته هم الذ... ورعية الثلاثة كانوا مقرّين بإمـامتهم. فإذا ك... ...فضل من المقرّين بإمامة عليّ، لزم أن يكو... ...ل منه.

وأيضا فقد انتظمت السياسة لمعاوية[1] ما لم تنتظم لعليّ، فيلزم أن تكون رعية معاوية خيراً من رعية عليّ، ورعية معاوية شيعة عثمان، وفيهم النواصب المبغضون لعليّ، فتكون شيعة عثمان والنواصب أفضل من شيعة عليّ، فيلزم على كل تقدير: إما أن يكون الثلاثة أفضل من عليّ، وإما أن تكون شيعة عثمان والنواصب أفضل من شيعة عليّ والروافض.

٢٢ وأيهما كان لزم فساد مذهب الرافضة؛ فإنهم / يدَّعون أن عليًّا أكمل

(١) ن، م: انتظمت الأمور لمعاوية.

بـــاب

ما جاء في إخباره بمن يكون بعده من الكذابين وإشارته إلى من يكون منهم من ثقيف فكان كما أخبر

أخبرنا أبـو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمـد الغضائري ، ببغداد ، حـدثنا أبـو جعفر محمـد بن عمرو الـرزاز ، حدثنـا أبو قـلابة ، حـدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبـة ، عن سماك بن حـرب ، عن جابـر بن سَمُرةَ ، قـال : قال رسول الله ﷺ :

« إن بَيْنَ يدي الساعة ثلاثين كذاباً دجالاً ، كلهم يزعمُ أنه نبي » .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة[1] .

وأخرجاه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ .

أخبرنا أبو سعد : أحمـدُ بن محمد المـاليني ، أخبرنـا أبو أحمـد بن عدي

(١) أخرجه مسلم في : ٥٢ ـ كتاب الفتن ، (١٨) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل الحديث (٨٣) عن محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن سماك، بهذا الاسناد صفحة (٤ ٢٢٣٩) .

قال سماك : وسمعت أخي يقول : قال جابر « فاحذروهم »

أما حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري في ٦١ ـ كتاب المناقب ، (٢٥) باب علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم في الموضع السابق الحديث (٨٤)، ص (٢٢٣٩ ـ ٢٢٤٠)

الحافظ ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد ابن الحسن الأسدي حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن الزبير ، قـال : قال رسـول الله ﷺ : « لا تقوم السـاعة حتى يخـرج ثلاثـون كـذاباً منهم مسيلمة والعَنْسي والمختار . وشر قبائل العرب : بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف » .

قـال أبـو أحمـد : وهـذا لا أعلم رواه عن شـريـك إلا محمـد بن الحسن الأسدي وله إفرادات ، وحدث عنه الثقات من الناس ، ولم أرَ بحديثه بأسا .

قلت : ولحديثه هذا ...



منها : ما حدثنا ...

عبـد الله بن جعفـر ...

الطيالسي ، حدثنا ...

بنت أبي بكر ، أنها قا...

في ثقيف كذاباً ومبيرا...

إياه .

أخرجه مسلم في ...

وأخبرنا أبو عبد ...

العباس محمد بن يعقو...

الحُميري المكي ، ...

أمه، قالت :

لما قَتَلَ الحجاجُ ...

(٢) (المبير) : المهلك ...

(٣) أخرجه مسلم في : ٤٤ ...

(٢٢٩) ، ص (١٩٧١) .

معاوية يصلي باهل الشام صلاة الجمعة يوم الاربعاء وفي رواية اخرى يوم السبت

تذكرة الخواص

للعلامة سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ

المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة)

(في خصائص الأئمة عليهم السلام)

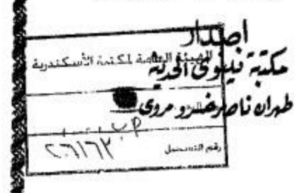
تاليف

يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي ـ سبط الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ـ الحنفي

المولود سنة ٥٨١ والمتوفى ٦٥٤ هـ

قـــدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم



كيف فقال ان معاوية يطاع ولا يعصى وعن قليل تعصى فلا تطاع فلما اختلفوا عليه قال لله در ابن عباس .

قلت : والذي يدل على صحة ما ذكر ابن عباس من طاعة أهل الشام معاوية ما حكاه المسعودي في (مروج الذهب) قال لقد بلغ من أهل الشام لمعاوية انه صلى بهم عند مسيره الى صفين الجمعة يوم الاربعاء وفي رواية انه صلى بهم الجمعة يوم السبت وقال كان لنا عذر .

ثم قالوا: ارسل الى الأشتر فرده فارسل اليه فقال ليس هذا وقته قد تمجل الفتح فعاد فارسل اليه يزيد بن هانى وقال قل له ان الفتنة قد تمجلت أو وقعت فقال ارفعت المصاحف على الرماح قال نعم قال لعن الله ابن النابغة العاهر انها والله لمشورته ليوقع الخلاف بين الأمة فقال له ادرك أمير المؤمنين فانه بين اعدائه لئلا يسلمونه أو يفعلون به كما فعلوا بعثمان فقد تهددوه بذلك فاقبل الاشتر اليهم وقال يا أهل العراق يا أهل النفاق والشقاق اغتررتم بعد الفتح برفع المصاحف والله لقد رفعوها وتركوا ما فيها من أوامر من انزلها ومن انزلت عليه امهلوني فواقاً أو حضر فرس فقد انزل الله الفتح فقالوا لا نمهلك نخاف ان ندخل معك في الأثم ، فقال يا أصحاب الجباه السود كنا نظنكم فعلكم لوجه الله زهداً في الدنيا لعنكم الله وغضب عليكم والله ما فعلتموها إلافراراً من الموت .

(قضية التحكيم)

ولما فعل معاوية ما فعل ، فقال نبعث نحن حكماً نرتضي به وابعثوا أنتم حكماً ترضون به فاختار أهل الشام عمرو بن العاص ، واختار أهل العراق أباموسى الأشعري ، فقال علي ، ع ، لا أرضى به وهو عندي غير مأمون وقد هرب مني خذل الناس عني ولكن هـــذا ابن عباس فقال الأشعث بن قيس ورؤساء الخوارج ابن عباس منك وأنت منه وأبو موسى لم يزل معتزلا لما نحن فيه وقد كان يحذرنا الفتنة ، قال علي ، ع ، فالأشتر فقال الأشعث بن قيس وهل نحن



أنكم تَفْعَلون ذلك ، ولكن إنما قاتَلْتُكم لأَتأَمَّرَ عليكم ، فقد أعطانى اللَّهُ ذلك وأنتم كارِهون . ورَواه محمدُ [١٦٧/٦و] بنُ سعدٍ ، عن يَعْلَى بنِ عُبَيدٍ ، عن الأعمشِ به[1] .

وقال محمدُ بنُ سعدٍ[1] : حدَّثنا عارِمٌ ، ثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهريِّ ، أن مُعاويةَ عَمِل سنتَيْن عَمَلَ عمرَ ما يَخْرِمُ فيه ، ثم إنه بَعِدَ .

وقال نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ[2] : حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ ، عن السَّرِيِّ بنِ إسماعيلَ ، عن الشَّعْبيِّ ، حدَّثنى سفيانُ بنُ اللَّيلِ قال : قلتُ للحسنِ بنِ علىٍّ لمَّا قَدِم مِن الكُوفةِ إلى المدينةِ : يا مُذِلَّ المؤمنين . قال : لا تَقُلْ ذلك ، فإنى سمعتُ أبى[3] يقولُ : لا تَذْهَبُ الأيامُ والليالى حتى يَمْلِكَ مُعاويةُ . فعَلِمْتُ أن أمرَ اللَّهِ واقعٌ ، فكَرِهْتُ أن تُهَراقَ بينى وبينَه دِماءُ المسلمين .

وقال مُجالِدٌ[4] ، عن الشَّعْبيِّ ، عن الحارثِ الأعورِ قال : قال علىٌّ بعدَما رجَع مِن صِفِّينَ : أيُّها الناسُ ، لا تَكْرَهوا إمارةَ مُعاويةَ ، فإنكم لو فقَدْتُموه رأيْتُم الرءوسَ تَنْدُرُ عن كَواهلِها كأنها الحَنْظَلُ .

وقال ابنُ عساكرَ بإسنادِه عن أبى داودَ الطَّيالِسيِّ[5] ، ثنا أيوبُ بنُ جابرٍ ، عن أبى إسحاقَ ، عن الأسودِ بنِ يزيدَ قال : قلتُ لعائشةَ : ألا تَعْجَبين لرجلٍ مِن الطُّلَقاءِ يُنازِعُ أصحابَ محمدٍ ﷺ فى الخلافةِ ؟ فقالت : وما تَعْجَبُ مِن ذلك ؟ هو سلطانُ اللَّهِ يُؤْتيه البَرَّ والفاجرَ ، وقد مَلَك فِرْعونُ أهلَ مصرَ أربعَمائةِ سنةٍ[1] .

(٤٢٢) مرفوعا بنحوه. وانظر ما تقدم فى ٩/ ٢١٠.

البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

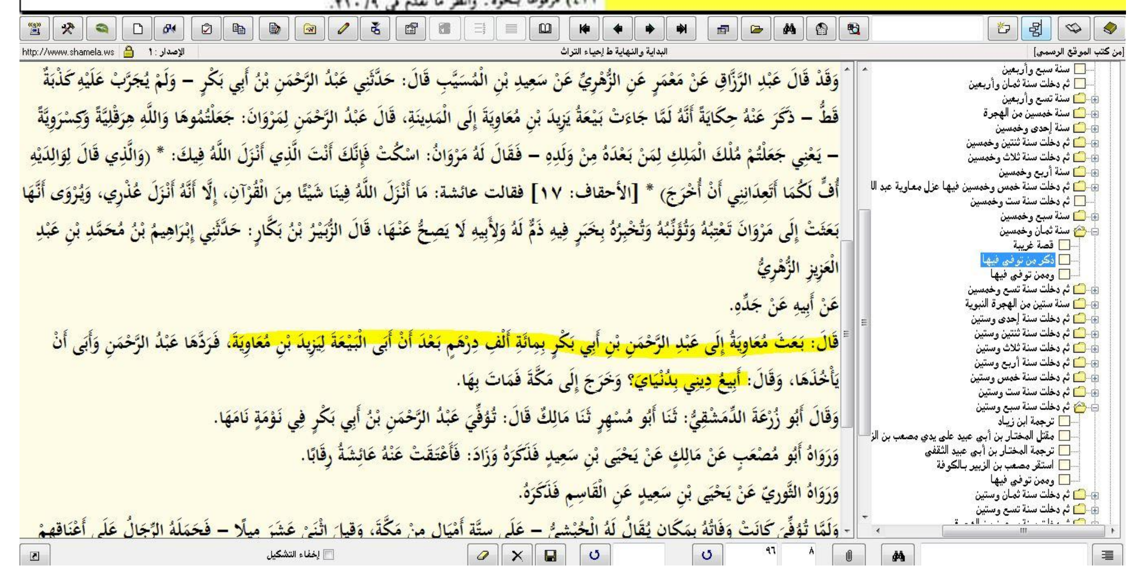
تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر

الجزء الحادى عشر


http://www.shamela.ws الإصدار : ١ — البداية والنهاية ط إحياء التراث

وَقَدْ قَالَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - وَلَمْ يُجَرَّبْ عَلَيْهِ كَذْبَةٌ قَطُّ - ذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً أَنَّهُ لَمَّا جَاءَتْ بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ: جَعَلْتُمُوهَا وَاللَّهِ هِرَقْلِيَّةً وَكِسْرَوِيَّةً - يَعْنِي جَعَلْتُمْ مُلْكَ الْمَلِكِ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ وَلَدِهِ - فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: اسْكُتْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ: * (وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ) * [الأحقاف: ١٧] فقالت عائشة: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّهُ أَنْزَلَ عُذْرِي، وَيُرْوَى أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى مَرْوَانَ تَعْتِبُهُ وَتُؤَنِّبُهُ وَتُخْبِرُهُ بِخَبَرٍ فِيهِ ذَمٌّ لَهُ وَلِأَبِيهِ لَا يَصِحُّ عَنْهَا، قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

قَالَ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ بَعْدَ أَنْ أَبَى الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا، وَقَالَ: أَبِيعُ دِينِي بِدُنْيَايَ؟ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ بِهَا.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ثَنَا مَالِكٌ قَالَ: تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي نَوْمَةٍ نَامَهَا.

وَرَوَاهُ أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَذَكَرَهُ وَزَادَ: فَأَعْتَقَتْ عَنْهُ عَائِشَةُ رِقَابًا.

وَرَوَاهُ الثَّورِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ فَذَكَرَهُ.

وَلَمَّا تُوُفِّيَ كَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْحُبْشِيُّ - عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، وَقِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا - فَحَمَلَهُ الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ

عثمان ؟ لا تدخل الباب إلاّ متحرقة بـالثياب المعصفـرات ، قال : بعثمـان ؟ قـال : وأبيك جـرو الأسد ، يلعب مـع الصبيان وبيـده الكسـوة . قـال فبجملنا السقاء ؟ قال : إن سنامه ليخرج من الغبيط ،قال : فبـالدار قـال : وأبيك إنهـا خصيبة الجناب ، عـامرة الفنـاء ، ثم قام عنـه وقعد نـاحية يـأكل ولا يـدعوه ، فمـر كلب فصاح وقـال : يا ابن عـم ، أين هذا الكلب من نفـاع ؟ قال : يـا أسفاً ، نفاع قد مات . قال : وما أمـاته ؟ قـال : أكل من لحم الجمـل السقاء فـاغتص بعظم منـه فمات ، قـال : إنّا لله أوَ قـد مات الجمـل ؟ فما أمـاتـه ؟ قـال : عثر بقبـر أم عثمان فـانكسـرت رجله ، قـال : ويـل أمـك ! أمـاتت أم عثمـان ؟ قال إي والله ، أمـاتها الأسف على عثمـان ، قـال : ويلك ! أمـات عثمـان ؟ إي وعهـد الله ، سقطــت عليـه الـدار . فـرمى الأعـرابي بـطعـامـه ونشـره ، وأقبل ينتف لحيتـه ويقول : فـأين أذهب ؟ قـال الآخـر : إلى النـار ، وأقبل إلى طعامه يلتقطه ويـأكله ، ويهزأ بـه ويضحك منـه ، ويقول : لا أرغم الله إلاّ أنف اللئام .

٣٥ ـ كان إسحاق بن فروة مزاحاً ، فقال لأعـرابي يومـاً وهو يمـازحه : أتشهـد بما لم تـره عينك ؟ قـال : نعم ، أشهـد أن أبـاك فعـل بـأمـك ولم أر ذلك . فأفحمه ، فجعل على نفسه أن لا يمازح أحداً أبداً .

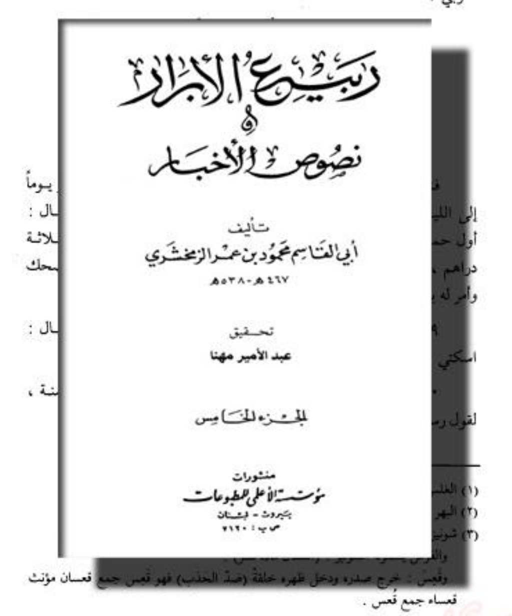
٣٦ ـ حضـر مائـدة يزيـد بن مزيـد أعرابي ، فقـال : أفرجـوا لأخيكم ، فقال : لا حاجة إلى إفراجكم ، إن أطنابي طوال . يـريد سـواعده . فلمـا مدّ يده حبق[1] ، فقال يزيد : ما أحسب إلاّ أن طنباً من أطنابك قد انقطع .

٣٧ ـ أفلتت من معاوية ريح[2] على المنبر فقـال : يا أيهـا الناس ، إن الله خلق أبدانا ، وجعل فيها أرواحا فما تمالك النـاس أن تخرج منهم . فقـام صعصعة بن صوحان فقال : أما بعد فـإنّ خـروج الأرواح في المتوضئات سنة ،

(١) حبق : ضرط .
(٢) قوله : أفلتت من معاوية ريح : أي ضرط أو فسا .

وعلى المنابر بدعة ، واستغفر الله لي ولكم .

٣٨ ـ كان للعباس بن محمد الهاشمي إبنـان ، أحدهمـا ضخم سمين ، والآخـر قميء صغيـر الجثـة ، فقـال فيهمـا محمـد بن علي بن عبـد العـزيـز الغربي :



وقعس : خرج صدره ودخل ظهره خلقةً (ضدّ الحدب) فهو أقعس جمع قعسان مؤنث قعساء جمع قُعس .

فسوة معاويه على المنبر

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء السادس
الطبقة الرابعة من الصحابة
ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك
والخامسة فيمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث الأسنان

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمى عمرو [١] بن سفيان : لو أمرتَ الحسن فصعد المنبر فتكلم عَيِيَ عن المنطق فيزهد فيه الناس ، فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته ، ولن يَعْيَا لسان مصَّه النبى ﷺ أو شَفتين . فأبوا على معاوية ، فصعد معاويةُ المنبر ، ثم أمرَ الحسنَ فصعد ، وأمره أن يخبر الناس أنى قد بايعتُ معاوية فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإنى قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيئكم فيكم ، ثم أقبل على معاوية ، فقال : كذاك ؟ قال : نعم . ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء: ١١١] . فاشتد ذلك على معاوية ، فقالا : لو دعوتَه فاستنطقتَه فقال : مهلًا فأبوا ، فدعوه ، فأجابهم . فأقبل عليه عمرو بن العاص ، فقال له الحسن أمَّا أنت فقد اختلفَ فيك رجلان : رجل من قريش ، وجزار أهل المدينة ، فادَّعَياك فلا أدرى أيهما أبوك . وأقبل عليه أبو الأعور السلمى فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله ﷺ رَعْلًا وذكوان وعمرو بن سفيان ، ثم أقبل معاوية يعينُ القومَ فقال له الحسن : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمى [٢] .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، قال : لما كان زمن وَرَدَ معاوية الكوفة ، واجتمع الناس عليه ، وبايعه الحسن بن على ، قال : قال أصحاب معاوية لمعاوية : عَمرو بن العاص والوليد بن عُقْبة وأمثالهما من أصحابه : إن الحسَن بن على مُرتفع فى أنفس الناس لقَرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السن عَيِيٌ ، فَمُرْهُ فليخطب فإنه سَيَعْيَى فى الخطبة فيسقط من أنفس الناس ، فأبَى عليهم ، فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن عَلِيّ على المنبر دون معاوية ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قـــال : والله لو ابتغيتم بين جابَلْق

---

(١) عمرو بن سفيان : تحرف فى الأصلين إلى « وعمرو ... » وصوابه من تاريخ الإسلام للذهبى . وفيات سنة ٤٩ هـ .

(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ٤٩ هـ .

من فوائد الآية الكريمة:

الْفَائِدَة الأُولَى: وُجُوب تَقْديم مَحَبَّة النبيِّ ﷺ على النَّفس؛ لِقَوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فهو أَوْلى بك من نَفْسك.

الْفَائِدَةُ الثَّانِيَةُ: عِظَم شَفَقة النَّبيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على أُمَّته؛ لِكَونه أَوْلى بهم من أَنفُسهم.

الْفَائِدَةُ الثَّالِثَةُ: وجوبُ طاعة النبيِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وتَقديمها على طاعة النَّفْس؛ لقوله تعـالى: ﴿أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ يَدخُل فيه هذه المَسأَلةُ: أنه إذا أَمَرك بالشيء ودعَتْك نفسُك إلى ضِدِّه فقَدِّمْ ما أَمَر به النَّبِيُّ ﷺ.

فصار النبيُّ أَوْلى بالمُؤمِنين من أَنْفُسهم بالنِّسبة لك وبالنِّسبة له، بالنِّسبة له يَجِب عليك أن تُقدِّم محبَّته وطاعته على محبَّة نَفْسك وطاعتها، وبالنِّسبة له هو أَوْلى بك وأَرفَقُ بك وأَشفَقُ عليك من نفسِك.

الْفَائِدَةُ الرَّابِعَةُ: أن زَوْجاتِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهاتُ المُؤمنين؛ لِقَولِه تعالى: ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ ما قلنا: أُمَّهاتهم أُمَّة كلها، لأنه قال تعالى: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾.

وقد استَدَلَّ بعضُ العُلَماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ على أنَّ مَن أَبْغَض عائِشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فليس بِمُؤمِن؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذكَر أنَّها أم المُؤمِنين، ولا يُمكِن أن يُبغِض الإنسان أُمَّه، فإذا أَبغَضها فليس بمُؤمِن؛ لأنه لو كان مُؤمِنًا كانت أُمًّا له، ولو كانت أُمًّا له لَما أَبغَضَها، وهذا استِنْباط جيِّد.

واختَلَف العُلَماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ: هل يُسمَّى أقارِبُ زَوْجات الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بما يَقتَـضيه النسَبُ؟ يُسمَّى إخوَةُ زَوجاتِ الرسول ﷺ أخوالًا للمُؤمِنين أو لا؟

وهل يُسَمَّى أيضًا آباؤُهنَّ آباءً للمُؤمِنين، وأبناؤُهن إِخوةً للمُؤمِنين؟

في هذا خِلاف بين أهل العِلْم رَحِمَهُمُ اللَّهُ، والصحيحُ أنه لا يُسمَّى هؤلاءِ بما يُسمَّى نَظِيرُه في النَّسَب؛ لأن هذه الأُمومة خاصَّة بعَلَاقتِهنَّ بالنبيِّ ﷺ، وأقارِبُهن ليس لهم عَـلاقة برسول الله ﷺ، فلا يُسَمَّى أحَدٌ من إخوانهن بأخـوال المُؤمِنين، ولا أحَد من آبائِهن بأبِي المُؤمنين، ولا أحَد من أبنائِهن بأخي المُؤمِنين.

الْفَائِدَةُ الخَامِسَةُ: أن الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنزِلته بالنِّسْبة للمُؤمِنين أعلى من مَنْزِلة الأُبُوَّةِ؛ لأنه قال تعالى: ﴿أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾، وعلى هذا فلا حَاجةَ للقِراءةِ الَّتي قرَأ بها بعضُ السلَف، وهو قوله: «وهُوَ أَبٌ لَهُم»؛ لأن الأُبوة بل أعلى من الأُبوَّة مُستَفاد من قوله تعالى: ﴿أ

الْفَائِدَةُ السَّادِسَةُ: تَحريم نِكاح

المُؤمِنين، وسيَأتِي في هذه السُّورةِ قول

ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِ

[الأحزاب:٥٢]، وهذا من حِماية الله تعالى

يَتزَوَّج أحدًا من نِسائه.

الْفَائِدَةُ السَّابِعَةُ: نَسْخُ التَّوارُثِ

أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱل

على أنَّ (مِنْ) دَاخِلةٌ على المُفضَّل عليه

أمَّا إذا جعَلْنا (مِنْ) بَيانيَّة؛ لقول

ذلك، وقد تَدُلُّ عليه من باب اللُّزوم

تفسير
القرآن الكريم
سورة الأحزاب

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

من إصدارات
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

معاوية يقسم على طمس ذكر النبي محمد واهل بيته (لا وَاللَّهِ إلا دَفْنًا دَفْنًا)

الأخبار الموفقيات

تأليف
الزبير بن بكّار
"ت ٢٥٦ هـ"

تحقيق
الدكتور سامي مكي العاني

عالم الكتب

ثم كتب في آخر الكتاب بيتين لعفّان بن شرحبيل التميمي:

أحببتُ أهل الشام من بين الملا وبكيتُ من أسفٍ على عثمان
أرضاً مقدّسة وقوماً منهمُ أهل اليقين وتابعو الفرقان

● ٣٧٥ ـ وروى الزبير بن بكار في (الموفقيات)[1]: قال المطرف بن المغيرة بن شعبة:

دخلتُ مع أبي على معاوية، فكان أبي يأتيه فيتحدّث معه، ثم ينصرف إليّ فيذكر معاوية وعقله، ويعجب بما يرى منه، إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء، ورأيته مغتمًّا فانتظرته ساعةً، وظننت أنه لأمرٍ حدث فينا فقلت: ما لي أراك مغتمًّا منذُ الليلة؟ فقال: يا بنيّ، جئت من أكفر الناس وأخبثهم. قلت: وما ذاك؟ قال: قلت له وقد خلوتُ به: إنك قد بلغت سنًّا يا أمير المؤمنين، فلو أظهرت عدلاً، وبسطت خيراً فإنك قد كبرت، ولو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم، فوصلتَ أرحامهم، فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه، وإنّ ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه؟ فقال: هيهات هيهات! أيّ ذكر أرجو بقاءه! ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل، فما عدا أن هلك، حتى هلك ذكره إلاّ أن يقول قائل: أبو بكر. ثم ملك أخو عديّ، فاجتهد وشمّر عشر سنين، فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره، إلاّ أن يقول قائل: عمر.

وإنّ ابن أبي كبشة ليُصاح به كلَّ يوم خمس مرات (أشهد أنّ محمداً رسول الله) فأيّ عمل يبقى؟ وأيّ ذكر يدوم بعد هذا لا أباً لك؟ لا والله إلاّ دفناً دفناً.

● ٣٧٦ ـ وروى الزبير بن بكار في (الموفقيات) قال[2]:

لما بايع بشير بن سعد أبا بكر، وازدحم الناس على أبي بكر فبايعوه، مرّ أبو سفيان بن حرب بالبيت الذي فيه عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فوقف وأنشد:

بني هاشم لا تطمِعوا الناس فيكمُ ولا سيّما تيم بن مرّة أو عديّ
فما الأمرُ إلا فيكمُ وإليكمُ وليس لها إلاّ أبو حسنٍ عليّ

(١) شرح نهج البلاغة ٢/ ١٧٦.
(٢) شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٧١.

عن اسحاق بن راهويه "لم يصح من فضائل معاوية شيء .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

وعليه تعليقات مهمة
للعلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثامن

الأحاديث: ٣٤٠٧ - ٣٩٤٨

الكتب: بقية كتاب أحاديث الأنبياء - المناقب - فضائل الصحابة - مناقب الأنصار

دار طيبة

قوله: **(وعنده مولى لابن عباس)** هو كريب، روى ذلك محمد بن نصر المروزي في «كتاب الوتر» له من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن كريب، وأخرج من طريق علي ابن عبد الله بن عباس قال: «بت مع أبي عند معاوية، فرأيته أوتر بركعة، فذكرت ذلك لأبي فقال: يا بني، هو أعلم».

قوله: **(فقال دعه)** فيه حذف يدل عليه السياق تقديره: فأتى ابن عباس فحكى له ذلك فقال له: دعه، وقوله: «دعه» أي اترك القول فيه والإنكار عليه «فإنه قد صحب» أي فلم يفعل شيئًا إلا بمستند، وفي قوله في الرواية الأخرى **(أصاب، إنه فقيه)** ما يؤيد ذلك، ولا التفات إلى قول ابن التين: إن الوتر بركعة لم يقل به الفقهاء؛ لأن الذي نفاه قول الأكثر، وثبت فيه عدة أحاديث، نعم الأفضل أن يتقدمها شفع وأقله ركعتان، واختلف أيما الأفضل وصلهما بها أو فصلهما؟ وذهب الكوفيون إلى شرطية وصلهما وأن الوتر بركعة لا يجزئ، وشهرة ذلك تغني عن الإطالة فيه.

ثم أورد حديث معاوية في النهي عن الصلاة بعد العصر، والغرض منه قوله: «لقد صحبنا النبي ﷺ» والكلام على الصلاة بعد صلاة العصر تقدم في مكانه في كتاب الصلاة[1].

(تنبيه): عبر البخاري في هذه الترجمة بقوله: «ذكر» ولم يقل فضيلة ولا منقبة؛ لكون الفضيلة لا تؤخذ من حديث الباب؛ لأن ظاهر شهادة ابن عباس له بالفقه والصحبة دالة على الفضل الكثير، وقد صنف ابن أبي عاصم جزءًا في مناقبه، وكذلك أبو عمر غلام ثعلب، وأبو بكر النقاش وأورد ابن الجوزي في الموضوعات بعض الأحاديث التي ذكروها ثم ساق عن إسحاق بن راهويه أنه قال لم يصح في فضائل معاوية شيء، فهذه النكتة في عدول البخاري عن التصريح بلفظ منقبة اعتمادًا على قول شيخه، لكن بدقيق نظره استنبط ما يدفع به رءوس الروافض، وقصة النسائي في ذلك مشهورة، وكأنه اعتمد أيضًا على قول شيخه إسحاق، وكذلك في قصة الحاكم. وأخرج ابن الجوزي أيضًا من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي ما تقول في علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال: اعلم أن عليًا كان كثير الأعداء، ففتش أعداؤه له عيبًا فلم يجدوا، فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كيادًا منهم لعلي. فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل مما لا أصل له. وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد، وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما. والله أعلم.

---

(١) (٢/ ٣٦٧)، كتاب مواقيت الصلاة، باب٣١، ح٥٨٧.

معاوية يبيع التماثيل

﴿ الجزء الرابع والعشرون من ﴾

كتاب المبسوط لشمس الدين السرخسي

وكتب ظاهر الرواية أتت * ستا وبالأصول أيضا سميت
صنفها محمد الشيباني * حرر فيها المذهب النعماني
الجامع الصغير والكبير * والسير الكبير والصغير
ثم الزيادات مع المبسوط * تواترت بالسند المضبوط
ويجمع الست كتاب الكافي * للحاكم الشهيد فهو الكافي
أقوى شروحه الذي كالشمس * مبسوط شمس الامة السرخسي

﴿ تنبيه ﴾ قد باشر جمع من حضرات أفاضل العلماء تصحيح هذا الكتاب بمساعدة جماعة من ذوي الدقة من أهل العلم والله المستعان وعليه التكلان

دار المعرفة
بيروت - لبنان

ولا يباح الاقدام على القتل في حالة الاكراه فيه يتبين عظم حرمة المؤمن عند الله تعالى وهو مراد ابن عباس رضى الله عنه انما التقية باللسان ليس باليد يعنى القتل والتقية باللسان هو اجراء كلمة الكفر مكرها وعن حذيفة رضى الله عنه قال فتنة السوط أشد من فتنة السيف قالوا له وكيف ذلك قال ان الرجل ليضرب بالسوط حتى يركب الخشب يعنى الذي يراد صلبه يضرب بالسوط حتى يصعد السلم وان كان يعلم ما يراد به اذا صعد وفيه دليل ان الاكراه كما يتحقق بالتهديد بالقتل يتحقق بالتهديد بالضرب الذي يخاف منه التلف والمراد بالفتنة العذاب قال الله تعالى ذوقوا فتنتكم وقال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات أي عذبوهم فمعناه عذاب السوط أشد من عذاب السيف لان الالم في القتل بالسيف يكون في ساعته وتوالى الالم في الضرب بالسوط الى أن يكون آخره الموت وقد كان حذيفة رضى الله عنه ممن يستعمل التقية على ماروى أنه يدارى رجلا فقيل له انك منافق فقال لا ولكنى أشترى دينى بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله وقد ابتلى ببعض ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماروى أن المشركين أخذوه واستحلفوه على أن لا ينصر رسول الله في غزوه فلما تخلص منهم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فقال عليه الصلاة والسلام أوف لهم بعهدهم ونحن نستعين بالله عليهم وذكر عن مسروق رحمه الله قال بعث معاوية رضى الله عنه بتماثيل من صفر تباع بأرض الهند فمر بها على مسروق رحمه الله قال والله لو أنى أعلم أنه يقتلنى لغرقتها ولكنى أخاف أن يعذبني فيفتننى والله لا أدرى أى الرجلين معاوية رجل قد زين له سوء عمله أو رجل قد يئس من الآخرة فهو يتمتع في الدنيا وقيل هذه تماثيل كانت أصيبت في الغنيمة فأمر معاوية رضى الله عنه ببيعها بأرض الهند ليتخذ بها الاسلحة والكراع للغزاة فيكون دليلا لابى حنيفة رحمه الله في جواز بيع الصنم والصليب ممن يعبده كما هو طريقة القياس وقد استعظم ذلك مسروق رحمه الله كما هو طريق الاستحسان الذي ذهب اليه أبو يوسف ومحمد رحمهما الله في كراهة ذلك ومسروق من علماء التابعين وكان يزاحم الصحابة رضى الله عنهم في الفتوى وقد رجع ابن عباس الى قوله في مسئلة النذر بذبح الولد ولكن مع هذا قول معاوية رضى الله عنه مقدم على قوله وقد كانوا في المجتهدات يلحق بعضهم الوعيد بالبعض كما قال على رضى الله عنه من أراد أن يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد بقول زيد رضى الله عنه وانما قلنا هذا لانه لا يظن بمسروق رحمه الله انه قال في

جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة

فكيف لك الويل تعدل(1) نفسك بعلي وهو وار...
وآله ووصيه وأبو ولده، وأول الناس له اتباعا، و...
ويطلعه(2) على أمره، وأنت عدوه وابن عدوه .
فتمتع في دنياك ما استطعت بباطلك، وليمددك ...
أجلك قد انقضى، وكيدك قد وهى، وسوف يتبين ...
واعلم أنك إنما تكايد ربك الذي قد أمنت كيده ...
بالمرصاد، وأنت منه في غرور، والسلام على من اتبع ...
(مروج الذهب ٢ : ٥٩ ، وشرح ابن أبي الحديد ...)

٥٠٢ — رد معاوية على محمد بن أبي بكر

فكتب إليه معاوية :

« من معاوية بن صخر إلى الزاري(3) على أبيه محمد بن أبي بكر : سلام على أهل طاعة الله .

أما بعد : فقد أتاني كتابك تذكر فيه ما الله أهله في عظمته وقدرته وسلطانه، وما أصفى(4) به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله مع كلام كثير ألفته ووضعته، لرأيك فيه تضعيف، ولأبيك فيه تعنيف، ذكرت فيه فضل ابن أبي طالب وقديم سوابقه وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونصرته له، ومواساته إياه في كل هول وخوف، فكان احتجاجك عليّ وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك، فأحمد ربا صرف هذا الفضل عنك وجعله لغيرك، فقد كنا وأبوك معنا في حياة نبينا نعرف حق ابن أبي طالب لازما لنا، وفضله مبرزا علينا، فلما اختار الله لنبيه عليه

(1) أي تسوي . (2) وفي ابن أبي الحديد « ويشركه في أمره » .
(3) زرى عليه : عابه . (4) أصفاه بكذا : آثره .

الصلاة والسلام ما عنده، وأتم له ما وعده، وأظهر دعوته، وأفلج(1) حجته، وقبضه الله إليه صلوات الله عليه، كان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه(2)، وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتسقا، ثم إنهما دعواه إلى بيعتهما فأبطأ عنهما وتلكأ عليهما، فهما به الهموم، وأرادا به العظيم، ثم إنه بايعهما وسلم لهما، وأقاما لا يشركانه في أمرهما(3)، ولا يطلعانه على سرهما، حتى قبضهما الله، وانقضى أمرهما، ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما، وسار بسيرتهما، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الأقاصي، من أهل المعاصي، فطلبتما له الغوائل، حتى بلغتما فيه مناكما .

فخذ حذرك يا ابن أبي بكر، فسترى وبال أمرك، وقس شبرك بفترك تقصر من أن توازي أو تساوي من يزن الجبال حلمه، ولا تلين على قسر(4) قناته، ولا يدرك ذو مدى(5) أناته، أبوك مهد له مهاده، وبنى ملكه وشاده، فإن يك ما نحن فيه صوابا فأبوك أوله، وإن يكن جورا فأبوك أسه(6)، ونحن شركاؤه، فبهديه أخذنا وبفعله اقتدينا، ولولا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبي طالب، ولسلمنا إليه، ولكنا رأينا أباك فعل ذلك به من قبلنا، فأخذنا بمثاله، واقتدينا بفعاله، فعب أباك بما بدا لك أو دع، والسلام على من أناب، ورجع من غوايته وتاب » .

(مروج الذهب ٢ : ٦٠ ، وشرح ابن أبي الحديد ١ : ص ٢٨٤)

(1) أي نصرها . (2) أي سلبه إياه .
(3) أقول: وكيف يتفق هذا مع ما عرف من أن عمر رضي الله عنه كان يستشيره في مهام أموره ويعول عليه بالرأي السديد والفكر الناضج، من ذلك استشارته إياه حين أزمع أن يتوجه لغزو الفرس بنفسه وأشار عليه الإمام برأي حكيم حصيف — انظر نهج البلاغة ١ : ٢٥٥ — .
(4) القسر : القهر والإكراه . (5) وفي مروج الذهب « ذو مقال » .
(6) وفيه : « فإن يك ما نحن فيه صوابا فأبوك استبد به ونحن شركاؤه » .

مثالب العرب والعجم

تأليف

أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي

المولود ٩٦ هجرية المتوفى ٢٠٤ هجرية

حققه وضبط نصوصه وعلق عليه

الشيخ محمد حسين الحاج سالم الزجيلي

مطبوعات دار الأندلس

بيروت - لبنان ...

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمعاوية بن أبي سفيان في بعض كتبه إليه أثناء الصراع بينهما يعرض بنسبه غير القرشي:

وليس المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق[1].

وقال أبو طالب حين تظاهر عليه وعلى رسول الله ﷺ بنو عبد شمس ونوفل:

توالى علينا موليانا كلاهما
إذا سُئلا قالا إلى غيرنا الأمر
بلى لهما أمر ولكن تُجُرجما
كما جرجمت من رأس ذي القلع الصخر
أخصُّ خصوصاً عبدَ شمس ونوفلاً
هما نبذانا مثل ما يُنبذ الجمر
قديماً أبوهم كان عبداً لجدنا
بني أمية شهلاء جاش بها البحر[2].

فهنا صرّح أبو طالب بأن أميّة قذف به البحر إلى الحجاز بواسطة التجارة أو غيرها ضمن تجارة الرقيق والإماء.

وكلمة شهلاء تخص الروم فالشُّهل زرقة يشاب بها سواد العين، وهي صفة عرفت بها العين الرومية.

(١) نهج البلاغة، ك١٧/ ٤ جواب علي عليه السلام لمعاوية.

(٢) هاشم وأمية (صدر الدين شرف الدين ٢٧).

وجاءت الأبيات في (ديوان أبي طالب) تحقيق ... من ٩٤ ـ ٩٥ ...:

أرى أخوينا من أبينا وأمّنا
إذا سُئلا قالا إلى غيرنا الأمر
بلى لهما أمرٌ ولكن تجرجما
كما جرجمت من رأس ذي علق صخرُ
تقاعس علينا مولیانا فأصبحا
إذا استنصروا قالوا إلى غيرنا النصرُ
أخصُّ خصوصاً عبد شمس ونوفلاً
هما نبذانا مثل ما يُنبذ الجمرُ
هما أشركا في المجد من لا أبا له
من الناس إلا أن يرسّ له ذِكْرُ
وليدٌ أبوه كان عبداً لجدّنا
إلى علجة زرقاء جال بها البحرُ

تجرجم: سقط. تله: طرحه. ذو علق: اسم جبل. يرسُّ له ذكر: يسب إليه ذكر خفيف رقيق.

أمير المؤمنين عليه السلام يخاطب معاويه برساله ويصفه بالطليق واللصيق

تذكرة الخواص

للعلامة سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ

المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة)

(فى خصائص الأئمة عليهم السلام)

تاليف

يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي ـ سبط الحافظ

أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ـ الحنفي

المولود سنة ٥٨١ والمتوفى ٦٥٤ هـ

قــدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

اصدار
مكتبة نينوى الحديثة
طهران ناصر خسرو مروى

وقالت الاسدية (متاع قليل من حبيب مفارق) فاخبره فراجع الأسدية وترك الفزارية

وفى رواية : انه تزوج تسعين امرأة .

قال ابن سعد : وكان مطلقا ، وقيل لم يراجع الأسدية .

وقال ابن سعد : ما فارق امرأة إلا وهى تحبه .

(ذكر وفاته عليه السلام)

قال علماء السير : اقام الحسن بالمدينة بعد ما صالح معاوية الى سنة تسع واربعين فرض أربعين يوماً وتوفى لخمس ليال بقين من ربيع الاول .

وقال الواقدى توفى سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين والأول اشهر

واختلفوا فى سنه على قولين ، احدهما : تسع وأربعين سنة والثانى سبع وأربعون سنة والاول أصح ودفن بالبقيع وقبره ظاهر يزار .

وقال ابن سعد فى (الطبقات) رأى الحسن فى المنام مكتوباً بين عينيه قل هو الله احد فاستبشر أهل بيته بذلك فبلغ سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤياه فما بقى (١) من أجله إلا القليل فمات بعد أيام .

(سبب موته عليه السلام)

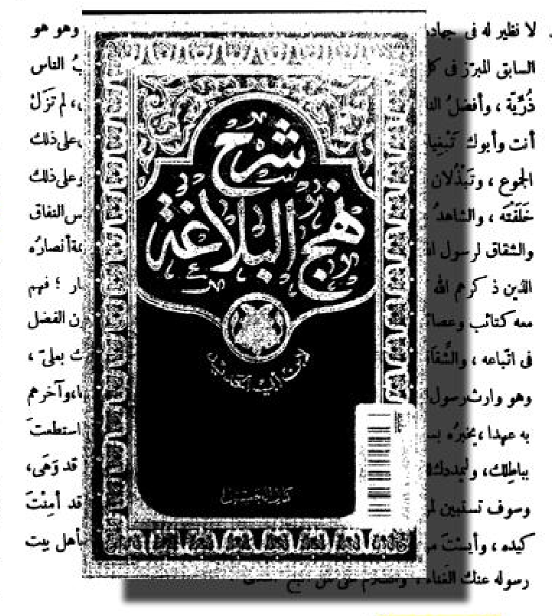
قال علماء السير : منهم ابن عبد البر سمته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى .

وقال السدى: دس اليها يزيد بن معاوية ان سمى الحسن واتزوجك فسمته فلما مات ارسلت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال أنا والله ما ارضاك للحسن افنرضاك لأنفسنا .

وقال الشعبي: انما دس اليها معاوية فقال سمي الحسن واز وجك يزيد واعطيك مائة الف درهم فلما مات الحسن بعثت الى معاوية تطلب انجاز الوعد فبعث اليها بالمال وقال انى أحب يزيد وأرجو حياته لولا ذلك لزوجتك اياه .

(١) ـ وفى نسخة : فما بقي من عمره إلا ثمانية أيام .

معاويه هو من امر جعدة ان تسم الامام الحسن ع



رسوله عنك الفناء ...

فكتب إليه معاوية[1] :

من معاوية بن أبي سفيان ، إلى الزّارى على أبيه محمد بن أبي بكر . سلام على أهل طاعة الله ، أما بعد ؛ فقد أتاني كتابُك تذكر فيه ما الله أهلُه في قدرته وسلطانه ، وما أصفى به نَبِيّه ، مع كلام ألّفته ووضعته ؛ لرأيك فيه تضعيف ؛ ولأبيك فيه تعنيف ؛ ذكرتَ حقّ

(١) بعدها في صفين : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

ابن أبي طالب وقديمَ سابقته ، وقرابتَه من نبي الله ونصرتَه له ، ومواساته إياه ؛ في كلّ خوف وهَوْل ؛ واحتجاجَك عليّ ، وفخرك بفضل غيرك لا بفضلك . فاحمد إلهاً صرف ذلك الفضل عنك ، وجعله لغيرك ؛ فقد كُنّا وأبوك معنا في حياة نبينا ؛ نرى حقّ ابن أبي طالب لازِما لنا ، وفضله مبرزاً علينا ؛ فلما اختار الله لنبيه ما عنده ، وأتمّ له ما وَعَده ، وأظهر دعوتَه ، وأفلج حُجّتَه ، قبضه الله إليه ، فكان أبوك وفاروقُه ، أوّل من ابتزّه وخالفه ، على ذلك اتّفقا واتسقا[1] ؛ ثم دعوَاه إلى أنفسهما فأبطأ عنهما ، وتلكأ عليهما ، فهمّا به الهموم ؛ وأرادا به العظيم ، فبايعهما وسلّم لهما ، لا يشركانه في أمرهما ، ولا يطلعانه على سرّهما ، حتى قبضا وانقضى أمرهما . ثم أقاما بعدهما ثالثَهما عثمان بن عفان ، يهتدى بهديهما ، ويسير بسيرتهما ، فعبتَه أنت وصاحبُك ، حتى طمع فيه الأقاصى من أهل المعاصى ، وبطنتُما وظهرتما[2] ، وكشفتُما له عداوتَكما وغِلّكما ، حتى بلغتُما منه مناكما ، فخذ حذرك يابن أبي بكر ، فسترى وبالَ أمرك ، وقِسْ شبرَك بفترك ، تقصرْ عن أن تساوىَ أو توازىَ مَنْ يَزِنُ الجبال حلمه ، ولا تَلينُ على قَسْرٍ قناتُه ولا يُدرِك ذو مَدًى أناتَه ، أبوك مَهّد له مِهادَه ، وبَنى مُلْكه وشاده ، فإن يكنْ مانحن فيه صوابا فأبوك أوله ، وإن يكن جَوْراً فأبوك أسّه[3] ونحن شركاؤه ، فبهَدْيِهِ أخذنا ، وبفعله اقتدينا ، رأينا أباك فعل مافعلَ ، فاحتذينا مثاله ، واقتدينا بفعاله ، فعِبْ أباك بما بدا لك ، أو دَعْ . والسلام على من أنابَ ، ورجع من غوايته وناب .

* * *

قال : وأمر عليٌّ عليه السلام الحارث الأعور أن ينادِيَ في الناس : اخرُجوا إلى معسكركم

(١) صفين : « واتسقا » .
(٢) صفين : « أظهرتما » .
(٣) صفين : « أسسه » .

معاويه يرد على محمد بن ابي بكر رضوان الله عليه برساله ويبين ان ابوه وصاحبه هم من ابتزو حق امير المؤمنين عليه السلام

الأخبار الطوال

تأليف

﴿ أبي حَنِيفَةَ أحمدَ بن داوُدَ الدِّينَوَرِي ﴾

طبع على نفقة مصححه وضابط ألفاظه اللغوية



صاحب المكتبة الأزهرية

﴿ تنبيه ﴾ كان هذا السفر الجليل خالياً من التراجم فتسهيلا للمراجعة طلبت من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضرى مدرس التاريخ بالجامعة المصرية أن يضع لكل قطعة منه عنواناً فتكرم بالاجابة فأشكره وبذا صارت

(الطبعة الاولى ـ سنة ١٣٣٠ هـ بمطبعة السعادة بمصر)

وفّقه وسدّده فيما يأتى وأما أنا فليس رأيي اليوم ذاك فالصقوا رحمكم الله بالارض وا كُنوا في البيوت واحترسوا من الظنّة ما دام معاوية حيا فان يُحدِث الله به حدثا وأنا حيّ كتبتُ اليكم برأيي والسلام . وانتهى خبر وفاة الحسن الى معاوية كتب به اليه عامله على المدينة مروان فأرسل الى ابن عباس وكان عنده بالشام قدم عليه وافدا فدخل عليه فعزّاه وأظهر الشماتة بموته فقال له ابن عباس لا تشمتنّ بموته فوالله لا تلبث بعده الا قليلا . قالوا وكتب معاوية الى عمرو بن العاص وهو على مصر قد قبضها بالشرط الذي اشترطه على معاوية أما بعد فان سؤّال أهل الحجاز وزوّار أهل العراق قد كثروا عليّ وليس عندي فضل عن أعطيات الجنود فأعنّي بخراج مصر هذه السنة فكتب اليه عمرو

معاويَ إن تُدرِككَ نفسٌ شحيحةٌ　　فما وَرّثتْنى مصرَ أمى ولا أبى
وما نِلتُها عفوًا ولكن شرطتُها　　وقد دارت الحربُ العوانُ على قُطْب
ولولا دفاعى الأشعرىَّ وصحبَه　　لألفيتَها ترغو كراغيةِ السقْب

فلما رجع الجواب الى معاوية تذمّم فلم يعاوده في شيء من أمرها . قالوا وقد كان معاوية خاف على الكوفة حين شخص منها المغيرة بن شعبة فصعد المنبر يوم الجمعة ليخطب فحصبه حُجر بن عديّ وكان من شيعة عليّ في نفر من أصحابه فنزل مُسرعا من المنبر ودخل قصر الامارة وبعث الى حجر بخمسة آلاف درهم ترضاه بها فقيل للمغيرة لم فعلت هذا وفيه عليك وهن وغضاضة فقال قد قتلته بها فلما مات المغيرة وجمع معاوية لزياد الكوفة الى البصرة كان

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صَحِيحُ مُسْلِمٍ

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

«لو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند» «صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة» «مسلم بن الحجاج»

الجزء الثاني



وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ، وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٩٧ - (١٠٣٦) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا شَدَّادٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ[1] . وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ . وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ[2] . وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ . وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .

(٣٣) باب النهي عن المسألة

٩٨ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصُبِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ : إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ . فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ[3] . فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ . وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرَهٍ ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » .

٩٩ - (١٠٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ[4] . فَوَاللَّهِ ! لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا ، وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ » .

• • •

(١) (أن تبذل الفضل خير لك) معناه إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه . وإن أمسكته فهو شر لك .

(٢) (ولا تلام على كفاف) معناه أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه .

(٣) (إنما أنا خازن. وفي الرواية الأخرى : وإنما أنا قاسم) معناه أن المعطي حقيقة هو الله تعالى . ولست أنا معطيا . إنما أنا خازن على ما عندي ، ثم أقسم ما أمرت بقسمته على حسب ما أمرت به . فالأمور كلها بمشيئة الله تعالى وتقديره . والإنسان مصرف مربوب .

(٤) (لا تلحفوا في المسألة) هكذا هو في بعض الأصول : في المسألة . (في) . وفي بعضها بالباء . وكلاهما صحيح . والإلحاف الإلحاح .

حَمَّاد بن زيد : عن أيوب ، عن نافع ، أنَّ معاوية بعثَ إلى ابن عُمر بمئة ألف ، فلما أراد أنْ يبايع ليزيد ، قال : أُرى ذاك أراد ، إنَّ ديني عندي إذاً لرخيص[1] .

وقال محمد بن المنكدر : بُويع يزيد ، فقال ابنُ عمر لما بلغه : إنْ كان خيراً رضينا ، وإن كان بلاءً صبرنا[2] .

ابن عُلَيَّة : عن ابن عون ،

رسول الله ﷺ ليقتلنَّ ابن عمر ، يم

ابنُ صفوان ، فدخلا بيتاً ، وكنتُ

أفتتركهُ حتى يقتُلك ؟! والله لو لم

فقال : ألا أصبرُ في حرم الله ؟ و

ابنُ صفوان ، فقال : إيهاً[3] جئتَ

مِسعر : عن أبي حُصين : ق

عمر شاهدٌ ، قال : فأردتُ أن أقول

فخفْتُ الفساد[4] .

مَعْمَر : عن الزُّهري ، عن

ابن خالد ، عن ابن عُمر ، قال

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨ - ١٣٧٤ م

الجزء الثالث

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي

مأمون صاغرجي

مؤسسة الرسالة

(١) إسناده صحيح ، وهو في « طبقات ابن سعد » ٤ / ١٨٢ ، و « تاريخ الفسوي » ١ / ٤٩٢ .

(٢) أخرجه ابن سعد ٤ / ١٨٢ من طريقين ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر . .

(٣) إيهاً : اسم فعل أمر بمعنى اسكت وكف . وقد تحرفت في المطبوع إلى « إنها » .

(٤) إسناده صحيح . وهو في « الطبقات » ٤ / ١٨٣ ، وأخرجه أيضاً من طريق ابن عُلية ، عن أيوب ، عن نافع . .

(٥) أخرجه ابن سعد ٤ / ١٨٢ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي بهذا الإسناد .

(صحيح) (حم ، م ، ن) عن علي مختصر مسلم ١٢٦١ ، نقد مختصر الكتاني ٤٢ .

٥١١٣ - «لعنَ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ بالحيوان» .

(صحيح) (حم ، ق ، ن) عن ابن عمر

٥١١٤ - «لعنةُ اللَّهِ على الرَّاشي ، والمُرتشي» .

(صحيح) (حم ، د ، ت ، هـ) عن ابن عمرو الأرواء ٢٦٢١ ، غاية المرام ٤٥٧

٥١١٥ - ١٦٢٧ - «الغَدوةُ أو روحةُ في سبيلِ اللَّهِ خيرٌ مما تطلُعُ عليهِ الشمسُ وتغرُبُ ، ولَقابُ قوسٍ في الجنَّةِ خيرٌ مما تطلُعُ عليهِ الشمسُ وتغرُبُ» .

(صحيح) (خ) عن أبي هريرة الأرواء ١١٨٢

٥١١٦ - «الغَدوةُ في سبيلِ اللَّهِ أوْ روحةٌ خيرٌ منَ الدُّنيا وما فيها ، ولَقابُ قوسِ أحدِكم أو موضعُ قدِّهِ في الجنَّةِ خيرٌ منَ الدُّنيا وما فيها ، ولو اطَّلعَتِ امرأةٌ من نساءِ أهلِ الجنَّةِ إلى

ولنصيفُها على رأسِها خيرٌ من

(صحيح) (حم ، ق ، ت ،

٥١١٧ - ١٦٢٨ -

حتى لقد همَمْتُ أنْ آمُرَ رجا

همَمْتُ أنْ آمُرَ رجالاً يقُومونَ

(صحيح)

٥١١٨ - ١٦٢٩ -

سبعينَ سنةً ، لقدْ أعذَرَ اللَّهُ إل

(صحيح)

٥١١٩ - ١٦٣٠ -

(صحيح)

صحيح

«الجامع الصغير وزيادته»

(الفتح الكبير)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

المكتب الإسلامي

(١) كذا الأصل ، والصواب أن يقال : عن رجال من أصحاب النبي ﷺ . راجع المصدر المذكور أعلاه .

إتحاف الجماعة

بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

حمود بن عبد الله التويجري

الجزء الأول

دار الصميعي

باب

ما جاء في فتنة الحجاج وقتل ابن الزبير رضي الله عنهما

عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في ثقيف كذاباً ومبيراً».

وعن محمد بن سعيد (يعني: ابن رمانة): وأن معاوية رضي الله عنه لما حضره الموت؛ قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد، وفرشت لك الناس، ولست أخاف عليكم؛ إلا أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريب؛ فوجه إليهم مسلم بن عقبة المري؛ فإني قد جربته غير مرة، فلم أجد له مثلاً لطاعته ونصيحته. فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه؛ دعا مسلم بن عقبة المري وقد أصابه الفالج، وقال: إن أمير المؤمنين عهد إلي في مرضه إن رابني من أهل الحجاز رائب أن أوجهك إليهم، وقد رابني. فقال: إني كما ظن أمير المؤمنين، اعقد لي، وعبّ الجيوش. قال: فورد المدينة، فأباحها ثلاثاً، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد...

٢٥٠

٢٥١

ان من أمر بستباحة المدينة المنورة وعهد بها لبنه يزيد هو الخليفة معاوية وبالفعل استباحها ثلاثة ايام بمعركة الحرة

خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية رحمه الله :

[قال المؤلف :] وإنما ذكرت هذه الخطبة هنا ؛ بعد [ذكر] الوافدات على معاوية ـ وإن لم يكن [هاهنا] موضعها ـ لما فيها من الملائمة لما نحن فيه ؛ ولما فيها من الغرابة والبلاغة ؛ والإنصاف والتنبيه على صلاح قائلها وورعه ودينه واعترافه بما أنكره أبوه وجدّه ؛ وتنويهه بحقّ هذا البيت الشريف وتعظيمهم وأنّهم أحقّ الناس بهذا الأمر دون كلّ أحد ؛ وأنّ أباه وجدّه أخذوه منه ظلماً وعدواناً!!!

لمّا استخلف [معاوية بن يزيد] رضي الله عنه صعد المنبر فجلس عليه طويلاً ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صلى الله عليه وسلم ثمّ قال :

أيّها الناس والله ما أنا بالراغب في التأمير عليكم ؛ ولا بالآمن لعظيم ما أكرهه منكم /١٣١/أ/ إنّما بلينا بكم وبليتم بنا ؛ ألا [و]إنّ جدّي نازع الأمر من كان أولى به منه ؛ لقرابته برسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمه ؟ وسابقته ؛ أعظم المهاجرين قدراً وأوّلهم إيماناً ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وزوج ابنته ؛ جعله لها بعلاً باختياره له لها ؛ وجعلها له زوجة باختيارها له ؛ فهما بقيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلالة خاتم النبيّين .

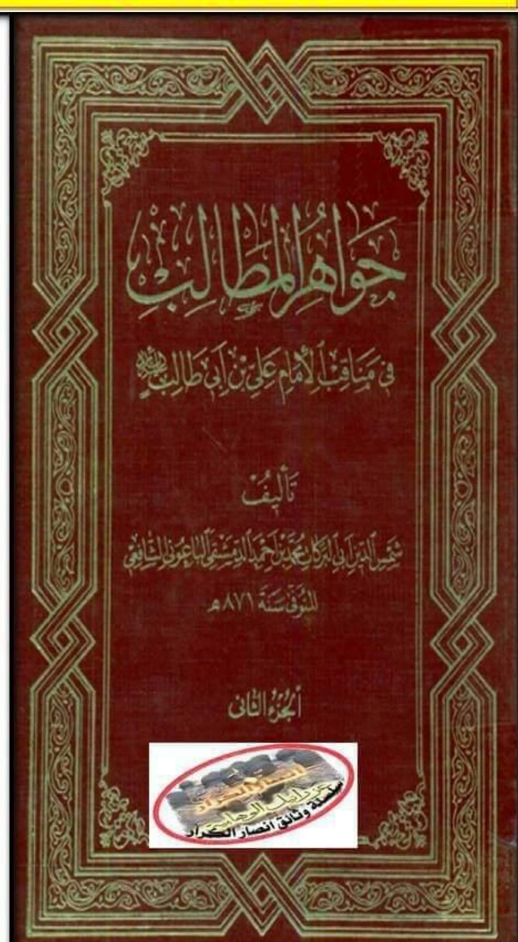
فركب جدّي منه ما تعلمون ؛ وركبتم معه منه ما لاتجهلون ؛ ثمّ انتظمت لجدّي منيّته وصار مرتهناً بعمله فريداً في قبره .

ثمّ تقلّد أبي أمركم بهوى أبيه الذي كان فيه ؛ فلقد كان [بـ]سوء فعله وإسرافه على نفسه غير خليق بالخلافة على أمّة محمد ؛ ولا جدير بها ؛ فركب هواه واستحسن خطاه وأقدم على ما أقدم عليه ؛ جرأة على الله وبغياً على ما استحلّ حرمته ؛ فقلّت مدّته وانقطع أثره وضاجع عمله ؛ وحصل على ما قدم ؟ وأنسانا الحزن عليه الحزن له بما قدّمه ؛ فليت شعري ما قال وما قيل له .

وخنقته العبرة وبكى بكاءاً شديداً و علا نحيبه وسبّح طويلاً ثمّ قال :

وصرت أنا ثالث القوم ؛ والساخط فيها أرى أكثر من الراضي وما كان الله يراني أحمل إمامتكم وألقاه بتبعاتكم فشأنكم بأمركم ؛ خذوه وولّوه من شئتم ممن يقوم بسياستكم فولّوه أموركم .

فقال له مروان : سنّها [يا] أبا ليلى عمريّة ؟ قال : أتخدعني يا مروان [عن] ديني ونفسي ؟ يا[مروان] ائتني برجال مثل رجال عمر حتّى أفعل ؛ فوالله لئن كان هذا الأمر مغنماً لقد أصاب آل [أبي] سفيان منها حظّاً كافياً ؛ ولئن كان شرّاً فحسبهم ما



مصدر تاريخي اخر يثبت ذم معاوية بن يزيد في خطبته لجده معاوية وابوه يزيد

عن أناس إليهم، منها ما عزاه إلى ابن عباس أنه قال عن معاوية (أصاب السنة) مع أنه صح بطريقين عن أبى غسان مالك بن يحيى بن كثير بن راشد الهمدانى[1] عن عبد الوهاب بن عطاء عن عمران بن حدير عن عكرمة عن ابن عباس أنه استنكر صنيع معاوية فى الإيتار بواحدة، وقال: (من أين أخذها الحمار؟)، وفى لفظ بكار بن قتيبة عن عثمان ابن عمر عن عمار عن عكرمة عن ابن عباس (من أين ترى أخذها؟)، فلعل بكاراً تورع عن النطق بكلمة الحمار، والله أعلم.

ووقع الحديث السابق بلفظ (أصاب) فقط فى رواية الطحاوى والبيهقى، فلو صح عن ابن عباس هذا الحمل على التقية لأنه كان حاربه تحت راية على – كرم الله وجهه – فلا مانع من أن يحسب حسابه فى مجالسه العامة دون مجلسه الخاص، ولأنه لم يقل: (أصاب السنة فى إيتاره بركعة واحدة)، وإنما قال: (أصاب)، ولا مانع من أن يصيب معاوية فى شىء سوى هذا، فيكون الكلام من المعاريض، على أن الإيتار بواحدة سنة قيمة لكنها منسوخة – فى نظر أصحابنا – بأدلة سبقت الإشارة إليها.

وبعد الإحاطة بما سردناه هنا ... حجة أصحابنا فى قولهم بوجوب الوتر وجوباً ع... م فى الشفع، وبتقديم شفع تطوعاً على الثلاث...

وبجواز التنفل فى الليل باثن... ن صلاة الوتر صلاة قائمة بنفسها ليست من ... فى ترجيح ما رجحه فى تلك المسائل، وليس ... خلاف رأيه، غاية ما يكلفهم قرع الحجة بال... دليل، وأما ما ورد من المنع من التشبه فى الوتر ... و شفع تطوعاً على الإيتار بثلاث بخلاف المغ... بنحو شفع لا بمعنى الإيتار بواحدة لئلا تشبه ب...

وفيما قلنا جمع بين الأدلة ... إعلاء السنن لمولانا المحدث ظفر أحمد التهانو...

(١٩) من تراث الكوثري

النكت الطريفة

في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة

تأليف

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

وكيل مشيخة الإسلام بدار الخلافة العثمانية سابقاً

جميع الحقوق محفوظة

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

ومن التهور البالغ ما جرى عليه محمد بن نصر المروزى فى جزء الوتر له من الالتفات إلى احتمال كراهة الوتر بثلاث لحديث عراك مع أن لفظ (ولكن أوتروا بخمس. فى

(١) ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: إنه مستقيم الحديث، ذكره العينى فى مغانى الأخيار، وهو مذكور أيضاً فى الغرباء لابن يونس، ومن ظنه النكرى فقد غلط.

وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله فى ذلك شى

حدثنا محمد بن الحجاح الحضرمى ، قال : ثنا الخصيب بن ناصح ، قال : ثنا يزيد بن عطاء ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : إنى لأكره أن يكون[1] بتراء ثلاثاً ، ولكن سبعاً أو خمساً .

حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش ، فذكر بإسناده نحوه .

حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أنا شعبة عن الأعمش ، فذكر بإسناده مثله .

فهذا عندنا على أنه كره أن يوتر وتراً لم يتقدمه تطوع ، وأحب أن يكون قبله تطوع ، إما ركعتان وإما أربع

فإن قال قائل : فقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما خلاف هذا .

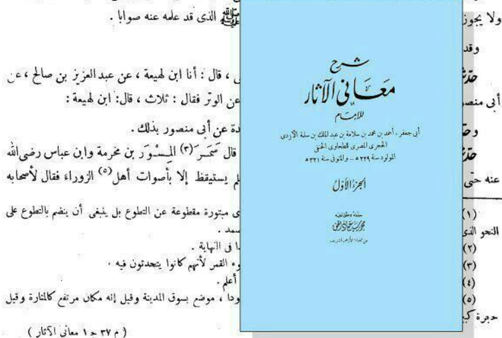
فذكر ما**حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن عطاء : قال : قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما هل لك فى معاوية أوتر بواحدة ، وهو يريد أن يعيب معاوية ، فقال ابن عباس : أصاب معاوية .

قيل له : قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فى فعل معاوية هذا مايدل على إنكاره إياه عليه .

وذلك أن أبا غسان مالك بن يحيي الهمدانى حدثنا قال : ثنا عبدالوهاب عن عطاء ، قال : أنا عمران بن حدير ، عن عكرمة أنه قال : كنت مع ابن عباس عند معاوية نتحدث حتى ذهب هزيع[2] من الليل ، فقام معاوية ، فركع ركعة واحدة ، فقال ابن عباس : من أين ترى أخذها الحمار ؟.

حدثنا أبو بكرة ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا عمران ، فذكر بإسناده مثله إلا أنه لم يقل الحمار .

وقد يجوز أن يكون قول ابن عباس «أصاب معاوية» على التقية له ، أى أصاب فى شىء آخر لأنه كان فى زمنه ، ولا يجوز ... ﷺ الذى قد علمه عنه صوابا .



وقد ...

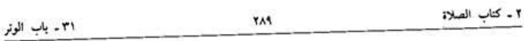
حدثنا ... ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن أبى منصو... عن الوتر فقال : ثلاث ، قال: ابن لهيعة :

و**حدثنى** ...دة عن أبى منصور بذلك .

حدثنا ... قال سَمَرَ[3] المسور بن مخرمة وابن عباس رضى الله عنه حتى ... لم يستيقظ إلا بأصوات أهل[5] الزوراء فقال لأصحابه

(١) ... ى مبتورة مقطوعة عن التطوع بل ينبغى أن ينضم بالتطوع على النحو الذ... صمد .
(٢) ... ا فى النهاية .
(٣) ... وء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه .
(٤) ... أعلم .
(٥) ... ودا ، موضع بسوق المدينة وقيل إنه مكان مرتفع كالمنارة وقيل حجرة كـ...

(م ٣٧ جـ ١ معانى الآثار)



وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما من قوله فى ذلك شى

١٧١٥ - **حدثنا** محمد بن الحجاح الحضرمى ، قال : ثنا الخصيب بن ناصح ، قال : ثنا يزيد بن عطاء ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : إنى لأكره أن يكون[1] بتراء ثلاثاً ، ولكن سبعاً أو خمساً .

١٧١٦ - **حدثنا** عيسى بن إبراهيم الغافقى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش ، فذكر بإسناده نحوه .

١٧١٧ - **حدثنا** محمد بن خزيمة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أنا شعبة عن الأعمش ، فذكر بإسناده مثله .

فهذا عندنا على أنه كره أن يوتر وتراً لم يتقدمه تطوع ، وأحب أن يكون قبله تطوع ، إما ركعتان وإما أربع

فإن قال قائل : فقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما خلاف هذا .

١٧١٨ - فذكر ما**حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن عطاء : قال : قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما هل لك فى معاوية أوتر بواحدة ، وهو يريد أن يعيب معاوية ، فقال ابن عباس : أصاب معاوية .

قيل له : قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فى فعل معاوية هذا مايدل على إنكاره إياه عليه .

١٧١٩ - وذلك أن أبا غسان مالك بن يحيي الهمدانى حدثنا قال : ثنا عبدالوهاب بن عطاء ، قال : أنا عمران بن حدير ، عن عكرمة أنه قال : كنت مع ابن عباس عند معاوية نتحدث حتى ذهب هزيع[2] من الليل ، فقام معاوية ، فركع ركعة واحدة ، فقال ابن عباس : من أين ترى أخذها الحمار ؟.

١٧٢٠ - **حدثنا** أبو بكرة ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا عمران ، فذكر بإسناده مثله إلا أنه لم يقل الحمار .

وقد يجوز أن يكون قول ابن عباس «أصاب معاوية» على التقية له ، أى أصاب فى شىء آخر لأنه كان فى زمنه ، ولا يجوز عليه - عندنا - أن يكون ما خالف فعل رسول الله ﷺ الذى قد علمه عنده صوابا .

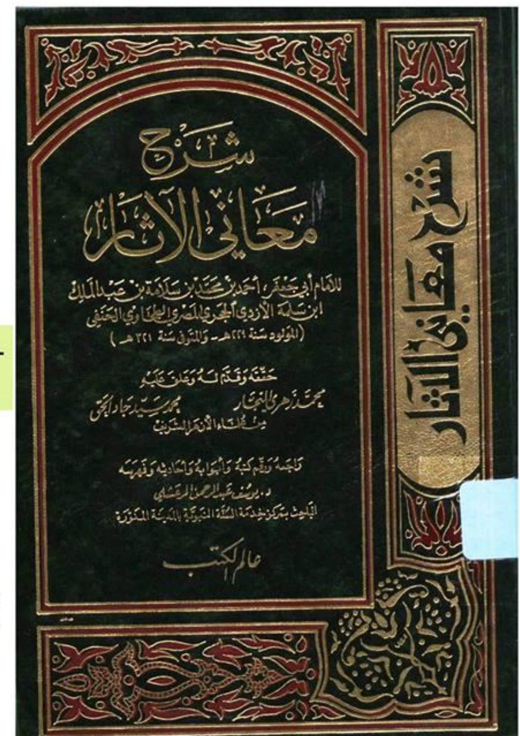
وقد روى عن ابن عباس فى الوتر أنه ثلاث .

١٧٢١ - **حدثنا** روح بن الفرج ، قال : ثنا عبدالله بن محمد الفهمى ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن أبى منصور ، قال : سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن الوتر فقال : ثلاث ، قال: ابن لهيعة :

١٧٢٢ - و**حدثنى** يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن أبى منصور بذلك .

١٧٢٣ - **حدثنا** يونس قال: ثنا سفيان عن حصين عن أبى يحيي قال سَمَرَ[3] المسور بن مخرمة وابن عباس رضى الله عنه حتى طلعت[4] الحمراء ثم نام ابن عباس رضى الله عنهما فلم يستيقظ إلا بأصوات أهل[5] الزوراء فقال لأصحابه

(١) أن يكون بتراء : أى إنى لأكره أن يكون الوتر بتراء أى مبتورة مقطوعة عن التطوع بل ينبغى أن ينضم بالتطوع على النحو الذى ذكره أبوجعفر فيما يستقبل ، اللولوى وصى أحمد ، سلمه الصمد .
(٢) هزيع من الليل : أى طائفة من الليل نحو ثلثه وربعه . كذا فى النهاية .
(٣) سمر، السمر: الحديث بالليل أى تحدثا وأصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه .
(٤) طلعت الحمراء أى البيضاء : أراد القمر هكذا فى على والله أعلم .
(٥) أهل الزوراء هو بفتح الزاى وسكون الواو وفتح الراء ممدودا ، موضع بسوق المدينة وقيل إنه مكان مرتفع كالمنارة وقيل حجرة كبيرة عند باب المسجد . كذا ذكره بعض شراح البخارى .



ربيع الأبرار
و
نصوص الأخبار

تأليف
أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
٤٦٧هـ-٥٣٨هـ

تحقيق
عبد الأمير مهنا

الجزء الرابع

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب: ٧١٢٠

١١٤ ـ كتب علي رضي الله عنه إلى زياد ابن أبيه وأراد معاوية أن يخدعه باستلحاقه[١]؛ وقد عرفت أن معاوية يستزل لبك ويستغل غربك فاحذره ، فانما هو الشيطان يأتي المؤمن من يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، ليقتحم غفلته ، ويستلب غرته[٢] ، وقد كان من أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس ، ونزغة من نزغات الشيطان ، لا يثبت بها نسب ، ولا يستحق بها إرث والمتعلق بها كالواغل[٣] المدفع ، والنواط المذبذب[٤] .

ـ وعنه رضي الله عنه : إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به ، ثم تلا : ﴿**إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه** ،﴾ الآية[٥] . ثم قال : إن وليّ محمد من أطاع الله وإن بعدت لحمته ، وإن عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته[٦] .

١١٥ ـ أباق بن بديل الدبيري[٧] في ابنه الركض[٨] وكنيته أبو الذائد :

أبوء لله بشكر الحامد ... هو الذي أعطاك يابا الذائد[٩]
أعرف منك منكبي وساعدي ... وعفتي وكرم المشاهد

---

(١) باستلحاقه : أي بانتساب زياد بن أبيه إلى أبي سفيان والحاقه بنسبه .
(٢) غرته : الغرة بالكسر خلو العقل من مضارب الحيل والمراد منها العقل الغر أي العقل الساذج .
(٣) الواغل : هو الذي يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعاً محاجراً .
(٤) النواط المذبذب : هو ما يناط أي يعلق برحل الراكب من قعب أو قدح أو ما أشبه ذلك فهو أبداً يتقلقل إذا حث ظهره واستعجل سيره .
(٥) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه الآية رقم ٦٨ من سورة آل عمران .
(٦) ورد هذا القول في نهج البلاغة ٤ : ٢١ ـ ٢٢ .
(٧) أباق بن بديل الدبيري : أُبَاق شاعر دبيري لم نقع له على ترجمة .
(٨) الركض : لم نقع له أيضاً على ترجمة .
(٩) أبوء : من باء إلى الشيء يبوء بوءاً بمعنى رجع وبوأتك بيتاً أتخذت لك بيتاً .

قال الامام علي عليه السلام، احذرو معاويه فهوالشيطان،

كتب على رضى الله عنه إلى زياد بن ابيه وأراد معاوية أن يخدعه باستلحاقه؛ وقد عرفت أن معاوية يستزل لبك ويستغل غربك فاحذره، فإنما هو الشيطان يأتي المؤمن من يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ليقتحم غفلته، ويستلب غرته...
ربيع الابرار و نصوص الاخبار ج4 ص281 ط موسسة الاعلمي للمطبوعات

رسول الله ص ...... معاوية صعلوك لا مال له

جامع الأصول في أحاديث الرسول

تأليف

الامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ، ابن الأثير الجزري

٥٤٤ - ٦٠٦ هـ
رحمه الله تعالى

جمع فيه المؤلف الأصول الستة المعتمدة عند الفقهاء والمحدثين : الموطأ ، البخاري ، مسلم ، ابو داود ، الترمذي ، النسائي
وهذبها ، ورتبها ، وذلل صعابها ، وشرح غريبها ، ووضح معانيها . قال ياقوت : أقطع قطعاً أنه لم يصنف مثله قط

حقق نصوصه ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه
عبد القادر الأرناؤوط



نشر وتوزيع

مكتبة الحلواني — حسين ناظم الحلواني
مطبعة الملاح — عبد الله الملاح
مكتبة دار البيان — بشير عيون

به عنه ، تقول : خِفت على ناحيته ، أي : خفت عليه .

(تبذو) بَذَاءُ لسانها ، أي فُحش قولها ، ورداءته .

٥٩٧٦ — (م ط د ت س - فاطمة بنت قيس رضي الله عنها) قال أبو سلمة بن عبد الرحمن عنها : إن أبا عمرو بن حفص طلَّقها أَلْبَتَّةَ وهو غائب فأرسل إليها وَكيلُه بشعير ، فَسَخِطَتْهُ ، فقال : والله مالكِ علينا من شيء ، فجاءت رسولَ الله ﷺ ، فذكرتْ ذلك له ، فقال : ليس لكِ عليه نفقة ، فأمرها أن تعتدَّ في بيت أم شَريك ، ثم قال : تلك امرأةٌ يَغشاها أصحابي ، اعْتَدِّي عند ابن أمِّ مكتوم ، فإنه رجل أعمى ، تَضَعين ثيابكِ ، فإذا حَلَلْتِ فَآذِنيني ، قالت : فلما حَلَلْتُ ذكرتُ له : أنَّ معاويةَ بن أبي سفيان وأبا جَهمٍ خَطَباني ، فقال رسولُ الله ﷺ : أمَّا أبو جَهْمٍ فلا يضع عَصَاه عن عاتقه ، وأما معاويةُ فَصُعْلوكٌ لا مالَ له ، انكحي أُسامةَ بنَ زيد ، فكرِهْته ، ثم قال : انكحي أسامةَ ، فنكحته ، فجعلَ اللهُ فيه خيراً ، واغْتَبَطْت » .

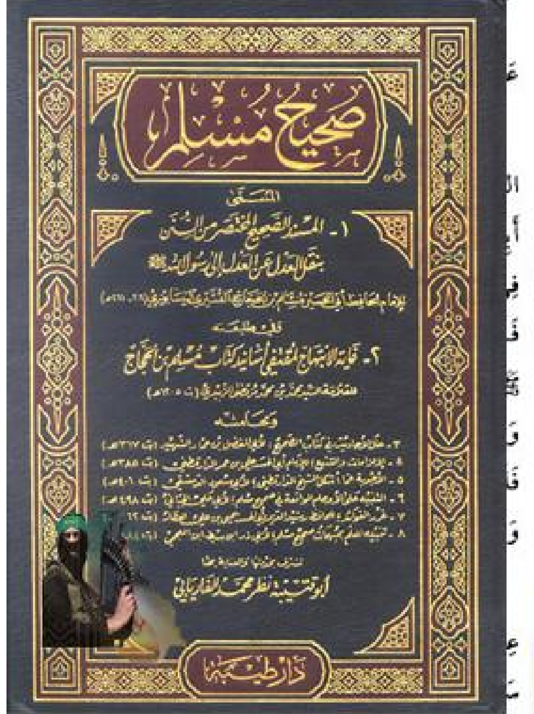
وفي رواية عنها « أنه طلَّقها زوجها في عهد النبيِّ ﷺ وكان أنْفَق عليها نفقةً دُوناً ، فلما رأتْ ذلك قالت : والله لأُعلِمَنَّ رسولَ الله ﷺ ، فإن كانت لي نفقةٌ أخذتُ الذي يُصلِحُني ، وإن لم يكن لي نفقةٌ لم آخذْ منه شيئاً ، قالت : فذكرتُ ذلك لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا نَفَقَة لكِ ولا سُكْنَى » .

(٦) باب المطلقة ثلاثًا لا نفقة لها

٣٦- (١٤٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ[١] طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ[٢]: وَاللهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ»، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: «تِلْكِ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي». قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ. انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «انْكِحِي أُسَامَةَ»، فَنَكَحْتُهُ،

(١) قال الجياني في التقييد (٣/ ٨٥٥): هكذا يقول ابن شهاب، عن أبي سلمة، وعن عُبيدالله بن عبدالله: أبوعمرو بن حفص بن المُغيرة. وهكذا قال مالك، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي سلمة، أنّ أبا عمرو بن حفص. وهكذا قال الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة. وقال شيبان وأبان العطّار، عن يحيى: أن أبا حفص بن عمرو. فقلبا. والمحفوظ ما قالت الجماعة. ويُذكر أنّ اسم أبي عمرو بن حفص هذا: أحمد، قاله النسائيّ. قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: سألت أبا هشام المخزوميّ -وكان علّامة بأنسابهم- عن اسم أبي عمرو هذا، فقال: اسمه أحمد، ذكره الدولابيّ، عن النسائيّ.

فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ[٣].



الْمَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا، فَأَبَى أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نَفَقَةَ لَكِ فَانْتَقِلِي، فَاذْهَبِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَكُونِي عِنْدَهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ».

٣٨- (...) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ): أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ

(٣) في بعض النسخ: واغتبطتُ به، ولم تقع لفظة «به» في أكثر النسخ. النووي.

(٤) هكذا وقع في النسخ: كليهما، وهو صحيح.



المكتبة العلمية

اسم الكتاب

HOSTED BY CyanHosts

المكتبة العلمية « مؤلفات ابن قيم الجوزية « نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

مجلد

نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

فصل ما وضع في فضائل معاوية بن أبي سفيان

153 - ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة أهل السنة في فضائل معاوية بن أبي سفيان

قال اسحاق بن راهويه لا يصح في فضائل معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه و سلم شيء

قلت ومراده ومراد من قال ذلك من أهل الحديث إنه لم يصح حديث في مناقبه بخصوصه وإلا فما صح عندي في مناقب الصحابة على العموم ومناقب قريش فمعاوية رضي الله عنه داخل فيه

مجلد صفحة

مجلد 1 صفحة 106



[نقد المنقول - ابن قيم الجوزية]

الكتاب : نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

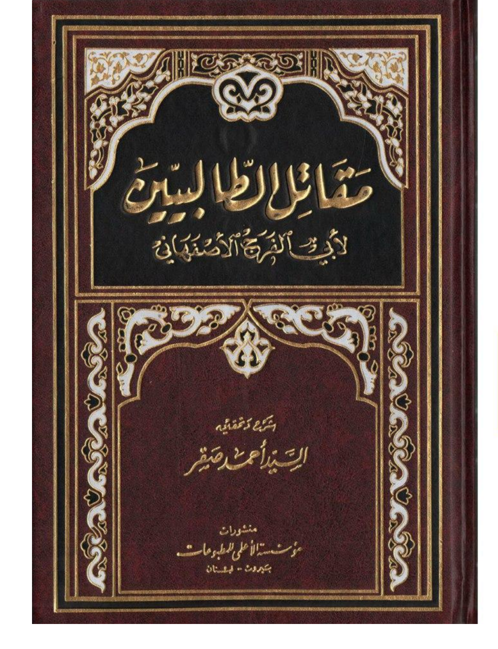
المؤلف : محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله

الناشر : دار القادري - بيروت

الطبعة الأولى ، 1411 - 1990

تحقيق : حسن السماعي سويدان

عدد الأجزاء : 1



على سريره [١] وأكب عَلَى قيس حتى مسح يده على يده ، فما رفع قيس إليه يده[٢] .

حدَّثني أبو عبيد ، قال : حدَّثنا فضل المصري ، قال : حدَّثنا شريح بن يونس ، قال : حدَّثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن :

أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه ، وظن أن سيحصر ، فقال في خطبته : إنما الخليفة من سار بكتاب الله ، وسنّة نبيه (ص) ، وليس الخليفة من سار بالجور ، ذلك مَلِك مَلَك مُلكاً يمتّع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته[٣] : ﴿ وإنْ أدْري لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين ﴾[٤] .

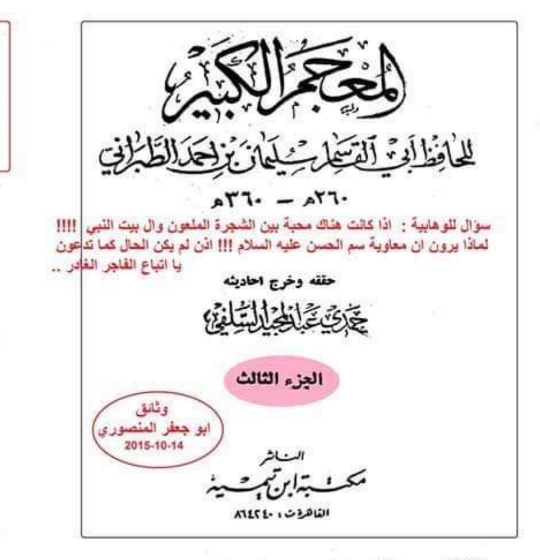
قال : وانصرف الحسن رضي الله عنه إلى المدينة فأقام بها ، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد ، فلم يكن شيء أثقل من أمر الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقّاص ، فدس إليهما سماً فماتا منه .

حدَّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار ، قال : حدَّثنا عيسى بن مهران ، قال : حدَّثنا عبيد بن الصباح الخراز[٥] ، قال : حدَّثني جرير ، عن مغيرة ، قال :

أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إني مزوجك بيزيد ابني ، على أن تسمي الحسن بن علي ، وبعث إليها بمائة ألف درهم ، فقبلت وسمت الحسن ، فسوغها المال ولم يزوجها منه ، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم ، وقالوا : يا بني مُسِمّة الأزواج[٦] .

حدَّثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدَّثني عيسى بن مهران ، قال : حدَّثنا

(١) في ابن أبي الحديد «فجاء معاوية من سريره» .
(٢) ابن أبي الحديد ٤/١٧ .
(٣) في ابن أبي الحديد ٤/١٧ «ثم تنخمه تنقطع الذمة وتبقى تبعته» .
(٤) سورة الأنبياء ، آية : ١١١ .
(٥) في الخطية «الحزاز» وفي ابن أبي الحديد «الجزار» .
(٦) الإرشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ٤/١٧ وشرح شافية أبي فراس ١٢٩ .



٢٦٩٣ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول توفي الحسن بن علي رضي الله عنه وهو ابن سبع وأربعين ·

٢٦٩٢ ـ قال في المجمع ٩/١٧٨ ورجاله رجال الصحيح الا ان رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل ·

٢٦٩٣ ـ اسناده الى قائله صحيح انظر المجمع ٩/١٧٩

٢٦٩٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص أن سعدا والحسن بن علي رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه [فيرون أنه سمه] ·

٢٦٩٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول توفى الحسن بن علي رضي الله عنه سنة تسع واربعين في شهر ربيع الاول ·

٢٦٩٦ ـ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرح المصري ثنا يحيى بن بكير قال توفى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست أو سبع وأربعون ·

٢٦٩٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو احمد الزبيري ثنا عبدالرحيم بن عدوية حدثني شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي رضي الله عنه واخرج بسرير الحسن بن علي رضي الله عنه وأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبدالله بن جعفر فقال اني سمعته يقول ان منعوكم فادفنوني مع أمي ·

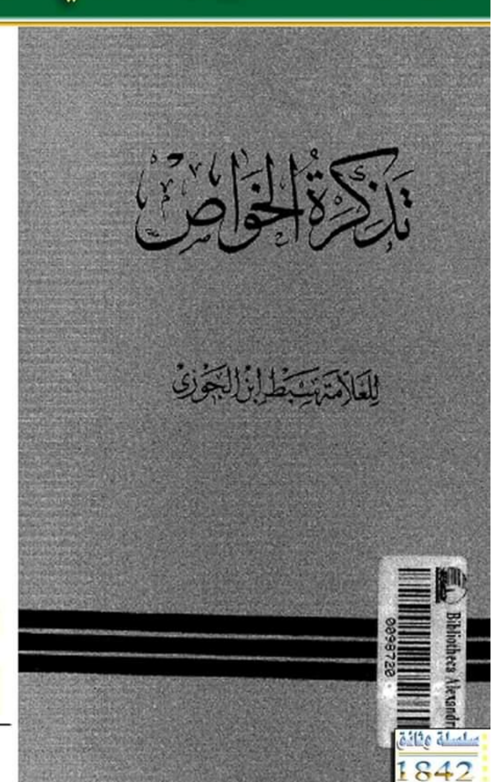
٢٦٩٤ ـ انظر ما قبله ، وفي نسخة الظاهرية بالهامش في اخر هذا الحديث فيرون انه سمه وعليه علامة صح · وليست الزيادة في النسختين الاخريين ·

٢٦٩٥ ـ انظر ما قبله ·

٢٦٩٦ ـ انظر ما قبله ·

٢٦٩٧ ـ قال في المجمع ٩/١٧٨ وفيه شرجيل بن سعد وهو ضعيف ·

قال علماء السير والشعبي : ان معاوية هو من سم الامام الحسن(ع)



وقالت الاسدية (متاع قليل من حبيب مفارق) فاخبر مفراجع الاسدية وترك الفزارية
وفى رواية : انه تزوج تسعين امرأة .
قال ابن سعد : وكان مطلقاً ، وقيل لم يراجع الاسدية .
وقال ابن سعد : ما فارق امرأة إلا وهى تحبه .

(ذكر وفاته عليه السلام)

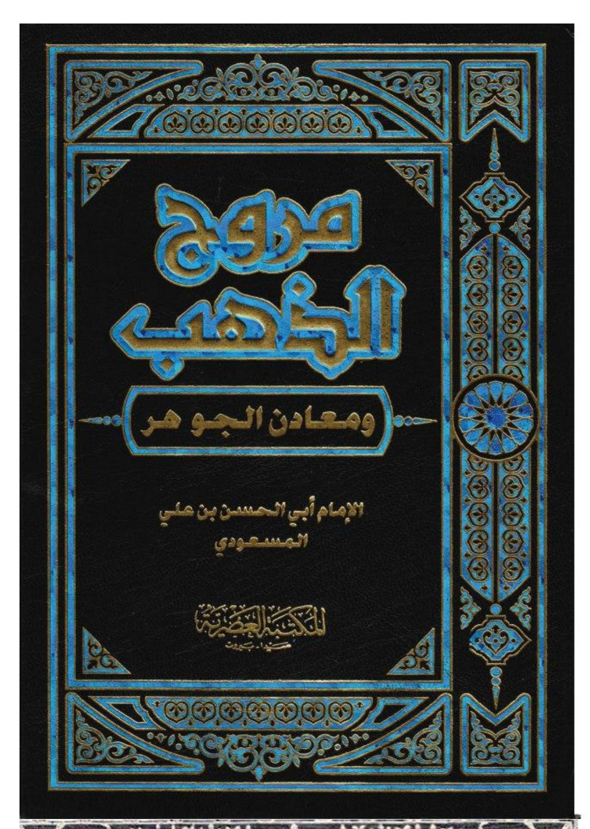
قال علماء السير : اقام الحسن بالمدينة بعد ما صالح معاوية الى سنة تسع واربعين فرض أربعين يوماً وتوفى لخمس ليالى بقين من ربيع الاول .
وقال الواقدى توفى سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين والاول اشهر
واختلفوا فى سنه على قولين ، احدهما : تسع وأربعين سنة والثانى سبع وأربعون سنة والاول أصح ودفن بالبقيع وقبره ظاهر يزار .
وقال ابن سعد فى (الطبقات) رأى الحسن فى المنام مكتوباً بين عينيه قل هو الله احد فاستبشر أهل بيته بذلك فبلغ سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤياه فما بقى (١) من أجله إلا القليل فمات بعد أيام .

(سبب موته عليه السلام)

قال علماء السير : منهم ابن عبد البر سمته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى .
وقال السدى: دس اليها يزيد بن معاوية ان سمى الحسن واتزوجك فسمته فلما مات ارسلت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال أنا والله ما ارضاك للحسن افنرضاك لانفسنا .
وقال الشعبي: انما دس اليها معاوية فقال سمى الحسن واز وجك يزيد واعطيك مائة الف درهم فلما مات الحسن بعثت الى معاوية تطلب انجاز الوعد فبعث اليها بالمال وقال انى أحب يزيد وأرجو حياته لولا ذلك لزوجتك اياه .

---

(١) ـ وفى نسخة : فما بقى من عمره إلا ثمانية أيام .



غريب وَأَكْنَاف الحجاز تَحُوطه ألا كل من تحت التراب غريب

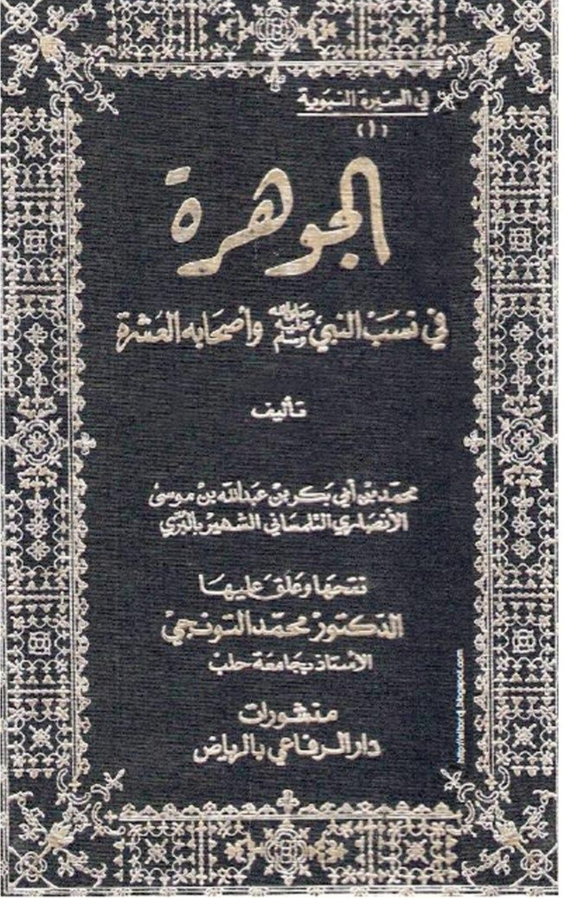
ووجدت في بعض كتب التواريخ في أخبار الحسن ومعاوية أن بخلافة الحسن صَحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ «الخلافة بعدي ثلاثين سنة» لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه تَقَلَّدَهَا سنتين وثلاثة أشهر وثمانية أيام وعمر رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال، وعثمان رضي الله عنه إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً وعلي رضي الله عنه أربع سنين وسبعة أشهر إلا يوماً، والحسن رضي الله عنه ثمانية أشهر وعشرة أيام، فذلك ثلاثون سنة.

سرور معاوية بموت الحسن

وحدث محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن حُمَيد الرَّازي، عن علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الفضل بن عباس بن ربيعة، قال: وفد عبد الله بن العباس على معاوية، قال: فوالله إني لفي المسجد إذ كَبَّرَ معاوية في الخضراء فكبر أهل الخضراء، ثم كبر أهل المسجد بتكبير أهل الخضراء، فخرجَتْ فاختة بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف من خوخة لها، فقالت: سَرَّكَ الله يا أمير المؤمنين! ما هذا الذي بلغك فسررت به؟ قال: موت الحسن بن علي، فقالت: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾، ثم بكَتْ وقالت: مات سيد المسلمين، وابن بنت رسول الله ﷺ، فقال معاوية: نعما والله ما فعلت، إنه كان كذلك أهلًا أن تبكي عليه، ثم بلغ الخبر ابن عباس رضي الله عنهما، فراح فدخل على معاوية، قال: علمتُ يا ابن عباس أن الحسن توفي، قال: ألذلك كبرت؟ قال: نعم، قال: [أما] والله ما مَوْتُه بالذي يؤخِّر أجلك، ولا حُفْرَته بسَادَّةٍ حُفْرَتَكَ، ولئن أصبنا به [قبله] بسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين، ثم بعده بسيد الأوصياء، فجبر الله تلك المصيبة، ورفع تلك العَثْرَة، فقال: وَيْحَكَ يا ابن عباس! ما كلمتك [قط] إلا وجدتك معداً.

وفي نسخة أنه لما صالح الحسن معاوية كبر معاوية في الخضراء، وكبر أهل الخضراء، ثم كبر أهل المسجد بتكبير أهل الخضراء، فخرجت فاختة بنت قرظة من خوخة لها، فقالت: سَرَّكَ الله يا أمير المؤمنين! ما هذا الذي بلغك؟ قال: أتاني البشيرُ بصلح الحسن وانقياده، فَذَكَرْتُ قول رسول الله ﷺ «إن ابني هذا سيد أهل الجنة، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين» فالحمد لله الذي جعل فِئَتِي إحدى الفئتين.

ولما صالح الحسن معاوية لما ناله من أهل الكوفة وما نزل به أشار عمرو بن العاص على معاوية – وذلك بالكوفة – أن يأمر الحسن فيقوم فيخطب الناس، فكره ذلك



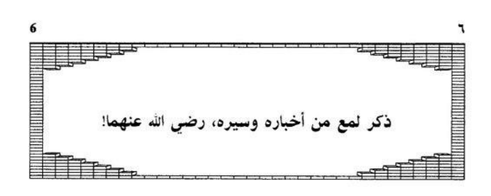
٣٢٧ ألفاً، وزوَّجها مِن يزيد. فلما مات الحسنُ وفَى لها بالمال وقال / لها: ... حاجة هذا ماصنعت بابن فاطمة، فكيف تصنع بابن معاوية؟ فخسرتْ وما ربحتْ. وهذا أمرٌ لايعلمه إلا اللهُ، ويُحاشى معاويةُ منه، وقيل: إن يزيد دسَّ إلى جعدةَ بذلك. وقد ذكر الخبرينِ أصحابُ التواريخ.

وحدَّث قاسمُ بن أصبغ البَيَّانيُّ قال: نا عبدُ الله بن رَوْح، نا عثمانُ بن عُمر بن فارس قال: نا ابنُ عَونٍ، عن عُميرِ بن إسحاق قال: كنا عند الحَسن ابن علي فدخل المَخْرَجَ ثم خرج فقال: سُقيتُ السمَّ مراراً، وما سُقيتُ مثلَ هذه المرة. ولقد لفظتُ طائفةً من كبدى، فرأيتُنى أقلِّبها بعودٍ معى. فقال الحسينُ: أي أخي، مَن سقاك! فقال: وما تريدُ إليه؟ أتريدُ أن تقتلَه؟ قال: نعم. قال: لئن كان الذى أظنُّ فاللهُ أشدُّ نِقمةً. ولئن كان غيره فما أريد أن يُقتلَ بى بريءٌ.

ولما وردَ البريدُ بموتهِ على معاويةَ أتى ابنُ عباسٍ معاويةَ فقال له: يابنَ عباس، احتَسِبِ الحسنَ، لايُحْزِنك الله ولا يَسوؤك. فقال: أما ما أبقاكَ اللهُ لى يا أميرَ المؤمنين فلا يُحزنُنى اللهُ ولا يَسُوؤنى. فأعطاهُ على كلمتِهِ ألف ألفٍ وعُروضاً وأشياء. وقال له: خُذْها واقسِمْها على أهلك.

وذُكر أنه لما بلغ معاويةَ موتُ الحسن كبَّر، وكبَّر مَن كان فى مجلسِهِ معه. وسمعتْ فاختة بنتُ قَرظَةَ زوجُه التكبير. فلما دخل عليها قالت له: ياأمير المؤمنين: إنى سمعتُ تكبيراً عالياً فى مَجلسِك، فما الخبر؟ فقال لها: ماتَ الحسنُ. فبكت وقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، سيدُ المسلمين وابنُ رسول الله تُكبِّر على موته؟ فقال لها معاويةَ: إنه واللهِ كما قلتِ فأقلِّى لومى ويحكِ.

ودخل عليه ابنُ عباس عشيةَ يوم هذه القصة فقال: يابْن عباس أسمعتَ بموت الحسن؟ فبكى ابنُ عباس وقال: قد سمعتُ به، وبلغني يامعاويةُ إنك كبَّرتَ على موتِهِ، أما واللهِ مازادَ موتُهُ فى عُمرك، ولقد وافاهُ أجلُه، وقد زَكا قولُه وعمله، وصار إلى ماأعدَّ اللهُ له من الكرامةِ فى دار المُقامةِ مع جدِّه الرسول وأمِّه البَتُول وأبيه النفَّاع فى الله الضَّرار، وعمِّه ذي الجناحينِ الطيار. ولئن رُزِئنا بفقدِه، فلقد رُزئنا بفقدِ مَن هو خيرٌ منه؛ محمدٌ صلى الله عليه وسلم.



ذكر لمع من أخباره وسيره، رضي الله عنهما!

سم الحسن رضي الله عنه

حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: دخل الحسين عَلَى عمي الحسن [بن علي] لما سقي السم، فقام لحاجة الإنسان ثم رَجَع، فقال: لقد سقيت السم عدة مرار فما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبه بعود في يدي، فقال له الحسين: يا أخي، مَنْ سَقَاك؟ قال: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أحِبُّ أن يؤخذ بي بريء، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثاً حتى توفي، رضي الله عنه.

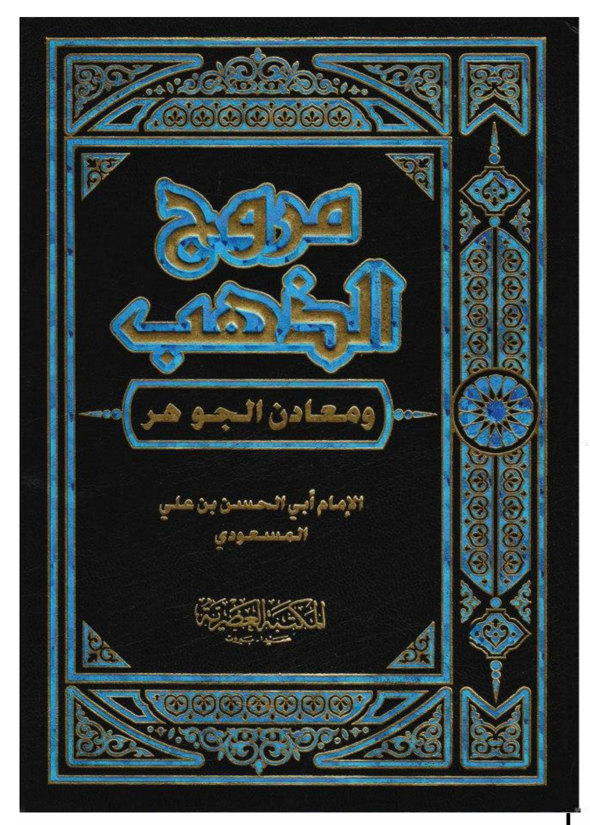
ذكر الذي سمه

وذكر أن امرأته جَعْدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم، وقد كان معاوية دسَّ إليها: إنك إن احتلْتِ في قتل الحسن وَجَّهت إليك بمائة ألف درهم، وزوَّجتك [من] يزيد، فكان ذلك الذي بعثها على سَمّه، فلما مات وَفَى لها معاوية بالمال، وأرسل إليها: إنا نحب حياة يزيد، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه.

وذكر أن الحسن قال عند موته: لقد حَاقَتْ شربته، وبلغ أمنيته، والله لا وَفَى [لها] بما وَعَدَ، ولا صدق فيما قال.

وفي فعل جَعْدة يقول النَّجاشِيُّ الشاعر، وكان من شِيعَةِ عليّ، في شعر له طويل:

جَعْدَةُ بَكِّيهِ ولا تسأمي ... بَعْدُ بُكاء المُعْوِلِ الشاكل
لم يُسْبَلِ الستر عَلَى مثله ... في الأرض من حَافٍ وَمِنْ ناعل
[كان إذا شُبَّتْ لَهُ ناره ... يرفعها بالسند الغاتل]
[كيما يراها بائس مُرْمِلٌ ... وفرد قوم ليس بالآهل]
[يغلي بنيء اللحم، حتى إذا ... أنضجه لم يغل من آكل]
[أعني الذي أسْلَمَنا هُلْكه ... للزمن المستحرج الماحل]



١٩٢ - عن كثير بن زيد: كبر حكيم بن حزام حتى ذهب بصره، ثم اشتكى فاشتدّ وجعه، فقلت: لأحضرنه ولأنظرن ما يتكلم به، فإذا هو يهمهم ويقول: لا إله إلّا أنت، أحبك وأخشاك، حتى مات.

١٩٤ - أسماء بنت عُميس[1]: أنا لعند علي بن أبي طالب بعد ما ضربه ابن ملجم، إذ شهق شهقة ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال: مرحباً، مرحباً، الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الجنة، فقيل له: ما ترى؟ قال: هذا رسول الله، وأخي جعفر، وعمي حمزة، وأبواب السماء مفتحة، والملائكة ينزلون يسلمون عليّ ويبشرون، وهذه فاطمة قد طاف بها وصائفها من الحور، وهذه منازلي في الجنة. لمثل هذا فليعمل العاملون.

١٩٥ - ووقف على قبره رجل من ولد حاجب بن زرارة[2] فقال: لقد كانت حياتك مفتاح خير ومغلاق شر، ووفاتك مفتاح شر ومغلاق خير. ولو أن الناس قبلوك بقولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم آثروا الدنيا فانتقض الأمر كما ينتقض الحبل عن مزايره.

١٩٦ - جعل معاوية لجعدة بنت الأشعث امرأة الحسن مائة ألف حتى

(١) أسماء بنت عُميس: صحابية، كان لها شأن. أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بمكة وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له عبد الله ومحمداً وعوفاً، ثم قتل عنها جعفر شهيداً في وقعة مؤتة سنة ٨ هـ فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبي بكر، وتوفي عنها أبو بكر فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً. وماتت بعد علي. وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين. توفيت نحو ٤٠ هـ.
راجع ترجمتها في طبقات ابن سعد ٨: ٢٠٥ والدر المنثور ٣٥ وصفة الصفوة ٢: ٣٣.

(٢) حاجب بن زرارة: من سادات العرب في الجاهلية. كان رئيس تميم في عدة مواطن وهو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به. أدرك الإسلام وأسلم. توفي نحو سنة ٣ هـ. راجع الأعلام ٢: ١٥٣.

سمته، ومكث شهرين وأنه ليرفع من تحته كذا طستاً من دم. وكان يقول: سيقت السمّ مراراً ما أصابني فيها ما أصابني في هذه المرة، لقد لفظت كبدي فجعلت أقلبها بعود كان في يدي. وقد رثته جعدة بأبيات منها:

يا جعد بكيه ولا تسأمي ... بكاء حق ليس بالباطل
إنك لن ترخي على مثله ... سترك من حاف ولا ناعل

وخلف عليها رجل من قريش فأولدها غلاماً، فكان الصبيان يقولون له: يا ابن مسممة الأزواج.

ولما كت[...] أن أقل
المطي إلي بخ[...] خضراء،
فكبر أهل الش[...] أقر الله
عينك يا أمير [...] قالت:
أعلى موت ابن[...]، ولكن
استراح قلبي و[...]

وكان اب[...]اس هل
تدري ما حد[...] أني أراك
مستبشراً ومن ي[...] الحسن.
قال: إنا لله، [...]ية أنه لا
يسد جسده حف[...]سن لقد
أصبنا بإمام [...]جبر تلك
المصيبة، وكان[...]

وقال لأخ[...]دت إلى
ذلك سبيلاً، و[...] ومواليه

(١) بقيع الفرقد: [...] اللغة:
الموضع الذي[...]
راجع معجم[...]



سؤال للوهابية : اذا كانت هناك محبة بين الشجرة الملعون وال بيت النبي !!!!
لماذا يرون ان معاوية سم الحسن عليه السلام !!! اذن لم يكن الحال كما تدعون
يا اتباع الفاجر الغادر ..

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبدالمجيد السلفي

الجزء الثالث

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة : ٨٦٤٢٤٠

٢٦٩٣ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول توفي الحسن بن علي رضي الله عنه وهو ابن سبع وأربعين ·

٢٦٩٢ ـ قال في المجمع ١٧٨/٩ ورجاله رجال الصحيح الا ان رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل ·

٢٦٩٣ ـ اسناده الى قائله صحيح انظر المجمع ١٧٩/٩

٢٦٩٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص أن سعدا والحسن بن علي رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه [فيرون أنه سمه] ·

٢٦٩٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول توفى الحسن بن علي رضي الله عنه سنة تسع واربعين في شهر ربيع الاول ·

٢٦٩٦ ـ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرح المصري ثنا يحيى بن بكير قال توفى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست أو سبع وأربعون ·

٢٦٩٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو احمد الزبيري ثنا عبدالرحيم بن عدوية حدثني شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي رضي الله عنه واخرج بسرير الحسن بن علي رضي الله عنه وأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبدالله بن جعفر فقال اني سمعته يقول ان منعوكم فادفنوني مع أمي ·

٢٦٩٤ ـ انظر ما قبله ، وفي نسخة الظاهرية بالهامش في اخر هذا الحديث فيرون انه سمه وعليه علامة صح · وليست الزيادة في النسختين الاخرين ·

٢٦٩٥ ـ انظر ما قبله ·

٢٦٩٦ ـ انظر ما قبله ·

٢٦٩٧ ـ قال في المجمع ١٧٨/٩ وفيه شرجيل بن سعد وهو ضعيف ·

أشقاها هو عبدُ الرحمٰن بن مُلْجَم المُراديّ قاتلُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لقوله ﷺ: «يا عليّ، أشقاها الذي يَخْضِب هذه من هذه» وأشار إلى لحية عليّ ورأسه. والحسينُ الذي ذكره هو الحسين بنُ عليّ. وشمر هو شمر بنُ ذي الجَوْشَنِ وهو الذي أرسله عبيدُ الله بن زياد إلى عمرَ بن سعدٍ يحرِّضُه على قتل الحسين؛ وقيل: إنَّ شمِرًا لم يباشر قتلَ الحسين، والذي قتله سِنانُ بن أنس النَّخَعي، وشمِرٌ فهو المُجْهِز والمُحَرِّض على قتله، فلذلك ذكره.

ولَيتَها إذ فَدَتْ عمرًا بخارجةٍ فَدَتْ عليًّا بمن شاءت من البشرِ

عمرو الذي أشار إليه هو عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب، أمير مصر لمعاوية بن أبي سفيان. وخارجة رجل من سهم بن عمرو. وكان من خبره أن الخوارج كانت قد اجتمعت على قتل عليّ ومعاوية وعمرو، فكان الذي انتدب لقتل عمرٍو زادويه مولى بني العَنْبر، ورَصَده إلى ليلة المعاد التي اتفقوا على الفتك بهم فيها؛ فاشتكى عمرو تلك الليلةَ من بطنه ولم يخرج للصلاة واستخلف خارجة ليُصلّي بالناس؛ فلما قام في المحراب وثب عليه زادويه وهو يظن أنه عمرو بن العاص فقتله؛ وأُخِذَ زادويه وأُدْخِل على عمرو، فسمع الناسَ يخاطبونه بالإمرة، فقال: أوَ ما قتلتُ عمرًا؟ قيل له: [لا] إنما قتلت خارجة؛ فقال: «أردتُ عمرًا وأراد الله خارجة». فلذلك قال: [من البسيط]

* ولَيتَها إذ فدت عمرًا بخارجةٍ *

وفي ابن هندٍ وفي ابن المصطفى حسنٍ أتت بمُعْضِلة[1] الألبابِ والفِكَرِ

فبعضُنا قائلٌ ما اغتاله أحدٌ وبعضُنا ساكتٌ لم يُؤْتَ من حَصَرِ

ابن هند الذي أشار إليه هو معاوية بن أبي سفيان، أراد ما كان بينه وبين الحسن بن عليّ في أمر الخلافة. وأراد بالبيت الثاني ما وقع الاختلاف فيه من أن الحسنَ مات مسمومًا وأنّ معاوية وعدَ زوجة الحسن جَعْدة بنت قيس الكِنْديّ بمائة ألف درهم ويزوّجها لابنه يزيد إن قتلت الحسن، ففعلت وسمّته. ولما مات الحسن وفّى لها بالمال وقال: حبُّ حياة يزيد منعني تزويجه منك؛ وقيل: مات الحسن حَتْفَ أنفه[2]. والله أعلم.

وعمَّمَتْ بالرَّدى فَوْدَيْ[3] أبي أنسٍ ولم تَرُدَّ الردى عنه قنا زُفَرِ

(١) المعضلة: المشكلة، والشيء العظيم.

(٢) حتف أنفه: أي على فراشه.

(٣) الفودان: جانبا الرأس، والمفرد الفود.

نِهَايَةُ الأَرَبِ فِي فُنُونِ الأَدَبِ

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

المتوفى ٧٣٣هـ

الجزء الخامس

تحقيق

الدكتور يحيى الشامي



منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

معاويه سم الامام الحسن عليه السلام

نهاية الأرب في فنون الأدب

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

المتوفى ٧٣٣هـ

الجزء العشرون

تحقيق

الأستاذ عماد علي حمزة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فإن فعلوا فلا تُراجِعْهم في ذلك، وادفِنّي في بَقِيع الغَرْقَد، فإن لي بمن فيه أُسْوة[1].

فلمّا مات الحسن رضي الله عنه أتى الحسين عائشة فطلب ذلك إليها فقالت: نَعَمْ وكرامة. فبلغ ذلك مَرْوانَ بن الحكم[2] فقال: «كَذَبَ وكَذَبَتْ، والله لا يُدْفَن هناك أبدًا، منعوا عُثمان من دَفْنه في المقبرة ويريدون دفن الحسن في بيت عائشة». فبلغ ذلك الحسين فدخل هو ومن معه في السلاح، واسْتَلأَمَ[3] مَرْوان في الحديد أيضًا، فبلغ ذلك أبا هُرَيْرَة رضي الله عنه فقال: «والله ما هو إلاّ ظلم، يُمْنَع الحسن أن يُدْفَن مع أبيه! واللهِ إنه لابنُ رسول الله ﷺ». ثم انطلق إلى الحسين فكلّمه وناشَدَه الله وقال له: «أليس قد قال أخوك: إن خفتَ أن يكون قتالٌ فرُدَّني إلى مقبرة المسلمين؟»[4]. فلَم يَزَل به حتى فَعَل، وحمله إلى البَقيع، فلم يَشهده يَوْمئذ من بني أمية إلاّ سَعيد بن العاص، فقدّمه الحسين لصلاة، وقال: هي للسّنة. وشهدها خالد بن الوَليد بن عُقْبة بعد أن ناشد بني أمية أن يخلوه يشهد الجنازة فتركوه فشهد دفْنه في المقبرة، ودُفِن إلى جَنْب أمّه فاطمة رضي الله عنهما.

قال: وقال أبو قتادة وأبو بكر بن حفص: سُمّ الحسن بن عليّ رضي الله عنهما، سمَّتْه امرأته جَعْدة بنت الأشْعث بن قَيس الكندي. قال: وقالت طائفة كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بَذَل لها في ذلك، وكان لها ضرائر وأنه وعدها بخمسين ألف درهم، وأن يزوّجها من يزيد، فلما فعلتْ وفَّى لها بالمال، وقال: حُبُّنا ليزيد يمنعنا من الوفاء لكِ بالشرط الثاني[5].

(١) لاحظ في النص أشياء، منها: أن الحسن يوصي الحسين ـ سبطي رسول الله ﷺ ـ بما كان أبوه به أولى ولم نعثر فيما بين أيدينا على وصاة بهذا الشأن، ثم لاحظ كيف يلو الحسن أشياء هي إلى الغيب أقرب، ومن العجيب أن يتم ذلك كله كما حصل، فإما أن يكون الحسن من المعصومين الذين أطلعهم الله على غيبه، أو أن ثمة من روى ذلك عنه بحقب بعيدة ليقرّر واقع الأمر.

(٢) تأمل طريد رسول الله يمنع سبط رسول الله ﷺ.

(٣) أي لابس لأمة الحرب.

(٤) لقد كان أولى بأبي هريرة الذي أكثر بالحديث عن رسول الله ﷺ حتى فاق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والصحابة الباقين مجتمعين أن لا يزال بمفرده حتى يقنعه.

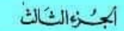
(٥) راجع النص في الاستيعاب ج١ ص٣٢٥ بتخريج فتح الله رفعت.



معاويه بن ابوسفيان سم الامام الحسن عليه السلام











قال : ثم نقل عبيد الله بن زياد من خراسان واستخلف عليها رجلاً يقال له خويلد بن طريف بن قرة الحنفي[1] ، ثم سار حتى صار إلى معاوية بالأموال والغنائم . قال : فعندها عقد له معاوية عقداً وولاه البصرة[2] ، وكان بها أميراً كما كان أبوه زياد بن أبيه من قبل .

قال : ولم يزل معاوية على ذلك من شأنه تُجبى إليه الأموال من خراسان ومن غير خراسان ومن جميع أرض الإسلام إلى أن مضى من عمره في خلافته ما مضى .

[وفاة الحسن بن علي بن ابي طالب -]

قال : وتوفي الحسن بن علي بالمدينة[3] ، فأقبل عمرو بن العاص حتى دخل على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين ! إنه توفي الحسن بن علي بالمدينة وقد قرّ هذا الأمر فيك وفي ولدك وفيمن تؤمي إليه من أهل بيتك ، ويجب عليك أن تعقد لرجل من أهلك عقداً في أعناق المسلمين يقوم بأمرهم من بعدك ، ولكن ذلك عن الرضا والاختيار . فقال له معاوية : ننظر في ذلك أبا عبد الله وتنظر أنت أيضاً ، ويقضي الله في ذلك ما يحب ويرضى[4] .

[سمعنا من الثقات أنه حين قرر معاوية بن أبي سفيان أن يجعل ولده يزيدا ولي عهده ، مع علمه بأن هذا الأمر صعب المنال نظراً لأن الصلح الذي أبرم بينه وبين الحسن بن علي كان من بين شروطه أن يترك معاوية أمر المسلمين شورى بينهم بعد وفاته[5] .

لذلك سعى في موت الحسن بكل جهده ، وأرسل مروان بن الحكم (طريد

(١) في الطبري ٦ / ١٦٨ ولى عبيد الله بن زياد أسلم بن زرعة خراسان .
(٢) وقد عزل عنها عبد الله بن عمرو بن غيلان .
(٣) وكان ذلك في سنة ٤٩ هـ . (ابن الأثير - مروج الذهب - المعارف - البداية والنهاية) . وقيل في موته أنه سقي سماً وفي ذلك يقول المسعودي في مروج الذهب ٢ / ٤٧٦ « وذكر أن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم ، وقد كان معاوية دس إليها : إنك إن احتلت في قتل الحسن وجهت إليك بمئة ألف درهم وزوجتك من يزيد ، فكان ذلك الذي بعثها على سمه . فلما مات وفى لها معاوية بالمال ، وأرسل إليها : إنا نحب حياة يزيد ، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه » .
(٤) ما بين معكوفتين استدرك من الترجمة الفارسية ص ٣٣٩ بعد تعريبه .
(٥) انظر معاهدة الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية ، وما لاحظناه بشأنها وخاصة المادة الأولى منها .

النبي ﷺ) إلى المدينة وأعطاه منديلاً مسموماً وأمره بأن يوصله إلى زوجة الحسن جعدة بنت الأشعث بن قيس بما استطاع من الحيل لكي تجعل الحسن يستعمل ذلك المنديل المسموم بعد قضاء حاجته وأن يتعهد لها بمبلغ خمسين ألف درهم[1] ويزوجها من ابنه .

فذهب مروان تنفيذاً لأمر معاوية واستفرغ جهده حتى خدع زوجة الحسن ونفذت المؤامرة وعلى إثر ذلك انتقل الحسن إلى دار السلام واغترت جعدة بمواعيد مروان وأقدمت على تلك الجريمة الشنعاء .

ويروى عن عمر بن إسحاق أنه قال : ذهبت مع بعض أصحابي لعيادة أمير المؤمنين الحسن فلما اقتربنا منه سلمنا عليه وجلسنا ، سمعته يقول لرجل : اسألني حاجتك . فقال : ما لم تتماثل إلى العافية فلن أسأل . ثم سأله مرة أخرى وقال : سلني حاجتك قبل أن لا أستطيع الجواب . فرد عليه بنفس الجواب ، ثم قال الإمام الحسن : لقد سقيت السم عدة مرات[2] ولكنه هذه المرة كان مختلفاً .

وفي اليوم الثاني عندما ذهبت لعيادته رأيت أمير المؤمنين حسيناً جالساً على طرف الوسادة وهو يقول : يا أخي من سقاك السم ؟ وبمن تظن ؟ فأجابه إن أخبرك فسيقتلونك ؟ فقال : نعم .

فقال ذلك السيد (الحسن)[3] : إن يكن هذا السم سبباً لموتي سيزداد نكاله وضلاله . وإن عشت فلا أرى جواز قتل شخص بريء .

ثم بعد ذلك اشتد المرض على الإمام العالي وأيقن بقرب حلول الأجل فأوصى للإمام الحسين بأمر الإمامة وقال له : ادفني إلى جانب رسول الله ﷺ . إن غلب على ظنك عدم قيام فتنة تكون سبباً لإراقة الدماء وإلا فادفني في بقيع الغرقد .

وبعد أن حلّقت روحه المقدسة نحو رياض الجنة ، وبعد إتمام الغسل والتكفين

(١) انظر ما مرّ قريباً . وفي مروج الذهب : مئة ألف درهم . وانظر تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٢٥ .
(٢) كذا بالأصل ومروج الذهب ، وفي تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٢٥ أنه قال لأخيه الحسين إن هذه آخر ثلاث مرار سقيت فيها السم . ولم أسقه مثل مرتي هذه ، وأنا ميت من يومي .
(٣) في مروج الذهب : قال : وما تريد بذلك ؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه ، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ بي بريء .

معاويه بن ابوسفيان سم الامام الحسن عليه السلام



ومعادن الجوهر



تصنيف

أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي

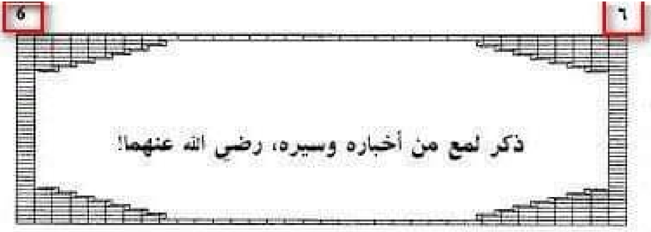
المتوفى ٣٤٦هـ - ٩٥٧م

اعتنى به وراجعه

كمال حسن مرعي

الجزء الثالث





ذكر لمع من أخباره وسيره، رضي الله عنهما!

سم الحسن رضي الله عنه

حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: دخل الحسين عَلَى عمي الحسن [ابن علي] لما سقي السم، فقام لحاجة الإنسان ثم رَجَع، فقال: لقد سقيت السم عدة مرار فما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبه بعود في يدي، فقال له الحسين: يا أخي، مَنْ سقَاك؟ قال: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أُحِبُّ أن يؤخذ بي بريء، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثاً حتى توفي، رضي الله عنه.

ذكر الذي سمه

وذكر أن امرأته جَعْدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم، وقد كان معاوية دسّ إليها: إنك إن احتلْتِ في قتل الحسن وَجّهت إليك بمائة ألف درهم، وزوّجتك [من] يزيد، فكان ذلك الذي بعثها على سَمّه، فلما مات وَفَى لها معاوية بالمال، وأرسل إليها: إنا نحب حياة يزيد، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه.

وذكر أن الحسن قال عند موته: لقد حاقَتْ شربته، وبلغ أمنيته، والله لا وَفَى [لها] بما وَعَدَ، ولا صدق فيما قال.

وفي فعل جَعْدة يقول النَّجاشيُّ الشاعر، وكان من شيعَة عليّ، في شعر له طويل:

جَعْدَةُ بَكّيه ولا تسامي ... بَعْدَ بُكاء المُعْوِل الثاكل

لم يُسْبِل السترَ على مثله ... في الأرض من حافٍ ومن ناعل

[كان إذا شُبَّتْ له ناره ... يرفعها بالسند الغاتل]

[كيما يراها بائسٌ مُرْمِلٌ ... وفرد قوم ليس بالآهل]

[يغلي بنيء اللحم، حتى إذا ... أنضجه لم يغل من آكل]

[أعني الذي أسلمنا هُلْكه ... للزمن المستحرج الماحل]

معاويه بن ابوسفيان سم الامام الحسن عليه السلام

كتاب البدء والتاريخ

المطهر بن طاهر المقدسي

الجزء السادس

مكتبة الثقافة الدينية

فمات بمرو فلما حجّ معاوية جاءه الحسنُ والحسين وابن عبّاس رضهم وسألوه أن يَفِيَ لهم بما ضَمِنَ فقال أما تَرْضون يا بنى هاشم أن نُوفّر عليكم دمآءكم وانتم قتلة عثمان ولم يُعْطِهم ممّا فى الصحيفة شيأ ١.

وفاة الحسن بن علىّ رضهما وتوفى الحسن فى سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع واربعين [سنة] واختلفوا فى سبب موته فزعم قوم انّه زُجّ ظُهرُ قَدَمه فى الطواف بزُجّ مسموم وقال آخرون أنّ معاوية دسّ الى جعدة بنت الاشعث بن قيس بأن تسمّ الحسن ويزوّجها يزيدَ فسمّته وقتلته فقال لها معاوية إنّ يزيد منّا بمكان وكيف يصلح له مَنْ لا يصلح لابن رسول الله وعوّضها منه مائة الف درهم وفى أيّام معاوية ماتت عائشة رضها وأمّ سلمة وابو هريرة وسعد بن ابى وقّاص وعبد الله بن عمر وابو أيّوب الأنصارىّ بالقسطنطينيّة وكان معاوية قد اذكى العُيون على شيعة على عمّ يقتلهم ابن أصابهم فقتل حجر بن عدىّ وعمرو بن الحمق فى جملة مَنْ قَتَل وقال سعيد بن المسيّب ان معاوية أوّل من غيّر قضاء رسول الله صلعم واوّل من خطب قاعدًا لأنّه كان

[1] Note marginale : كذا وكذا.

معاويه بن ابوسفيان سم الامام الحسن عليه السلام

مَقاتِلُ الطّالِبيّين

لأبي الفرج الأصفهاني

٢٨٤ - ٣٥٦

شرح وتحقيق

السيد أحمد صقر



منشورات الشريف الرضي

على سريره [1] وأكب على قيس حتى مسح يده على يده ، فما رفع قيس إليه يده [2] .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل المصري ، قال : حدثنا شريح بن يونس ، قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن :

أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه ، وظن أن سيحصر ، فقال في خطبته : إنما الخليفة من سار بكتاب الله ، وسنة نبيه (ص) ، وليس الخليفة من سار بالجور ، ذلك مَلِك مَلَك مُلكاً يمتع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته [3] : ﴿ وإنْ أدري لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين ﴾ [4] .

قال : وانصرف الحسن رضي الله عنه إلى المدينة فأقام بها ، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد ، فلم يكن شيء أثقل من أمر الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقّاص ، فدس إليهما سماً فماتا منه .

حدثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا عبيد بن الصباح الخراز [5] ، قال : حدثني جرير ، عن مغيرة ، قال :

أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إني مزوجك بيزيد ابني ، على أن تسمي الحسن بن علي ، وبعث إليها بمائة ألف درهم ، فقبلت وسمت الحسن ، فسوغها المال ولم يزوجها منه ، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم ، وقالوا : يا بني مُسِمَّة الأزواج [6] .

حدثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثني عيسى بن مهران ، قال : حدثنا

(١) في ابن أبي الحديد «فجاء معاوية من سريره» .
(٢) ابن أبي الحديد ٤/١٧ .
(٣) في ابن أبي الحديد ٤/١٧ «ثم تخلمه تنقطع اللذة وتبقى تبعته» .
(٤) سورة الأنبياء ، آية : ١١١ .
(٥) في الخطية «الخزاز» وفي ابن أبي الحديد «الجزار» .
(٦) الإرشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ٤/١٧ وشرح شافية أبي فراس ١٢٩ .

معاويه بن ابوسفيان سم الامام الحسن عليه السلام

على سريره[1] وأكب عَلَّ قيس حتى مسح يده على يده ، فما رفع قيس إليه يده[2] .

حدّثني أبو عبيد ، قال : حدّثنا فضل المصري ، قال : حدّثنا شريح بن يونس ، قال : حدّثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن :

أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه ، وظن أن سيحصر ، فقال في خطبته : إنما الخليفة من سار بكتاب الله ، وسنّة نبيه (ص) ، وليس الخليفة من سار بالجور ، ذلك مَلِك مَلَك مُلكاً يمتّع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته[3] : ﴿ وإنْ أدري لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين ﴾[4] .

قال : وانصرف الحسن رضي الله عنه إلى المدينة فأقام بها ، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد ، فلم يكن شيء أثقل من أمر الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقاص ، فدس إليهما سماً فماتا منه .

حدّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار ، قال : حدّثنا عيسى بن مهران ، قال : حدّثنا عبيد بن الصباح الخراز[5] ، قال : حدّثني جرير ، عن مغيرة ، قال :

أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إني مزوجك بيزيد ابني ، على أن تسمي الحسن بن علي ، وبعث إليها بمائة ألف درهم ، فقبلت وسمت الحسن ، فسوغها المال ولم يزوجها منه ، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم ، وقالوا : يا بني مُسِمّة الأزواج[6] .

حدّثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدّثني عيسى بن مهران ، قال : حدّثنا

---

(1) في ابن أبي الحديد «فجاء معاوية من سريره» .
(2) ابن أبي الحديد ٤/١٧ .
(3) في ابن أبي الحديد ٤/١٧ «ثم تنخمه تنقطع اللذة وتبقى تبعته» .
(4) سورة الأنبياء ، آية : ١١١ .
(5) في الخطية «الخزاز» وفي ابن أبي الحديد «الجزار» .
(6) الإرشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ٤/١٧ وشرح شافية أبي فراس ١٢٩ .

معاويه بن ابوسفيان سم الامام الحسن عليه السلام

سميه، فأما رأيك من أبي سفيان فحزم وحلم، وأما رأيك من سمية فما يشبهها فلاتعرض لصاحب الحسن فإني لم أجعل لك عليه سبيلا، وليس الحسن مما يرمي به الرجوان[1]،وقد عجبت من تركك نَسَبَهُ إلى أبيه أفإلى أمه، وَكَلتَهُ وهي فاطمة بنت رسول الله، فالآن اخترت له والسلام.

وقال أبو مخنف: بويع الحسن في شهر رمضان سنة أربعين، وصالح معاوية في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين فكان أمره ستة أشهر وأياماً.

وقال الواقدي وغيره: وكان صالح الحسن في سنة إحدى وأربعين واجتمع الناس على معاوية في هذه السنة قالوا: وطال مرض الحسن بعد قدومه المدينة من العراق حتى قيل إنه السل.

ثم إنه شرب شربة عسل فمات منها، ويقال إنه سم أربع دفعات فمات في أخراهنَّ،وأتاه الحسين وهو مريض فقال له: أخبرْني من سقاك السم؟ قال: لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا بمخبرك إن كان صاحبي الذي أظن فالله أشد له نقمة وإلا فوالله لايقتل بي بريء.

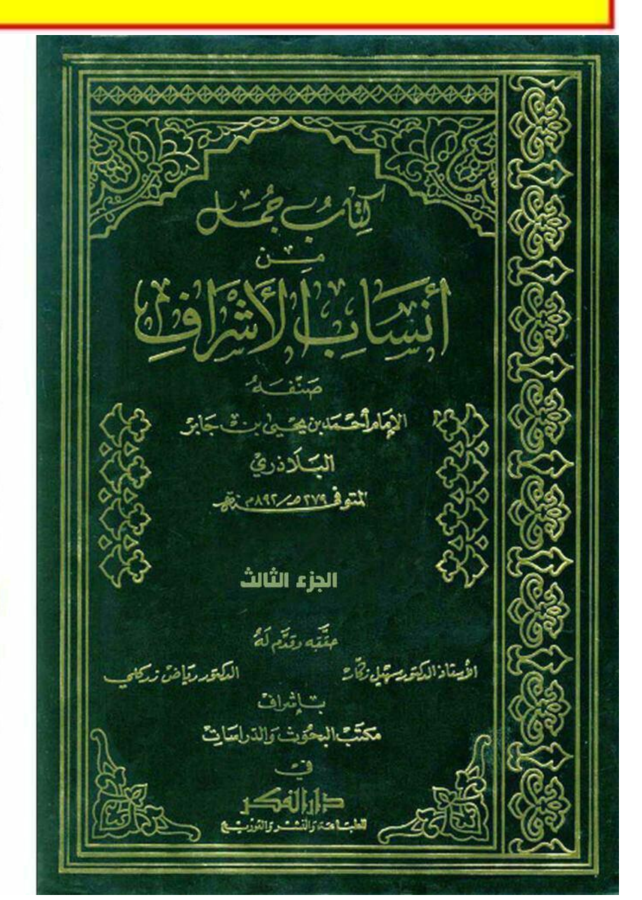
وقد قيل أن معاوية دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس امرأة الحسن، وأرغبها حتى سَمَّتْهُ وكانت شانئة له.

وقال الهيثم بن عدي: دس معاوية إلى ابنة سهيل بن عمرو امرأة الحسن مائة ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها إليها ففعلت.

وحدثني روح بن عبد المؤمن قال حدثني عمي عن أزهر بن عون قال: خرج الحسن بن علي على من كان يجالسه فقال: لقد لفظتُ الساعة طائفة من

---

١ - أي يُستهزأ به. القاموس.



معاوية ينهى الصحابي عبادة بن الصَامِت أن يُعرِفَ الناس بحديث النهي عن الربا

تمسك عنّا أخاك عُبَادة بن الصّامت، أما بالغدوات فيغدوا إلى السوق، فيفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشيّ فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلاّ شتم أعراضنا وعيبنا، فأمسكْ عنا أخاك، فأقبل أبُو هريرة يمشي حتى دخل على عُبَادة فقال: يا عُبَادة ما لك ولمعاوية ذره وما حمل، فإن الله يقول: ﴿تِلْكَ أمّةٌ قد خَلَت لها ما كَسَبَتْ ولكم ما كَسَبْتُم﴾ [1] قال يا أبُو هريرة: لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقه في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نقول في الله لا تأخذنا في الله [2] لومة لائم، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثربَ، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا، ولنا الجنة، ومن وفى وفى الله له الجنة مما بايع عليه رسول الله ﷺ، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، فلم يكلمه أبُو هريرة بشيء، فكتب فلان إلى عثمان بالمدينة: إن عُبَادة بن الصّامت قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإما أن يكفّ عُبَادة، وإمّا أن أخلّي بينه وبين الشام، فكتب عثمان إلى فلان أن أرْحِلْه إلى داره من المدينة، فبعث به فلان حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان الدار، وليس فيها إلاّ رجل من السّابقين بعينه ومن التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين، فلم يَفْجَ عثمان به إلاّ وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال: ما لنا ولك يا عُبَادة، فقام عُبَادة قائماً، وانتصب لهم في الدار، فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم يقول: «سَيلي أمُورَكُم بعَدِي رجالٌ يعرّفونكم ما تنكرون، ويُنكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا[3] بربكم»، فوالذي نفس عُبَادة بيده إنّ فلاناً لمن أولئك، فما راجعه عثمان بحرف.

قال: وأنا الهيثم بن كُلَيب، نا الحَسَن بن علي بن عَفّان العامري، نا أسبَاط بن مُحَمّد القرشي عن رجل من أهل البصرة، عن الحَسَن قال:

كان عُبَادة بن الصّامت بالشام فرأى آنية من فضة، تباع[4] الإناء بمثلي ما فيه أو نحو ذلك، فمشى إليهم عُبَادة فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عُبَادة بن الصّامت ألاَ وإني سمعت رسول الله ﷺ في مجلس من مجالس الأنصار ليلة

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤١.

(٢) قوله: «في الله» استدرك عن هامش الأصل وبجانبه كلمة صح.

(٣) كذا بالأصل وم، وهي عبارة مسند أحمد، وفي المطبوعة: تضلوا.

(٤) كذا بالأصل وم.

الخميس في رمضان لم يَصُمْ رمضان بعده يقول: «الذهب بالذهب مِثلاً بمِثْل، سواء بسواء، وزناً بوزن، يداً بيَد، فما زاد فهو رباً، والحنطة بالحنطة، قفيز بقفيز، يد بيد، فما زاد فهو رباً، والتمر بالتمر، قفيز بقفيز، يد بيد، فما زاد فهو رباً»، قال: فتفرق الناس عنه، فأتى معاوية فأُخبر بذلك، فأرسل إلى عُبَادة، فأتاه، فقال له معاوية: لئن كنت صحبتَ النبي ﷺ وسمعتَ منه لقد صحبناه وسمعنا منه، فقال له عُبَادة: لقد صحبته وسمعتُ منه، فقال له معاوية: فما هذا الحديث الذي تذكره؟ فأخبره، فقال له معاوية: اسكت عن هذا الحديث ولا تذكره فقال له عُبَادة: بلى، وإن رغم أنف معاوية، قال: ثم قام، فقال له معاوية: ما نجد شيئاً أبلغ فيما بيني وبين أصحاب مُحَمّد ﷺ من الصفح عنهم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم … اني[1]
الهَمَذَاني ـ إجازةً ـ أنا أ… سالم
الأخباري، أناعبد اللّه بن … مّد بن
شَيُّوبة، حَدَّثَني سليمان بن … حَدَّثَني
حُمَيد بن زياد أبُو صخر.

أنه بلغه أن عُبَادة بن … : والله
لا أحضر هذا الأمر أبداً … غ من
عثمان ثم أقام حتى استُخ… كر أبا
بكر بن أبي قحافة، فصلّى … ه، ثم
مات، له الفضل من ذلك … ر نبيّه
وصاحبيه، ثم أخذ وترك، … لحمي
ودمي فهو خير مني وأنا خي… دة بن
الصّامت فقال: أرأيت إن ا… ك أقرّ

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السادس والعشرون

عامر بن عبدالله - العباس بن زيد

دار الفكر

---

(١) بالأصل وم: الهرواني» … ، انظر
ترجمته في سير الأعلام ١٨/…

(٢) ثمة سقط في الكلام بالأصل … ل، له
عليه، ثم ولي عمر فوطىء …

معاوية يُحَلل الرِبـــا

(وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا)

(سورة الحشر ، الآية ٦)



لإمام الأئمة وعالم المدينة

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

« ما ظهر على الأرض كتاب بعد
كتاب الله، أصحُّ من كتاب مالك »
«الإمام الشافعيّ»

الجزء الثانى

صحّحه ، ورقّمه ، وخرّج أحاديثه ،
وعلّق عليه

محمد فؤاد عبد الباقي

دار
احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

٣٣ – وحدّثنى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهَا . فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هٰذَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَا أَرَى بِمِثْلِ هٰذَا بَأْسًا . فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَيُخْبِرُنِي عَنْ رَأْيِهِ . لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ أَنْتَ بِهَا . ثُمَّ قَدِمَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ . فَكَتَبَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنْ لَا تَبِيعَ ذٰلِكَ . إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَزْنًا بِوَزْنٍ .

قال أبو عمر : لاأعلم أن هذه القصة عرضت لمعاوية مع أبى الدرداء ، إلا من هذا الوجه .
ورواه الشافعىّ فى الرسالة ، فقرة ١٢٢٨ ، بتحقيق أحمد محمد شاكر .

⁂

٣٤ – وحدّثنى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالذَّهَبِ ، أَحَدُهُمَا غَائِبٌ ، وَالْآخَرُ نَاجِزٌ . وَإِنِ اسْتَنْظَرَكَ إِلَى أَنْ يَلِجَ بَيْتَهُ فَلَا تُنْظِرْهُ . إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ . وَالرَّمَاءُ هُوَ الرِّبَا .

تقدم هذا مرفوعاً عن أبى سعيد . وذكر هذا الموقوف إشارة لاستمرار العمل به ، ولذكر الزيادة .

⁂

---

٣٣ – (سقاية) هى البرادة يبرد فيها الماء ، تعلّق . (إلا مثلا بمثل) أى سواء فى القَدْر . (من يعذرنى) أى من يلومه على فعله ولا يلومنى عليه . أومن يقوم بعذرى إذا جازيته بصنعه ، ولا يلومنى على ماأفعله به . أو من ينصرنى . يقال : اعذرته ، إذا نصرته .

٣٤ – (ولا تشفوا) أى تفضلوا بعضها على بعض . ويطلق الشف ، لغة ، أيضاً ، على النقص . وهو من أسماء الأضداد .

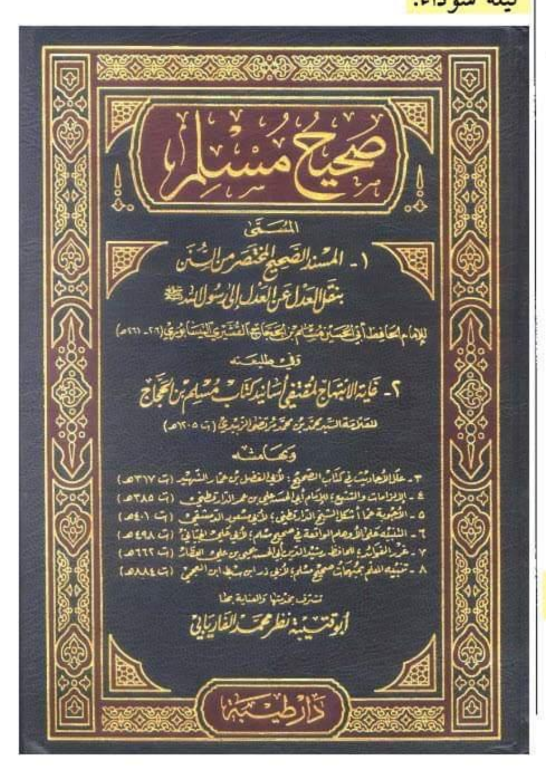
عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ».

(١٥) باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا

٧٩- (١٥٨٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَقُولُ: مَنْ يَصْطَرِفُ الدَّرَاهِمَ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ (وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ): أَرِنَا ذَهَبَكَ، ثُمَّ ائْتِنَا، إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا، نُعْطِكَ[1] وَرِقَكَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كَلَّا، وَاللهِ لَتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ، أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْوَرِقُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [خ٢١٣٤، ٢١٧٠، ٢١٧٤].

(...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٨٠- (١٥٨٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمُ ابْنُ يَسَارٍ، فَجَاءَ أَبُوالأَشْعَثِ، قَالَ: قَالُوا: أَبُوالأَشْعَثِ، أَبُو الأَشْعَثِ، فَجَلَسَ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْنَا غَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا، آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أَعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقَامَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى، فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَادِيثَ، قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَصْحَبُهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ، فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ، ثُمَّ قَالَ: لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ (أَوْ قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ)، مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ.

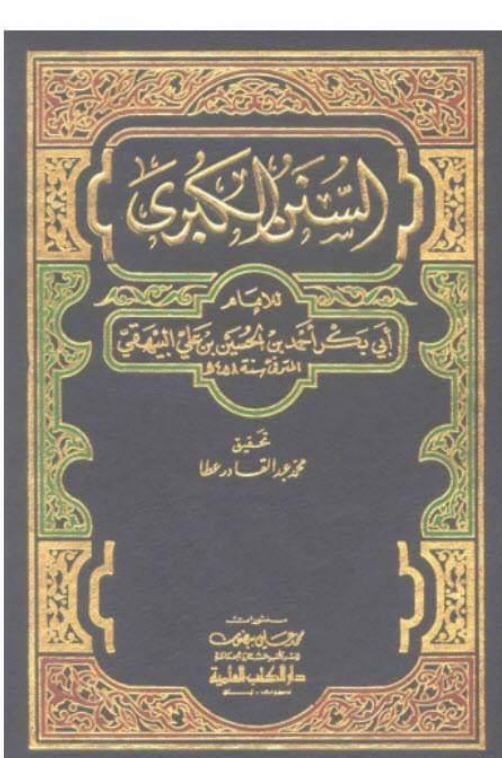


(١) في (خ) «نُعطيك ورقك».

علينا معاوية فأصبنا ذهباً وفضة فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها في الناس في أعطياتهم فتسارع الناس فيها فقام عبادة بن الصامت رضي الله عنه فنهاهم فردوها فأتى الرجل معاوية فشكا إليه فقام معاوية خطيباً فقال: ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيها عليه لم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فقال والله لنحدثن عن رسول الله ﷺ وإن كره معاوية قال رسول الله ﷺ: لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا الملح بالملح ولا التمر بالتمر إلا مثلاً بمثل سواء بسواء عيناً بعين.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم.

١٠٤٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، ثنا عبد الله بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب وزناً بوزن والفضة بالفضة وزناً بوزن والملح بالملح مثلاً بمثل والشعير بالشعير مثلاً بمثل والبر بالبر مثلاً بمثل والتمر بالتمر مثلاً بمثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى فبيعوا الذهب بالفضة يداً بيد كيف شئتم والتمر بالملح يداً بيد والشعير بالبر يداً بيد كيف شئتم».



٢٧٨

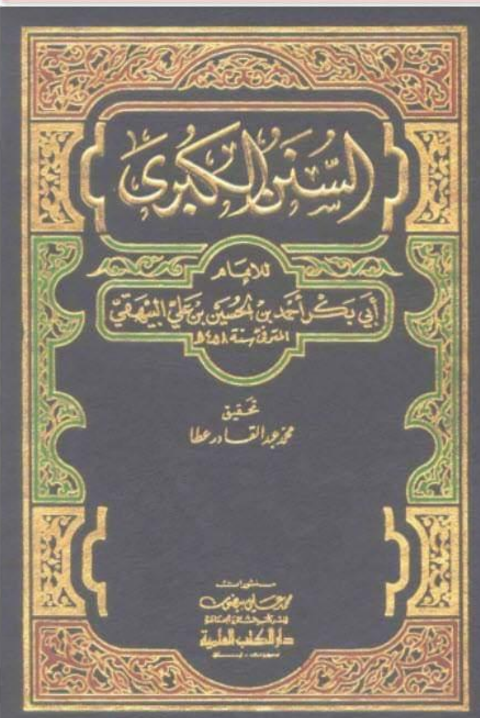
١٠٤٨٣ ـ ورواه وكيع عن سفيان إلا أنه قا
والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح
الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد: أ
ثنا أبو داود، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنا
الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إ
الحديث.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ب

١٠٤٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو
عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خال
رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ
بالكفة حتى خص أن قال الملح بالملح» فق
رضي الله عنه: أشهد أني سمعت رسول الله

٢٨٠ / ١٠٤٩٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن وغيرهما قالوا: ثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنبأ الشافعي، أنا مالك (ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا عبد الله يعني القعنبي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو من ورق بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلاً بمثل فقال معاوية: ما أرى بهذا بأساً فقال له أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت بها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية أن لا يبيع ذلك إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن[1].

ولم يذكر الربيع عن الشافعي في هذا قدوم أبي الدرداء على عمر وقد ذكره الشافعي في رواية المزني.



[١٥] ـ باب من قا

١٠٤٩٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن، وأ

العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع، أنـ

عبيد الله بن أبي يزيد يقول: سمعت ابن عباس

قال: الربا في النسيئة.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر

رواه طاوس وعطاء بن أبي رباح وغيرهما عن

١٠٤٩٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال

سعيد الخدري، يحدث أن رسول الله ﷺ قال

ليس بينهما فضل» قلت لأبي سعيد: كان ابن

ابن عباس فقلت له: أخبرني عن هذا الذي تق

من رسول الله ﷺ فقال: ما وجدته في كتاب

برسول الله ﷺ مني ولكن أخبرني أسامة بن ز

---

(١) قال ابن التركماني: «تقدم في الباب السابق أن هذه القصة جرت لمعاوية مع عبادة بن الصامت، وقال صاحب الاستذكار: لا أعلم أنها جرت له مع أبي الدرداء إلا من حديث ابن أسلم، عن عطاء، وليست معروفة له إلا مع عبادة والطرق بذلك متواترة».

معاوية ومن بعده ملوك وامراء لا ائمة ولا خلفاء

شرح المقاصد

للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله
الشهير بسعد الدين التفتازاني
٧١٢ هجرية - ٧٩٣ هجرية

تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام
الدكتور عبد الرحمن عميرة

تصدير فضيلة الشيخ
صالح موسى شرف
عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الجزء الخامس

عالم الكتب

العباسية، ولقوله (ﷺ): «الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تصير ملكاً عضوضاً»[1] وقد تم ذلك بخلافة عليٍّ (رضي الله تعالى عنه) فمعاوية ومن بعده ملوك وأمراء لا أئمة ولا خلفاء. واللازم منتف، لأن ترك الواجب معصية وضلالة. والأمة لا تجتمع على الضلالة.

قلنا: إنما يلزم الضلالة لو تركوه[2] عن قدرة واختيار لا عجز واضطرار، والحديث مع أنه من باب الآحاد يحتمل الصرف إلى الخلافة على وجه الكمال. وههنا بحث آخر، وهو أنه إذ لم يوجد إمام على شرائطه، وبايع طائفة من أهل الحل والعقد[3] قرشياً فيه بعض الشرائط، من غير نفاذ لأحكامه، وطاعة من العامة لأوامره، وشوكة بها يتصرف في مصالح العباد، ويقدر على النصب والعزل لمن أراد، هل يكون ذلك إتياناً بالواجب؟ وهل يجب على ذوي الشوكة[4] العظيمة من ملوك الأطراف، المتصفين بحسن السياسة والعدل والإنصاف أن يفوضوا الأمر إليه بالكلية ويكونوا لديه كسائر الرعية؟ وقد يتمسك بمثل قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[5].

وقوله (ﷺ): «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية».

فإن وجوب الطاعة والمعرفة يقتضي وجوب الحصول، وإما أنه لا يجب علينا عقلاً، ولا على الله أصلاً فلما مر من بطلان الأصلين.

قال: قالوا: احتج القائلون بوجوبه

---

(١) الحديث رواه الإمام الترمذي في كتاب الفتن ٤٨ باب ما جاء في الخلافة ٢٢٢٦ ـ حدثنا أحمد ابن منيع، حدثنا شريح بن النعمان حدثنا حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان قال: حدثني سفينة قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ وذكره. ثم قال لي سفينة أمسك خلافة أبي بكر، وخلافة عمر، وخلافة عثمان.

(٢) في (ب) بزيادة لفظ (ورأيه).

(٣) سقط من (ب) لفظ (العقد).

(٤) في (ب) أصحاب القوة بدلاً من (ذوي الشوكة).

(٥) سورة النساء آية رقم ٥٩.

ابن تيمية "يصف حكم معاوية بانه امارة ملك ولم يذكر انها خلافة

من معاوية وأصحابه.

ثم لما قُتل عليّ وصالَحَ الحسنُ معاوية، وسلّم إليه الخلافة كان هذا من فضائل الحسن التي ظهر بها ما أخبر به النبيُّ ﷺ حيث قال في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري[1] عن أبي بكرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقولُ للحسن: «إن ابني هذا سيّدٌ، وسيُصْلِح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

ومات الحسن في أثناء مُلْكِ معاوية.

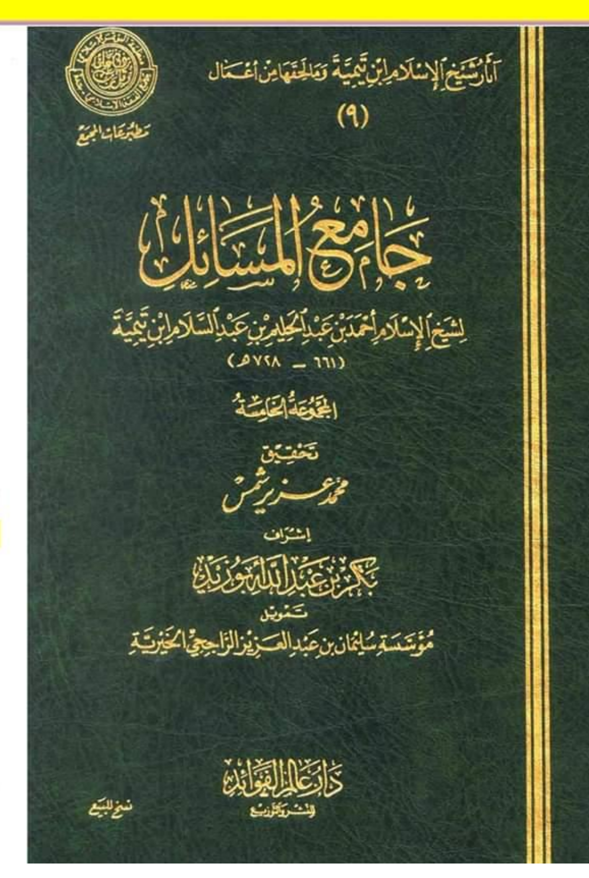
ثم لما مات معاويةُ تولّى ابنُه يزيد هذا، وجرى بعد موت معاوية من الفتن والفرقة والاختلاف ما ظهر به مصداقُ ما أخبر به النبيُّ ﷺ حيث قال: «سيكون نبوّةٌ ورحمة، ثم يكون خلافةُ نبوةٍ ورحمة، ثم يكون ملكٌ ورحمة، ثم يكون ملكٌ عضوض»[2]. فكانت نبوّةُ النبي ﷺ نبوّةً ورحمة، وكانت خلافةُ الخلفاء الراشدين خلافةَ نبوّةٍ ورحمة، وكانت إمارةُ معاوية مُلكًا ورحمة، وبعده وقع مُلكٌ عَضُوض.

وكان عليّ بن أبي طالب لما رجع من صِفّين يقول: لا تسبّوا معاوية، فلو قد مات معاوية لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها. وكان كما ذكره أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

---

(١) برقم (٣٧٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٣) والبزار في مسنده (١٥٨٨) عن النعمان بن بشير. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥).



فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثامن

الأحاديث: ٣٤٠٧ – ٣٩٤٨

الكتب: بقية كتاب أحاديث الأنبياء – المناقب – فضائل الصحابة – مناقب الأنصار

دار طيبة

٢٨ـ باب. ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا الْمُعَافَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: دَعْهُ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

[الحديث: ٣٧٦٤، طرفه في: ٣٧٦٥]

٣٧٦٥ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلا بِوَاحِدَةٍ، قَالَ: إِنَّهُ فَقِيهٌ.

[تقدم في: ٣٧٦٥]

٣٧٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاةً لَقَدْ صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا. يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[تقدم في: ٥٨٧]

٧/١٠٤ / **قوله: (باب ذكر معاوية)** أي ابنُ أبي سفيان واسمه صخر ويكنى أيضًا أبا حنظلة بن حرب ابن أمية بن عبد شمس، أسلم قبل الفتح، وأسلم أبواه بعده، وصحب النبي ﷺ وكتب له، وولي إمرة دمشق عن عمر بعد موت أخيه يزيد بن أبي سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها بعد ذلك إلى خلافة عثمان، ثم زمان محاربته لعلي وللحسن، ثم اجتمع عليه الناس في سنة إحدى وأربعين إلى أن مات سنة ستين، فكانت ولايته بين إمارة ومحاربة ومملكة أكثر من أربعين سنة متوالية.

قوله: (حدثنا المعافى) هو ابن عمران الأزدي الموصلي يكنى أبا مسعود، وكان من الثقات النبلاء، وقد لقي بعض التابعين، وتلمذ لسفيان الثوري، وكان يلقب ياقوتة العلماء، وكان الثوري شديد التعظيم له، مات سنة خمس أو ست وثمانين ومائة، وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع آخر تقدم في الاستسقاء[1]، وفي الرواة آخر يقال له المعافى بن سليمان أصغر من هذا، ووهم من عكس ذلك على ما يظهر من كلام ابن التين، ومات المعافى ابن سليمان سنة مائتين وأربع وثلاثين، أخرج له النسائي وحده وأخرج للمعافى بن عمران مع البخاري أبو داود والنسائي.

(١) (٣/ ٣٧٢)، كتاب الاستسقاء، باب ١١، ح ١٠١٨.

الامام علي (ع) دعى معاوية الى البروز للقتال ولكن معاوية امتنع وبرز عمر بن العاص فصرعه الامام (ع) فكشف عمر عن سؤته .

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦هـ

الجزء الاول

كتاب السلطان ـ كتاب الحرب ـ كتاب السؤدد

شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدّم له ورتّب فهارسه

الدكتور يوسف علي طويل

أستاذ الأدب الأندلسي في الجامعة اللبنانية

دار الكتب العلمية

كان الحارث بن هشام أخو أبى جهل بن هشام شهد بدرا مع المشركين وانهزم، فقال فيه حسان

إن كنتِ كاذبة الذى حدّثتنى • فنجوتِ منْجى الحارث بن هشام

ترك الأحبّة لم يقاتل دونهم • ونجا برأس طِمِرّةٍ ولجام

فاعتذر الحارث من فراره وقال

الله يعلم ما تركت قتالهم • حتى علوا فرسى بأشقر مُزْبِد

وعلمت أنى إن أقاتل واحدا • أُقتل ولا يضرر عدوى مشهدى

فصددت عنهم والأحبة فيهمُ • طمعا لهم بعقاب يوم مفسد[1]

وأسلم يوم فتح مكة وحسن إسلامه، وخرج فى زمن عمر من مكة الى الشام بأهله وماله، فاتّبعه أهل مكة يبكون، فرقّ وبكى ثم قال: أما إنا لو كنا نستبدل دارا بدارنا وجارا بجارنا ما أردنا بكم بدلا، ولكنها النُّقْلة الى الله، فلم يزل هنالك مجاهدا حتى مات.

المدائنى قال: رأى عمرو بن العاص معاوية يوما يضحك فقال له: مم تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنّك؟ قال: أضحك من حضور ذهنك عند إبدائك سوءَتك يوم ابن أبى طالب، أما والله لقد وافقته منّانا كريما، ولو شاء أن يقتلك لقتلك. قال عمرو: يا أمير المؤمنين أما والله إنى لعَنْ يمينك حين دعاك الى البِرَاز فاحولّت عيناك وربا سَحْرُك وبدا منك ما أكره ذكره لك فمن نفسك فاضحكْ أو دَعْ.

وقدم الحجاج على الوليد بن عبد الملك فدخل وعليه درع وعمامة سوداء وقوس عربية وكنانة، فبعثت اليه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت: من هذا الأعرابى المستلئم فى السلاح عندك وأنت فى غِلالة؟ فبعث اليها أنه الحجاج، فأعادت

(١) هكذا فى النسختين الالمانية والفتوغرافية، والذى فى المعارف للمصنف " يوم سرمد ".

بحديث صحيح معاوية يعمل برأيه ويخالف حديث رسول الله ص

سلسلة
من شعار أهل الحديث
(١٢)

الأضواء الأثرية

في بيان
إنكار السلف بعضهم على بعض
في المسائل الخلافية الفقهية

دراسة أثرية علمية منهجية في أصول وقواعد وضوابط وآداب الخلاف في الفقه الإسلامي

تأليف فضيلة الشيخ
أبي عبد الرحمن فوزي بن عبدالله بن محمد الأثري



تليفون: ٠٦-٧٤٤٤٤٣٥ / فاكس: ٠٦-٧٤٢١٠٩٤
ص.ب: ٢٠٢٨٨ - عجمان - إ.ع.م.
E-mail: furqan1@emirates.net.ae
www.furqan1.com.ae

وعند ابن بطة (وإن ر...

وأخرجه النسائي في ... غرى [ج٧

ص٢٧٥] من طريق سا ... بن يسار

وعبدالله بن عبيد به .

قلت : وهذا سنده صحي...

قال النووي رحمه الله ... غم بكسر

الغين وفتحها ، ومعناه ذلَّ ... هذا الاهتمام

بتبليغ السنن ونشر العلم ، ... ق وإن كان

المقول له كبيراً).اهـ

١٤) وعن عطاء بن يسار : (أن معاوية باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا، إلا مثلاً بمثل ، فقال معاوية : ما أرى بهذا بأساً ، فقال أبو الدرداء : من يعذرني من معاوية ، أخبرهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه ، لا أساكنك بأرض أنت بها، ثم قدم أبو الدرداء على عمر ، فذكر ذلك له ، فكتب عمر إلى معاوية : لا تبع ذلك إلا وزناً بوزن) .

حديث صحيح

---

١) قوله (رغم أنف معاوية) بفتح الراء ، وكسر الغين أو فتحها ، أي : لصق أنفه بالرغام بفتح الراء المشددة وهو التراب وهذا كناية عن الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره .

انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير [ج٢ص٢٣٨] .

معاوية يشرب الخمر

٢٢٩٤١ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني حُسَين، حدثنا عبد الله بن بُرَيدَة، قال:

دخلتُ أنا وأبي على معاويةَ، فأَجلَسَنا على الفُرُش، ثم أُتِينا بالطَّعام، فأَكَلْنا، ثم أُتِينا بالشَّراب، فشَرِبَ معاويةُ، ثم ناوَلَ

= وأخرجه الدارمي (٢٨٣٥) من طريق معاوية بن هشام، وابن ماجه (٤٢٨٩)،

من طريق الحسين بن

٨٢ من طريق مؤمل بن

العَنْقزي، وأبو سعيد ابن

» ٣/٩٨-٩٩ من طريق

ة بن مرثد، عن سليمان

روايته: «عن سليمان بن

«الزهد» لابن المبارك

، عن علقمة بن مرثد،

بن سعيد القطان وعبد

درکه» ١/٨٢. قلنا: لم

ن كان محفوظاً، فالشك

بن هشام عنه المذكورة

والله أعلم.

وإسناده ضعيف، وانظر

١٠١) وفي إسناده حماد

مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط — عادل مرشد

جمال عبد اللطيف — سعيد اللحام

الجزء الثامن والثلاثون

مؤسسة الرسالة

أبي، ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حَرَّمَه رسولُ الله ﷺ. ثم قال معاوية: كنت أَجملَ شبابِ قريشٍ، وأَجوَدَه ثغراً، وما شيءٌ كنتُ أَجِدُ له لَذَّةً كما كنتُ أَجِدُه وأنا شابٌّ غيرَ اللَّبَنِ، أو إنسانٍ حسنِ الحديث يُحدِّثُني[١].

٢٢٩٤٢ـ حدثنا أبو نُعيم، حدثنا بَشِيرُ بن المُهاجر، حدثني عبد الله بن بُرَيدةَ

عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ إذ جاءَه رجلٌ يقالُ له: ماعِزُ بن مالك، فقال: يا نبيَّ الله، إني قد زَنَيْتُ، وأنا أُريدُ

---

(١) إسناده قوي، حسين ـ وهو ابن واقد المَرْوزي ـ روى له أصحاب السنن، وحديثه في مسلم متابعة وفي البخاري تعليقاً، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عبد الله بن بريدة ص٤١٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٩٤-٩٥ عن زيد بن الحُباب، به. ولفظه: دخلتُ أَنا وأَبي على معاوية، فأَجلَسَ أَبي على السَّرير، وأُتِيَ بالطعام فأَطْعَمَنا، وأُتِيَ بشرابٍ فشربَ، فقال معاوية: ما شيءٌ كنت أَستلِذُّه وأنا شابٌّ فآخُذه اليومَ إلا اللَّبَنَ، فإني آخذُهُ كما كنت آخذه قبل اليوم، والحديثَ الحسَنَ.

وأخرجه ابن عساكر ص٤١٧ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، به، بلفظ: دخلت مع أبي على معاوية.

وقوله: «ثم قال: ما شَرِبتُه منذ حرَّمَه رسولُ الله ﷺ» أي: معاوية بن أبي سفيان، ولعله قال ذلك لِما رأى من الكراهة والإنكار في وجه بريدة، لظنِّه أنه شرابٌ مُحرَّم، والله أعلم.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩هـ - ٥٧١هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السابع والعشرون

عبدالله بن احمد – عبدالله بن حوالة

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

شبّويه، حَدَّثَنَا علي بن الحُسَيْن عن أبيه، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بُرَيدة قال:

دخلت مع أبي على معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَنَا زيد بن الحُباب، حَدَّثَني حسين، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بُرَيدة قال:

دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش. ثم أُتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا [بالشراب][٢] فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغراً، وما شيء أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن، أو إنسان حسن الحديث يحدثني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حدَّثنا أَبُو بكر بن الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَخْبَرَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني أَحْمَد بن الخليل، حَدَّثَنَا زكريا بن عدي، حَدَّثَنَا أَبُو تُميلة، عَن رُميح بن هلال الطائي، عَن عَبْد اللّه بن بُرَيدة قال[٣]:

ولدت لثلاث خلون من خلافة عُمَر فجاء عبدٌ لنا فبشّر أبي وهو جالس عند عمر فقال: أنت حرّ. قال: ثم ولد سُلَيْمَان بعدي ـ وكانا توأماً ـ فجاء غلام آخر لنا[٤] إلى أبي وهو عند عُمَر فقال: ولد لك غلام. قال: سبقك فلان. قال: إنه آخر[٤]. قال: فقال عُمَر: وهذا أيضاً. أي أعتقه.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَخْبَرَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن

---

(١) مسند أحمد ط دار الفكر ٦/٩ رقم ٢٣٠٠٢.

(٢) اللفظة ساقطة من الأصل وهي مستدركة في المطبوعة عن المسند.

(٣) الخبر في تهذيب الكمال ١٠/٣٧ وسير الأعلام ٥/٥١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠) ص ٣٩٥.

(٤) بالأصل: «له... إنه أخي» وقد صوب العبارة محقق المطبوعة عن سير الأعلام (ومثلها في تهذيب الكمال).

- قلت ... : وقد تضمن سند النضر بن شميل رواية الحسن عن علي عليه السلام وهي فيما يزعم كثير من الحفاظ منقطعة وذلك باطل ، فان سماع الحسن من علي محقق لا شك فيه . وقد أوضحت ذلك في مجلد حافل سميته ((البرهان الواضح الجلي في تحقيق انتساب الصوفيه الى علي)) من وقف عليه علم أنه لا يشك في سماع الحسن من علي الا جاهل لم يدر من علم الرواية شيئا ، واتفاق كثير من المحدثين على ذلك انما هو تقليد منهم للأقدمين كابن المديني الذي قال ذلك من غير روية ولا تأمل ...

طريقة : دليل على شرب معاوية للخمر ...

- 2 -

قال أحمد في سنده : حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فاجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب . فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله تعالي عليه وآله وسلم ...

- قلت ... : في هذا دليل على أن معاوية كان يشرب الخمر لأنه من بيت كان يشربه في الجاهلية . فقد كان والده أبو سفيان شريبا للخمر وأخباره في ذلك كثيرة .. وقوله: "ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" تحلل مكشوف فانه اذا لم يستطع الصبر عنه حتى بمحضر الناس الذين يستتر منهم خوف الفضيحة والعار واشاعته بين الناس فكيف يتركه قبل ذلك ؟! ولا يخفى ما في قوله منذ حرمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من النكتة التي يعرض بها اذ لم يقل منذ حرمه الله تعالى..

جُؤنة العَطّار في طُرف الفوائد ونوادر الأخبار

لأحمد بن الصديق الغماري

طريقة : بطلان الأحاديث الوارد

- 3 -

سألت يوما شيخ
بدمشق - فقلت : زرتم مدين
دخلها غفر له ما تقدم من ذنب
قط ... قلت : أنا قرأته
ما ذكرته ولا علم لي به ..
أخرى رجعت اليه فقال :
ما رواه أبو الحسن الربعي في
قال : ((مدينة بين الجبلي
رغبة فيها غفر الله له م

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء السادس عشر

من الحديث ٢١٤٠٣

إلى الحديث ٢٣٣٥٦

دار الحديث

القاهرة

البجلى حدثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبى ﷺ يقول: قال «الكمأة دواء العين، وإن العجوة من فاكهة الجنة، وإن هذه الحبة السوداء - قال ابن بريدة :يعنى الشونيز الذى يكون فى الملح - دواء من كل داء إلا الموت».

٢٢٨٣٥ـ حدثنا عفان حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أن نبى الله ﷺ قال « لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه/ إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل» . ٣٤٧/٥

٢٢٨٣٦ـ حدثنا عفان ثنا عبدالعزيز بن مسلم قال ثنا أبوسنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ «أهل الجنة عشرون ومائة صف ، منهم ثمانون من هذه الأمة» وقال عفان مرة: «أنتم منهم ثمانون صفا»

٢٢٨٣٧ـ حدثنا زيد بن الحباب حدثنى حسين ثنا عبدالله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبى على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبى ثم قال: ماشربته منذ حرمه رسول الله ﷺ، ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغراً وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثنى .

(٢٢٨٣٥) إسناده صحيح ، وقد صححه الحاكم ٣١١/٤ ووافقه الذهبى ، وهو عند أبى داود ٢٩٥/٤ رقم ٤٩٧٧ ، والبخارى فى الأدب المفرد رقم ١١٢ .

(٢٢٨٣٦) إسناده صحيح ، و أبو سنان هو ضرار بن مرة الشيبانى وهو أبو سنان الأكبر . وهو ثقة حديثه عند الجماعة ، ومحارب بن دثار ثقة حديثه عند الجماعة أيضاً. والحديث سبق فى ١٨٢٥٦ .

(٢٢٨٣٧) إسناده صحيح ، وهو ليس بحديث . ولكنه حوار بين الصحابة . وليس على الخمر فلا يختلف اثنان فى حرمتها. وإنما هو النقيع والنبيذ لأن الصحابة مختلفون فيه .

معاوية يشرب الخمر

طبعاً الحديث واضح أن بريدة يقول لمعاوية ما شربت هذا الشراب مذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن معاوية لا يبالي وهذا دليل أنهم كانوا لا يؤمنون بعدالة بعضهم البعض

* قوله: «ثم إن القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم»:

* القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل جداً نزر أقل القليل، ولهذا قال: «مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم».

* ولا شك أنه حصل من بعضهم سرقة وشرب خمر وقذف وزنى بإحصان وزنى بغير إحصان، لكن كل هذه الأشياء تكون مغمورة في جنب فضائل القوم ومحاسنهم، وبعضها أقيم فيه الحدود، فيكون كفارة.

* ثم بين المؤلف رحمه الله شيئاً من فضائلهم ومحاسنهم بقوله: هذه افعال واخلاق الصحابة المرضي عنهم عند الله حسب ما يعتقده اهل السنة

* «من الإيمان بالله ورسوله و
والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح».

فكل هذه مناقب وفضائل معلومة
من مساوئ القوم المحققة، فكيف بـ
التي كانوا فيها مجتهدين متأولين.

* * *

* قوله: «ومن نظر في سيرة القوم
عليهم به من الفضائل؛ علم يقيناً أنهم خـ

هذا بالإضافة إلى ما ثبت عن النبـ
وسلم من قوله: «خير الناس قرني، ثـ

شرح
العقيدة الواسطية
لشيخ الإسلام ابن تيمية
شرحه
سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين
خرج أحاديثه واعتنى به
سعد بن فواز الصميل
المجلد الثاني
دار ابن الجوزي

معاوية يتاجر في الخمر وعثمان يدافع عنه

معروف والنهي عن المنكر، وعلى أن
أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثربَ
الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي
ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ
ية إلى عثمان بن عفّان أن عُبَادَة بن
كفّ(٤) إليك عُبَادة وإمّا أخلّي بينه وبين
ى داره من المدينة، فبعث بعُبَادة حتى
في الدّار غير رجل من السّابقين، أو من
هو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه،
دة بين ظَهْرَانَيْ الناس، فقال: سمعت
يَلي أمورَكُم بعَدِي رجالٌ يُعَرّفُونكم ما
طاعة لمن عصى، فلا تضلوا (٦)

تاريخ مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
الجزء السادس والعشرون
دار الفكر

أخْبَرَنا أبُو الفضل محمّد، وأبُو عاصم الفُضَيل، ابنا إسماعيل المُعَدّلان ـ بهراة ـ قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمّد بن مُحَمّد الخليلي، أنا علي بن أَحْمَد بن الحَسَن الخُزَاعي، أَنا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، نا محمّد بن إسحاق الصّغاني، نا مُحَمّد بن عبّاد، نا (٧) يَحْيَىٰ بن سُلَيم، عن ابن خُثَيم، عن إسماعيل بن عُبيد (٨) بن رفاعة، عن أبيه.

أن عُبَادَة بن الصّامت مرّت عليه قِطارة وهو بالشام تحمل الخمر، فقال: ما هذه؟ أزيت؟ قيل: لا، بل خمر تباع لفلان، فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذر فيها راوية إلاّ بقرها، وأبُو هريرة إذ ذاك بالشام، فأرسل فلان إلى أبي وهريرة، فقال: ألا

(١) كذا بالأصل وم، وفي المسند: نخاف.
(٢) في المسند: لائم فيه.
(٣) في المطبوعة: صامت.
(٤) في المسند: فإما تكن إليك.
(٥) بالأصل وم: «محمد» والمثبت عن المسند.
(٦) في المسند: فلا تعتلوا بربكم.
(٧) بالأصل: «عبادة يحيى» والصواب عن م.
(٨) عن م وبالأصل: عمير.

تمسك عنّا أخاك عُبَادة بن الصّامت، أما بالغدوات فيغدوا إلى السوق، فيفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشيّ فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلاّ شتم أعراضنا وعيبنا، فأمسكْ عنا أخاك، فأقبل أبُو هريرة يمشي حتى دخل على عُبَادة فقال: يا عُبَادة ما لك ولمعاوية ذره وما حمل، فإن الله يقول: ﴿تِلْكَ أمّةٌ قد خَلَت لها ما كَسَبَتْ ولكم ما كَسَبْتُم﴾ (١) قال يا أبُو هريرة: لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقه في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نقول في الله لا تأخذنا في الله (٢) لومة لائم، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثربَ، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا، ولنا الجنة، ومن وفى وفى الله له الجنة مما بايع عليه رسول الله ﷺ، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، فلم يكلمه أبُو هريرة بشيء، فكتب فلان إلى عثمان بالمدينة: إن عُبَادة بن الصّامت قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإما أن يكفّ عُبَادة، وإمّا أن أخلّي بينه وبين الشام، فكتب عثمان إلى فلان أن أرْحِلْه إلى داره من المدينة، فبعث به فلان حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان الدار، وليس فيها إلاّ رجل من السّابقين بعينه ومن التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين، فلم يُفْجَ عثمان به إلاّ وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال: ما لنا ولك يا عُبَادة، فقام عُبَادة قائماً، وانتصب لهم في الدار، فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم يقول: «**سَيلي أمُورَكُم بعَدِي رجالٌ يعرّفونكم ما تنكرون، ويُنكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا**(٣) **بربكم**»، فوالذي نفس عُبَادة بيده إنّ فلاناً لمن أولئك، فما راجعه عثمان بحرف.

قال: وأنا الهيثم بن كُلَيب، نا الحَسَن بن علي بن عَفّان العامري، نا أسبَاط بن مُحَمّد القرشي عن رجل من أهل البصرة، عن الحَسَن قال:

كان عُبَادة بن الصّامت بالشام فرأى آنية من فضة، تباع(٤) الإناء بمثلي ما فيه أو نحو ذلك، فمشى إليهم عُبَادة فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عُبَادة بن الصّامت ألاَ وإني سمعت رسول الله ﷺ في مجلس من مجالس الأنصار ليلة

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤١.
(٢) قوله: «في الله» استدرك عن هامش الأصل وبجانبه كلمة صح.
(٣) كذا بالأصل وم، وهي عبارة مسند أحمد، وفي المطبوعة: تضلوا.
(٤) كذا بالأصل وم.

روايا الخمر تُحمَل الى معاوية في الشام في زمن خلافة عثمان

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الرابع والثلاثون

عبد الباقي بن احمد - عبد الرحمن بن قحطان

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وحدَّث عَن النبي ﷺ بحديث.

روى عنه: مُحَمَّد بن كعب القرظي.

وقدم الشام غازياً في خلافة عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن منده، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم أَبُو عمرو، نَا أَبُو حاتم الرازي، نَا إِسْمَاعيل بن موسى، ثنا أَبُو تُمَيلة، عَن ابن إسحاق، عَن بُرَيدة بن سفيان الأَسْلَمي، عَن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي قَال[1]:

غزا عَبْد الرَّحْمٰن بن سهل الأنصاري في زمان عثمان وفلان أمير على الشام، فمرّت به روايا خَمر تحمل، فقام، فبقر كل راوية منها برمحه، فناوشه فلان وبلغ شأنه[3]، فقَال: دعوه فإنه شيخ قد ذهب عقله، قَال: كلا والله ما ذهب عقلي، ولكن رسول الله ﷺ نهانا أن نُدخله بطوننا.

أَنْبَانا أبو علي الحداد، قَال: أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، نَا الحَسَن بن سفيان، نَا إِسْمَاعيل بن موسى السُّدّي، نَا أَبُو تُمَيلة يحيى بن واضح، عَن مُحَمَّد بن إسحاق، عَن بُرَيدة بن سفيان، عَن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي قَال:

غزا عَبْد الرَّحْمٰن بن سهل الأنصاري في زمان عثمان ومعاوية أميرٌ على الشام فمرت به روايا خمر تحمل، فقام إليها عَبْد الرَّحْمٰن[4] برمحه فبقر كل راوية منها، فناوشه غلمانه حتى بلغ شأنه معاوية، فقَال: دعوه، فإنه شيخ، قد ذهب عقله، فقَال: كذب والله، ما ذهب عقلي، ولكن رسول الله ﷺ نهانا[5] أن ندخل بطوننا وأسقيتنا وأحلف بالله لئن أنا بقيتُ حتى أرى في معاوية ما سمعتُ من رسول الله ﷺ لأبقرنّ بطنه، أو لأموتّن دونه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف الماهاني، أَنا شجاع المَصْقَلي، أَنا مُحَمَّد بن إسحاق العبدي، أَنا الحَسَن بن أَبي الحَسَن العسكري ـ بمصر ـ نا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن أَحْمَد بن شعيب، [نا أحمد بن حفص][6] حدَّثني أَبي، حدَّثني ابن طهمان، عَن عبّاد بن إسحاق، عَن

---

(١) الخبر في أسد الغابة ٣/ ٣٥٣ والاستيعاب ٢/ ٤٢٠.

(٢) كذا بالأصل وم، وسقطت اللفظة من المطبوعة، وفي المختصر ١٤/ ٢٦٣ «فناوشه غلمان» وفي أسد الغابة: فمانعه الغلمان.

(٣) كذا بالأصول، وفي المختصر: «وبلغ شأنه معاوية» وفي أسد الغابة: فبلغ الخبر معاوية.

(٤) زيد في المطبوعة: بن سهل.

(٥) كتبت بُوصل فوق الكلام بين السطرين.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

السدس أُم الأُم دون أُم الأب، فقال له عبدالرحمٰن بن سهل ـ رجل من الأنصار، من بني حارثة، قد شَهِد بدراً ـ: يا خليفة رسول الله، أعطيته التي لو ماتت لم يَرِثْهَا، وتَرَكْتَ التي لو ماتت لَوَرِثَهَا! فجعله أبو بكر بينهما.

قالوا: وهو الذي روى محمد بن كعب القرظي قال: غزا عبدالرحمٰن بن سَهْل الأنصاري في زمن عثمان، ومُعَاوِيةَ أمِيراً على الشام، فَمَرَّتْ به رَوَايَا تَحْمِل الخَمْرَ، فقام إليها عبدالرحمٰن فشقَّها برُمْحِه، فمانعه الغِلْمَان، فبلغ الخبرُ معاويةَ فقال دَعُوه، فإنه شيخ قد ذهب عقله! فقال: والله ما ذهب عقلي، ولكن رسول الله ﷺ نهانا أن يَدْخُلَ بُطونَنَا وأسقيتنا.

أخرجه الثلاثة، وقال أبو عمر: هو أخو المقتول بخَيْبَر، وهو الذي بَدَرَ بالكلام في قتل أخِيه قبل عميه حُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة، فقال له رسول الله ﷺ: «كُبْرَ، كُبْرَ!!».

٣٣٣٠ - (د ع): عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ سَيْحان، وقيل: ابن سحان.

وهو أخو بني أُنَيْف ـ وهم بطن من بَلِيّ ـ الذي تَصَدَّق بالصَّاع، فَلَمَزَه المنافِقُون. يكنّى أبا عقيل.

روى محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٩] أن رسول الله ﷺ خطبهم ذات يوم، فرغبهم في الصدقة وحَثَّهُم عليها، فجاء أبو عَقِيل ـ واسمه: عبدالرحمٰن بن سحان ـ أخو بني أُنيف بصاع من تمر، فقال: يا رسول الله، بت ليلتي كُلَّها أجُرُّ بالجَرِير حتى نلت صَاعَيْن من تمر، أما أحدهما فأمسكته لعيالي، وأما الآخر فأقرضته لربي عزَّ وجلَّ. فأمره النبي ﷺ أن يَنْثُرَه في تمر الصدقةِ، فلمزه المنافقون. فنزلت هذه الآية.

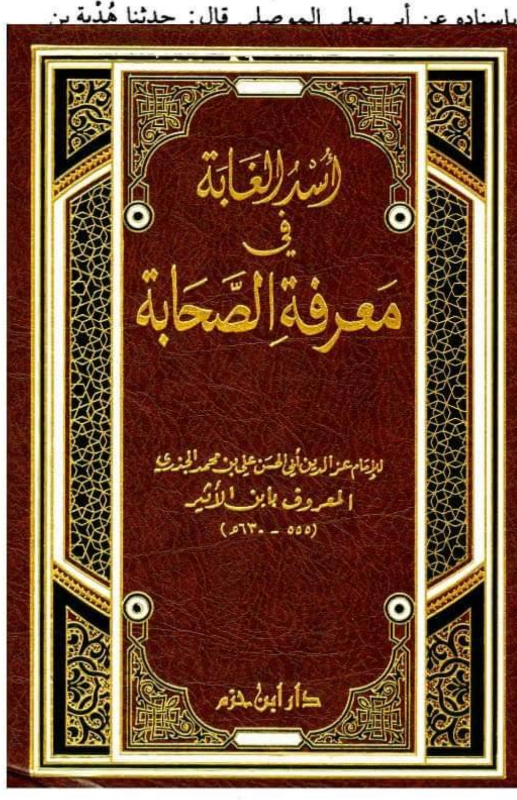
روى بشر بن عبدالله بن مكنف بن محيصة، عن سَهْل بن أبي حَثْمَة: أن النبي ﷺ خرج ومعه عبدالرحمٰن بن سحان، فنهشته حَيّة، فرقاه عمرو بن حزم.

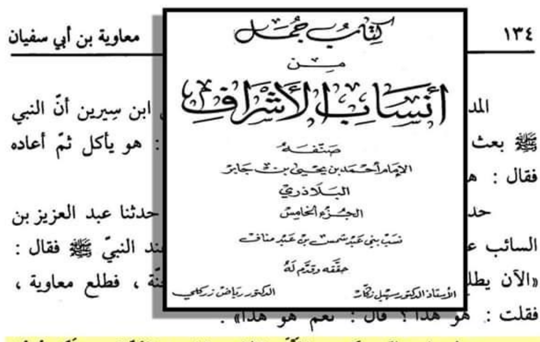
أخرجه ابن منده وأبو نعيم، فأما أبو نعيم فقال: إن الحية نهشت هذا عبدالرحمٰن، وذكر في عبدالرحمٰن بن سهل أنه هو الذي نهشته الحية. وأما ابن منده فلم يذكره إلا في هذا، والله أعلم.

٣٣٣١ - (ب د ع): عَبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ شِبْل بن عمرو بن زيد بن نَجْدَة بن مالك بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن مَالك بن الأوس الأنصاري الأوسي. وبنو مالك بن لَوْذَان يقال لهم: بنو السّمِيعَة، وكانوا يقال لهم في الجاهلية: بنو الصَّمَّاء، وهي امرأة من مُزَيْنَة سماهم النبي ﷺ بني السَّمِيعة وأخوه عبدالله بن شِبْل له صحبة.

نزل عبدالرحمٰن الشام، وروى عنه تميم بن محمود أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن نَقْرةِ الغراب، وافتراش السَّبُع، وأن يُوطِنَ الرجل المكانَ الذي يصلي فيه كما يُوطِنُ البعير. [أبو داود (٨٦٢)، والنسائي (١١١١)، وابن ماجه (١٤٢٩)، وأحمد (٣ ٤٢٨)].

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن الحسن الديني الفقيه بإسناده عن أبي يعلى الموصلي قال: حدثنا هُدْبة بن





المد ... ابن سيرين أنّ النبي ﷺ بعث ... : هو يأكل ثمّ أعاده فقال : ه...

حد... حدثنا عبد العزيز بن السائب ع... ند النبيّ ﷺ فقال : «الآن يطل... نّة ، فطلع معاوية ، فقلت : هو هذا ؟ قال : نعم هو هذا» .

وحدثني إسحاق وبكر بن الهَيْثم قالا حدثنا عبد الرَّزّاق بن هَمّام أنبأنا مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : كنت عند النبيّ ﷺ فقال : «يطلع عليكم من هذا الفَجّ رجلٌ يموت على غير مِلّتي ، قال : وكنت تركتُ أبي قد وُضِعَ له وَضُوء ، فكنت كحابس البَوْل مخافةَ أن يجيء ، قال : فطلع معاوية فقال النبيّ ﷺ : هو هذا»[1] .

وحدثني عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن شريك عن لَيْث عن طاووس عن عبدالله بن عمرو قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فقال: «يطلع عليكم من هذا الفَجّ رجلٌ يموت يومَ يموت على غير مِلّتي ، قال : وكنت تركت أبي يلبس ثيابه فخشيت أن يطلع ، فطلع معاوية» .

وحدثني مُظَفَّر بن مُرَجَّى حدثنا شَبَابة بن سَوّار حدثنا يوسف بن زياد التميمي عن محمَّد بن شُعَيب عن عُقْبة بن رُوَيْم اللخمي قال : دعا رسول

١ ـ لم يرد هذا الحديث في مصنف الامام عبد الرزاق ، وروى الامام عبد الرزاق ما يشبهه عن أنصاري يدخل الجنة . المصنف ـ ط . بيروت ١٩٧٢ ج ١١ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

رجـــال السنـــد

اسحاق بن منصور الكوسج

1- قال ابو حاتم / صدوق
2- قال الحاكم النيسابوري / أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد والمتمسكين بالسنة
3- قال النسائي / ثقة ثبت
4- قال ابن حجر العسقلاني / ثقة ثبت
5- قال الذهبي / الحافظ
6- قال مسلم / ثقة مأمون أحد الائمة من

معمر بن أبي عمرو الأسدي

1- قال البيهيقي / حجة
2- قال أبو حاتم / كان فقيها متقنا حافظا ورعا
3- قال الحاكم النيسابوري / ثقة مأمون
4- قال النسائي / ثقة مأمون
5- قال الدار قطني / ثقة لا أعلم احدا أنبل رجل من معمر
6- قال ابن معين / ثقة

عبد الله بن طاووس اليماني

1- قال أبو حاتم / من الخيار نسكا وفضلا ودينا
2- قال النسائي / ثقة مأمون
3- قال ابن صالح الجيلي / ثقة
4- قال الرازي / ثقة
5- قال ابن حجر العسقلاني / ثقة فاضل عابد
6- قال الدار قطني / ثقة مأمون

عبد الرزاق بن همام الحميري

1- قال أبو داوود السجستاني / ثقة
2- قال أبو زرعة الدمشقي / أحمد من ثبت حديثه
3- قال الحاكم النيسابوري / ثقة
4- قال ابن حنبل / مارأيت أحدا أحسن حديثا منه
5- قال ابن حجر العسقلاني / ثقة حافظ صنف شهير
6- قال الذهبي / أحد الأعلام صنف التصانيف
7- قال يعقوب بن شيبة / ثقة ثبت

طاووس ابن كيسان اليماني

1- قال ابن حبان / من عباد وفقهاء أهل اليمن ومن سادات التابعين
2- قال ابو زرعة الرازي / ثقة
3- قال أحمد بن صالح الجيلي / ثقة
4- قال ابن حجر العسقلاني / ثقة فقيه فاضل
5- قال السيوطي / أحد الائمة الأعلام
6- قال محي الدين النووي / اتفقوا على جلالته وفضيلته
7- قال ابن معين / ثقة

عبد الله بن عمر بن العاص

صحابي

بسند صحيح ورجاله ثقة معاوية مات على غير الاسلام

١٨٦٦ وسمعت أبا عبد الله ، وقال له دَلُّويه: سمعت علي بن الجعد يقول : مات والله معاوية على غير الإسلام[٣] .

١٨٦٧ وكنت يوماً عند أبي عبد الله ، فجاء رجل فقال له : إن فلاناً

مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري — تحقيق زهير الشاويش — الجزء الثاني — المكتب الإسلامي

١٥٤

٤١ ـ زياد بن أيوب * (خ ، د ، ت ، س)

ابن زياد ، الإمامُ المُتقِنُ الحافظُ الكبيرُ شُعبةُ الصغير ، أبوهاشم وهاشم الطُّوسيُّ ، ثم البغدادي ، ويُلقَّبُ أيضاً : دَلُّويَه .

ولد سنة ستٍّ وستين ومئة .

وسمع هُشَيْم بن بَشِير ، وأبا بكر ...

(١) وجاء في «تاريخ بغداد» ١٨٣/٢ : ... جمادى الأولى سنة أربعين . وجاء فيه أيضاً عن عبد ... معين عن أبي بكر الأعين ، فقال : ليس هو من أصـ... عنى يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلل الحد...

١٢٠

الكُلائيُّ ، ومُعتَمِر بن سليمان ، وعبَّاد بن العَوَّام ، وعبدَ الله بنَ إدريس ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وعليِّ بن غراب ، ومروانَ بن شجاع ، وطبقتهم .

ورحَلَ وجَمعَ وألَّف ، وطال عُمرُهُ .

حدث عنه : البخاريُّ ، وأبو داود ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ ، وأبو القاسم البَغَويُّ ، وابنُه أحمدُ بن عبد الله ، وأحمدُ بن علي الجوزجانيُّ[١] ، وعُمر بن بُجَير ، وابنُ خزيمة ، وأبو بكر بن أبي داود ، ومحمدُ بن المسيَّب الأرغياني ، وأبو العبّاس السَّرَّاج ، ويحيى بن صاعِد ، والقاضي المَحامِليُّ ، وعددٌ سواهم . وقد حدث عنه رفيقُه أحمدُ بن حنبل .

قال إبراهيمُ بن أُورْمة : ليس على بسيطِ الأرضِ أحدٌ أوثق من زياد ابن أيوب[٢] .

وقال أبو حاتِم : صدوق[٣] .

... : قال لنا أبو عبد الله : اكتبوا عن زياد ، فإنَّه ...

... : سمعتُه يقولُ : مولدي سنةَ ستٍّ وستين ... سنة إحدى وثمانين [ومئة][٥] .

سير أعلام النبلاء — تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي — المتوفى ٧٤٨ - ١٣٧٤هـ — الجزء الثاني عشر — شعيب الأرنؤوط — صالح السمر — مؤسسة الرسالة

... الأنساب ولا ابن الأثير في «اللباب» ، وضبطها السيوطي في ... فتح الزاي .

... ، و«تهذيب التهذيب» ٣٥٥/٣ وفيه : وقال النسائي : =

١٢١

١٥٢ ـ علي بن الجَعْد * (خ ، د)

ابن عُبيد ، الإمامُ الحافظُ الحجةُ مُسند بغداد ، أبو الحسن البغداديُّ

سير أعلام النبلاء — تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي — الجزء العاشر — شعيب الأرنؤوط — محمد نعيم العرقسوسي — مؤسسة الرسالة

... ـائي اختصار ابن السني ، فإن كتاب المناقب ... من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا عبد ... الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . ... ٣٧٨ في آخر ترجمة زائدة بن قدامة . ... ـسيح ، من طريق أبي زرعة عبيد الله بن عبد ... ـناد وهو حسن ، وأخرجه أحمد ١٨٤/٥ ، ... ـشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن ... ـزيمة (٧٥٢) وابن حبان (٢٣٤٠) . ... الكبير ٢٦٥/٦ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ... ٣٦٠ - ٣٦٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين =

٤٥٩

الجوهريُّ مولى بني هاشم .

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة[١] .

وسمع من : شعبةَ ، وابنِ أبي ذئب ، وحَريز بن عثمان أحدِ صغار التابعين ، وجريرِ بن حازم ، وسفيان الثوريِّ ، والمسعوديِّ ، وفُضيل بن مرزوق ، والقاسمِ بن الفضل الحُدّاني ، وعبدِ الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، ومُبارك بن فَضالة ، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري ، ومعروفِ بن واصل ، وهمّامِ بن يحيى ، وبحرِ بن كَنيز السقّاء ، وجَسْرِ بن الحسن ، والحسنِ بن صالح بن حيّ ، والحمّادَين ، والربيعِ بن صَبيح ، وسُليمان ابن المُغيرة ، وسَلّام بن مسكين ، وشيبان النحويّ ، وصخرِ بن جُويرية ، وعاصمِ بن محمد العُمري ، وعبدِ الحميد بن بَهرام ، وعبدِ العزيز بن الماجِشون ، ومالكِ بن أنس ، وعليِّ بن علي الرفاعي ، وقيسِ بن الربيع ، ومحمدِ بن راشد ، ومحمدِ بن طلحة بن مُصَرِّف ، ومحمدِ بن مُطَرِّف ، وورقاء بن عمر ، وأبي الأشهب العُطاردي ، وأبي عَقيل يحيى بن المتوكل ، وخلقٍ سواهم .

حدث عنه : البخاريُّ ، وأبو داود ، ويحيى بنُ مَعين ، وخَلفُ بن سالم ، وأحمدُ بن حنبل شيئاً يسيراً ، وأحمدُ بن إبراهيم الدَّوْرَقي ،

= ٣٥٥/١ ، المعجم المشتمل : ١٨٨ ، تهذيب الكمال ٩٥٩/٥ ، تذهيب التهذيب ٥٤/٣ ، ٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٩/١ ، الكاشف ٢٨٠/٢ ، العبر ٤٠٦/١ ، ميزان الاعتدال ١١٦/٣ ، ١١٧ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٧ ، مقدمة فتح الباري : ٤٢٩ ، طبقات الحفاظ : ١٧٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٦٨/٢ ، الرسالة المستطرفة : ٦٨ .

(١) في «طبقات ابن سعد» ٣٣٨/٧ : قال علي بن الجعد : ولدت سنة ست وثلاثين ومئة . وفي «تاريخ بغداد» ٣٦٦/١١ عن حنبل بن إسحاق قال : ولد علي بن الجعد سنة ثلاث وثلاثين ومئة .

٤٦٠

هدي الساري
مقدمة
فتح الباري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

وعليه تعليقات مهمة
للعلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك

حققه
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مقابلة على أربع نسخ خطية

المجلد الأول

دار طيبة

وأبو دجانة، ومحمد بن مسلمة، وأسيد بن حضير، والحباب بن المنذر، فهؤلاء من الأنصار.
أبو بكر، وعلي، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص

هاتان النقطتان ليستا موجودتين في مخطوطة هدي الساري الاصلية ، انما وضعوها لتغيير معنى كلام بن حجر ، فانه قد أطلق كلمة - الثبت - على البلاذري ، لا أن البلاذي أطلقها علي الخبر ، وبوضع هاتين النقطتين ستتحول الكلمة من كلام بن حجر الى كلام البلاذري ، ويشهد لنا صحة احتمالنا : ان بن حجر حكم بجودة أسناد رواه البلاذري ، دل ذلك على أنه يرى وثاقته ، فيكون رأينا في كلمة ابن حجر هو الصحيح .

وقيل: سعيد بن حريث رواه ابن منده، وقيل: سعد بن ذؤيب، رواه أبو نعيم وهو تصحيف، وإنما هو سعيد بن حريث وكذا وقع مصرحًا به في مصنف ابن أبي شيبة ودلائل البيهقي، وقيل: أبو بردة الأسلمي، رواه أبو سعيد النيسابوري، وقيل: عمار بن ياسر رواه الحاكم، ويجمع بينها بأنهم ابتدروا إلى قتله، والذي باشر قتله منهم هو سعيد بن حريث. وقال البلاذري: الثبت أن الذي باشر قتله أبو برزة الأسلمي، وضرب عنقه بين الركن والمقام. قلت: ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبة عن معتمر عن أبيه عن أبي عثمان النهدي أن أبا برزة قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، وفي البر والصلة لابن المبارك من حديث أبي برزة نفسه قال: قتلت ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة.

توثيق البلاذري 1

الإصابة
فى تمييز الصحابة
للحافظ أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثاني

قلتُ: قد تقدَّم غيرُ مرةٍ أنه لم يبقَ (١)قبلَ حجةِ الوداعِ أحدٌ مِن قريشٍ ومِن ثقيفٍ إلا أسلَم، وكلُّهم شهِد حجةَ الوداعِ(١)، وهذا القدرُ كافٍ فى ثبوتِ صحبةِ هذا.

وروَى البَلاذُرِيُّ[٢] بإسنادٍ لا بأسَ به، أن حفصَ بنَ أبى العاصى كان يَحضُرُ طعامَ عمرَ. الحديث.

[١٧٧٦] حفصُ بنُ المغيرةِ أبو عمرٍو المخزوميُّ[٣]، يقالُ: هو زوجُ فاطمةَ بنتِ قيسٍ. وقيل: هو أبو[٤] عمرِو بنُ حفصِ بنِ المغيرةِ أبو حفصٍ. وستأتى ترجمتُه فى العينِ مِن الكنى. (٥)إن شاء اللَّه تعالى(٥).

باب (ح ق)

باب (ح ك)

[١٧٧٧] الحكمُ بنُ الأقرعِ. هو ابنُ عمرٍو يأتى[٦].

[١٧٧٨] الحكمُ بنُ أيوبَ. فى الذى بعدَه.

[١٧٧٩] الحكمُ بنُ الحارثِ السُّلَمِيُّ، ويقالُ: الحكمُ بنُ أيوبَ[٧]. قال

(١ - ١) فى الأصل: «إلى آخره وبعده».
(٢) أنساب الأشراف ١/ ٣١٨.
(٣) ثقات ابن حبان ٣/ ٩١، ومعرفة الصحابة لابن منده ١/ ٢٥٧، وأسد الغابة ٢/ ٣٣، والتجريد ١/ ١٣٤.
(٤) ليس فى: النسخ، والمثبت مما سيأتى فى ١٢/ ٤٦٤ (١٠٣٧٢).
(٥ - ٥) زيادة من: الأصل، وسيأتى فى ١٢/ ٤٦٤ (١٠٣٧٢).
(٦) يأتى فى ص٥٩٦ (١٧٩٤).
(٧) التاريخ الكبير للبخارى ٢/ ٣٣١، ومعجم الصحابة للبغوى ٢/ ٩...
ومعجم الصحابة لابن قانع ١/ ٢٠٨، والمعجم الكبير للطبرانى ٣/...

توثيق البلاذري 2

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

السيرة النبوية

سبل الهدى والرشاد
في سيرة خير العباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

تحقيق
الدكتور مصطفى عبد الواحد

الجزء الثاني

وروى البلاذرى بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال : لمّا أسلم بلال أخذه أهله فقمَطوه وألقوا عليه من البطحاء ، وجعلوا يقولون : ربُّك اللاتُ والعزى . فيقول أحَد أحد . فأتى عليه أبو بكر رضى الله عنه فقال : عَلامَ تعذِّبون هذا الإنسان ؟ فاشتراه بسبع أواقٍ وأعتقه . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد اشتراه فقال : الشركةَ يا أبا بكر . فقال : قد أعتقتُه يا رسول الله[٣] .

وروى البلاذرى بسند جيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال : اشترى أبو بكر بلالا بخمس أواق[٤] .

• • •

ومنهم خبّاب بن الأرتّ بالمثناة الفوقية .

قال البلاذرى : قالوا كان الأرت سَوَادِيًّا ، فأغار قومٌ من ربيعة على الناحية التي كان فيها فسبَوْه وأتوا به الحجاز فباعوه فوقع إلى سِبَاع بن عبد العزى الخزاعى حليف بنى زهرة . وزعم أبو اليقظان أن خبّابا كان أخا سِبَاع لأُمّه[٥]

توثيق البلاذري 3

(١) ت ، م : ما ترى فيه .
(٢) سيرة ابن هشام ٣١٨/١ .
(٣) أنساب الأشراف ١٨٦/١ .
(٤) أنساب الأشراف ١٨٦/١ .
(٥) أنساب الأشراف ١٧٥/١ .

سبل الهدى والرشاد
في سيرة خير العباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود   الشيخ علي محمد معوض

توثيق البلاذري 5

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قال ابن المنير: لما توفي رسول الله - ﷺ - وَسجَتْهُ الملائكةُ ودهش الناس واختلف أحوالهم في ذلك وأفحموا واختلطوا فمنهم من خبل ومنهم من أقعد ومنهم من أصمت فلم يطق الناسُ الكلامَ، ومنهم من أخبل فكان عمر فجعل يجلب ويصيح ما مات رسول الله - ﷺ - ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عِمْرَانَ حين غاب عن قومه أربعين ليلةً ثم رجع إليهم، وكان ممن أُقعِد وفي لفظ عقر علي فلم يستطع حراكاً، وكان من أخرس عثمان بن عفان حتى جعل يذهب به ويجاء ولا يستطيع كلاماً، وأما عبد الله بن أُنَيْس فأضنى حتى مات كَمَداً.

وروى ابن سعد عن عكرمة قال: لما توفي رسول الله - ﷺ - قالوا: عُرِجَ بِرُوحِهِ كما عُرِجَ بِرُوحِ عيسى الحديث وقال العباس - رضي اللّه تعالى عنه -: إن رسول اللّه - ﷺ - يَأْسِنُ كما يَأْسِنُ البَشَرُ وإن رسول الله - ﷺ - قد مات... إلى آخره، فهذا مرسل كما ترى، ورواه إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ بسندٍ رجاله رجال البخاري إلا أَنَّ عكرمة لم يسمع من العباس فإن كان الواسطة بينهما عبد الله بن عباس فهو صحيح، وقد رواه الطبراني من طريق ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بنحوه وهو على شرط البخاري.

قال الحافظ ابن حجر فما وُجِد بخطه: وهذا الذي قاله العباس لم ينقله عن توقيف بل اجتهاداً على العادة ولا يستلزم أن يقع ذلك، ولما قبض رسول الله - ﷺ - تَزَيَّنَتِ الجِنَانُ لِقُدُومِ رُوحِهِ الكَرِيمَةِ كَزِينَةِ الْمَدِينَةِ يومَ قُدُومِهِ إِذَا كَانَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ قد اهْتَزَّ بموت بعضِ أتباعِهِ فرحاً واستبشاراً فكيف بقدوم روح الأَرْوَاحِ، وكادت الجمادات تَتَصَدَّعُ من أَلَمِ مُفَارَقَتِهِ - ﷺ - فكيف بقلوب المؤمنين لما فقد الجِذْعُ الذي كان يَخْطُبُ إليه قبل اتخاذ المنبر حَنَّ إليه وصاح، كان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى وقال: هذه خشبة تحن إلى رسول الله - ﷺ - فأنتم أحق أن تشتاقوا إليه.

فَلَوْ ذَاقَ مِنْ طَعْمِ الفِرَاقِ رَضْوَى   لَكَانَ مِنْ وَجْدِهِ يَمِيدُ
فَقَدْ حَمَّلُونِي عَذَابَ شَوْقٍ   يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ الحَدِيدُ

وقال غيره:

وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لاَبِسُ الصَّبْرِ حَازِمًا   فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِماً حِينَ يَجْزَعُ

وروى أبو علي بن شاذان عن سالم بن عبيد الأشجعي قال: لما مات رسول الله - ﷺ - كان أَجْزَعَ النَّاسِ عَلَيْهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ.

وروى أبو الحسن البلاذُري بسندٍ جيد عن عروة قال: لما مات رسول الله - ﷺ - دخل عمر فأصابه خبلٌ فأقبل يقول ما مات رسول الله - ﷺ - ..

سُبُلُ الهُدَىٰ والرَّشَادِ في سِيرَةِ خَيْرِ العِبَادِ

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

توثيق البلاذري 6

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وروى البلاذُري ـ بسند جيد ـ أن عمر بن عبد العزيز بعث ابن الزبير الحنظليَّ إلى الحَسَنِ فقال له: هل كان رسول الله ـ ﷺ ـ استَخْلَفَ أبَا بَكْرٍ؟ فقال الحسن أَوَ فِي شَكٍّ صَاحِبُكَ، واللّهِ الذي لاَ إله إلا هو، اسْتَخْلَفَهُ حين أَمَرَهُ بالصَّلاةِ دُونَ النَّاسِ، ولهو كان أَتْقَى للّهِ مِنْ أَنْ يَتَوَثَّبَ عليها.

وروى البلاذُري عن إبراهيم التيمي، وابن سيرين قال: لـمَّا مات رسول الله ـ ﷺ ـ أَتَوْا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ، فقالوا: ابْسُط يَدَكَ نُبَايِعكَ فإِنَّكَ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ على لِسَانِ رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: أَتَأْتُونِي وفيكم الصِّدِّيقُ، ثَانِيَ اثْنَيْنِ؟ وفي لفظ: ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ، قيل: لابن سيرين: وَمَا ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ؟ قال: ألم تقرأ هذه الآية **﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا﴾** [التوبة: ٤٠].

وروى ابن عقبة ـ بأسناد جيد ـ عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أَنَّ رِجالاً من المُهَاجِرِينَ غَضِبُوا في بَيْعَةِ أبي بكر، مِنْهُم عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ، فَدَخَلا بَيْتَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ وَمَعَهُمَا السِّلاَحُ، فجاءهما عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ في عَصَابَةٍ من المهاجرين والأنصار، فيهم أسيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَسَلَمَةُ بْنُ سَلامة بن وقش الأَشْهَلِيَّانِ وثابت بن قيس بن شَمَّاسٍ الخَزْرَجِيُّ، فَكَلَّمُوهُمَا حتى أخذ أحدهم سَيْفَ الزُّبَيْرَ فضربَ بِهِ الحَجَرَ حتى كَسَرَهُ، ثم قام أبو بكر فَخَطَبَ النَّاسَ، واعْتَذَرَ إليهم، وقال: واللّهِ ما كنت حَرِيصاً على الإِمَارَةِ يَوْماً قَطُّ، ولا ليلةً، ولا سألتها الله تعالى قَطُّ سِرًّا وَلاَ عَلاَنِيَةً. وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ من الفِتْنَة وما لي في الإِمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ، ولكنِّي قُلِّدْتُ أَمْراً عظيماً مَا لِيَ بِهِ طَاقَةٌ، ولا يَدَانِ إلا بتقوية الله تعالى، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ أقوى الناس عليها مَكَانِيَ الْيَوْمَ، فَقَبِلَ المهاجرُونَ مِنْهُ ما قاله، وما اعْتَذَرَ بِهِ، وقال عَلِيٌّ والزبير: ما غَضِبْنَا إِلاَّ أَنَّا أُخِّرْنَا عَنِ المَشُورَةِ، وإنا لنرى أَنَّ أبَا بَكْرٍ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا بَعْدَ رسول الله ـ ﷺ ـ وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ الْغَارِ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَإِنَّا لَنَعْرِفُ لَهُ شَرَفَهُ ولقد أَمَرَهُ رسول الله ـ ﷺ ـ بالصَّلاةِ بالنَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ.

قال أبو الربيع: وذكر غيرُ ابن عقبة أن أبا بكر ـ رضي الله تعالى عنه ـ قامَ في النَّاسِ بعد مُبَايَعَتِهِمْ إِيَّاهُ يُقِيلُهُمْ في بَيْعَتِهِمْ، وأستقيلهم فيما تَحَمَّلَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ، ويُعِيدُ ذلك عليهم، كُلُّ ذلك يقولون: وَاللّهِ لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ، قَدَّمَكَ رسول الله ـ ﷺ ـ فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُكَ.

قلت: وروى البَلاذُري عن أبي الجحاف قال: لما بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ، وبايَعَهُ النَّاسُ، قام يُنَادِي ثلاثاً: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَقَلْتُكُمْ بَيْعَتَكُمْ فقال عَلِيٌّ: وَاللّهِ لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ قَدَّمَكَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ في الصَّلاَةِ، فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُكَ وَلَمْ يَبْدَأْ أَبُو بَكْرٍ ـ رضي الله تعالى عنه ـ بعد أن فرغ من أَمْرِ البَيْعَةِ، واطمأَنَّ الناس بشيءٍ من النَّظَرِ قبل إِنْفَاذِ أسامة، فقال له: امْضِ لِوَجْهِكَ الذي

عَصْرُ الخِلافَةِ الرَّاشِدَة

مُحاوَلة لِنَقدِ الرِّوايةِ التاريخيَّة وفق مَناهِج المحدِّثين

تأليف
الدكتور أكرم ضياء العمري

مكتبة العبيكان

والعشائر والقبائل القرشية ، وانتهاء بغيرها من القبائل العربية »[١] .

وباستقراء مشايخ البلاذري نجد أغلبهم توفي قبل وفاة البلاذري بأكثر من عشرين عاماً تقريباً ، مما يدل على أنه صنف كتابه قديماً قبل مرضه ، وبمقارنة رواياته بروايات غيره كابن سعد وخليفة نجدها متفقة مع الروايات الحسنة والصحيحة التي أوردتها كتب السنة والتأريخ ، لذلك فإذا حدث في رواياته ضعف أو شذوذ فهو من قبل الرواة الذين نقل عنهم لا منه هو[٢] .

وقد استقى رواياته في أحداث الفتن من ثقات المحدثين من شيوخ البخاري ومسلم في الصحيحين مثل عفان بن مسلم ، وأحمد بن ابراهيم الدورقي ، وعلي بن المديني وعمرو بن محمد الناقد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي خيثمة[٣] . كما أفاد من مؤلفات شيوخه البغداديين مثل القاسم بن سلام ، وعلي بن محمد المدائني ، ومحمد بن سعد ، وابن الأعرابي ، وعلي بن عبد الله المديني ، ومصعب الزبيري ، ومحمد بن حبيب البغدادي ، وعمر بن شبّة[٤] .

وقدَّم البلاذري كتاباً آخر للمكتبة التاريخية وصل إلينا ، وهو (فتوح البلدان) تناول فيه قصة فتح كل مصر على حدة ، وذكر معلومات مهمة تخص الحياة الاقتصادية والإدارية والثقافية مما يغني دراسة معاملة الفاتحين لسكان المناطق المفتوحة . وتتجلى أهميته لاعتماده على مصادر محلية في كل مصر[٥] .

توثيق البلاذري 7

---

[١]) إحسان صدقي العمد : مقدمته للقسم الخاص بأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب من أنساب الأشراف للبلاذري ص ١٠ ، ط . الكويت .

[٢]) عبد الحميد علي ناصر محمد : خلافة علي بن أبي طالب ص ١٣ .

[٣]) عبد الحميد علي ناصر محمد : خلافة علي بن أبي طالب ص ١٤ .

وإما أخبار ساقطة يرويها الأخباريون وأهل التاريخ بلا زمام ولا خطام ، ويتولى كبر الترويج لها أهلُ البدع والأهواء.

ومنها ما يكون رواتها من المتروكين كأبي مخنف لوط بن يحيى فهو إخباري تالف لا يوثق به.

ونصر بن مزاحم صاحب كتاب (صفين) فهو رافضي متروك الحديث.

ومحمد بن السائب الكلبي المفسر الإخباري فهو متروك الحديث أيضًا.

ومحمد بن عمر الواقدي ، متروك[1].

والبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر بن داود المتوفى سنة 279هـ صاحب كتاب «أنساب الأشراف » وهو وإن كان صدوقًا في نفسه إلا أنه انفرد بذكر آثار وقصص في ذم معاوية لا يتابَع عليها ـ وأطال في ترجمته جدًا ـ وقد أنكرها أهل الحديث عليه ، نقل ذلك هو بنفسه فقال:« قال لي هشام بن عمار:نظرت في أحاديث معاوية عندكم فوجدت أكثرها مصنوعًا » وذكر مثالًا لذلك[2]!

وهشام بن عمار رحمه الله المتوفى سنة 245هـ إمام من أئمة الحديث من شيوخ البخاري ومن شيوخ البلاذري نفسه.

توثيق البلاذري 8

معاوية بن أبي سفيان

رضي الله عنهما

أمير المؤمنين

وكاتب وحي النبي الأمين ﷺ

كشف شبهات وردّ مفتريات

جمع وترتيب

شحاتة صقر

توزيع

دار الخلفاء الراشدين – الإسكندرية . أبو سليمان – ت 0120152908

مكتبة الأصولي – دمنهور. خلف عمر افندي – ت 0105401324

مكتبة دار العلوم – أبو حمص – ت

١٣٣١ ـ «أبو الحسن البلاذري» أحمد بن يحيى بن جابر بن داودَ البلاذُري. أبو الحسن. وقيل أبو بكر البغدادي. ذكره الصولي في ندماء المتوكل؛ مات في أيام المعتمد أو في أواخرها وربما أدرك أول أيام المعتضد. كان جدّه جابر يخدم الخصيب صاحب مصر وذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فقال: سمع بدمشق هشام بن عمار وأبا حفص بن عُمر بن سَعيد وبحمص محمد ابن مصفّى وبأنطاكية محمد بن عبد الرحمٰن بن سهم وأحمد بن مرد الأنطاكي وبالعراق عفّان بن مسلم وعبد الأعلى بن حماد وعلي بن المديني وعبد الله بن صالح العجلي ومصعباً الزبيري وأبا عبيد القاسم بن سلام وعثمان بن أبي شيبة وذكر جماعة؛ وروَى عنه يحيى بن النديم وأحمد بن عبد الله بن عمّار وأبو يوسف يعقوب بن نعيم. ووَسوَس آخر عمره بِشُرْبِه البلاذُر على غير معرفة.

١٣٢٩ ـ «المعجم الصغير» للطبراني (١/ ٣٤ ـ ٣٥)، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥/ ٢١٢ ـ ٢١٣)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٨٣)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٩٢)، و«العبر» للذهبي (٢/ ١٠٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٩٦هـ). الصفحة (٨٨) ترجمة (٨٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٢٢٤).

(١) في تاريخه (٥/ ٢١٢ ـ ٢١٣)

١٣٣٠ ـ «طبقات الصوفية» للسلمي (١٧٦ ـ ١٧٩)، و«حلية الأولياء» لأبي نُعيم الأصبهاني (١٠/ ٣١٤ ـ ٣١٥)، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥/ ٢١٣ ـ ٢١٥)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ١٤٨ ـ ٤٩)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي (٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢)، و«العبر» للذهبي (٢/ ١٣٢)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ١٨٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٠٦ هـ) الصفحة (١٨١) ترجمة (٢٧٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٢٩)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٢٤٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ١٧٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، و«الطبقات الكبرى» للشعراني (١/ ١٥٢).

١٣٣١ ـ «الفهرست» لابن النديم (١١٣)، و«معجم الأدباء» لياقوت (١٠٩)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٩)، و«الهفوات النادر» (٢٥٢).

توثيق البلاذري 9

كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

تحقيق واعتناء

أحمد الأرناؤوط – تركي مصطفى

دار إحياء التراث العربي

وكان أحمد بن يحيى بن جابر عالماً فاضلاً شاعراً راوية نَسّابة متقناً، وكان مع ذلك كثير الهجاء بذيء اللسان آخذاً لأعراض الناس. وتناول وهب بن سليمان بن وهب لما ضَرطَ فمزّقه، فمن قوله فيه وكانت الضرطة بحضرة عبيد الله بن يحيى بن خاقان [المتقارب]:

توثيق البلاذري 10

ذخائر العرب
٦٤

مُقَدِّمَةُ ابْنِ الصَّلاح
وَمَحَاسِنُ الاصْطِلاح

طبعة جديدة مُحَرَّرة

د. عَائِشَة عَبْد الرَّحْمٰن
(بِنْت الشَّاطِئ)

أستاذ الدراسات العليا
كلية الشريعة بفاس - جامعة القرويين

دار المعارف

[٣٢/و] **الرابعة عشرة**: أعرَض الناسُ فى هذه الأعصارِ المتأخرة عن اعتبارِ مجموعِ ما بيَّنا من الشروطِ فى رُواة الحديثِ ومشايخه، فلم يتقيدوا بها فى رواياتهم لتعذرِ الوفاء بذلك على نحوِ ما تقدم، وكان عليه مَنْ تَقَدَّم؛ ووجهُ ذلك ما قدمناه فى أولِ كتابِنا هذا من كونِ المقصودِ آل آخرًا إلى المحافظةِ على خصيصةِ هذه الأمةِ فى الأسانيدِ والمحاذرةِ من انقطاعِ سلسِلتها، فليُعتبَرْ من الشروطِ المذكورةِ ما يليقُ بهذا الغرض على تجرُّدِه، وليُكتَفَ فى أهليَّةِ الشيخ: بكونِه مسلمًا بالغًا عاقلا، غيرَ متظاهرٍ بالفسق والسخف؛ وفى ضبطه: بوجود سماعِه مثبتًا بخطٍ غير متَّهم، وبروايتِه من أصلٍ موافقٍ لأصلِ شيخِه. وقد سبق إلى نحوِ ماذكرناه «الحافظ الفقيهُ أبو بكر البيهقى» رحمه الله تعالى. فإنه ذكر فيما رويناه عنه، توسُّعَ مَنْ توسَّع فى السماع من بعض محدِّثى زمانِه الذين لايحفظون حديثَهم، ولايحسنون قراءتَه من كتبهم، ولايعرفون مايُقرَأ عليهم بعد أن تكون القراءةُ عليهم من أصل سماعِهم؛ ووجَّه ذلك بأن الأحاديثَ التى قد صَحَّتْ أو وقفت بين الصحةِ والسقم، قد دُوِّنَتْ وكُتِبَتْ فى الجوامع التى جمعها أئمةُ الحديث. ولا يجوز أن يذهَب شىءٌ منها على جميعِهم وإن جاز أن يذهبَ على بعضِهم؛ لضمانِ صاحبِ الشريعة حِفظَها. قال: فمن جاء اليومَ بحديثٍ لا يوجَدُ عند جميعِهم لمْ يقبَلْ منه. ومن جاء بحديثٍ معروفٍ عندهم فالذى يرويه لا ينفردُ بروايتِه، والحجةُ قائمةٌ بحديثِه بروايةِ غيرِه. والقصدُ من روايته والسماع منه، أن يصيرَ الحديثُ مسلسلا بـ: حدثنا، وأخبرنا. وتبقى هذه الكرامةُ التى خُصَّتْ بها هذه الأمةُ شرفًا لنبيِّنا المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ والله أعلم.

الخامسة عشرة: فى بيانِ الألفاظِ المستعملة من أهل هذا الشأنِ فى الجرحِ والتعديل. وقد رتبها «أبو محمد عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى» فى كتابه [٣٢/ظ] فى (الجرح والتعديل)[1] فأجاد وأحْسَنَ. ونحن نُرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلَغنا فى ذلك عن غيرِه، إن شاء الله تعالى.

أما ألفاظ التعديل فَعلى مراتب:

الأولى: قال «ابنُ أبى حاتم»: إذا قيل للواحدِ إنه ثقةٌ أو مُتقِنٌ؛ فهو ممن يُحتَجُّ بحديثِه.

قول الوهابية في كلمة بن حجر - الثبت -

📖 قال الإمام ابنُ حجر العسقلانيُّ:

{ وقال البلاذريُّ: الثبت أن الذي باشر قتله أبو برزة الأسلمي }.(١٠)

فَظَنَّ الرافضيُّ الجاهلُ أنَّ الإمامَ ابنَ حجر يَصِفُ البلاذُريَّ بأنه ثَبْتٌ ! في حين أن الإمام ابن حجر كان ينقل قولاً للبلاذري، وذكر البلاذري نفسه فيه هذه الكلمة.

📖 قال البلاذريُّ:

{ فَقَتَلَهُ أَبُو بَرزة الأسلمي. واسمه نَضلة بْن عَبْد اللَّه، وذلك الثبت }.(١١)

فالبلاذريُّ يؤكد أنَّ الصحيحَ والثابت أنَّ أبا برزة الأسلميَّ هو الذي قتل نضلة بن عبد الله.

فقلتُ سبحان الله !

لقد جَمَعَ الرافضيُّ بين قلة الدين وقلة العلم وقلة الأمانة العلمية.!

فيا حسرةَ مَنْ طَبَّلُوا له وزمروا في منتداه ووصفوه بأنه أتى بما لم يأتِ به أحد من العالمين !

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الرابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

روَى عنه البغويُّ ، وابنُ صاعدٍ وابنُ أبى داودَ وابنُ المُنادِى . وقد كانت وفاتُه فى جُمادَى الأُولَى مِن هذه السنةِ عن أربعٍ وتسعِين سنةً ، رحِمه اللهُ .

وخاقانُ أبو عبدِ اللهِ الصوفيُّ[1] ، كانت له أحوالٌ وكَراماتٌ . [2] ونصرُ بنُ أحمدَ بنِ أسدِ بنِ سامانَ[3] ، السامانيُّ ، أحدُ ملوكِهم الأكابرِ ، وقد كانوا مِن سلالةِ الأكاسرةِ ، كان جدُّهم سامانُ مِن أصحابِ أبى مسلمٍ الخراسانيِّ ، وأصلُه مِن ذريةِ بَهرامَ بنِ أزدشيرَ بنِ سابورَ ، ثم كان ابنُه أسدٌ مِن عقلاءِ الرجالِ ، وخلَّف نوحًا وأحمدَ ويحيى وإلياسَ ، وقد وَلِى كلُّ واحدٍ مِن هؤلاءِ مملكةَ ناحيةٍ مِن النواحى ، وهم السامانيةُ[2] .

البَلاذُرِيُّ[4] المؤرِّخُ أحدُ المشاهيرِ ، أحمدُ بنُ يحيى بنِ جابرِ بنِ داودَ أبو الحسنِ ، ويقالُ : أبو جعفرٍ . ويقالُ : أبو بكرٍ . البغداديُّ البلاذُرِيُّ صاحبُ «التاريخِ» المنسوبِ إليه ، سمِع هشامَ بنَ القاسمِ بنِ سلَّامٍ ، وأبا الرَّبيعِ الزَّهرانيَّ وجماعةً ، وعنه يحيى بنُ النديمِ وأحمدُ بنُ عمارٍ وأبو يوسفَ يعقوبُ بنُ نُعَيمِ بنِ قَرقارةَ الأزديُّ .

قال الحافظُ ابنُ عساكرَ[5] : كان أديبًا راويةً[6] ، له كتبٌ جيادٌ ، ومدَح المأمونَ بمدائحَ ، وجالَس المتوكِّلَ ، وتوفِّى أيامَ المعتمدِ ، ووُسْوِسَ فى آخرِ عمرِه .

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٣٤٤، والمنتظم ١٢/ ٣٢٩.
(٢ - ٢) سقط من: الأصل، م، ص.
(٣) المنتظم ١٢/ ٣٣١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٦١ - ٢٨٠هـ) ص ٤٨٢.
(٤) تاريخ دمشق ٦/ ٧٤، وبغية الطلب ٣/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٦١ - ٢٨٠هـ) ص ٢٨٩، والوافى بالوفيات ٨/ ٢٣٩.
(٥) تاريخ دمشق ٦/ ٧٥.
(٦) فى م: «ظهرت».

قاله ابن طاهر. روى عنه عِمرانُ بنُ عبدِ الرحيم.

* ــ أحمد بن يحيى، هو أبو عبد الرحمن الشافعي، في الكنى يأتي [٨٩٥٩].

٩٠٤ ــ ز ــ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُرِيّ، صاحبُ التصانيف. سمع من / ابن سَعْد، والدُّولابي، وعَفَّان، وشَيبان بن فَرُّوخ، وابنِ المديني وعدد. وعنه محمد بن خلف وَكيعٌ القاضي، ويعقوبُ بن نعيم، وأحمد بن عمار، ويحيى بن النَّديم وغيرهم.

قال ابن عساكر: بلغني أنه كان أديباً راوية، مدح المأمونَ، وجالس المتوكل، وتوفي في أيام المعتَمِد، وُسْوِسَ في آخر أيامه، وقال النديم في «الفهرست»: وُسْوِس في آخر أيامه فشُدَّ في المَرِسْتان ومات فيه، وكان سبب ذلك، أنه شرب البَلَاذُرَ على غير معرفة، فلحقه ما لحقه، ولهذا قيل له: البَلَاذُري. قال: وكان شاعراً، وله أهاجٍ كثيرة، وكان يَنْقُل من الفارسي إلى العربي.

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: ذكره الصُّوْلي في نُدَماء المتوكل، وكان

---

* نعمة فأسبغها عليه...» يرويه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. وقد مرَّ هذا الحديث في ترجمة أحمد بن عبيد الله الدمشقي [٦٢٥]، وهو يرويه عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. فلا أدري هل هما رجل واحد أو اثنان تواردا على رواية هذا الحديث.

٩٠٤ ــ فهرست النديم ١٢٥، معجم الأدباء ٢:٥٣٠، مختصر تاريخ دمشق ٣:٣١٩، السير ١٣:١٦٢، تاريخ الإسلام ٨٩ الطبقة ٣٠، فوات الوفيات ١:١٥٥، الوافي بالوفيات ٨:٢٣٩، البداية والنهاية ١١:٦٥، الأعلام ١:٢٦٧.

جدُّه جابرٌ يخدم الخَصِيبَ أميرَ مصر، وكان عالماً فاضلاً نَسَّابة متقناً، ومن شعره في الهَجْو[1]:

مَـــنْ رآه فقــد رَأى   عَــرَبِيّــاً مُــدَلَّســاً
ليــس يَـدْري جليسُـهُ   أَفَسَــا أم تَنَفَّســا

قال: وعاش إلى آخر أيام المعتمد، ولا أُبعِد أن يكون عاش إلى أول أيام المعتَضِد.

لسان الميزان
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
وُلِد سنة ٧٧٣، وتوفي سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى
اعتنى به الشيخ العلامة
عبد الفتاح أبو غدة
وُلِد سنة ١٣٣٦، وتوفي سنة ١٤١٧
رحمه الله تعالى
اعتنى بإخراجه وطباعته
سلمان عبد الفتاح أبو غدة
الجزء الأول
مكتب المطبوعات الإسلامية

* ــ أحمد بن يحيى بن المنذر ال

٩٠٥ ــ ذ ــ أحمد بن يحيى بن
صالح. وعنه محمد بن موسى بن عيسى.

قال الدارقطني في «الغرائب»: ليس

وقال الدارقطني في «المؤتَلِف وا
البزَّاز، مصري، يُحدِّث عن عبد الرحمن
بمرضي في الحديث، آخِرُ مَنْ حدَّث عنه

وأورد له في «غرائب مالك» عن
محمد بن كامل، [حدثنا عمرو بن أبي
ابن عمر رفعه: «لو أنَّ رَجُلاً صام نهارَه
الحديث. وقال: لا يَثْبُت، ابنُ كاملٍ وابنُ

---

(١) يهجو بهذين البيتين: عافية بن شيب السعدي. وانظر سببهما في ترجمة علي بن يحيى المنجم، في «معجم الأدباء» ٥:٢٠٠٨.

٩٠٥ ــ ذيل الميزان ١١٥، المؤتلف للدارقطني ٢:١١٠٥، الإكمال ٤:٩٢، تاريخ الإسلام ٤٦ الطبقة ٣٠.

(٢) ما بين المعكوفين

توثيق البلاذري 10

تاريخ مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
الجزء السادس
دار الفكر

حَرف الياء

في آبَاء الأحْمَدين

ذكر من اسم أبيه يح

٣٠٩ ـ أحْمَد بن يحيى بن أحْمَد بن يزيد

من أهْل (١) حَكى عن أهل بيْته حكاي
يحيَى.

حَكى عنه ابنه أبُو بكر محمّد بن أحْمَد بن يَحيَى.

٣١٠ ـ أحْمَد بن يحيَى بن جَابر بن دَاوُد
أبُو الحسَن ـ وَيُقَال: أبُو جَعفر، وَيُقَال: أبُو بكر ـ البَغدَادي البَلاذُري
الكاتب صَاحبُ التاريخ

سَمع بدمشق هشام بن عَمّار، وَأبَا حَفص عمر بن سَعيْد، وبحمص محمّد بن مُصَفّى، وَبأنطاكية: محمد بن عَبد الرّحمٰن بن سَهم، وَأحمَد بن بُرْد الأنطاكيين، وَبالعرَاق عفان بن مُسْلم، وَعَبد الأعلى بن حَمّاد، وَعَبد الواحد بن غياث، وشيبَان بن فَرّوخ، وَعَلي بن المديني، وَعَبد الله بن صَالح العِجْلي، وَمُصعَب الزبَيري، وَأبَا عُبَيد بن سلّام، وَإسحاق بن أبي إسْرَائيل، وَخلف البزار[٢]، وَأبَا الربيع الزهرَاني، وَعمرو الناقد، والحسَين بن علي بن الأسود العِجْلي، وَعثمان بن أبي شَيبة، وَأبَا الحسَن علي بن محمّد المدَائني، ومحمّد بن سَعْد كاتب الواقدي، ومحمّد بن الصَباح الدُولَابي، وَمحمّد بن حَاتم السّمين، وَعباس بن الوَليْد النّرْسي، وَأحمَد بن إبراهيم

(١) رسمها غير واضح بالأصل، ولم أصل إليها.
(٢) في ابن العديم ٣/ ١٢٢١ «البزاز».

الدَوْرقي[١]، وجماعة سوَاهُم.

رَوى عنه يحيَى بن النَديم[٢]، وَأحمَد بن عمّار، وَأبُو يُوسُف يَعقُوب بُن نُعَيم بن قَرَارة[٣] الأزْدي[٤].

أخْبَرَنا أبُو غالب محمّد بن إبرَاهيْم الجُرْجَاني المَعرُوف بالدّامغاني الصّوفي، أنا أبُو القاسم إبرَاهيم بن عثمان بن إبرَاهيم الجلاّبي، أخبَرتنا فاطمة ـ المَعروفة بيبيي ـ بنت أبي عَبد الله محمّد بن عَبْد الرّحمٰن الطَلَقي، قالت: نا أبُو أحْمد عَبد الله بن عَدي الحَافظ، أنا محمّد بن خلف، أخبَرَني أحمَد بن يحيَى البَلاَذُري، قال: قال لي مَحمُود الوَرّاق: قلْ من الشعر مَا يبقى لك ذكره وَيزول عنك إثمه فقلت[٥]:

استعدي يَا نفسُ للموت واسعيْ ... لنجَاةٍ فالحَازمُ المُستعدُّ[٦]
فذا[٧] بما أنت مستعيرة مَا سَوف ... تَردِين[٨] وَالعَواري تردُّ
أنت تسهين والحوادث لا ... تسهو وتلهين والمنايا تجدُّ
أي ملك في الأرض أو أي حظ ... لامرىءٍ حظّه من الأرض لحدُ
لا ترجّي البقاء في معدن الموتِ ... وارٍ[٩] حتوفها لك وردُ
كيف يهوى امرؤٌ لذاذة أيامٍ ... عليه الأنفاس فيها تُعدُّ

بلغني أن البلاذُري كان أديباً راوية له كتب جياد، ومدح المأمون بمدائح، وجالس المتوكل. وتوفي في أيام المعتمد، ووسوس في آخر عمره. وهو القائل[١٠]:

(١) ابن العديم ٣/ ١٢٢٠ «الدرقي» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣٠.
(٢) في ابن العديم: البريم.
(٣) ابن العديم: قرقارة.
(٤) ابن العديم: الأرزني.
(٥) الخبر والأبيات في بغية الطلب ٣/ ١٢٢١ ـ ١٢٢٢.
(٦) بعده في ابن العديم ومختصر ابن منظور:
قد تيقنت أنه ليس للحي ... خلود ولا من الموت بدّ
(٧) ابن العديم والمختصر: إنما أنت.
(٨) عن ابن العديم والمختصر وبالأصل «تردي».
(٩) الأصل وابن العديم، وفي المختصر: «ودارٍ».
(١٠) الخبر والأبيات في بغية الطلب نقلاً عن ابن عساكر.

، متصلاً بأبي

لفي : أخبرنا

فَّار : حدثنا

زياد ، قال :

عثَ مَروان ،

فقال لغلام

لامُ ، ودخلَ

جبنا عنك ،

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني

حقق نصوصه ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

أيوب ... من طريق هوذة بن

خليفة ... ، قالوا : حدثنا

عبد ال... طريق عمرو بن

الهيثم ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأبو هلال الراسبي : صدوق فيه لين ، وبقية رجاله ثقات ، فهو صحيح بما قبله . وأخرجه البلاذري في « فتوح البلدان » ص ٩٣ من طريق شيبان بن فروخ ، عن أبي هلال الراسبي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أيضاً من طريق القاسم بن سلام ، وروح بن عبد المؤمن ، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وإسناده صحيح . وانظر ابن عساكر ١٩ / ١٢٤ / ٢ . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، من طريق أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

(١) البسري بالباء : منسوب إلى بيع البسر ، وقد تحرف في المطبوع إلى « السري » واسمه : الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البندار البغدادي ، توفي سنة ٤٩٧ هـ « العبر » ٣ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٢) في « تاريخ الإسلام » ٢ / ٣٣٨ : من لا ينكر .

(٣) رجاله ثقات ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١٢٥ / ١ .

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

وروى

سَعيد بن جُبَير

محمد

عامَّة علمِ رس

منهم ، فيقال

لأستطيبَ[1] ب

يزيد بن

عبَّاس ، قال

ﷺ .

إسناده

ابن عُيَي

من الإسلام ب

فيقرأ البقرةَ و

= أعلم منها إلا ما تقول . وأخرجه أحمد ١/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، والترمذي (٣٣٦٢) ، والطبراني (١٠٦١٦) و (١٠٦١٧) وابن جرير ٣٠/٣٣٣ ، والحاكم ٣/٥٣٩ ، وأبو نعيم ١/٣١٦ ، ٣١٧ ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٤٠٧ ، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الدلائل » . وقوله : « قد وجدوا على عمر » معناه : غضبوا ، ولفظ « وَجَدَ » الماضي يستعمل بالاشتراك بمعنى الغضب ، والحب ، والغنى ، واللقاء .

(١) تحرفت في المطبوع إلى « لا يستطيب » .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢/٣٦٨ ، فقال : أخبرت عن محمد بن عمرو . . ، وأخرجه البلاذري ٣/٣٤ ، ٣٥ من طريق وهب بن بقية ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو . . . وهذا سند حسن ، ولفظه عندهما : لو شئت أن يوقظ لي لأوقظ ، فأجلس على بابه تسفي الريح على وجهي التراب حتى يستيقظ متى استيقظ ، فأسأله عما أريد ، ثم أنصرف .

١/١١٣ **٤٣٥** ـ وعن ابنِ عباس قالَ: يقولُ أَحَدُهم: أَبي صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، وكانَ مَعَ رسولِ الله ﷺ، ولَنَعْلُ خَلِقٌ[1] خَيْرٌ مِنْ أبيه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٦ ـ وعن الحسن بن عليٍّ: أنهُ قالَ، لأبي الأعورِ السلميِّ: وَيْحَكَ أَلَمْ يَلْعَنْ رسولُ الله ﷺ رِعْلاً وذَكْوَانَ وعَمرو بنَ سفيانَ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرّحمٰن بن أبي عوف وهو ثقة.

وذكر سند آخر إلى الحسن قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ علينا بَيْتَ فاطمةَ قال وذكر الحديث، وكتبناه في أحاديث ابن نُمير في الإملاء.

٤٣٧ ـ وعن سَفينةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ جالِساً، فمرَّ رجلٌ علىٰ بعيرٍ، وبَيْنَ يدَيْهِ قائِدٌ، وخَلْفَهُ سائِقٌ، فقالَ:

«لعنَ الله القائِدَ والسائِقَ والرَّاكِبَ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨ ـ وعن المهاجرِ بنِ قُنْفُذٍ قالَ: رأىٰ رسولُ الله ﷺ ثلاثةً على بَعيرٍ فقالَ:

«الثَّالِثُ مَلْعُونٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٩ ـ وعن سعدِ بنِ حُذيفةَ قالَ: قالَ عمّارُ بن ياسِرٍ يَوْمَ صِفّينَ وذكرَ أَمْرَهم وأَمْرَ الصُّلْحِ، فقال ـ: والله ما أَسْلموا ولكِنِ اسْتَسْلَموا وأَسَرُّوا الكفْرَ، فلمَّا رَأَوْا عليهِ أَعْواناً أَظْهَروهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه.

---

٤٣٥ ـ ١ ـ خلق: بالٍ.

٤٣٦ ـ انظر (١٧٨/٩) رواه أبو يعلى رقم (٦٧٦٩) و(٦٧٧٠) بإسناد صحيح أيضاً. والكاتب في حديث ابن نمير هو أبو يعلى وانظر المعجم الكبير رقم (٢٦٩٩).

بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق
عبد الله محمد الدرويش

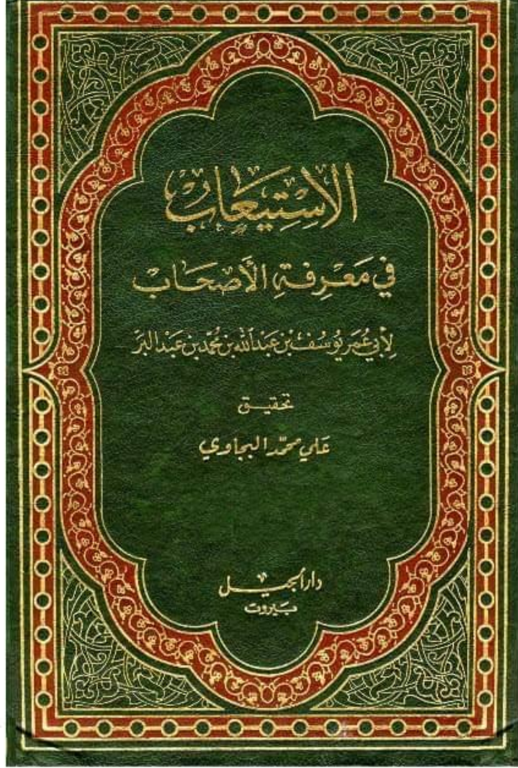
الجزء الأول

الإيمان ـ العلم ـ الطهارة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

(١٤٢٣) عبد الرحمن بن سَنَّة[١] الأسلمى، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم: الإسلام بدأ غريبا . . . الحديث . فى الإسناد عنه ضَعْف .

(١٤٢٤) عبد الرحمن بن سهل الأنصارى، يُقال: إنه شهد بدراً، وكان له فَهْمٌ وعلم . ذكر ابنُ عيينة، قال: حدثنى يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول، جاءت إلى أبى بكر جدتان فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب، فقال له عبد الرحمن بن سهل، رجل من الأنصار من بنى حارثة قد شهد بَدْراً: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعطيته التى لو ماتت لم يرثها، وتركْتَ التى لو ماتت ورثها، فجعله أبو بكر بينهما . قال أبو عمر: هو أخو عبد الله المقتول بخيبر، وهو الذى بدأ[٢] بالكلام فى قَتْل أخيه قبل عمّيه حُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كبر كبر، وروى عنه محمد بن كعب القرظى أنه غزا. فمرّتْ به روايا تحمل خَمْراً فشقَّها برمحه، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخلَ الخمر بيوتنا وأسقيتنا .



(١٤٢٥) عبد الرحمن بن شبل الأن...
أبو راشد الُحْبْرانى . وأخوه عبد الله...

[(١٤٢٦) عبد الرحمن بن صبيحة ...
صلى الله عليه وسلم وحجّ مع أبى بـ...
بالمدينة عند أصحاب الأقفاص][٣] .

(١٤٢٧) عبد الرحمن بن صفوان بن...

---

(١) فى أسد الغابة: سنة — بالسين المهـ...
(٢) فى س: بدر .
(٣) من س .

كتاب جُمَل
من
أنساب الأشراف

صنّفه
الإمام أحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري
المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

الجزء الخامس

نسب بني عبد شمس بن عبد مناف

حقّقه وقدّم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكّار — الدكتور رياض زركلي

بإشراف
مكتب البحوث والدراسات
في

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

المدائني عن أبي أيّوب عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين أنّ النبي ﷺ بعث إلى معاوية ليكتب له شيئاً فقال الرسول : هو يأكل ثمّ أعاده فقال : هو يأكل ، فقال : «لا أشبع الله بطنه» .

حدثني مُظَفَّر بن مُرَجَّى حدثني هِشام بن عمّار حدثنا عبد العزيز بن السائب عن أبيه عن ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فقال : «الآن يطلع علينا من هذا الفَجّ رجلٌ من أهل الجنّة ، فطلع معاوية ، فقلت : هو هذا ؟ قال : نعم هو هذا» .

وحدثني إسحاق وبكر بن الهَيْثَم قالا حدثنا عبد الرَّزّاق بن هَمّام أنبأنا مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : كنت عند النبيّ ﷺ فقال : «يطلع عليكم من هذا الفَجّ رجلٌ يموت على غير مِلّتي ، قال : وكنت تركتُ أبي قد وُضِعَ له وَضُوء ، فكنت كحابس البَوْل مخافةَ أن يجيء ، قال : فطلع معاوية فقال النبيّ ﷺ : هو هذا»[1] .

وحدثني عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن شريك عن ليْث عن طاووس عن عبدالله بن عمرو قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فقال: «يطلع عليكم من هذا الفَجّ رجلٌ يموت يومَ يموت على غير مِلّتي ، قال : وكنت تركت أبي يلبس ثيابه فخشيت أن يطلع ، فطلع معاوية» .

وحدثني مُظَفَّر بن مُرَجَّى حدثنا شَبَابة بن سَوّار حدثنا يوسف بن زياد التميمي عن محمّد بن شُعَيب عن عُقْبة بن رُوَيْم اللخمي قال : دعا رسول

---

١ ـ لم يرد هذا الحديث في مصنف الامام عبد الرزاق ، وروى الامام عبد الرزاق ما يشبهه عن أنصاري يدخل الجنة . المصنف ـ ط . بيروت ١٩٧٢ ج ١١ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

معاوية يموت على غير ملة الإسلام

النبيُّ ﷺ : « أنا وَمَن معي » ؟ قلتُ : نَعَمْ . . . الحديثَ(١) .

٩٨ - الكَوْسَج * (خ، م، س، ت، ق)

الإمامُ الفقيهُ الحافظُ الحجةُ ، أبو يعقوب ، إسحاقُ بن منصور بن

(١) وأخرجه أحمد ٣/٢١٨ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا سعد ـ يعني ابن سعيد ـ (وقد تحرف في المطبوع إلى سعيد بن سعد) أخبرني أنس بن مالك قال : بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ لأدعوه ، وقد جعل له طعاماً ، فأقبلت ورسول الله ﷺ مع الناس ، قال : فنظر إلي ، فاستحييت ، فقلت : أجب أبا طلحة ، فقال للناس : « قوموا » فقال أبو طلحة يا رسول الله إنما صنعت شيئاً لك ، قال : فمسها رسول الله ﷺ ، ودعا فيها بالبركة ، ثم قال : « أدخل نفراً من أصحابي عشرة » فقال : « كلوا » فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا ، وقال : « أدخل عشرة » فأكلوا حتى شبعوا ، فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد إلا دخل فأكل حتى شبع ، ثم هيأها ، فإذا هي مثلها حين أكلوا منها ، ورواه مسلم (٢٠٤٠) (١٤٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، كلاهما عن عبد الله بن نمير ، وعن سعيد بن يحيى الأموي ، عن أبيه كلاهما عن سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري . وأخرجه مطولاً مالك ٣ / ١١١ ، ١١٢ بشرح السيوطي ، ومن طريقه البخاري ٦ / ٤٢٩ ، ٤٣٢ في علامات النبوة في الإسلام و٩ / ٤٦٠ و١١ / ٤٩٥ ، ومسلم (٢٠٤٠) والترمذي (٣٦٣٠) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك وأخرجه أحمد ٣/٢٣٢ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أنس ، ورواه مسلم عن عمرو الناقد ، عن عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أنس . وأخرجه أحمد ٣/١٤٧ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . ورواه البخاري ٩ / ٤٩٧ في الأطعمة عن الصلت بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن الجعد أبي عثمان عن أنس ، وعن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، وعن سنان أبي ربيعة ، عن أنس ، وأخرجه أحمد ٣/٢٤٢ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ، ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر ، عن يونس بن محمد به .

* التاريخ الكبير ١/٤٠٤ ، الجرح والتعديل ٢/٢٣٤ ، تاريخ بغداد ٦/٣٦٢ ، ٣٦٤ ، طبقات الحنابلة ١/١١٣ ، ١١٥ ، اللباب ٣/١١٧ ، تهذيب الكمال : ٩٠ ، تذهيب التهذيب ١/٥٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٤ ، ٥٢٥ ، العبر ٢/١ ، الوافي بالوفيات ٨/٤٢٦ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٠ ، شذرات الذهب ٢/١٣٢ .

بَهرام المَرْوَزي ، نزيلُ نيسابور .

ولد بعد السبعين ومئة .

وسمع سُفيانَ بن عُيَيْنَة ، ووكيعَ بن الجراح ، والنَّضْرَ بن شُمَيل ، ويحيى بن سعيد القَطّان ، ومُعَاذَ بن هشام ، وأبا أسامة ، وعبدَ الرحمن بن مَهدي ، وعبد الله بن نُمير ، ومحمدَ بن بكر البُرْساني ، وعبدَ الرزّاق ، ومحمدَ بن يوسف الفِرْيابي ، وعفّان ، وخلقاً كثيراً .

وطلبَ العلمَ ، ودوَّنَه ، وبَرع واشت

حدث عنه : الجماعةُ سوى أبي داو

ابن خُزيمة ، وأبو العبّاس السرّاج ، ومُؤ

وأحمدُ بن حمدون الأعمشي ، ومحمدُ

سواهم .

قال الحاكم أبو عبد الله : أبو يعقوب

بنيسابور . وأعقب ، وبها تُوفِّي . وهو أحدُ

الزُّهّاد ، والمُتمسكين بالسُّنّة ، اعتمداه

وهو صاحبُ المسائل عن أحمد بن حن

والمتجرِّئون . سمعتُ أبا الوليد حسانَ

مشايخنا يذكرون أنَّ إسحاق بن منصور ب

بعض تلك المسائل التي عَلَّقها عنه ، ف

وخرج راجلاً(١) إلى بغداد ، وعرض خ

(١) في « تاريخ بغداد » : راحلاً ، بالمهملة

إسحاق بن منصور عالماً فقيهاً ، وهو الذي دوّن ع

المسائل في الفقه . وقال أبو حاتم الرازي : صدوق

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٦٧٣ - ٧٤٨هـ

الجزء الثاني عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

صالح السمر

مؤسسة الرسالة

اسحاق بن منصور المروزي الراوي الاول

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء التاسع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
كامل الخراط

مؤسسة الرسالة

٢٢٠ - عَبد الرزاق بن هَمَّام * (ع)

ابنِ نافع ، الحافظُ الكبيرُ ، عالمُ اليَمَن ، أبو بكر الحِمْيَري ،

---

(١) في « غاية النهاية » ٣٧٦/٢ : وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة وهي عشرة . ثم ذكرها .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤٧/١٤ ، و « عيون التواريخ » ٧/الورقة ١٥٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤٧/١٤ ، و « عيون التواريخ » ٧/الورقة ١٥٧ .

* تاريخ ابن معين : ٣٦٢ ، طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥ ، طبقات خليفة : ت ٢٦٧٣ ، التاريخ الكبير ١٣٠/٦ ، التاريخ الصغير ٣٢٠/٢ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٦٥ - ٢٦٦ ، =



مولاهم الصَّنْعانيُّ الثقةُ الشيعيُّ .

ارتحل إلى الحجاز ، والشام ، والعراق ، وسافر في تجارة .

حدَّث عن : هشام بن حسَّان ، وعُبيد الله بن عُمر ، وأخيه عبد الله ، وابنِ جُريج ، ومَعْمر ، فأكثر عنه ، وحجَّاج بن أرْطاة ، وعبد الملك بن أبي سُليمان ، والمُثنَّى بن الصَّبَّاح ، وعُمر بن ذرٍّ ، ومحمد بن راشد ، وزكريا بن إسحاق ، وعِكْرمة بن عمَّار ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد ، وثَوْر بن يزيد ، وأيمن بن نابل ، والأوزاعيِّ ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسفيان الثَّوريِّ ، وإسرائيل بن يونس ، ومالك بن أنس ، ووالده همَّام ، وخلقٍ سواهم .

عبد الرزاق بن همام الراوي الثاني

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقّق هذا الجزء
علي أبو زيد

مؤسسة الرسالة

١ - مَعْمَر بن راشد * (ع)

الإمام الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو عُروة بنُ أبي عمرو الأزديُّ، مولاهم البَصري، نزيل اليمن.

مولدُه سنة خمسٍ أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حَدَثٌ.

حدَّث عن: قَتادة، والزُّهري، وعمرو بن دينار، وهمّام بن مُنَبِّه، وأبي إسحاق السَّبيعي، ومحمد بن زياد القُرشي، وعَمّار بن أبي عَمّار المكي، وعبد الله بن طاووس، ومطر الورّاق، وعبد الله أخي الزُّهري، والجَعْد أبي عثمان، وسِمَاك بن الفَضل، وإسماعيل بن أمية، وعبد الكريم الجَزَري، وعاصم الأحول، وثابت البُناني، وعاصِم بن أبي النُّجود، ويحيى بن أبي كَثير،

• طبقات ابن سعد : ٥ / ٥٤٦، طبقات خليفة: ٢٨٨، تاريخ خليفة: ٤٢٦، تاريخ البخاري الكبير. ٧ / ٣٧٨ـ ٣٧٩، وتاريخه الصغير: ٢ / ١١٥، وفيهما وفاته سنة (١٥٣ هـ)، المعارف: ٥٠٦، المعرفة والتاريخ: ١ / ١٣٩، ١٤٠، و٢ / ١٤١، ١٦٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٨١٩، ٨٢٠، ٣ / ١٥٧، الجرح والتعديل: ٨ / ٢٥٥ـ ٢٥٧، مشاهير علماء الأمصار: ١٩٢ وفيه وفاته (١٥٢ هـ)، الفهرست: المقالة الثالثة الفن الأول، الكامل لابن الأثير: ٥/ ٥٩٤، تهذيب الأسماء واللغات: ٢ / ١٠٧، تهذيب الكمال: خ: ١٣٥٤ـ ١٣٥٥، تذهيب التهذيب: خ: ٤ / ٥٧ـ ٥٨، تاريخ الإسلام: ٦ / ٢٩٤ ـ ٢٩٧، تذكرة الحفاظ: ١ / ١٩٠ ـ ١٩١، ميزان الاعتدال. ٤ / ١٥٤، العبر ١ / ٢٢٠ـ ٢٢١، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٤٣ـ ٢٤٦، طبقات الحفاظ: ٨٢، خلاصة: تذهيب الكمال: ٣٨٤، شذرات الذهب: ١ / ٢٣٥.

معمر بن راشد الراوي الثالث

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السادس

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقّق هذا الجزء
حسين الأسد

مؤسسة الرسالة

٢٥ - عبد العزيز بن صُهَيْب * (ع)

البُناني، البصري، الأعمى، الحافظ.

حدّث عن أنس بن مالك، وأبي نَضْرة العبدي، وشهر بن حَوْشب.

روى عنه: شعبةُ، والثوريُّ، وحمادُ بن زيد، وهُشيم، وعبدُ الوارث، والمباركُ بن سُحَيْم، وسفيانُ بن عُيَيْنة وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وما هو بالمكثر.

مات سنة ثلاثين ومئة. وقع لنا من عواليه.

٢٦ - عبد الله بن طاووس ** (ع)

الإمام المحدث، الثقة، أبو محمد اليماني.

سمع من أبيه وأكثر عنه، ومن عِكرمة، وعمرو بن شعيب، وعِكرمة بن خالد المخزومي، وجماعة، ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويسوغ أن يُعد في صغار التابعين لتقدم وفاته.

حدث عنه: ابنُ جُريج، ومَعْمر، والثوريُّ، وَرَوْحُ بن القاسم، ووُهَيْبُ بن خالد، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. ونقوه.

وقال معمر: كان من أعلم الناسِ بالعربية، وأحسنِهم خلقاً، ما رأينا ابنَ فقيه مثله.

(*) طبقات خليفة: ٢١٦، تاريخ خليفة: ٣٩٥، الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٤ـ ٣٨٥، ثقات ابن حبان ٣/ ١٦٥، تهذيب الكمال (٨٤٢)، تاريخ البخاري ٦/ ١٤، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٤١ـ ٣٤٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠.

(**) تاريخ البخاري ٥/ ١٢٣، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٩، الجرح والتعديل ٥/ ٨٨، ٨٩، تهذيب الكمال ٦٩٧ـ ٦٩٨، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٧ـ ٢٦٨. خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٢.



عبد الله بن طاوس الراوي الرابع

سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الخامس

أشرف على تحقيق الكتاب و حقق هذا الجزء

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

١٣- طاووس ●● (ع)

ابن كَيْسان، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي، ثم اليمني الجَنَدي [1] الحافظ.

كان من أبناء الفرس الذين جهّزهم كسرى لأخذ اليمن له، فقيل: هو مولى بَحير بن رَيْسان الحِمْيري، وقيل: بل ولاؤه لهَمْدان. أُراه وُلِدَ في دولة

● طبقات ابن سعد ٦/٦١، التاريخ الكبير ٥/٣٣٨، تاريخ الفسوي ٦/٦١، الجرح والتعديل ٥/٢٧٦، تهذيب الكمال: ٨١٣، تذهيب التهذيب ٢/٢٢٦/٧، تاريخ الإسلام ٤/٧٨، تهذيب التهذيب ٦/٢٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٣.

●● طبقات ابن سعد ٥/٥٣٧، طبقات خليفة: ٢٨٧، تاريخ خليفة: ٢٣٦، التاريخ الكبير ٤/٣٦٥، التاريخ الصغير ١/٢٥٢، تاريخ الفسوي ١/٧٠٥، الجرح والتعديل ٤/٥٠٠، حلية الأولياء ٤/٣، ٢٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٣، اللباب ١/٢٤١، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٥١، وفيات الأعيان ٢/٥٠٩، تهذيب الكمال: ٦٢٣، تذهيب التهذيب ٢/١٠٧/٧، تاريخ الإسلام ٤/١٢٦، تذكرة الحفاظ ١/٩٠، العبر ١/١٣٠، طبقات القراء ١/٣٤١، تهذيب التهذيب ٥/٨، النجوم الزاهرة ١/٢٦٠، طبقات الحفاظ: ٣١، خلاصة تذهيب الكمال: ١٨١، شذرات الذهب ١/١٣٣.

(١) نسبة إلى مدينة كبيرة باليمن كثيرة الخيرات، بها قوم من خولان، وبها مسجد جامع بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه حين نزلها، نزل بها طاووس، فنسب إليها.



عثمان رضي الله عنه، أو قبلَ ذلك.

سمع من زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وابن عباس، ولازم ابنَ عباس مُدّة، وهو معدودٌ في كُبَراء أصحابه.

وروى أيضاً عن جابر، وسُراقة بن مالك، وصفوان بن أُميّة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعن زياد الأعجم، وحُجْر المَدَري، وطائفة. وروى عن مُعاذ مرسلاً.

طاوس الراوي الخامس

سب الصحابة من الكبـــائر ومن سب الشيخين يستحق الحـــرق وزيادة

[٣] وروى البيهقى فى الشعب عنه* قال : كل مانهى الله عنه كبيرة[1]

[٤] وصحح المتأخرون أنها كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانة .

[٥] وممن صحح ذلك ابن السبكى فى جمع الجوامع ثم عدّ سب الصحابة منها .

[٦] وما أجدرها جرأة مؤذنة بالجرأة على الله ، وعلى رسوله ، وقلة اكتراث فاعلها بالدين إذ ظن الخبيث لعنه الله أن مثل هذا لا يستحق السب وهو مُبَرّأ تقىّ نقىّ متأهل للمدح والثناء . كّلا والله بفيه حَجَر .

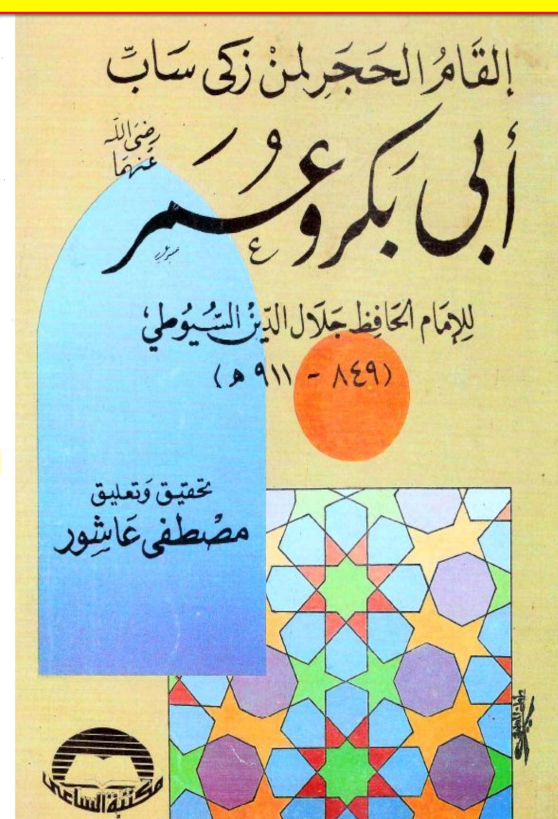
بل إذا ظن أنهم يستحقون السبَّ اعتقدنا أنه يستحق الحرق وزيادة !

النتيجة

وإذا عرفت أن سب الشيخين كبيرة بلا خلاف عرفت أن السَّابَّ لهما لاتقبل شهادته إذ لا يقبل إلا عدل وهو من لم يرتكب كبيرة وسنزيد هذا وضوحاً .

* أى عن ابن عباس

(١) البيهقى فى الشعب حديث رقم (٢٨٨) (٢ /٩٢) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه ، وذلك فى كتاب الإيمان ، باب فى الكبائر (١ /١٠٣)



ومثله حديث عائشة الذي ذكره . وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٢٠ ـ ٢٣) ، و«صحيح أبي داود» (٧٥٢) .

والخلاصة : أن حديث الترجمة صحيح بلا ريب ؛ لحسن إسناد الدارقطني وبحشل ، كما سبق بيانه ، ولا يعل برواية مسلم الفروي ؛ لأنه من طريق بيان ـ وهو ابن بشر الأحمسي ، وهو ثقة ثبت ـ ، ثم هو يرتقي إلى درجة الصحة ببعض الشواهد الخمسة التي تقدم ما يصلح للشهادة منها مما لا يصلح ، وأخيراً شهادة حديث أبي حميد وعائشة من حيث المعنى ، مع ملاحظة أن ألفاظهم فيها من إنشائهم وتعابيرهم ، وهي وإن اختلفت لفظاً ؛ فهي متحدة معنى ، كما أشار إلى ذلك الحافظ رحمه الله . فاغتنمه تحقيقاً قد لا تراه في مكان آخر . والله الموفق .

٣٣٣٢ ـ (كان يحبُّ عليّاً) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/٣٨٩/٥٨٢٨) ، و«المعجم الصغير» (١٩٩ ـ هندية) : حدثنا محمد بن الحسين أبو حُصين القاضي : قال : حدثنا عون ابن سلام قال : حدثنا عيسى بن عبدالرحمن السُّلَمي عن السُّدّي عن أبي عبدالله الجَدَلي قال :

قالت لي أم سلمة : أيُسب رسول الله ﷺ بينكم على المنابر؟ قلت : سبحان الله ! وأنى يسب رسول الله ﷺ ؟! قالت :

أليس يُسَبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله ﷺ كان يحبه ! وقال الطبراني :

«لم يروه عن السدي إلا عيسى» .

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

المجلد السابع

القسم الأول

٣٠٠٠ - ٣٢٢١

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبدالرحمن الراشد

الرياض

عَلِيٌّ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

[قال البوصيري: هذا إسنادٌ ضعيف : ابن أبي يعلى شيخ وكيع : هو محمد، وهو ضعيفُ الحفظِ لا يُحْتَجُّ بما ينفردُ (به)]

١١٨-(صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

[قال البوصيري: رواه الحاكم في "المستدرك" من طريق المعلى بن عبد الرحمن.
وهذا إسنادٌ ضعيف.. المُعَلى بن عبد الرحمن اعترف بوضع سبعين حديثاً في فضل علي بن أبي طالب، قاله ابن معين.
وأصلُ الحديث في الترمذيّ والنسائيّ من طريق زِرِّ بن حُبَيْش، عن حُذيفةَ]

١١٩-(حسن) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى قَالُوا حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ عَلِيٌّ.

١٢٠-(باطل) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا الْعَلاَءُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ لاَ يَقُولُهَا بَعْدِي إِلاَّ كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.

[قال الألباني: باطل، وعباد بن عبدالله ضعيف، قاله الذهبي في التلخيص].
[قال البوصيري: هذا إسنادٌ صحيح رجاله ثقات.
رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "مسنده" من طريق أبي سليمان الجهني عن علي فذكره، وزاد : "لا يقولها قبلي".
ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في "مسنده" من طريق أبي يَحيَا عن عليّ بن أبي طالب بإسناده ومتنه، وزاد في آخره : فقالها رجلٌ فأصابته جنة.
ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق المنهال بن عمرو به، وقال: صحيحٌ على شرط الشيخين، انتهى.
والجملةُ الأولى في "جامع الترمذيّ" من حديث ابن عمر مرفوعاً : "أنت أخي في الدنيا والآخرة"، وقال: حديثٌ حسن غريب]

١٢١-(صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ سَابِطٍ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَنَالَ مِنْهُ فَغَضِبَ سَعْدٌ وَقَالَ تَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.[خ: ٣٧٠٦] [م: ٢٤٠٤]

- فَضْلُ الزُّبَيْرِ ﷺ

١٢٢-(صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَقَالَ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثَلاَثًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ.[خ: ٢٨٤٦] [م: ٢٤١٥]

١٢٣-(صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.[خ: ٣٧٢٠] [م: ٢٤١٦]

١٢٤-(صحيح) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالاَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا عُرْوَةُ كَانَ أَبَوَاكَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ.[خ: ٤٠٧٧] [م: ٢٤١٨]

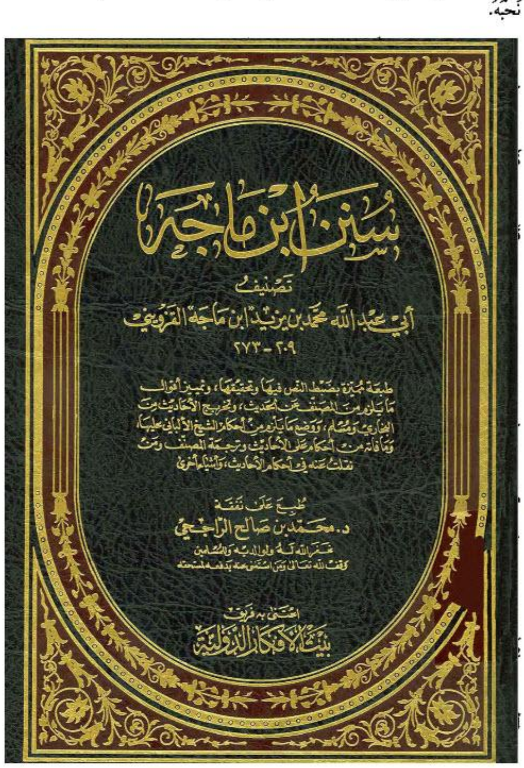
- فَضْلُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ

١٢٥-(صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَوْدِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ.

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ طَلْحَةَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

١٢٦-(حسن) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ.

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ فَقَالَ هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ.



تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦١ - ٨٠ هـ

تحقيق

الدكتور عمر عبد السلام تدمري

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر

دار الكتاب العربي

تعالى وتُوبي إليه، واعملي ما استطعت من الخير، فسرَّ النّاس بذلك وأعجبهم قولُهُ، ولم يزل الناس يُفتون بأنّه لا نذر في معصية الله.

وقال الواقدي: حدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن عيّاش بن عباس[1] قال: حدّثني من حضرابن النّبّاع اللّيثي يوم الدار يبادر مروانَ فكأنّي أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقته، وتحت القباء الدّرْع، فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابيّ[2] عنقه، ووقع لوجهه، فأرادوا أن يدفّفوا عليه، فقيل: أتبضّعون اللحم، فتُرِك[3].

قال الواقديّ: وحدّثني حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة، عن أبيه، وذكر مروان فقال: واللّهِ لقد ضربت كعبه، فما أحسبه إلّا قد مات، ولكنّ المرأة أحفظتني، قالت: ما تصنع بلحمه أن تبضّعه، فأخذني الحفاظ، فتركته[4].

وقال خليفة[5]: إنّ مروان ولي المدينةَ سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن عُلَيّة، عن ابن عَون، عن عُمير بن إسحاق قال: كان مروان أميراً علينا ستّ سنين، فكان يسبّ عليّاً رضي الله عنه كلّ جمعة على المنبر، ثم عُزِل بسعيد بن العاص، فبقي سعيد سنتين، فكان لا يسبّه، ثم أُعيد مروان، فكان يسبّه، فقيل للحسن: ألا تسمع ما يقول هذا! فجعل لا يردّ شيئاً، قال: وكان الحسن يجيء يوم الجمعة، ويدخل في حُجْرة النّبيّ ﷺ فيقعد فيها، فإذا قُضِيَت الخُطْبة خرج فصلّى، فلم يرض بذلك حتى أهداه له في بيته، قال: فإنّا لِعَنْدَه إذ قيل: فلان بالباب، قال: ائذن له، فواللّهِ إنّي

(١) هو القتباني بكسر القاف وسكون التاء... نسبة إلى قتبان، بطنٌ من رُعَين نزلوا مصر، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢).

(٢) مهملة في الأصل، والتصحيح من «النهاية» حيث قال: العلابي: جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان. انظر (جني الجنّتين في تمييز النّوْعَيْن للمحبّي ص ٨٠).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٣٧.

(٤) ابن سعد ٥/٣٧.

(٥) في تاريخه ٢٠٥.

كان ابن الزنا مروان بن الحكم يسب علي عليه السلام كل جمعه على المنبر

معاوية لعن عليا على منبر رسول الله

العقد الفريد

تأليف

الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

بتحقيق

دكتور عبد المجيد الترحيني

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وقد قلدوك جسيماً من أمرهم، فلا تخالِفَنّ رأيهم، فإنك تجري إلى أمدٍ لم تبلغه، ولو قد بلغته لتنفست فيه!

قال معاية: فعجبت من اتفاقهما في المعنى على اختلافهما في اللفظ.

العتبي عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قدم الشام على حمار ومعه عبد الرحمن بن عوف على حمار، فتلقاهما معاوية في موكب نبيل، فجاوز عمرَ حتى أخبر، فرجع إليه، فلما قرب منه نزل [إليه] فأعرض عنه عمر، فجعل يمشي إلى جنبه راجلاً، فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتعبتَ الرجل! فأقبل عليه عمر، فقال: يا معاوية، أنت صاحبُ الموكب آنفاً مع ما بلغني من وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: ولم ذلك؟

قال: لأنا في بلاد لا نمتنع فيها من جواسيس العدو، فلا بد لهم مما يرهبهم من هيبة السلطان، فإن أمرتني بذلك أقمت عليه، وإن نهيتني عنه انتهيت.

قال: لئن كان الذي قلت حقاً فإنه رأيُ أريب[1]، ولئن كان باطلاً فإنها خدعة أديب، وما آمرك به ولا أنهاك عنه.

فقال عبد الرحمن بن عوف: لَحسَنٌ ما صَدَرَ هذا الفتى عما أورَدْته فيه.

قال: لِحُسْنِ مصادرِه ومواردِه جشَّمْناه ما جشمناه.

وقال معاوية لابن الكواء. يا ابن الكواء، أنشدك الله ما علْمُكَ فيّ؟ قال: أنشدني الله، ما أعلمك إلا واسعَ الدنيا ضيِّق الآخرة!

ولما مات الحسن بن علي، حج معاوية فدخل المدينة وأراد أن يلعن علياً على منبر رسول الله ﷺ، فقيل له: إن ههنا سعد بن أبي وقاص ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك، فقال: إن فعلت لأخْرُجَنّ من المسجد ثم لا أعودُ إليه! فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد، فلما مات لعنه على المنبر

(١) الأريب: من كان ذا دهاء وفطنة.

وكتَب إلى عماله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا. فكتبت أم سلمة زوج النبي ﷺ إلى معاوية:

إنكم تلعنون الله ورسولَهُ على منابركم، وذلك أنكم تلعنون عليَّ بن أبي طالب ومن أحبه، وأنا أشهدُ أنَّ الله أحبَّهُ ورسوله.

فلم يلتفت إلى كلامها.

وقال بعض العلماء لولده: يا بُنيّ، إن الدنيا لم تَبْنِ شيئاً إلا هدمه الدين، وإن الدّين لم يبن شيئاً فهدمته الدنيا، ألا ترى أن قوماً لعنوا علياً ليخفضوا منه فكأنما أخذوا بناصيته جرّاً إلى السماء!

ودخل صعصعة بن صوحان على معاوية ومعه عمرو بن العاص جالس على سريره، فقال: وسّع له على ترابيّة فيه! فقال صعصعة: إني والله لتُرابي، منه خُلِقت، وإليه أعود، ومنه أُبْعَث، وإنك لمارجٌ[1] من مارج من نار!

العتبي عن أبيه: قال معاوية يوماً لعمرو بن العاص: ما أعجب الأشياء؟ قال: غلبة من لا حَقّ له ذا الحق على حقه. قال معاوية: أعجب من ذلك أن يُعْطَى من لا حقّ له ما ليس له بحقّ من غير غَلَبة!

وقال معاوية: أُعِنْتُ عَلى عَليّ بأربعة، كنتُ أكتُمُ سِرّي، وكان رجلاً يُظهره، وكنتُ في أصلحِ جُنْدٍ وأطوَعِه، وكان في أخبث جندٍ وأعصاه؛ وتركتُه وأصحابَ الجمل وقلت: إن ظفروا به كانوا أهونَ عليّ منه، وإن ظَفِرَ بهم اغتر بها في دينه! وكنت أحبَّ إلى قريش منه؛ فيالك من جامعٍ إليّ ومُفَرِّقٍ عنه!

العتبي قال: أراد معاوية أن يقدم ابنه يزيد على الصائفة[2]، فكره ذلك يزيدُ، فأبى معاوية إلا أن يفعل، فكتب إليه يزيد يقول:

(١) المارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد، أو هو اللهب المختلط بسواد النار.

(٢) الصائفة: الجيش يغزو صيفاً.



معاوية لعن عليا على منبر رسول الله

العقد الفريد

تأليف

الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

بتحقيق

دكتور

عبد المجيد الترحيني

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية

وقد قلدوك جسيماً من أمرهم، فلا تخالِفَنّ رأيهم، فإنك تجري إلى أمدٍ لم تبلغه، ولو قد بلغته لتنفست فيه!

قال معاية: فعجبت من اتفاقهما في المعنى على اختلافهما في اللفظ.

العتبي عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قدم الشام على حمار ومعه عبد الرحمن بن عوف على حمار، فتلقاهما معاوية في موكب نبيل، فجاوز عمرَ حتى أخبر، فرجع إليه، فلما قرب منه نزل [إليه] فأعرض عنه عمر، فجعل يمشي إلى جنبه راجلاً، فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتعبتَ الرجل! فأقبل عليه عمر، فقال: يا معاوية، أنت صاحبُ الموكب آنفاً مع ما بلغني من وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: ولِمَ ذلك؟

قال: لأنا في بلاد لا نمتنع فيها من جواسيس العدو، فلا بد لهم مما يرهبهم من هيبة السلطان، فإن أمرتني بذلك أقمت عليه، وإن نهيتني عنه انتهيت.

قال: لئن كان الذي قلت حقاً فإنه رأيُ أريب[1]، ولئن كان باطلاً فإنها خدعة أديب، وما آمرك به ولا أنهاك عنه.

فقال عبد الرحمن بن عوف: لَحسَنَ ما صَدَرَ هذا الفتى عما أورَدْته فيه.

قال: لِحُسْنِ مصادِرِه ومواردِهِ جشَّمْناه ما جشمناه.

وقال معاوية لابن الكواء. يا ابن الكواء، أنشدك الله ما علمُكَ فيَّ؟ قال: أنشدني الله، ما أعلمك إلا واسعَ الدنيا ضيِّقَ الآخرة!

ولما مات الحسن بن علي، حج معاوية فدخل المدينة وأراد أن يلعن علياً على منبر رسول الله ﷺ، فقيل له: إن ههنا سعد بن أبي وقاص ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك، فقال: إن فعلت لأخْرُجَنَّ من المسجد ثم لا أعودُ إليه! فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد، فلما مات لعنه على المنبر

---

(١) الأريب: من كان ذا دهاء وفطنة.

تذكرة الخواص

للعلامة سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤

المعروف بـ (تذكرة خواص الأمة)

(في خصائص الأئمة عليهم السلام)

تاليف

يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي ـ سبط الحافظ

أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ـ الحنفي

المولود سنة ٥٨١ والمتوفى ٦٥٤ هـ

قـــدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم



اصدار
مكتبة نينوى الحديثة
طهران ناصر خسرو مروى

مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشهد سوى تبوك واتفقوا على انه لم يجر فيها قتال وسئل عدى عن هذا فقال فقدت الحرب الشجاع من يقاتل وأما قول معاوية لسعد ما منعك ان تسب أبا تراب فان معاوية لما سب علياً عليه السلام وأمر الناس بذلك تورع سعد عن مسبته ولم يأخذه فى الله لومة لائم . قال علماء السير ولما استشهد على عليه السلام واستقر الأمر لمعاوية دخل عليه سعد فقال السلام عليك أيها الملك فضحك معاوية وقال (١) يا أبا اسحق مايضرك لو قلت يا أمير المؤمنين قال والله لا اقولها ابداً أتقولها يا معاوية جذلان ضاحكا والله ما احب انى وليتها بما وليتها به ، والجذلان الفرح .

وقال الشعبي : كان سعد قد اعتزل الناس أيام فتنة عثمان رضى الله عنه ولم يخض فيما خاض فيه غيره وكان صاحب كرامات ودعوة مستجابة ، ومن وكراماته ما ذكره مسلم فى صحيحه أنه كان بالبادية فى أبله فجاء اليه أبنه عمرو بن سعد فلما رآه من بعيد قال : اعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فنزل فسلم عليه وقال يا أبت تركت الناس يتنازعون الملك ونزلت فى أبلك وغنمك وباديتك فضرب سعد فى صدره وقال له مه ـ أو اسكت ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله يحب العبد الغنى التقى الخفى وهذا عمرو بن سعد هو الذى قتل الحسين «ع» وفعل به وبأهله ما فعل فانظروا الى فراسة سعد فيه حيث قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب .

قلت: وقد روى احمد بن حنبل فى الفضائل حديثاً فى المواخاة فقال حدثنا الحسن بن على البصرى انبأنا أبو عبدالله الحسين بن راشد الطفاوى انبأنا الصباح بن عبد الله أبو بشر أنبأنا قيس بن الربيع انبأنا سعد الخفاف عن عطية عن محدوح بن زيد الباهلى قال آخا رسول الله بين المهاجرين والانصار فبكى على فقال رسول الله ما يبكيك فقال لم تواخ بينى وبين أحد فقال انما ادخرتك لنفسى ثم قال لعلى أنت بمنزلة هرون من موسى الحديث ثم قال يا على اما علمت انه أول من يدعى

(١) وفى نسخة: يا أبا اسحاق ماضرك لو قلتها . يعنى ان تسلم على بأمرة المؤمنين. فقال سعد الخ

معاويه لعنه الله سب امير المؤمنين علي عليه السلام وامر سعد بن ابي وقاص والناس بسبه فامتنع سعد

٣٢- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ[1] فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ. فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١]. دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي». [خ٣٧٠٦].

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ

سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ،

تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى».

٣٣- (٢٤٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ

صحيح مسلم

المسمى

١- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

دار طيبة

أَبِي حَازِمٍ، أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ[2] لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ

فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ

يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ. حَتَّى كَأَنْ

(٤) باب من فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ

(١) في (خ) «وقد خلّفه»، وكذا في (غ) «وخلّفه».

(٢) في (خ) «يذكرون ليلتهم».

معاويه يامر سعد بن ابي وقاص بسب الامام علي عليه السلام

درء الغواية

عن الوقيعة في خال المؤمنين

معاوية رضي الله تعالى عنه

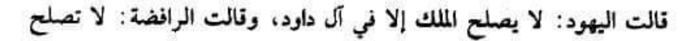
تأليف

أبي محمد زكريا بن علي القحطاني

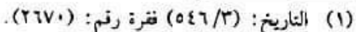
جاء في ترجمة تليد في (التاريخ) لابن معين ما نصه: قال يحيى: **تليد كذّاب كان يشتم عثمان وكل من يشتم عثمان أو طلحة أو أحداً من أصحاب النبي ﷺ دجالٌ، لا يُكتَبُ عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**[١].

قال أبو بكر الآجري ـ رحمه الله تعالى ـ: **لقد خاب وخسر من سب أصحاب رسول الله ﷺ لأنه خالف الله ورسوله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ـ لا فريضة ولا تطوعاً ـ وهو ذليل في الدنيا، وضيع القدر، كثر الله بهم القبور، وأخلى منهم الدور**[٢].

وقد بلغ من جرأة هؤلاء المبغضة لصحابة رسول الله ﷺ أنهم لو استطاعوا نشر باطلهم المزيف الرخيص بالغالي والثمين لما انفكوا عنه.



قال الشعبي ـ رحمه الله تعالى ـ لمالك بن مغول: **يا مالك! لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيداً، أو أن يملؤوا بيتي ذهباً على أن أكذب لهم على علي لفعلوا، ولكن والله! لا كذبت عليه أبداً، يا مالك!: إنني درست الأهواء كلها، فلم أر قوماً هم أحمق من الخشبية**[٣]**، لو كانوا من الدواب لكانوا حمراً، ولو كانوا من الطير لكانوا رخماً**، وقال: **احذروا الأهواء المضلة وشرها الرافضة، وذلك أن منهم يهود يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم كما يغمص بولس بن شاؤل ـ ملك اليهود ـ ليغلبوا، لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة من الله، ولكن مقتاً لأهل الإسلام، وطعناً عليهم، فأحرقهم علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ بالنار، ونفاهم من البلدان: منهم عبد الله بن سبأ نفاه إلى ساباط، وعبد الله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه، وذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود:**





قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح

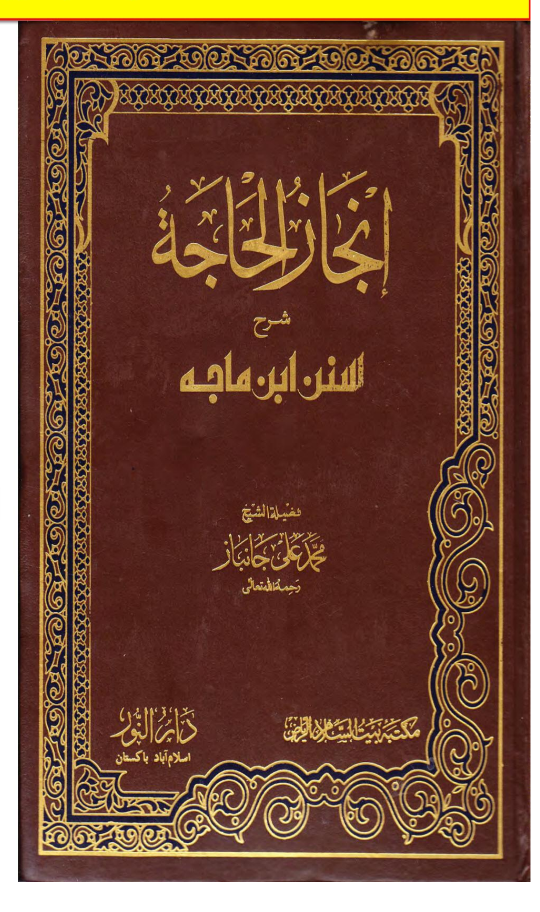
(١) التاريخ: (٣/٥٤٦) فقرة رقم: (٢٦٧٠).

(٢) الشريعة: (٣/٥٥٠)

(٣) فرقة من الرافضة تقاتل بالخشب حتى يظهر المهدي المزعوم عندهم.

كل من يشتم احدا من اصحاب النبي فهو دجال((لايكتب عنه))وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين--ماذا عن كاتب الوحي؟؟

معاوية " نال من علي = اي وقع فيه وسَبَـــــهُ بل أمَر سَعدا بالسَب



١٢١ـ حدثنا على بن محمد. ثنا أبومعاوية. ثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط، وهو عبد الرحمن، عن سعد بن أبى وقاص؛ قال: قدم معاوية فى بعض حجاته، فدخل عليه سعد، فذكروا عليا. فنال منه. فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كنت مولاه فعلى مولاه" ....

والحديث أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى السنة (٥٩٨/٢). والعقيلى فى الضعفاء (١٣٧/٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠٢/١٣). إسناده ضعيف ومتنه باطل

١٢١ ـ ((**موسى بن مسلم**)) الكوفى، أبوعيسى، الطحان، يقال له موسى الصغير. وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أحمد: ما أرى به بأسا. وقال الحافظ: لا بأس به، من السابعة. مات وهو ساجد.

((**ابن سابط**)) هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن، الجمحى، المكى. قال أبوزرعة وابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كثير الحديث. وذكره البخارى وأبوحاتم وابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة.

قال الذهبى: ولى الشام (٢٠) سنة وملك (٢٠) سنة، وكان حليما، كريما، صائما، عاقلا، خليقا للإمارة، كامل السؤدد، ذا دهاء ورأى ومكر، كأنما خلق للملك،مات فى رجب سنة (٦٠) وقد قارب (٨٠).

((**فنال منه**)) أى نال معاوية من على ووقع فيه وسبه، بل أمر سعدا بالسب، كما قيل فى مسلم والترمذى، ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التى كانت بينهما، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا. ومقتضى حسن الظن أن يحسن السب على التخطئة ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد، لا اللعن وغيره. ((**من كنت مولاه فعلى مولاه**)) من الولى ضد العدو، أى من كنت أحبه فعلىّ يحبه، وقيل: معناه من يتولانى فعلى يتولاه،ذكره القارى عن بعض علمائه. وقال ابن الأثير فى النهاية: المولى يقع على جماعة كثيرة، كالرب والمالك والسيد والمنعِم والمعتِق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والخليف والعقيد والصهر والعبد والمعتَق والمنعم عليه.

وأكثرها قد جاء فى الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، ومن ولى أمرا وقام به فهو مولاه ووليّه. وقد تختلف مصادر هذه الأسماء ، فالوَلاية بالفتح فى النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر فى الإمارة، والوَلاء فى المعتق والموالاة، من والى القوم، ومنه الحديث "من كنت مولاه فعلى مولاه" يحمل على أكثر الأسماء المذكورة.

صاحب العقيدة الطحاوية يقر بأن معاوية سب الامام علي عليه السلام

الرياض الندية على شرح العقيدة الطحاوية

تأليف الإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي

تعليق فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين

الدكتور طارق بن محمد بن عبد الله الخويطر

الجزء الخامس

دار الصميعي للنشر والتوزيع

ثَلاثُونَ سَنَةً ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا»[١].

فسّرها سفينة فقال: «أَمْسِكْ خِلافَةَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ ﷺ : شْرًا، وَعُثْمَانَ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٍّ ﷺ سِتًّا»، ونصف سنة خلافة الحسن، جمعها ثلاثون، تنقص أو تزيد قليلًا، وما بعده فهو ملك.

وأوّل ملوك الإسلام معاوية ﷺ، وهو خيرُ ملوكهم وأفضلهم؛ لأنّه صحابيّ، وابن صحابيّ؛ ولأنّ سيرته سيرة حسنة، إلا أنّه يُلام لأنه أقرّ . . يسبّ عليًا ﷺ، وحصل بإقراره سبّ عليّ في خلافته في العراق أو في الشام نشوءُ هذه الطائفة التي تعصّبت لعليّ ﷺ، وولّدت أكاذيب في سبّ الصحابة رضوان الله عليهم، وفي الغلوّ في عليّ ﷺ.

ولأجل ذلك صارت الرافضة تحمل على معاوية ﷺ وعلى جميع بني أميّة وتضلّلهم، ما عدا عمر بن عبد العزيز ﷺ؛ وذلك لأنّ سبّ عليٍّ استمرّ في العراق، وكذلك في الشام وإن لم يكن في جميع الأماكن بل في بعض المساجد مدّة خلافة بني مروان، إلى أن تولّى عمر بن عبد العزيز، فعند ذلك أبطل سبّه، وبعده انقطع هذا السبّ.

ولكن نشأت طائفة الرافضة، وقويت بسبب هذا الفعل من أولئك الذين سوّل لهم الشـ . ـان أنّ عليًا ﷺ من جملة الذين ساهموا في قتل عثمان ﷺ وشاركوا فصاروا يسبّونه ويشتمونه على المنابر، وصار شيعتُه يتحرّقون كلّما سمعوا

قالوا: وشيعة عثمان المختصّون به كانوا أفضل من شيعة عليّ المختصين به، وأكثر خيرا، وأقل شرا. فإن شيعة عثمان أكثر ما نُقم عليهم من البدع انحرافهم عن عليّ، وسبّهم له على المنابر[١]، لمّا جرى بينهم وبينه من القتال ما جرى، لكن مع ذلك لم يكفّروه ولا كفّروا من يحبه.

وأما شيعة عليّ ففيهم من يكفّر الصحابة والأمة ويلعن[٢] أكابر الصحابة ما هو أعظم[٣] من ذاك بأضعاف مضاعفة.

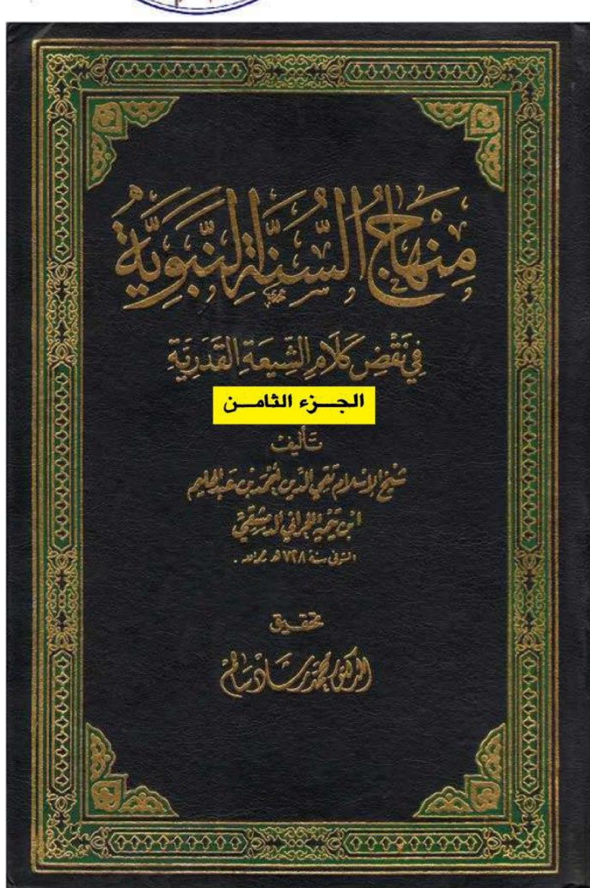
وشيعة عثمان تقاتل الكفّار، والرافضة لا تقاتل الكفّار، وشيعة عثمان لم يكن فيهم زنديق ولا مرتد، وقد دخل فى شيعة عليّ من الزنادقة والمرتدّين / ما لا يحصى عدده إلا الله تعالى.

وشيعة عثمان لم توال الكفّار، والرافضة يوالون اليهود والنصارى والمشركين على قتال المسلمين، كما عُرف منهم وقائع[٤].

وشيعة عثمان ليس فيهم من يُدّعى فيه الإلـهية ولا النبّوة، وكثير من الداخلين فى شيعة عليّ من يُدّعى نبوته أو إلـهيته.

وشيعة عثمان ليس فيهم من قال: إن عثمان إمام معصوم ولا منصوص عليه، والرافضة تزعم أن عليًّا منصوص عليه معصوم.

(١) م: وسبّه على المنابر.
(٢) ن، س، ب: ولعنه . .
(٣) ن: أكبر؛ س، ب: أكثر.
(٤) ب: كما قد عرف عنهم في وقائع.



البداية والنهاية

من خلافة معاوية ٤١ هـ - إلى ترجمة مروان بن الحكم ٦٥ هـ

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أكرم عبد اللطيف البوشي

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الثامن

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

وهذا مرسل ، وسنده إلى سعيد ضعيف .

وقد ورد في هذا المعنى أحاديث كثيرة موضوعة ، فلهذا أضربنا صفحاً عن إيرادها لعدم صحتها . [وقد كان أبوه الحكم من أكبر أعداء النبي ﷺ وإنما أسلم يوم الفتح ، وقدم الحكم المدينة ، ثم طرده النبي ﷺ إلى الطائف ، ومات بها .

ومروان كان أكبر الأسباب في حصار عثمان ، لأنه زوّر على لسانه كتاباً إلى مصر بقتل أولئك الوفد .

ولما كان متولّياً على المدينة لمعاوية كان يسبُّ عليًا كل جمعة على المنبر . وقال له الحسين بن علي : لقد لعن الله أباك الحكم وأنت في صُلْبه على لسان نبيّه فقال : « لعن الله الحكم وما ولد » . والله أعلم][1] .

وقد تقدم أن حسان بن مالك بن بَحْدل لما قدم عليه مروان أرض الجابية أعجبه إتيانه إليه ، فبايعه ، وبايع أهل الأردن على أنه إذا انتظم له الأمر نزل عن الإمرة لخالد بن يزيد ، ويكون لمروان إمرة حمص ، ولعمرو بن سعيد نيابة دمشق . وكانت البيعة لمروان يوم الإثنين للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين . قاله الليث بن سعد وغيره .

وقال الليث : وكانت وقعة مرج راهط في ذي الحجة من هذه السنة بعد عيد النحر بيومين .

قالوا : فغلب الضحاك بن قيس ، واستوسق له ملك الشام ومصر ، فلما استقرَّ ملكه في هذه البلاد بايع من بعده لولده عبد الملك ، ثم من بعده لولده عبد العزيز ـ والد عمر بن عبد العزيز ـ وترك البيعة لخالد بن يزيد بن معاوية لأنه كان لا يراه أهلاً للخلافة ، ووافقه على ذلك حسان بن مالك[2] بن بَحْدل ـ وإن كان خالاً لخالد بن يزيد ـ وهو الذي قام بأعباء بيعة عبد الملك . ثم إن أمَّ خالد دبَّرت أمر مروان فسمَّته ـ ويقال : بل وضعت على وجهه وهو نائم وسادةً فمات مخنوقاً ، ثم إنها أعلنت الصُّراخ هي وجواريها وصِحْنَ : مات أمير المؤمنين فجأة . ثم قام من بعده ولده عبد الملك بن مروان كما سنذكره .

وقال عبد الله بن أبي مذعور : حدّثني بعض أهل العلم قال : كان آخر ما تكلَّم به مروان : « وجبت الجنَّة لمن خاف النار » . وكان نقش خاتمه : العزَّة لله .

وقال الأصمعي : حدّثنا عدي بن أبي عمار ، عن أبيه ، عن حرب بن زياد قال : كان نقش خاتم مروان : آمنتُ بالعزيز الرحيم .

---

(١) ما بين حاصرتين من المطبوع فقط .

(٢) تحرف في المطبوع إلى : مالك بن حسان .

ومروان كان أكبر الأسباب في حصار عثمان ، لأنه زوّر على لسانه كتاباً إلى مصر بقتل أولئك الوفد .

ولما كان متولّياً على المدينة لمعاوية كان يسبُّ عليًا كل جمعة على المنبر . وقال له الحسين بن علي : لقد لعن الله أباك الحكم وأنت في صُلْبه على لسان نبيّه فقال : « لعن الله الحكم وما ولد » . والله أعلم][1] .

مروان لعنة الله عليه كان يسب امير المؤمنين ع

رسائل ابن حزم الأندلسي

٣٨٤ - ٤٥٦

الجزء الثاني

١- رسالة نقط العروس في تواريخ الخلفاء.
٢- رسالة في أمهات الخلفاء.
٣- رسالة في جمل فتوح الإسلام.
٤- رسالة في أسماء الخلفاء.
٥- رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها.

تحقيق
الدكتور إحسان عباس

المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كان مُكْتَنَى كلُّ امرئٍ [1] منهم في داره وضيعته التي كانت له قبل الخلافة ، ولا أكثروا احتجانَ الأموال ، ولا بناءَ القصور ، ولا استعملوا مع المسلمين أن يخاطبوهم بالتمويل ولا التسويد [2] ، ويكاتبوهم بالعبودية والمُلك ، ولا تقبيل الأرض ولا رِجْلٍ ولا يَدٍ ، وإنما كان غرضهم الطاعةَ الصحيحة من التولية [3] والعزل في أقاصي البلاد [4] ، فكانوا يعزلون العمّال ، ويولُّون الأخر ، في الأندلس ، وفي السِّند ، وفي خُراسان ، وفي إرمينية ، وفي اليمن [5] ، فما بين هذه البلاد [6] . [وبعثوا إليها الجيوش ، وولوا عليها من ارتضوا من العمال وملكوا أكثر الدنيا ، فلم يملك أحد من ملوك الدنيا ما ملكوه من الأرض ، إلى أن تغلب عليهم بنو العباس بالمشرق ، وانقطع به ملكهم ، فسار منهم عبد الرحمن بن معاوية إلى الأندلس ، وملكها هو وبنوه ، وقامت بها دولة بني أمية نحو الثلاثمائة سنة ، **فلم يك في دول الإسلام أنبل منها ، ولا أكثر نصراً على أهل الشرك ، ولا أجمع لخلال الخير ، وبهدمها انهدمت الأندلس إلى الآن ، وذهب بهاء الدنيا بذهابها**] .

• • •

وانتقل [7] الأمر [بالمشرق] إلى بني العبَّاس بن عبد المطلب رضوان الله عليه . وكانت دولتهم أعجمية ، سقطت فيها دواوين العرب ، وغلب عَجَمُ خُراسان على الأمر ، وعاد الأمر مُلْكاً عَضُوضاً مُحَقَّقاً [8] كِسْرَوِيّاً ، إلا أنهم لم يُعْلِنوا بسبِّ أحد من الصحابة ، رضوان الله عليهم ، بخلاف ما كان بنو أمية يستعملون من لعن عليّ [9] ابن أبي طالب رضوان الله عليه [10] ، ولعن بنيه الطاهرين من بني الزهراء ، وكلّهم كان على هذا حاشا عُمَرَ بنَ عبد العزيز ويزيد بن الوليد رحمهما الله تعالى ، فإنهما لم يستجيزا

---

(١) البيان : أمير .
(٢) يبدو أنه يقصد « بالتمويل » قولهم : « يا مولاي » . كما يقصد « بالتسويد » قولهم « يا سيدي » ، وفي البيان : ولا طلبوا مخاطبة الناس لهم بالتمويل والعبودية والملك .
(٣) البيان : والتولية .
(٤) البيان : بلاد الدنيا .
(٥) البيان : في السند والهند وفي خراسان وفي إرمينية وفي العراق وفي اليمن وفي المغرب الأدنى والأقصى وبلاد السوس وبلاد الأندلس .
(٦) فما بين هذه البلاد : سقطت من البيان المغرب .
(٧) يستمر ابن عذاري بنقل هذا النص (٢ : ٤٠) .
(٨) محققاً : لم ترد في البيان .
(٩) البيان : بخلاف ما كان عليه بنو أمية من استعمال ذلك في جانب علي .
(١٠) زاد في البيان : وكفاهم ذلك قبحاً وباطلاً .

ابن حزم الاندلسي يعترف ان بنو اميه لعنهم الله كانو يستعملون من لعن الامام علي عليه السلام والائمه الحسن والحسين عليهم السلام

كتاب

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد معبد

عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا

تحقيق

دار المشكاة للبحث العلمي

بإشراف

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

المجلد الثامن

[٧٧٦٥] وعن ابن بريدة، عن أبيه -رضي الله عنه-: «أنه كان جالسًا مع معاوية، فنال الناس عند معاوية من علي ووقعوا فيه، قال بريدة: تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم - وهو يرى أنه سيقول ما قال القوم- فقال بريدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجو أن أشفع في جميع ما على الأرض من شجرة أو مدرة. فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي ابن أبي طالب؟! قال: اسكت؛ فإنك شيخ قد خرفت»[١].

رواه أبوبكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل[٢].

[٧٧٦٦] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا ولا أقوله فخرًا: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، وأحلت لي الغنائم ولا تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب فهو يسير أمامي شهرًا، وأعطيت الشفاعة فاخترتها لأمتي وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئًا».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٣] وعنه عبد بن حميد[٤] بسند صحيح، وتقدم في كتاب التيمم وفي كتاب الجهاد، وتقدم له شواهد.

[١/٧٧٦٧] وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال: يا محمد، أخرج من النار من في قلبه زنة شعيرة من إيمان. ثم أشفع فيقال: يا محمد، أخرج من النار من في قلبه مثقال خردلة من إيمان. ثم أشفع فيقال: يا محمد، أخرج من في قلبه مثقال جناح بعوضة من إيمان».

رواه أحمد بن منيع[٥] بسند فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٢/٧٧٦٧] **وكذا رواه أبويعلى الموصلي[٦]** ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أقرع باب الجنة، فيفتح باب من ذهب وحِلَقهُ من فضة، فيستقبلني النور الأكبر فأخر ساجدًا، فألقى من الثناء على الله ما لم يلق أحد قبلي، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع. فأقول: أمتي. فيقال: لك من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، ثم أسجد الثانية، ثم ألقى مثل ذلك، ويقال لي مثل ذلك، فأقول: أمتي. فيقال: لك من كان في قلبه

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٨): رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي.

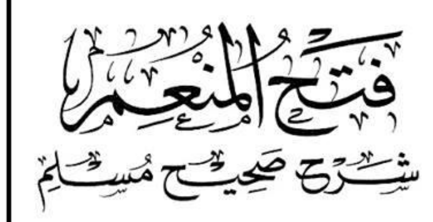
(٢) مسند أحمد (٥/ ٣٤٧).

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٤٣٢-٤٣٣ رقم ١١٦٨٩).

(٤) المنتخب (٢١٥-٢١٦ رقم ٦٥٠).

(٥) المطالب العالية (٥/ ١٢٢ رقم ٤٥٦٨).

(٦) (٧/١٥٨ رقم ٤١٣٠).



تابع كتاب الطب والمرض
كتاب الأدب من الألفاظ وغيرها
كتاب الشعر - كتاب الرؤيا - كتاب الفضائل
كتاب البر والصلة والآداب

الجزء التاسع

الأستاذ الدكتور
موسى شاهين لاشين

دار الشروق

الشبه ليس أخوة النسب قطعا، وليس النبوة المشتركة بين موسى وهارون، فهى منفية بلفظ الحديث، فدل ذلك على أنه الخليفة فى غيابه، كما قال موسى لأخيه هارون: اخلفنى فى قومى، فعلى كان المستحق للخلافة من بعده. هكذا يفهم بعض الشيعة، ويجيب أهل السنة بأن هارون المشبه به إنما كان خليفة فى حياة موسى، حين ذهب لميقات ربه، للمناجاة لا بعد موته، لأنه مات قبل موسى بالاتفاق وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على المشهور، فالتشبيه إنما هو فى قيام عليّ على المدينة فى فترة غياب الرسول ﷺ عنها فى هذه الغزوة فقط، فقد أقام صلى اللّٰه عليه وسلم غيره على المدينة فى غير هذه الغزوة.

(**قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا، فلقيت سعدا، فحدثته بما حدثنى عامر، فقال: أنا سمعته.فقلت: آنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاستكتا**) أصل الإسناد: عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال...إلخ، فسعيد استوثق من سعد نفسه ما سمعه من ابنه، وقول سعد «وإلا فاستكتا» بتشديد الكاف، دعاء على أذنيه بالصمم إن لم تكونا سمعتا ما أخبر به أنه سمعه، يقال: استك أى انسد، واستكت مسامعه أى صمت.

(**أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا**) المأمور به محذوف، لصيانة اللسان عنه، والتقدير: أمره بسب على ﷺ، وكان سعد قد اعتزل الفتنة، [حرب على مع خصومه]، ولعله اشتهر عنه الدفاع عن على.

(**فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب**)؟ معطوف على محذوف، والتقدير: أمر معاوية سعدا أن يسب عليا، فامتنع، فقال له: ما منعك؟

ويحاول النووى تبرئة معاوية من هذا السوء، فيقول: قال العلماء: الأحاديث الواردة التى فى ظاهرها دخل على صحابى يجب تأويلها، قالوا: ولا يقع فى روايات الثقات إلا ما يمكن تأويله ،فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب، كأنه يقول هل امتنعت تورعا؟ أو خوفا؟ أو غير ذلك؟ فإن كان تورعا وإجلالا له عن السب، فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعدا كان فى طائفة يسبون، فلم يسب معهم، وعجز عن الإنكار عليهم، فسأله هذا السؤال، قالوا: ويحتمل تأويلا آخر، أن معناه: ما منعك أن تخطئه فى رأيه واجتهاده؟ وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا، وأنه أخطأ.اهـ

وهذا تأويل واضح التعسف والبعد، والثابت أن معاوية كان يأمر بسب على، وهو غير معصوم، فهو يخطئ، ولكننا يجب أن نمسك عن انتقاص أى من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ، وسب عليٍّ فى عهد معاوية صريح فى روايتنا التاسعة.

(**أما ما ذكرت ثلاثا - قالهن له رسول اللّٰه ﷺ - فلن أسبه**) «ما ذكرت» بضم التاء للمتكلم، و«ما» ظرفية دوامية، والمعنى لا أسبه مدة ذكرى لثلاث، طالما أنا أذكر ثلاثا.

(**لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم**) اللام فى جواب قسم محذوف،

الكامل في التاريخ

للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين
المتوفى سنة "٦٣٠" هـ

من سنة ٣٠ لغاية سنة ٦٤ للهجرة

تحقيق
أبي الفداء عبد الله القاضي

المجلد الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ثم دخلت سنة إحدى وخمسين

وفيها كان مشتى فضالة بن عبيد بأرض الروم، وغزوة بسر بن أبي أرطاة الصائفة.

ذكر مقتل حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وأصحابهما

في هذه السنة قُتل حُجْر بن عديّ وأصحابه، وسبب ذلك أنّ معاوية استعمل المغيرة بن شعبة علىٰ الكوفة سنة إحدى وأربعين فلما أمّره عليها دعاه وقال له: أما بعد فإنّ لذي الحِلم قبل اليوم [ما] تقرع العصا وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعليم، وقد أردتُ إيصاءك بأشياء كثيرة أنا تاركها آعتماداً علىٰ بصرك ولستُ تاركاً إيصاءك بخصلة: لا تترك شتم عَليّ وذَمّه، والترحم علىٰ عثمان، والاستغفار له، والعَيْب لأصحاب عليّ، والاقصاء لهم، والإطراء بشيعة عثمان، والإدناء لهم. فقال له المغيرة: قد جَرَّبتُ وجُرِّبْتُ وعملتُ قبلك لغيرك فلم يذممني، وستبلو فتحمد أو تذم. فقال: بل نحمد إنْ شاء الله. فأقام المغيرة عاملاً علىٰ الكوفة وهو أحسن شيء سيرة غير أنه لا يدع شتم عليّ والوقوع فيه والدعاء لعثمان والاستغفار له، فإذا سمع ذلك حُجْر بن عَديّ قال: بل إياكم ذمّ اللّهُ ولعن. ثم قام وقال: أنا أشهدُ أنّ مَنْ تذمُّون أحقّ بالفضل، ومَنْ تزكُّون أولىٰ بالذمّ. فيقول له المغيرة: «يا حُجْر اتقِ هذا السلطان وغضبه وسطوته فإنّ غضب السلطان يُهلِك أمثالك». ثم يكف عنه ويصفح، فلما كان آخر إمارته قال في عليّ وعثمان ما كان يقول له فقام حُجْر فصاح صيحةً بالمغيرة سَمِعَها كلُّ مَنْ بالمسجد [وخارجاً منه] وقال له: «مُرْ لنا أيها الإنسان بأرزاقنا فقد حبستَهَا عنّا وليس ذلك لك وقد أصبحتَ مولعاً بذمّ أمير المؤمنين».

فقام أكثر من ثُلُثَي الناس يقولون: «صَدَقَ حُجْر وبَرّ. مُرْ لنا بأرزاقِنا فإنّ ما أنت عليه لا يجدي علينا نفعاً». وأكثروا مِنْ هذا القول وأمثاله فنزل المغيرة فاستأذن عليه

ابن الزنا المغيره بن شعبه كان لا يدع شتم علي عليه السلام والوقوع فيه والدعاء لعثمان بن عفان النغل

٨/١٢١ ـ حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا عليه السلام، فَنَالَ مِنْهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هٰذَا الرَّجُلِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ»؟.

١٢١ ـ انفرد به ابن ماجه، تحفة الأشراف (٣٩٠١).

وفيه بعد لا يخفى. وقال ابن رجب: رواه النسائي في خصائص علي. وقال الذهبي في الميزان: هذا كأنه كذب على علي. وفي الزوائد: قلت: هذا إسنادٌ صحيحٌ. رجاله ثقاتٌ، رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال، وقال صحيحٌ على شرط الشيخين، والجملة الأولى في جامع الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ انتهى. قلت: فكان من حكم بالوضع، حكم عليه، لعدم ظهور معناه لا لأجل خلل في إسناده، وقد ظهر معناه بما ذكرنا.

١٢١ ـ قوله: (فنال منه) أي: نال معاويةُ من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعداً بالسب كما قيل في مسلمٍ والترمذي. ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التي كانت بينهما، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا، ومقتضى حسن الظن أن يحسن السب على التخطئة. ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره.

قوله: (لأعطين) بالنون الثقيلة من الإعطاء. قاله يوم فتح خيبر، ثم أعطى علياً. قيل: وهذا سبب كثرة ما روي في مناقبه رضي الله تعالى عنه كما في الإصابة للحافظ ابن حجر. قال: ومناقبه كثيرةٌ حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي. وقال غيره: وسبب ذلك تعرض بني أمية له. فكان كل من كان عنده علم شيءٍ من مناقبه من الصحابة بثه، فكلما أرادوا إخماد شرفه حدث الصحابة بمناقبه فلا يزداد إلا انتشاراً. وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة جمع من ذلك أشياء كثيرةً. أسانيدها أكثرها جياد انتهى.

سُنَنُ ابْنِ مَاجَه

بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي

المتوفى ١١٣٨ هـ

وبحاشية

تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه

للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية

المجلد الأول

حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة

ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف

الشيخ خليل مأمون شيحا

دار المعرفة

بيروت ـ لبنان

ذلك؟ هو سلطانُ اللّٰهِ يُؤْتِيه البَرَّ والفاجرَ، وقد مَلَكَ فِرْعونُ أهلَ مصرَ أربعَمائةِ سنةٍ[1].

وقال الزهريُّ[2]: حدَّثني القاسمُ بنُ محمدٍ، أن مُعاويةَ حينَ قَدِمَ المدينةَ يُريدُ الحَجَّ دَخَل على عائشةَ، فكَلَّمها خالِيَيْن لم يَشْهَدْ كلامَهما أحدٌ إلا ذَكْوانُ أبو عمرٍو مَوْلى عائشةَ، فقالت: أَمِنْتَ أن أَخْبَأَ لك رجلًا يَقْتُلُك بقَتْلِك أخى محمدًا؟ فقال: صَدَقْتِ. [3]فكَلَّمها مُعاويةُ[3]، فلما قَضَى كلامَه معها تَشَهَّدَت عائشةُ، ثم ذَكَرَت ما بعَث اللّٰهُ به نبيَّه ﷺ من الهُدَى ودينِ الحَقِّ، والذى سَنَّ الخُلفاءُ بعدَه، وحَضَّت مُعاويةَ على اتِّباعِ أمْرِهم، فقالت فى ذلك فلم تَتْرُكْ[4]، فلمَّا قَضَت مَقالتَها قال لها مُعاويةُ: أنت واللّٰهِ العالمةُ بأمْرِ رسولِ اللّٰهِ ﷺ، الناصحةُ المُشْفِقةُ البَليغةُ المَوْعِظةِ، حَضَضْتِ على الخيرِ وأمَرْتِ به، ولم تأمُرِينا إلا بالذى هو لنا، وأنتِ أهلٌ أن تُطاعى. وتَكَلَّمَت هى ومُعاويةُ كلامًا كثيرًا. فلمَّا قام مُعاويةُ اتَّكَأ على ذَكْوانَ وقال: واللّٰهِ ما سَمِعْتُ خَطيبًا ليس رسولَ اللّٰهِ ﷺ أبْلَغَ مِن عائشةَ. [٦/١٦٧ظ]

وقال محمدُ بنُ سعدٍ[5]: حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ البَجَلىُّ، ثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثنى عَلْقمةُ بنُ أبى عَلْقمةَ، عن أُمِّه قالت: قَدِم مُعاويةُ بنُ أبى سُفيانَ المَدينةَ، فأرْسَل إلى عائشةَ أن أرْسِلى إلىَّ بأنْبِجانيَّةِ رسولِ اللّٰهِ ﷺ وشَعْرِه، فأرْسَلَت به معى أَحْمِلُه، حتى دَخَلْتُ به عليه، فأخَذ الأنْبِجانيَّةَ، فلَبِسها، وأخَذ

(١) بعده فى الأصل، ٦١، م: «وكذلك غيره من الكفار».
(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٦/ ٧٢٠، من طريق الزهرى به.
(٣ - ٣) سقط من: الأصل، ٦١، م.
(٤) بعده فى الأصل، ٦١، م: «له عذرا». يقال: قال فيه فما أتْرَك. أى ما ترك شيئا. اللسان (ت ر ك).
(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٢١/١٦ مخطوط، من طريق محمد بن سعد به.

البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل

ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء الحادى عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

عائشة تتهم معاوية بقتل اخيها محمد ابن ابي بكر

كيف مات عبدألرحمن بن أبي بكر وما ألسبب وبماذا كانت عائشة تشك.. هل صدفه كلها ياعمرية؟؟

المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثالث

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

أدركوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم.

٦٠٨٠- **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط[1] قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فجاة.

٦٠٨١- **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم[2] بن حماد ثنا موسى بن ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٦٠٨٢- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه[3] أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلت عند بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي صحيحة فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمن بن أبي بكر، رقد في مقيل له قاله فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شرًا وعجل عليه فدفن وهو حي فرأت أنه عبرة لها، وذهب ما كان في نفسها من ذلك.

٦٠٨٣- **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[4] بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين وشهد الجمل مع أخته عائشة وقدم على ابن عامر البصرة.

٦٠٨٤- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي على بريد من مكة، فلما حجت عائشة رضي الله عنها أتت قبره فبكت وقالت:

(١) معضل.
(٢) نعيم بن حماد مختلف فيه، والراجح ضعفه والبخاري لم يعتمد عليه.
(٣) أم علقمة اسمها: مرجانة ذكرها الإمام الذهبي في عداد النسوة المجهولات.
(٤) معضل.

شعر

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم ردت إلى مكة وقالت: أم والله لو شهدتك لدفنتك حيث مت.

٦٠٨٥- **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٦٠٨٦- **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم[1] بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بعث معاوية إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية، فردها عبد الرحمن وأبى أن يأخذها، وقال: أبيع ديني بدنياي وخرج إلى مكة حتى مات بها.

٦٠٨٧- **أخبرني** أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور ومحمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي بالكوفة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده أبدًا» ثم ولَّانا قفاه ثم أقبل علينا فقال: «يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

٦٠٨٨- **أخبرني** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له: «أردف أختك عائشة فأعمرها من التنعيم، فإذا هبطت الأكمة فمرها فلتحرم فإنها عمرة متقبلة».

(١) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: واهٍ.
(*) صوابه: «مسرة».

الذين[1] يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه و سلم؛ ثم حج بالناس عبد الله ابن عباس[2].

فلما دخلت السنة الثامنة و الثلاثون

اجتمعوا[3] لميعادهم [مع - [4]] الحكمين بأذرح[5]، و حضر فيهم من أهل المدينة سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن الزبير، و ابن عمر، و لم يخرج علي بنفسه، و وافى معاوية فى أهل الشام و كان بينه و بين أبى موسى الأشعرى ما كان و افترق الناس و رجعوا إلى أوطانهم، و ندم عبد الله بن عمر على حضوره أذرح، فأحرم من بيت المقدس تلك السنة[6] و رجع إلى مكة. ٥

و استشار معاوية أصحابه [فى - [4]] محمد بن أبى بكر وكان واليا على مصر، فأجمعوا على المسير إليه، فخرج عمرو بن العاص فى أربعة[7] آلاف فيهم[7] أبو الأعور السلمى و معاوية [8]بن حديج[8]، فالتقوا بالمسناة[9] و قاتلوا قتالا شديدا، و قتل كنانة بن بشر بن [10]عتاب التجيبى[10]، و انهزم محمد بن أبى بكر و قاتل حتى قتل، و قد قيل: إنه أدخل فى جوف حمار ميت ثم أحرق بالنار[1]؛ فلما بلغ عليا سرور معاوية بقتله قال: لقد حزنا[2] عليه بقدر سرورهم بقتله، ثم ولى على الأشتر على مصر. و مات صهيب ابن سنان[3]. ١٠

(١) فى الأصل: بالذين (٢) كما فى الطبرى ٦/ ٥٣ (٣) فى الأصل: فاجتمعوا - و راجع أيضا الطبرى ٦/ ٣٧ (٤) زيد لاستقامة العبارة (٥) من الطبرى ٦/ ٣٨، و فى الأصل: بادوح (٦) و راجع أيضا رواية الواقدى فى الطبرى ٦/ ٣٧. (٧ - ٧) من الطبرى ٦/ ٦٠، و فى الأصل: الف فنهم (٨ - ٨) من الطبرى، و فى الأصل: الى جريج (٩) من الطبرى، و فى الأصل: بالمشاة (١٠ - ١٠) من الطبرى، و فى الأصل: عقاب التجبى.

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٤/١٦/١



كتاب الثقات

للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم التميمى البستى

(المتوفى سنة ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م)

الجزء الثاني

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

القاتل لا تقبل توبته

٢١٤٠ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشْر قال سمعت سعيد بن جُبير يحدث عن ابن عباس: أن امرأةً نذرتْ أَن تحجَّ، /فماتتْ، فأَتى أخوها النبيَّ ﷺ فسأل عن ذلك؟ فقال: «أرأيت لو كان على أختكَ دَينٌ أكنتَ قاضيَه؟»، قال: نعم، قال: «فاقْضوا الله عز وجل، فهو أحقُّ بالوفاء».

٢١٤١ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر ورَوْح قالا حدثنا شعبة، قال روح: سمعت مسلماً القُرِّي، قال محمد: عن مسلم القُرِّي، قال: سمعت ابن عباس يقول: أهلَّ رسول الله ﷺ بالعمرة، وأهلَّ أصحابُه بالحج، قال روح: أهلَّ رسول الله ﷺ وأصحابُه بالحج، فمن لم يكن معه هَدْيٌ أحلَّ، وكان ممن لم يكن معه هدي طلحةُ ورجل آخر، فأَحلاَّ.

٢١٤٢ ـ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت يحيى بن المجبِّر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجَعْد عن ابن عباس: أن رجلاً أتاه فقَال: أرأيتَ رجلاً قتَل رجلاً متعمداً؟ قال: جزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدَّ له عذاباً عظيماً، قال: لقد أُنزلت في آخر ما نَزَل، مـا نسخهـا شيءٌ حتى قُبض رسول الله ﷺ، ومـا نزل وحي بعد رسول الله ﷺ، قال: أرأيتَ إن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدي؟، قال: وأنَّى له بالتوبة؟! وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثكلتْه أمُّه رجلٌ قَتَل رجلاً متعمداً يجيء يومَ القيامة آخذاً قاتله بيمينه أو بيساره، وآخذاً رأسَه بيمينه أو شماله، تَشْخَبُ أَوْداجُه دماً في قُبُلِ العرش، يقول: يارب، سَلْ عبدَك فيمَ قَتَلني؟».

٢١٤٣ ـ **حدثنا**
قال: ذكروا النبيذ عند
السَّقَاء، قال شعبة: مثلَ
فإنَ فَضل منه شيء سق
ويوم الأربعاء إلى العصر،

٢١٤٤ ـ **حدثنا**

(٢١٤٠) **إسناده صحيح**، وانظر ١٨٦١، ١٨٩٣، ١٩٧٠، ٢٠٠٥.

(٢١٤١) **إسناده صحيح**، مسلم القرى: هو مسلم بن مخراق، وهو تابعي ثقة، وثقه النسائي والعجلي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٢٧١/١/٤. «القرى» بضم القاف وتشديد الراء المكسورة، نسبة إلى «بني قرة» لأنه كان مولاهم، والحديث رواه مسلم ١: ٣٥٤ ـ ٣٥٥. وانظر المنتقى ٢٣٨٣.

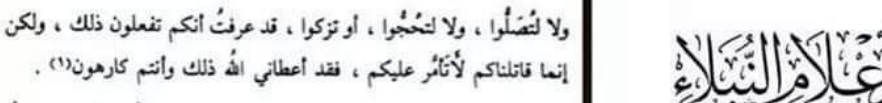
(٢١٤٢) **إسناده صحيح**، يحيى بن المجبر: هو يحيى بن عبدالله بن الحرث المجبر، قال أحمد: «ليس به بأس» وضعفه ابن معين والنسائي، وعندي أنه ثقة، إذ روى عنه شعبة، وترجمه البخاري في الكبير ٢٨٦/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره في الضعفاء. «المجبر» بتشديد الباء المكسورة، ويقال «الجابر»، والظاهر أنه لقب جده الحرث، لأنه كان يجبر الأعضاء. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٢: ٥٣٨ عن هذا الموضع ثم قال: «وقد رواه النسائي عن قتيبة، وابن ماجة عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني ويحيى الجابر وثابت الثمالي عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس، فذكره وقد روي هذا عن ابن عباس من طرق كثيرة». ونقله قبل ذلك من تفسير =

= الطبري بإسناده من
بمعناه، وأشرنا هناك إ
الشخب ما يخرج من

(٢١٤٣) **إسناده صحيح**، يحي
١٣١ عن محمد بن
شعبة ومن طريق الأ
أبي عمر»، وهو خطأ

(٢١٤٤) **إسناده صحيح**، ورواه

المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ ـ ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الجزء الثاني
من الحديث ٩٢١
إلى الحديث ٢١٧٥
دار الحديث
القاهرة



ولا تُصَلُّوا ، ولا تحُجُّوا ، أو تزكوا ، قد عرفتُ أنكم تفعلون ذلك ، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمّر عليكم ، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون[1] .

السَّرِيُّ بنُ إسماعيل ، عن الشعبي ؛ حدّثني سفيانُ بنُ الليل ، قلتُ للحسن لما رجع إلى المدينة من الكوفة : يا مُذِلَّ المؤمنين : قال : لا تقلْ ذلك ؛ فإني سمعتُ أبي يقول : لا تذهبُ الأيام والليالي حتى يملك مُعاوية ، فعلمتُ أنَّ أمرَ الله واقع ، فكرهتُ القتال[2] .

السَّرِيُّ تالفٌ[3] .

شُعيب : عن الزُّهري ، عن القاسم بن محمد ؛ أن مُعاوية لما قدم المدينة حاجّاً ، دخلَ على عائشة ، فلم يَشْهَدْ كلامهما إلا ذكوانُ مولاها ، فقالتْ له : أمِنْتَ أنْ أخبأ لك رجلاً يقتُلُك بأخي محمد . قال : صدقتِ . ثم وعظَتْه ، وحضَّته على الاتباع ، فلما خرج ، اتكأ على ذكوان ، وقال : والله ما سمعتُ خطيباً - ليس رسولَ الله ﷺ - أبلغَ من عائشة[4] .

---

(1) أورده ابن كثير في « البداية » ٨/١٣١ من طريق ابن أبي شيبة ، و سعيد بن منصور ، قالا : حدثنا أبو معاوية بهذا الإسناد ، وسعيد بن سويد مجهول ، وقال البخاري في « تاريخه » ٣/٤٧٧ : لا يتابع في حديثه ، فالسند ضعيف ، والخبر في « ابن عساكر » ٦/٣٦٠/ب .

(2) ابن عساكر ١٦/٣٦٠/ب ، ٣٦١/آ .

(3) قال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد ، وقال النسائي : متروك ، وقال غيره : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .

(4) ابن عساكر ١٦/٣٦١ ، وأخرج أحمد في « مسنده » ٤/٩٢ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة ، فقالت له : أما خفت أن أقعد لك رجلاً ، فيقتلك ؟ فقال : ما كنت لتفعليه وأنا في بيت أمان ، وقد سمعتُ النبي ﷺ يقول : « الإيمان قيد الفتك » ، وللمرفوع منه شاهد من حديث الزبير عند أحمد : ١/١٦٦ ، ١٦٧ ، وعبد الرزاق (٩٦٧٦) ، وآخر من حديث أبي هريرة عند أبي داود (٢٧٦٩) فالحديث صحيح . قال أبو عُبيد : الفتك : أن يأتي الرجلُ الرجلَ وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله ، وقوله : « الإيمان قيد الفتك » أي أن الإيمان يمنع القتل كما يمنع القيدُ عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيَّداً .









سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزءُ الثاني

حقق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

ألفِ أوقية ـ فقـال النبـيُّ ﷺ : « يا عَائِشَـةُ ، كُنْـتُ لَكِ كَأَبـي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ »[1] .

هكذا في هذه الرواية : ألف ألف أوقية . وإسنادُها فيه لين . وأعتقدُ لفظة : « ألف » ـ الواحدة ، باطلة ـ فإنه يكون : أربعين ألفَ درهم ، وفي ذلك مَفْخرٌ لرجل تاجر ، وقد أنفقَ مالَه في ذات الله .

ولما هاجر كان قد بقي معه ستَّةُ آلاف درهم ، فأخذها صحبته أما ألف ألف أوقية ، فلا تَجتمعُ إلَّا[2] لسلطانٍ كبير .

قال الزُّهريُّ ، عن القاسم بنِ مُحمـد : إن مُعـاويةَ لمـا حجَّ ، قَدِمَ ، فدخَلَ على عائشة ، فلم يَشْهـد كلامهـا إلا ذكوانُ مولى عائشـة . فقالتْ لمعاوية : أمِنْتَ أن أخبأ لك رجلاً يَقتُلُكَ بأخي محمد ؟ قال : صَدَقْتِ ـ وفي رواية أخرى : قال لها : ما كُنْتِ لِتَفْعَلي ـ ثم إنها وعظته ، وحضَّتـه على الاتباع .

وقال سعيدُ بنُ عبد العزيز التَّنُوخيُّ : قضى مُعاويةُ عن عائشةَ ثمانية عشر ألف دينار ، هذه رواية مُنْقطعة . والصحيحِ رواية عروة بن الزبير : أن معاوية

---

(١) القاسم بن عبد الواحد : لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه (أي للمتابعة) قيل له : أيحتج به ؟ قال : يحتج بسفيان وشعبة ، وقد أورد المؤلف في « ميزانه » هذا الحديث من طريق الطبراني ، وعده من مناكير القاسم ، وقد نسب الحافظ في « التهذيب » الحديث إلى النسائي في ترجمة القاسم وشيخه عمر بن عبد الله بن عروة . . . وأما قوله ﷺ لعائشة : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » فهو صحيح ، أخرجه البخاري ٩/ ٢٢٠ ، ٢٤٠ في النكاح : باب حسن المعاشرة مع الأهل ، ومسلم (٢٤٤٨) في فضائل الصحابة : باب ذكر حديث أم زرع مطولاً ، من طريق هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عروة عن عائشة . . . وفيه بعد أن ذكرت المرأة الحادية عشرة أوصاف زوجها . . . قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » أي في الإلفة والوفاء .

(٢) لفظة « إلا » سقطت من مطبوعة دمشق .

عائشة تقول لمعاوية بعد قتله لأخوها محمد بن أبي بكر / قالت له هل أمنت أن اخبأ لك رجلا يقتلك بأخي ؟ وهذا اثبات انه معاوية قتل أخوها محمد

عائشة تتهم معاوية بقتل أخيها محمد بن ابي بكر وتقول له عندما دخل بيتها هل أمنت ان لا اخبأ لك من يقتلك؟؟

الإصابة في تمييز الصحابة

لشيخ الاسلام إمام الحفاظ في زمانه
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني
المعروف بابن حجر المولود سنة ٧٧٣ هـ الموافق ١٣٧٤ م
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الموافق ١٤٤٩ م

وبذيله كتاب

الاستيعاب في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

مع تحقيق فضيلة الدكتور
طه محمد الزيني
الأستاذ بالأزهر

الجزء الثاني

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

وقد روى نحو هذا الرجز لغيره من بني قُشَير وفيه :

من بعد ما كنتُ عظاماً ناخرة ٭ أنا القشيريّ أخو المهاجرة

وفيه : أن ذلك كان باليرموك ، وأنه سَمّى الروم أساورة ، توهّم أنهم كالفرس ، وإنما يقال للروم : بطارقة .. (ز) .

١١٩٦ ﴿ الحارث ﴾ بن سُوَيد التيميّ أبو عائشة . يقال : أدرك الجاهلية ، ونزل الكوفة ، وروى عن عمر وابن مسعود ، وعليّ ، روى عنه إبراهيم التيميّ ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، قال ابن مَعِين : إبراهيم التيميّ عن الحارث عن علي ما بالكوفة أجود إسناداً منه ، وقال عبدالله بن أحمد : ذكره أبي ، فعظم شأنه وقال ابن عُيَيْنة : كان من عِلْيَةِ أصحاب ابن مسعود ، مات في أواخر خلافة عبد الله بن الزبير ، سنة اثنين وسبعين ، وروى له الجماعة .

١١٩٧ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد ، ويقال ابن عبدة الأزديّ .. ذكر أبو مِخْنف بإسناد له : أنه شهد اليرموك ، قال : فكنت في الخيل ، فخرج روميّ يطلب المبارزة ، فبرزت إليه ، فقال لي خالد بن الوليد : هل بارزت قبله أحداً ؟ قلت : لا ، قال : فارجع ، وذكره ابن سعد وخليفة في الطبقة الأولى بعد الصحابة وذكره خليفة فيمن شهد صفّين مع معاوية ، وكان على رَجّالة أهل فلسطين ، ومات في زمن معاوية ..(ز).

١١٩٨ ﴿ الحارث ﴾ بن عبد عمرو بن مُعاذ بن يزيد بن عمرو ، بن الصَّعِق بن نُفَيل بن عمرو ، بن كلاب ابن ربيعة ، بن عامر ، بن صعصعة الكلابيّ .. والد زُفَر بن الحارث ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .. (ز) .

١١٩٩ ﴿ الحارث ﴾ بن عَمِيرة بفتح العين الحارثيّ الزَّبيديّ بفتح الزاى .. أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وصحب مُعاذ بن جبل ، وقدم معه من اليمن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

قال أحمد : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الواسطي وأثنى عليه خيراً ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول ـ وقد ذكر معاوية وقتله حجراً وأصحابه : ويلٌ لمن قتل حُجْراً وأصحابَ حجر ، قال أحمد : قلت ليحيى بن سليمان : أبلغك أن حُجْراً كان مُسْتَجابَ الدَّعوة ؟ قال : نعم . وكان من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وروينا عن أبي سعيد المَقْبُري قال : لما حجّ معاوية جاء إلى المدينة زائراً ، فاستأذن على عائشة رضي الله عنها ، فأذنت له ، فلما قعد قالت له : يامعاوية ، أمنتَ أن أخبأ لك مَنْ يقتلك بأخي محمد بن أبي بكر ؟ فقال : بيت الأمان دخلت . قالت : يامعاوية ، أما خشيتَ الله في قتل حُجر وأصحابه ، قال : إنما قتلهم مَنْ شَهِد عليهم .

كتاب جمل من أنساب الأشراف

صنّفه
الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
المتوفى ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م

الجزء الخامس

نسب بني عبد شمس بن عبد مناف

حققه وقدّم له
الأستاذ الدكتور سهيل زكّار الدكتور رياض زركلي

بإشراف
مكتب البحوث والدراسات
في
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

قال : فلم أعددتُه لله ولرسوله ، فقال النبيّ ﷺ : أما إنّه جزاك الله عن نبيّك خيراً ، والله ما استكتبتك إلّا بوحي من السماء» .

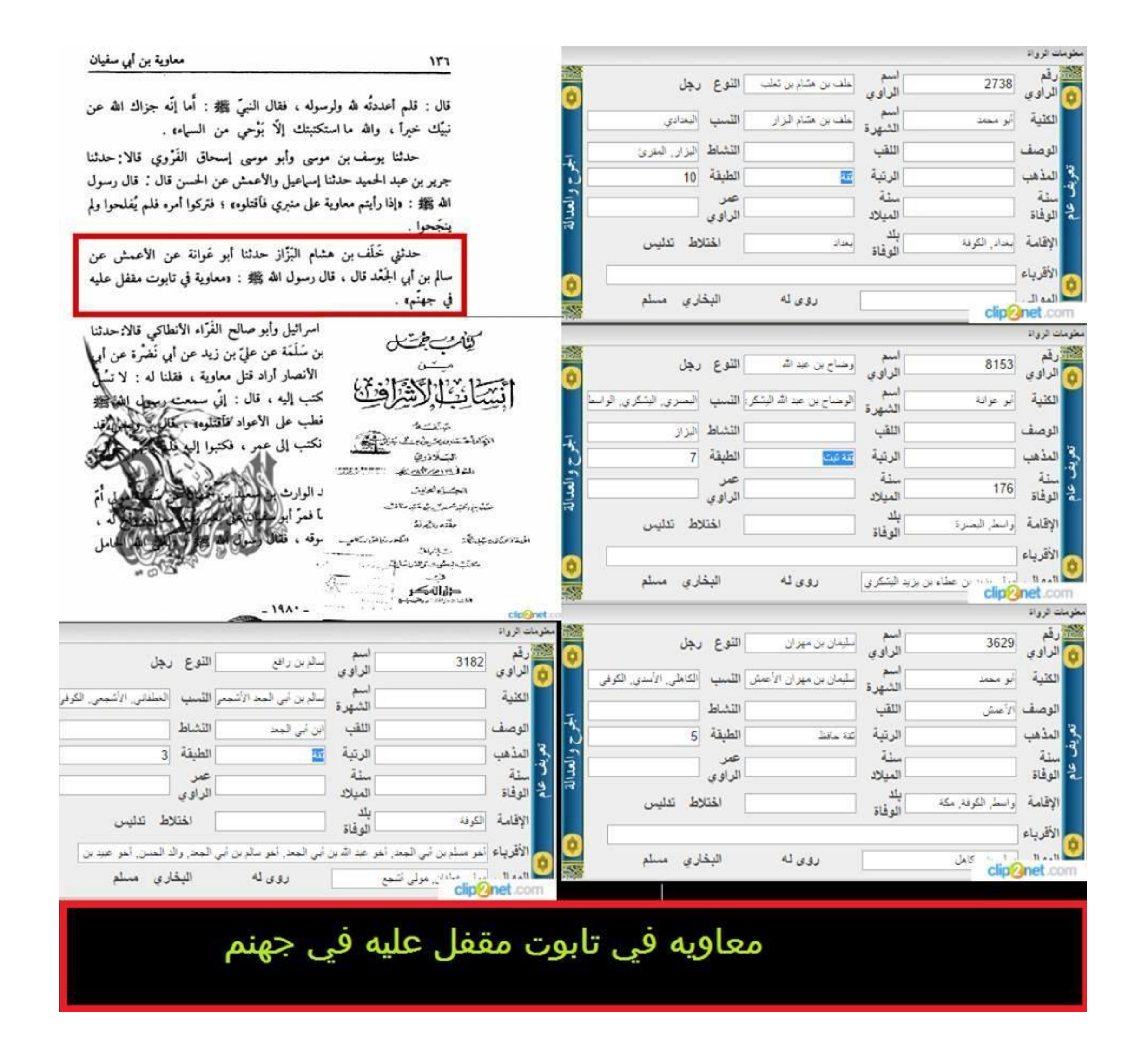
حدثنا يوسف بن موسى وأبو موسى إسحاق الفَرْوي قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا إسماعيل والأعمش عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ؛ فتركوا أمره فلم يُفلحوا ولم ينجحوا .

حدثني خَلَف بن هشام البَزّاز حدثنا أبو عَوانة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجَعْد قال ، قال رسول الله ﷺ : «معاوية في تابوت مقفل عليه في جهنّم» .

حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل وأبو صالح الفرّاء الأنطاكي قالا : حدثنا حجّاج بن محمّد حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد الخدْري أنّ رجلاً من الأنصار أراد قتل معاوية ، فقلنا له : لا تسُلّ السيف في عهد عمر حتّى تكتب إليه ، قال : إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا رأيتم معاوية يخطب على الأعواد فاقتلوه» ، قال : ونحن قد سمعناه ولكن لا نفعل حتّى نكتب إلى عمر ، فكتبوا إليه فلم يأتهم جواب الكتاب حتّى مات .

حدثنا خَلَف حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جُمْهان عن سَفينة مولى أمّ سَلَمَة أنّ النبيّ ﷺ كان جالساً فمرّ أبو سفيان على بعير ومعه معاوية وأخٌ له ، أحدهما يقود البعير والآخر يسوقه ، فقال رسول الله ﷺ : «لعن الله الحامل والمحمول والقائد والسائق» .

معاويه في تابوت مقفل عليه في جهنم روايه صحيحه رجالها رجال البخاري ومسلم الا خلف بن هشام من رجال مسلم



١٣٦ — معاوية بن أبي سفيان

قال : فلم أعددتُه لله ولرسوله ، فقال النبيّ ﷺ : «أما إنّه جزاك الله عن نبيّك خيراً ، والله ما استكتبتك إلاّ بوحي من السماء» .

حدثنا يوسف بن موسى وأبو موسى إسحاق الفَرْوي قالا: حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا إسماعيل والأعمش عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم معاوية على منبري فأقتلوه» ؛ فتركوا أمره فلم يُفلحوا ولم ينجَحوا .

حدثني خَلَف بن هشام البَزّاز حدثنا أبو عَوانة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجَعْد قال ، قال رسول الله ﷺ : «معاوية في تابوت مقفل عليه في جهنّم» .

كتاب جمل من أنساب الأشراف

معاوية فرعون هذه الأمة - الحديث حسن

﴿ باب ﴾

☆(في قوله عز وجل «سواء العاكف فيه والباد»)☆

١ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ معاوية أوّل من علّق على بابه مصراعين بمكّة فمنع حاجّ بيت الله ما قال الله عزّ وجلّ : « سواء العاكف فيه والباد » وكان الناس

باب في قوله عز وجل « سواء العاكف فيه و الباد (١) »

الحديث الاول : حسن .

من سكنى دورمكة أو يكره ، و ...
والمشهور بين المتأخرين ال...
صريحة فيها ، و أما الاية ففي ...
إشكال . لان الموصول وقع في ...
الذين كفروا ويصدّون عن سبيل ...
العاكف فيه و الباد (٢) » أي يص...
مستوياً فيه « العاكف » أي المقي...
فقوله « سواء » منصوب ع...
وقوله « للناس » تعليل لل...
و يجوز أن يكون متعلقاً بمحذو...
للناس «فسواء» بمعنى مستوياً يك...
و أمّا معنى « الاستواء » ...
حس ان المراد به ان العاكف وال...

مِرآةُ العُقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

إخراج ومقابلة وتصحيح

السيد محسن الحسيني الاميني

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٩

الجزء السابع عشر

سورة الحج : ٢٥ .

سلسلة وثائق 1842

إذا قدموا مكّة نزل البادي على الحاضر حتّى يقضي حجّه وكان معاوية صاحب السلسلة الّتي قال الله تعالى : « في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه ☆ إنّه كان لا يؤمن بالله العظيم » وكان فرعون هذه الأمّة .

٢ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : لم يكن لدور مكّة أبواب

أحقّ بالمنزل يكون فيه من الاخر غير انه لا يخرج أحد من بيته ، و قالوا ان كراء دور مكة و بيعها حرام ، و المراد بالمسجد الحرام على هذا : الحرم كله كقوله:« أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام » .

وقيل المراد بالمسجد الحرام عين المسجد الذى يصلّى فيه ، وعلى هذا يكون المعنى في قوله «جعلناه للناس» اى قبلة لصلاتهم ومنسكاً لحجّهم فالعاكف والباد سواء في حكم النسك (١) انتهى .

و ظاهر هذه الاخبار : هو الاول و يؤيّده ما رواه في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب كتبه إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكة ، و أمر أهل مكة أن لا يأخذوا من ساكن أجراً فان الله سبحانه يقول سواء العاكف فيه والبادى ، والعاكف المقيم به والبادى الذى يحج إليه من غير أهله .

وقال ابن البراج: ليس لاحد أن يمنع الحاج موضعاً من دور مكة ومنازلها بقوله تعالى «سواء العاكف فيه والباد» .

و قال ابن الجنيد : الاجارة لبيوت مكة حرام و لذلك استحب للحاج ان يدفع ما يدفعه لاجرة حفظ رحله ، لا أجرة ما ينزله .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

(١) مجمع البيان ج ٧ـ٨ ص ٨٠ .

﴿ ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ﴾ (١) .

وروي أنّ آخر كتبة الوحي ابن أبي سرح ، وارتدّ من الإسلام ومات على الكفر ، ودفن فلم تقبله الأرض (٢) ، فكيف حصل لمعاوية هذا النعت وتميّز به عن الخلق ؟ والمأثور أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه على منبره ، وأخبر أنّه يموت على غير ملّة .

فممّا روي في ذلك : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قام يخطب أخذ معاوية بيد أبيه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « لعن الله القائد والمقود » (٣) ، أيّ يوم يكون لهذه الأمّة من معاوية ذي الأستاه ؟

وروي عن عبدالله بن عمر أنّه قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : « يطلع عليكم رجل يموت على غير سنّتي » (٤) ، فطلع معاوية .

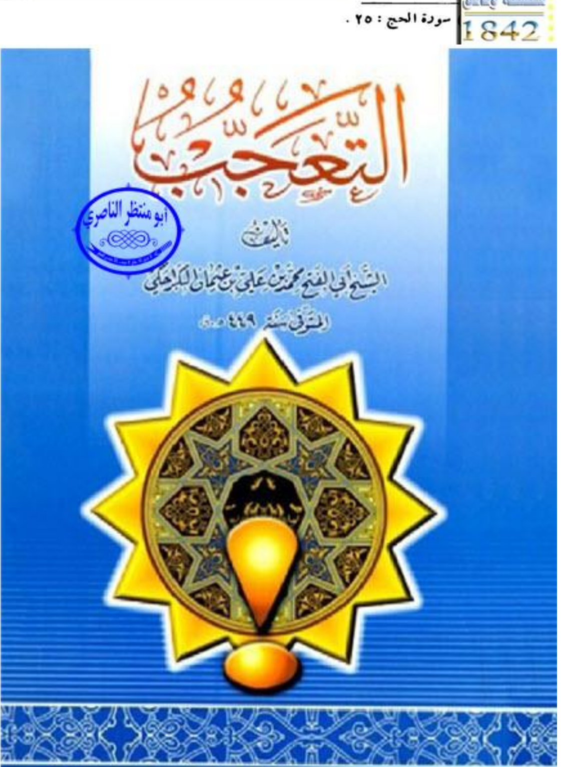
وفي خبر آخر : « يطلع عليكم رجل من أهل النار » فطلع معاوية .

وعن جابر ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : « يموت معاوية على غير ملّتي » (٥) .

ومن طريق آخر : « يموت كافراً » .

واشتهر عنه لم يمت إلّا وفي عنقه صليب ذهب وضعه له في مرضه أهون المتطبّب وأشار إليه بتعليقه فأخذه من كنيسة يوحنّا وعلّقه في عنقه .

(١) سورة النحل : ١٠٦ .
(٢) صحيح مسلم : ٤/٢١٤٥ ح ١٤ . الطرائف : ٢/٢٢٠ .
(٣) تذكرة الخواص : ٢٠١ . شرح نهج البلاغة : ١٥/١١٨ . مجمع الزوائد : ٧/٢٤٧ . الغدير : ١٠/١٩٨ ـ ١٩٩ و ٢٤٠ . جمهرة خطب العرب : ٢/٢٣ .
(٤) وقعة صفين : ٢٢٠ . أنساب الأشراف : ٥/١٣٤ . تاريخ الطبري : ١٠/٥٨ ـ حوادث سنة ٢٨٤هـ ، شرح نهج البلاغة : ٥/١١٩ . الغدير : ١٠/٢٠١ و ٢٠٢ .
(٥) وقعة صفين : ٢١٧ . بحار الأنوار : ٣٣/١٨٧ .



الشيخ الكراجكي واشتهر عن معاويه انه لم يمت الا وفي عنقه صليب

[معاوية بن أبي سفيان]

[٤٦٧] حسن بن حسين، باسناده، عن جابر بن عبدالله، أنه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: يموت معاوية على غير ملتي(١).

[٤٦٨] وبآخر، عن طاووس(٢)، أنه قال: ماكان معاوية مؤمناً.

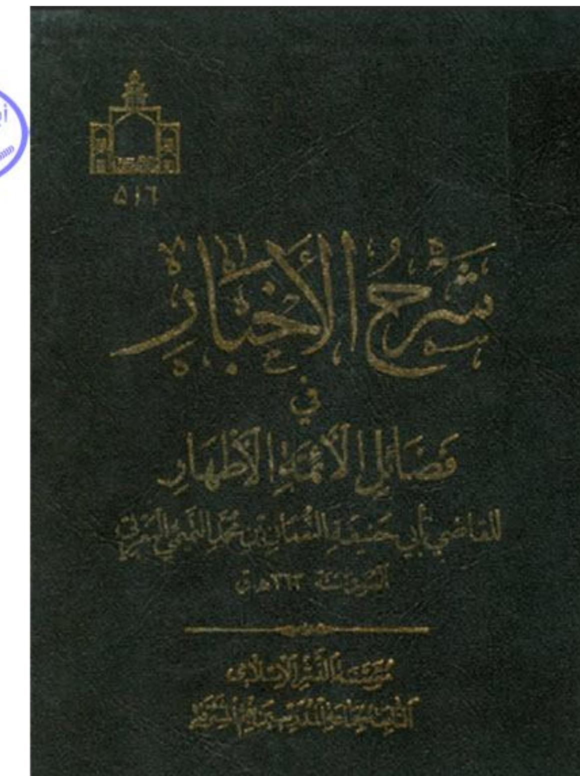
[٤٦٩] وبآخر، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: مرض معاوية، مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه طبيب له نصراني، فقال له: ويلك ماأراني أزداد مع علاجك إلاعلة ومرضاً؟ فقال له: والله ماأبقيت في علاجك شيئاً أرجوبه صحتك إلا وقد عالجتك به غير واحد، فاني أبرأت به جماعة، فان أنت ارتضيته وأمرتني بأن اعالجك به فعلت. قال: وماهو؟ قال: صليب(٣) عندنا ماعلق في عنق عليل إلا فاق. فقال له معاوية: عليّ به. فأتاه، فعلقه في عنقه. فمات في ليلته تلك والصليب معلق في عنقه، وأصبح وقد انزوت بين عينيه غضون انطوت من جلدة جبهته مكتوبة يقرأها كل من رآها: كافراً.

---

(١) وفي نسخة ـ ج ـ: ووالده ملعون.

(٢) أبوعبدالرحمان طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، ولد باليمن ٣٣ وتوفي بمنى ١٠٦.

(٣) هكذا في نسخة ـ ج ـ وفي الأصل: طبيب.



ومات معاويه والصليب في عنقه

جعسه بعود نصفين ، وقال : هذا غني ، وهذا باهلة .

٩٨ ـ كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمة رجل من عنزة[١] فسبيت ، فاشتراها عبد الله بن جدعان[٢] ، فكانت بغياً ثم عتقت . ووقع عليها أبو لهب ، وأمية بن خلف[٣] ، وهشام بن المغيرة[٤] ، وأبو سفيان بن حرب ، والعاص بن وائل[٥] ، في طهر واحد ، فولدت عمرا . فادعاه كلهم ، فحكمت فيه أمه فقالت : هو للعاص لأن العاص كان ينفق عليها . وقالوا : كان أشبه بأبي سفيان . وفي ذلك يقول أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

أبوك أبو سفيان لا شك قد بدت ... لنا فيك منه بينات الشمائل[٦]

٩٩ ـ وكان معاوية يعزي إلى أربعة : إلى مسافر بن أبي عمرو[٧] ،

= (٦) حرقوص السدوسي : لم نقع له على ترجمة .

(٧) صدع : الصدع : هو الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع .

(١) عنزة : هي حي من الأسد ينسبون إلى أبيهم أسد بن ربيعة بن معد .

(٢) عبد الله بن جدعان : هو عبد الله بن جدعان التميمي القرشي المتقدمة ترجمته .

(٣) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي كان من أشراف قريش وسادتهم . كان ممن آذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه نزلت (ويل لكل هُمَزةٍ لمزة) .
راجع سيرة ابن هشام جزء ١ : الفهرس .

(٤) هشام بن المغيرة : هو هشام بن المغيرة بن عبد اللهبن عمر بن مخزوم القرشي من بني مخزوم هو والد أبي جهل عمرو بن هشام .
راجع ترجمته في ثمار القلوب ص ٢٣٨ الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٧٠ والأعلام ٩ : ٨٨ .

(٥) العاص بن وائل : هو العاص أو العاصي بن وائل ينتهي بنسبه إلى كعب بن لؤي السهمي أحد الحكام في الجاهلية كان نديماً لهشام بن المغيرة .
راجع ترجمته في المحبَّر لابن حبيب ص ١٣٣ ـ وجمهرة الأنساب ص ١٥٦ وسيرة ابن هشام .

(٦) الشمائل : جمع شميلة وهي طبعة الإنسان وصفته .

(٧) مسافر بن أبي عمر : هو مسافر بن أبي عمر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . =

وإلى عمارة بن الوليد وإلى العباس بن عبد المطلب ، وإلى الصباح[١] مغن أسود كان لعمارة . قالوا : كان أبو سفيان دميماً[٢] قصيراً ، وكان للصباح عسيفاً[٣] لأبي سفيان شاباً وسيماً ، فدعته هند[٤] إلى نفسها .

١٠٠ ـ وقالوا إنَّ عتبة بن أبي سفيان من الصباح أيضاً ، وأنها كرهت أن تضعه في منزلها ، فخرجت إلى أجياد[٥] فوضعته هناك . وفي ذلك قال حسان :

لمن الصبي بجانب البطـ ... ـحاء ملقى غير ذي سهد[٦]
نجلب به بيضاء آنسة ... من عبد شمس صلتة الخد[٧]

١٠١ ـ ذهب

للاستلام ، فقال ال

= كان سيداً جواداً

أن تزوجت هند م

راجع الأغاني ٨

(١) الصباح : لم نقع

(٢) كان أبو سفيان دم

من الذم خلاف ال

(٣) عسيفاً : العسف

رأسه في السير ولا

(٤) هند : هي هند بن

(٥) أجياد : موضع بم

(٦) السهد : نقيض

سهد : كذلك وفلا

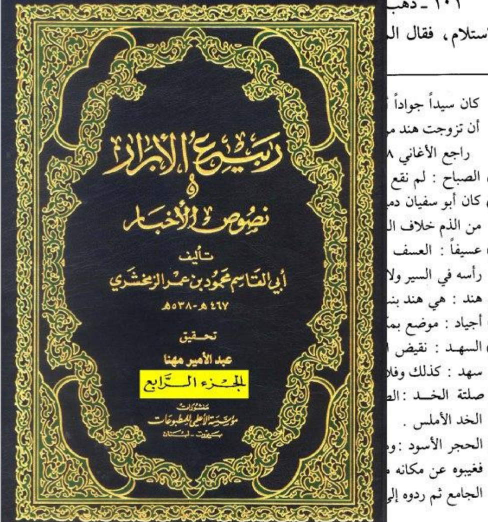
(٧) صلتة الخد : الط

الخد الأملس .

(٨) الحجر الأسود : و

فغيبوه عن مكانه

الجامع ثم ردوه إل



يا على لا يبغضک إلا خبيث الولادة٢

والعِيص ، وأبو العِيص . والعَنَابس : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبو سفيان . فبنو مروانَ وعثمان من الأعْياص ، ومعاوية وابنه من العَنابسَ ؛ ولكلّ واحد من الصّنفين المذكورين وشيعتهم كلام طويل ، واختلاف شديد فى تفضيل بعضهم على بعض .

* * *

وكانت هند تذكر فى مكة بفجور وعُهْر .

وقال الزمخشرى فى كتاب " ربيع الأبرار " : كان معاوية يُعْزَى إلى أربعة : إلى مسافر بن أبى عمرو ، وإلى عُمارة بن الوليد بن المغيرة ، وإلى العباس بن عبد المطلب ، وإلى الصبّاح ؛ مُغنٍّ كان لعُمارة بن الوليد . قال : وقد كان أبو سفيان دَمِيماً قصيراً ، وكان الصبّاح عَسِيفاً[1] لأبى سفيان ، شابًّا وسيما ، فدعته هند إلى نفسها فغشِيَها .

وقالوا : إنّ عُتْبة بن أبى سفيان من الصبّاح أيضاً ، وقالوا : إنها كرهت أن تدَعه فى منزلها ، فخرجت إلى أجْيَاد ، فوضعته هناك . وفى هذا المعنى يقول حسان أيام المهاجاة بين المسلمين والمشركين فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عام الفتح[2] :

لِمَنِ الصَّبيّ بجانب البَطْحا فى التُّرْبِ مُلقًى غيْرَ ذى مَهْدِ
نَجَلَتْ بِهِ بَيْضَاء آنِسَةٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صَلْتَةُ الْخَدِّ[3]

والذين نزّهوا هند عن هذا القذف رووا غير هذا . فروى أبو عُبيدة معمر بن المثنّى أن هندا كانت تحت الفاكه بن المغيرة المخزوميّ ، وكان له بيتُ ضيافة يَغْشاه النّاس ، فيدخلونه من غير إذْن ، فخلا ذلك البيتُ يوما ، فاضطجع فيه الفاكه وهند ، ثم قام الفاكه وترك هندا فى البيت لأمر عرض له ، ثم عاد إلى البيت ، فإذا رجل قد خرج من البيت ، فأقبل إلى هند فركَلَها برجله ، وقال : مَنِ الّذى كان عندكِ ؟ فقالت : لم يكن عندى

(١) العسيف : الأجير .
(٢) ديوانه ١٥٧

شرح نهج البلاغة
ابن أبي الحديد
المجلد الأول
دار الجيل

هند كانت تذكر في مكه بالفجور والعهر وان ابنها معاويه منسوب لاربعة اباء

اول من سب الامام علي هو معاويه وجعل سبه سنه موكده !!

واحباره)[١] مع جميع سواد الموصل، وجبال الأكراد والدبابلة وجميع أصحاب الشيخ عدى، ومن بغداد باب البصرة والحربية ودار القز والسرية وباب الأزج والحلبة والبصلية والحريم رجال شتى، وبعض أهل واسط القصب وقرية بأعمال البحرين شذ على الراوى اسمها.

ومن العراقين البصرة وهمذان، ومن اران سلماست، ومن سفاهان درحوى باره ودكوك ودرليان، ومن خراسان هراة واسراسير مع جميع اعمال تيم رووكريك مع جميع أعمال حوادر، وإلى حد ما كان طول فى عرض ومن...[٢] مان وادى ردمد بالطول من سيسان إلى وادى سول وبه أكثر من...[٢] قرية على خيط واحد.

ومن أعمال اليمن زبيد وأعمالها مجهر، ومن الجبال الشرف. وهو من أعمال زبيد مقابل قلحاح، وليس هم الشرف أى الأشراف أهل الحسب والنسب، وهى أعمال تسمى الشرف كما صادف الاسم الكنية، وهم يؤدون القطعة لآل الشرف من آل الحسن بن على بن أبى طالب.

وسكن جميع اليمن منه كما يقال...[٢] رفى وهم حنابلة المذهب لأن الحنابلة يقولون فيما بينهم: لا يكون الحنبلى حنبليًا حتى يبغض عليًا سويًا، ومن الأديان اليهود خلاف جميع الملل، ويقال: إن أول من سب ابا تراب بالشأم معاوية ابن أبى سفيان وصارت عندهم سنة مؤكدة استمروا عليها إلى آخر دولتهم إلى الف شهر، فسبه جميع العالم ما خلا خوارزم، وقد تقدم ذكرهم.

(١) ما بين القوسين غير منقوط بالأصل.

(٢) بياض بالأصل.

